

تراثنا

# هَذَا يَوْمَ اللِّعْنَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ

الجزء الثالث

مراجعة  
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق  
الكتور عبد الحليم النجار

الدار المصرية للنسب والتاريخ

مطابع سجل العرب  
٩ عماد الدين - بستان الزكية  
تليفون ٦٠٦ ٩٣٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

« أن ترست » .

وأخبرني النذري عن أبي العباس أن  
ابن الأعرابي أنشده :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْرُبِ  
وَلَا اعْتَنَفَ رُجْلَةً عَنْ مَرَكَبٍ<sup>(٤)</sup>

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يختار  
كراهة الرُّجْلَةَ فَيَرْكَبُ وَيَدَعُ الرُّجْلَةَ ، ولكنه  
اشتغى الرُّجْلَةَ ، وأنشد في الاعتناف بمعنى  
الكراهة .

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا  
نَسِيبًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبَ<sup>(٥)</sup>  
وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ  
الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعُنفًا .

(٤) ورد في اللسان .

(٥) قول ، ت : « بها » ومكان « لها » و« نسيباً »  
في مكان « نسيباً » ويريد بقوله « نسيباً » أن يكون  
قريباً منها فهو يتأى عنها ، والمراد بقوله « نسيباً » على  
رواية التاج واللسان أن يكون نسيباً لا يعد في التوم

عنف ، عنف ، فنع ، نفع ، نعب .

مستعملة<sup>(١)</sup>

[ عنف ]

قال الليث : العُنْفُ ضد الرفق ، يقال  
عُنْفَ بِهِ يَمْعُفُ عُنْفًا فَيُؤْخِضُ عَيْنًا إِذَا لَمْ  
يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . قال : وأعنفته أنا ، وعنفته  
تعنيفًا . قال : وعُنفوان الشباب أول بهجته ،  
وكذلك عُنفوان النبات .

قلت : عُنفوان فُعْلوان من العُنْفِ ضِدُّ  
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفوان ،  
من ائْتَنَفْتُ الشيءَ واستأنفته ، إذا اقتبلته ،  
فقبلت الهمزة عينًا ، فقبل : عُنفوان . وسمعت  
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى ائتنفته ،  
واعتنفتنا المراعى ، أي رعيننا أُنْفها . وهذا  
كقولهم : « أعن<sup>(٢)</sup> ترست » ، موضع<sup>(٣)</sup> .

(١) اح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسْتَ مِنْ خِرْفَاءِ مَتْرَلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

واظن الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « قد موضع » .

فَبَرَّ عَفْنٌ ، وهو الشيء الذي فيه نُذُوءَةٌ وَيُحْبَسُ  
في موضع مغموم فَيَعْفَنُ وَيَفْسُدُ .

وقال اللحياني وغيره : عَفَنَ في الجبل  
وعَفْنٌ فيه ، إذا صَعَّدَ فيه ، جاء به في باب  
الفاء والفاء .

[ فنع ]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ تَفْحَةُ الْمَسْكِ ،  
وَنَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّتْهَا رِيحُ مَسْكٍ ذِي فَنَعٍ (٤)

أبو عبيد : الفَنَعُ : الكرم والمطاء  
والجود الواسع . وقال أبو العباس : أنشدنا  
ابن الأعرابي :

أَطْلًا بَيْتِي أُمُّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٌ

عَبَّرْتَنِي أُمُّ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ (٥)

قال : الْفَنَعُ : الكثير (٦) من كل شيء ،  
وكذلك الْفَنَيْعُ ، وَالْفَنَيْعُ . ويقال : له فَنَعٌ

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا  
جهلته ، وأنشد قول رؤبة :

بَارِعٌ لَا يَفْتَنِفَنُ الْعَفْنَ (١)

أى لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت  
الأمر اعتنافاً أى أتيت به ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نَحْيَةَ :

نَعَيْتُ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُنْقَدُ الْحَبَا

وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتِنِفُهُ الْوَقَائِعُ (٢)

يريد : لم تجده الوقائع جاهلا بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلي : أكلتُ  
طعامًا فاعتنفته ، أى أنكرته . قلت : وذلك  
إذا لم يوافقته .

ويقال : طريق مُعْتَنِفٌ (٣) أى غير قاصد .

وقد اعتنفت اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله  
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت به غير  
خادق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِنَ الشيءَ يَعْفَنُ عَفْنًا

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :

وقرأوا سابقاً أطرافها غللتها ريح مسك ذى فنع

(٥) نسبة في اللسان إلى الزبرقان اليهودي .

(٦) ظاهره أنه شرح لسانى البيت . وفى اللسان

أن الفنع في البيت معناه المكثرة لا الكثير .

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط في اللسان « فنتت » بضم التاء .

(٣) ضبط في ح « معتنب » بفتح التاء .

إذا ارتقى نفعاً . قال :

وَالنَّفْعَةُ : ذُوَابَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّفْعَةُ :  
أُدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرِيحِ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّفْعَةُ : الجِلْدَةُ  
الَّتِي تَعْلَقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّفْعَةُ فِي النَّمْلِ :  
السِّيرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قَبْلِ  
وَحْشِيَّتِهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّفْعُ مَا رَتَقَ  
عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالغَايِظِ .

وقال غيره : النَّفْعُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ  
غِلْظِ الْجَبَلِ ، وَارْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّيْلِ ،  
وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ نَعَفْتُ نَعْفًا ،  
وَقَفَافٌ قَفَفٌ .

وقال ابن الأعرابي : نَعْفُ الرَّمْلَةِ :  
مَقْدَمُهَا ، وَمَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا .

وفي النوادر : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقُنَّةِ ،  
وَرَاعَفْتُهَا . وَظَارَفْتُهَا ، وَرَعَا فُيَا . وَقَائِدَتُهَا .

فِي الْجُودِ ، وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَقَنًا ، أَيْ  
ذُو كَثْرَةٍ . قَالَ : وَالْفَنَعُ أَعْرَفٌ وَأَكْثَرُ  
فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ اللَّيْثُ .

[ نفع ]

قال الليث : يُقَالُ : نَزَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا  
فَهُوَ نَافِعٌ ، وَالنَّفْعُ ضِدُّ الضَّرِّ ، وَفُلَانٌ  
يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَالنَّفْعُ (١) فِي  
الْمَزَادَةِ فِي جَانِبَيْهَا ، يُشَقُّ الْأَدِيمُ فَيُجْعَلُ  
فِي جَانِبَيْهَا (٢) ، فِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن جرير  
قال أبو زيد : النَّفْعَةُ الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ  
مِنَ النَّفَعِ .

عمرو عن أبيه : يُقَالُ أَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا  
تَجَرَّ فِي النَّفَعَاتِ وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وقال اللحياني : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ  
مَنْفَعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَاعٌ : إِذَا كَانَ يَنْفَعُ  
النَّاسَ وَلَا يَضُرُّهُمْ .

[ نفع ]

قال الليث : النَّفْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ  
الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضِ ، وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ

(١) د : « النفعة » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « جِلْدَةٌ فِي جَانِبَيْهَا » .

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وَقَالَ الْبَعْثُ :

بِمَنْتَمَفٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ (٣)

وقال ذو الرمة :

قَطَمْتُ بِمَنْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ (٤)

يريد : ما استرقى من رمله .

كل هذا : متقادها . اللحياني : يقال :

ضَمِيفٌ نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْإِتْبَاعُ : وَضَوْحُ الشَّخْصِ وَظَهْرُهُ .

يقال :

مَنْ أَيْنَ انْتَمَفَ الرَّابِئُ أَيُّ مِنْ أَيْنَ

وَضَحَ وَمِنْ أَيْنَ ظَهَرَ . وَالْمَنْتَمَفُ الْخَدُّ بَيْنَ

### عنب

وقال الفراء : الْعِنْبَاءُ : الْعِنْبُ مَمْدُودٌ ،

رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إِذَا كَانَ الْقَطْرَانُ

غَلِيظًا فَهُوَ مُمْعَبٌ ( وَأَنْشَدَ (٥) :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْخَنْظَلُ الْمَقْشَبَا

وَالْقَطْرَانُ الْعَاتِقُ الْمَعْبَا

وقال شمر قال ابن شميل : الْعُنَابُ :

عنب ، عين ، نبع ، نعب : مستعملة

[عنب]

الْعِنْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ عِنْبِيَّةٌ .

وقال الليث : رَجُلٌ عَانِبٌ : ذُو عُنْبٍ ،

كَمَا يَقُولُونَ : تَأْمِرُ ، وَلَا يَنْ ، أَيُّ ذُو تَمْرٍ

وَلَبَنٍ . قَالَ : وَالْعُنَابُ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ :

السَّنَجَلَانُ (١) بِأَسَانِ الْفَرَسِ .

وقال ابن شميل : الْعِنْبِيَّةُ : بَثْرَةٌ

تَشْتَدُّ (٢) قَتْرَمٌ ، وَتَمْتَلِي مَاءً ، وَتُوجِعُ ،

تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ وَحَلَقَتَهُ .

يقال : فِي عَيْنِهِ عِنْبِيَّةٌ .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

وعبس كلفال الفداح زجرتها

بمتمف بين الأجارذ والسهل

(٤) صدره :

لمى ابن العامري لمى بلال

وانظر التاج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ما بين القوسين من ج .

(١) ضبط في اللسان بفتح السين والميم .

(٢) د : « تشد » .

بَطْرُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ  
الْأَنْفُ الضَّمْحُ السَّمِجُ .

وقال أبو عبيد : العُنَابُ : الرجل  
الضَّمْحُ الْأَنْفِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْرُقَ مَهْبُوتِ التَّرَانِي مُصَعَّدِ الْ  
بِلاَعِمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال : العُنَابُ :  
النَّبَكَةُ الطَوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْهَدَدَةُ  
الرَّاسُ ، يَكُونُ أَسْوَدًا وَأَحْمَرَ وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى  
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا السَّمْرَةُ .  
وهو جبل طويل في السماء لا يُنْبِتُ شَيْئًا  
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :  
وَلَا تَعْمُهُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قَالَ : وَلَوْ جَمَعَتْ  
لَقَلَّتْ : الْعُنْبُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* كَمَرَةٌ كَانَتْهَا الْعُنَابُ \*

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وَعُنَابٌ : جَبَلٌ فِي طَرِيقِ

مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ :

جَبَلَانِ يَمِينُهُنَّ رِعَانٌ حَبِيسٌ

وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَارِئِهَا الْعُنَابُ (١)

وقال الليث : العُنَابُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ  
الْأَسْوَدُ .

وقال أبو عبيد : الْعُنْبَارُ : النَّيْسُ مِنْ  
الطَّبَّاءِ . وَجَمَهُ عُنْبَانٌ .  
وقال الليث : ظَلِي عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ .

[ عنب ]

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْبِنُ  
الرَّجُلُ إِذَا تَخَذَ جَمَلًا عَبْنِي ، وَهُوَ الْقَوْمَى .  
قَالَ : وَالْمَعْبِنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :  
وَالْعَبْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّمَانُ الْمَلَّاحُ ، وَالْعَبْنُ  
مِنَ الدُّوَابِّ : الْقَوْبَاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ  
عَبْنِي .

قال أبو عبيد : نَسْرُ عَبْنِي ، وَهُوَ  
الْمَطِيمُ .

وقال أبو عمرو : الْعَبْنُ : الْفَيْلَظُ فِي  
الْجِسْمِ وَالْحَشَوْنَةُ .

وقال الليث : الْعَبْنُ وَالْعَبْنِيُّ : الْجَبَلُ

(١) فِي «د» ، م : «أَعْرَفُ» فِي مَكَانِ «أَعْرَضَ»  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي ج «حَبِيسٌ» فِي مَكَانِ «حَبِيسٌ» .

الكنائى . وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها :  
بِنْبُع ، تسمى نخيلاً لآل على بن أبى طالب  
رضى الله عنه . نُبَاع : اسم مكان أو جبل  
أو وادٍ فى بلادِ هُدَيْل ، ذكره أبو ذؤيب  
فقال :

وكانها بالجُزْعِ جِرْعُ نُبَاعٍ  
وأولات ذى العرجاء نُهَبٌ مُجْمَعٌ<sup>(١)</sup>

ويجمع على نُبَاعِيات . والنَّبْعُ : شجر من  
أشجار الجبال يتخذ منه القسي . وأخبرنى  
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ  
والشَّرْبَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف  
أسماءها لاختلاف منابها وتكرم على ذلك ،  
فكان منها فى قَلَّةِ الجبل فهو الذَّبْعُ ، وما كان  
فى سَفْحِهِ فهو الشَّرْبَانُ ، وما كان فى الحُضَيْضِ  
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لانه لا نار فيه ، ولذلك  
يضرب به المثل فيقال : لو اقتدح بالنَّبْعِ  
لأورى ناراً ، إذا وُصفَ بجودَةِ الرَّأى  
والحَذْقِ بالأُمور .

الضخم الجسم<sup>(١)</sup> ، وناقة عَيْنَاةٌ ، وجل  
عَيْنُ الخَلْق ، وناقة عَيْنَةٌ .

نَعْبٌ : قال الليث : نَعْبُ الغرابُ يَنْعَبُ  
وينعِبُ نَعْبًا ونَعْبِيًّا ونَعْبَانًا (وَنَعْبَانًا)<sup>(٢)</sup> ، وهو  
صوته . وفرس مَنَعَبٌ : جواد ، وناقة  
نَعَابَةٌ : سريمة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال  
غيره : النَّعْبُ : أن يحرك البعير رأسه  
إذا أسرع ، وهو من سير النجائب<sup>(٣)</sup> ، يرفع  
رأسه فينعب نَعْبَانًا .  
نَعَابٌ عن ابن الأعرابي : أنعب الرجلُ  
إذا نعر فى النتن .

[ نبع ]

يقال : نَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ نَبْعًا ونُبُوعًا  
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت  
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَقْعُولٌ من نبع  
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه : يَنْبِيعُ .  
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء  
قال : نبع الماء يَنْبَعُ وينبَعُ وينبَعُ ، قال ذلك

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « النجائب » .

(٤) من قصيدة مفضلية . ونى المفضليات :

« بين نبايع » .



## ع ن م

عم ، عن ، منع ، ممن ، نعم

مستعملات

[ عم ]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر السَّوَالِكِ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيْفُهَا ، كَأَمَّا بَنَانُ الْعَذَارَى ، وَاحِدَتُهَا عَمَّةٌ . قال : ويقال العَمُّ : شَوْكُ الطَّلْحِ . قال : والعَمُّ ضرب من الوَزْعِ يشبه العَطَايَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بِيَاضًا . وقال رؤبة :

\* يُبْدِينِ أَطْرَافًا لِيَطَافَا عَمَّتَهُ (١) \*

وأخبرني المنذري عن ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمْرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا (البنان) (٢) المَحْضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَمُّ له ثَمْرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا (البنان) المَحْضُوبُ .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٌ .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ يُشَبَّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ، قال : والعَمُّ : الشَّجَرُ الْحُمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَارَعَى الْعَمِّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ ، وَالْمَعِينُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّاكِرُ .

وقال ابن الأعرابي : العَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْمَعْنِيُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ وَاحِدَتُهُ عَمَّةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانٌ تَنْبَتُ فِي سُوقِ الْمِضَاهِ رَطْبَةً لَا تُشَبَّهُ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ النَّوْرِ ، يَتَفَرَّقُ أَعْلَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُوقٍ ، كَأَنَّهُ قَنَّ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

[ عم ]

قال الليث : نَعِمٌ يَنْعَمُ نَعْمَةً فَهُوَ نَعِيمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَعِمٌ يَنْعَمُ . وَيَجُورُ يَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

(١) في ح : « عنمه » بكسر النون ، وهو خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .

(٢) سقط ، بين القوسين في ح .

ثعلب عن سامة عن الفراء ، قالوا : نزلوا  
منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ  
عَيْنًا ، أربع لغات .

وقال اللحياني : نِعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وَنَعِمَ  
اللهُ بِكَ عَيْنًا وَنَعِمَ وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، قال :  
وحكى الكسائي : نزل القوم منزلاً يَنْعِمُهُمْ  
وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ ، والعرب تقول :  
نَعِمٌ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةٌ عَيْنٍ  
وَنَعِمَ عَيْنٍ وَنِعَامَ عَيْنٍ ، حكاه كله اللحياني ،  
وقال : يا نَعِمَ عَيْنِي ، أَي بِأَقْرَبِ عَيْنِي ، وأُشْدُ  
الكسائي فيه :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ يَا كَرِيمَ

بِنِعْمِ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَأَخْرَجَ<sup>(١)</sup>

قال : وَنَعْمَةُ العَيْشِ : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،  
والمذكور منه نَعِمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

قال : وَنِعْمَةُ اللهِ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسر  
النون ، وقال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَسْمِعْ)<sup>(٢)</sup>  
عليكم نِعْمَةَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً . قال الفراء : قرأه

ابن عباس<sup>(٣)</sup> : نعمة ، قال : ولو كانت نعمة  
لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ،  
قال الفراء : وقرئ نِعْمَةٌ<sup>(٤)</sup> ، وهو وجه جيد ،  
لأنه قد قال : (شاكراً لأنعمه<sup>(٥)</sup> اجتباه) ، فهذا  
جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمه) جائز .  
وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ،  
والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الأَنَمِ نِعْمَةٌ ،  
وواحدة الأَشْدُّ شِدَّةٌ .

وقال الزجاج : قرأ بعضهم : ألم<sup>(٦)</sup> تر أن  
الفلكَ تجرى في البحر بنعمة الله ، وقرئ :  
بنعمات<sup>(٧)</sup> الله ، بفتح العين وكسر ها . ويجوز  
بنعمات الله بإسكان العين . فأما الكسر فعلى  
من جمع كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ، ومن أسكن فهو  
أجود الأوجه على من جمع كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ،  
ومن قرأ : بنعمات الله ، فلأن الفتح أخف

(٣) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحسن  
وأبي جعفر كما في الإتحاف .

(٤) هي قراءة نافع وأبي عمرو وحسن وأبي  
جعفر .

(٥) الآية ١٢٦ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هنا من القراءات الشاذة .

(١) يرد هذا الجز في مجت نعم وبئس في كتب  
التحو . والرواية فيها « بنعم طير » برفع طير .  
(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات ، وهو أخف<sup>(١)</sup> في الكلام من :  
نِعَمَاتِ اللَّهِ .

وقال الله جل وعز : « ما أنت<sup>(٢)</sup> بنعمة  
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله  
عليك وحدك إياه على نعمته بمجنون .

والنِّعْمَةُ بالكسر اسم من : أنعم الله عليه  
يُنعمُ إنعاماً ونِعْمَةً ، أقيم الاسم مقام الإنعام ،  
كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونفقتةً  
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجل إذا شيع  
صديقه حافياً خطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ،  
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل  
عِلِّيِّين » كما ترون الكوكب الدرِّي في أفق  
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم .  
قال أبو عبيد ، قال الكسائي في قوله : وأنعم ،  
أي زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلى  
وأنعمت ، أي زدت على الإحسان ، ودقت  
دواءً فأنعمت دقه ، أي بالفت وزدت ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

سمن الضواحي لم تؤرقه ليلة

وأنعم أبقارُ الهُمومِ وعونها<sup>(٣)</sup>

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرقه  
ليلة أبقار الهُمومِ وعونها وأنعم ، أي وزاد على  
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبقار الهُمومِ : ما جفك  
وعونها : ما كان هماً بعدهم . وحرب عَوَانِ  
إذا كانت بعد حرب كانت قبلها . ويقال :  
جارية منعمة ومناعمة ، أي مترفة . ونعم  
فلان ولده إذا ترّفهم .

ويقال : ناعمٌ حبلكٌ وغديره ، أي  
أحْكِمُهُ :

والننيم : موضع يقرب من مكة .  
والنعمامة هذا الطائر يجمع نعاماً ونعامات  
ونسائم .

الأصمى : ومن أسماء الجنوب البُعْثَى  
على فُعَالِي .

وقال الليث : النَّعَامُ بغيرها : العظيم ،

(١) كذا في ح . وفي د م : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة النمل .

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (حما) .

واظر الخصائص ٣/٣٠٦ .

والصدقات فتعماهي» ، ومثله : « إن (٢) الله  
نعما يعظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع  
وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وجَزَمَ  
العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي :  
فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم . حين قال : لعمر بن العاص : « نِعْمًا  
بالل الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه  
من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع  
إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه  
الرواية في نعما ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر  
النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه  
كسرة خفيفة (٣) مختلطة .

والأصل في نعم ، نَعِمَ ، ونِعِم ثلاث

والنعامة الأثى . قلت : وجائز أن يقال للذكر  
نعامة بالهاء ، وكذلك الأثى يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرُّزُوقَان :  
منارتان تبنيان على رأس البئر ، والنعامة :  
الخشبة المعترضة على الرُّزُوقَيْن ، ثم تعلق القامة  
وهي البكرة من النعامة ، فإن كانت الزرائق  
من خشب فهي دِعْمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابي : إذا كانتا من  
خشب فيما النعامتان ، قال والمعترضة عليهما هي  
العجالة ، والغرب معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين  
يضم طرفاهما الأعيان ويركز طرفاهما الأسفلان  
في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر  
من الجانب الآخر ويصنعان بحبل ثم يمدُّ  
طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض  
أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شُعْبَتَيْ  
النعامتين .

وقول الله جل وعز : « إن تبدو (١)

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، هـ : « خبية

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :  
نعم الشيء هي .

وأما قول الله جل وعزّ : « **وإن لكم** <sup>(١)</sup>  
في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه » ، فإن  
الفراء قال : **الأنعامُ** ههنا بمعنى النعم ، والنعمُ  
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جلّ وعزّ : « **مما**  
في بطونه » ، والعرب إذا أفردت النعم لم  
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،  
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :  
« **ومن** <sup>(٢)</sup> الأنعام حَمُولَةٌ وِفْرَاءٌ كُلُوا مِمَّا  
رَزَقَكُمُ اللَّهُ » الآية ، ثم قال : ثمانية أزواج <sup>(٣)</sup> «  
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي  
يقول في قوله جلّ وعزّ : « نسقيكم مما في  
بطونه » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح نَتَقَّتْ حِوَالَهُ <sup>(٤)</sup> .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

في كلِّ عام نَعَمٌ تَحْوُونَهُ

بُلِقِحُهُ تَرْمٌ . وَتَنْتَجُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت

الأنعام والأناعيم . وقول الله جلّ وعزّ :

« **فجاء** <sup>(٥)</sup> مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا

عدل » ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر

والغنم والله أعلم .

عرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة :

الناعمة والواضعة والناصفة والمَلْبَاءُ واللِّفَاءُ .

وروى سلمة عن الفراء قالت الدَّيْبِيَّةُ يقال :

حُتَّتِ الحَشْرَبَةُ وَنَعَمَتْهَا وَصَلَّتْهَا <sup>(٦)</sup> . أى

كنستها ، وهى المَحْوَقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ :

المكناة .

وقال الليث : النعام : صخرة في الركية

ناشزة . قال : وزعموا أن ابن النعام من الطرق

كأنه مرَّ كَب النعام في قوله <sup>(٧)</sup> :

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) ح : « صكتها » .

(٣) صدره : \* ويكون مركب الفلوس ورحله \* .

وهو من قطعة تنسب إلى خنز بن لؤذان السدوسي أو

للى عنزة . وانظر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٤) نتقت : سميت . وانظر معاني القرآن للفراء

\* وابن النعامة يوم ذلك مسركبي \*

قال . ويقال : خذت نعماتهم أى استمر بهم السير :

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك : نعم رجلاً زيد ، ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلاً على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، وإنما تعلمان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام يدل على جنس ، وإذا قلت بئسما فعل ، أو نعم ما فعل فالعنى : بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماً يعظكم به معناه نعم شيئاً يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل <sup>(١)</sup> وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم . » وفى بعض اللغات : نَعِمٌ ، فى معنى نَعَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لعنى ، وإنما يحاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَمٌ تصديقاً ،

يقال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَعَمٌ يكون تصديقاً ويكون عِدَّةً .

وقال اللحيانى يقال للإنسان : إنه نلْفَيْف النعامة إذا كان ضعيف المقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : النعامة : الجملة التى تَفْشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضاً فنعمتني أى وافقتنى وأقت بها ، وتنعمت فلاناً : أتيت على غير دابة ، وتنعم فلان قدميه أى ابتذلها . وقال الفراء : ابن النعامة عِرْق فى الرجل ، قال وصمته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظامة ، والعرب تقول : أَسَمٌ من نعامة ، وذلك أنها لا تنوى على شىء إذا جَفَلت ، ويقولون : أَسَمٌ من هَيْقٍ لأنه يَسَمُ الريح . وقال الراجز :

\* أَسَمٌ من هَيْقٍ وأهدى من جل \*

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومؤوقها : تركها بيضها وحضنها بيض غيرها ، ويقال أحبن من نعامة ، وأعدى من

(١) الآية ٤٤ سورة الأعراف .

ويقولون للذي يرجع خائباً: جاء كالنعامة  
لأن الأعراب يقولون: إن النعامة ذهبت  
تطلب قرنين: فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين،  
وفي ذلك يقول بعضهم:

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

بصاغ قرناها بغير أذنين

فاجتنت الأذنان منها فاتمته

جاء ليست من ذوات قرون<sup>(٣)</sup>

عمرو عن أبيه: شالت نعائمهم إذ تفرقت

كلمتهم، (وشالت<sup>(٤)</sup> نعائمهم إذا ذهب عزمهم)

وشالت نعائمهم إذا درست طريقهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعامة:

عَظْمُ السَّاقِ، وابن النعامة: عِرْقُ الرَّجْلِ<sup>(٥)</sup>،

(وابن النعامة مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وابن النعامة:

الفرس الفاره).

نعامة، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا  
جدَّ في أمره، ويقال للنهزمين: أضحووا نعاما،  
ومنه قول بشر<sup>(١)</sup>:

فأما بنو عامر بالنَّسَا

ر فكانوا غداة لَقُونَا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا طعنوا مسرعين:

خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ، وشالت نعائمهم، ويقال

للعذارى: كَأَسْمَنِ بَيْضِ نَعَامٍ، ويقال للفرس:

له سانا نعامة لتقصر ساقيه، وله جَوْجُؤُ نَعَامَةٍ

لارتفاع جَوْجُئِهَا. ومن أمثالهم: <sup>(٢)</sup> ما يجمع

بين الأروى والنعام، وذلك أن مساكن

الأروى شَعَفَ الجبال، ومساكن النعام

السهولة، فهما لا يجتمعان أبداً. ويقال لمن

يكثر عله عليك: ما أنت إلا نعامة، ينفون

قوله:

ومثل نعامة تُدْعَى بعيرا

تُعَاظِمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي

ولو قيل احملى قالت فإني

من الطير المرَبَّةُ بالوكور

(٣) في ح: « هياء » في مكان « جاء »

والشعر لأبي العيال الهنلي. وانظر ديوان الهذليين

٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ح

(٥) ما بين القوسين ساقط في ح

(١) هو ابن أبي خازم. وانظر للديوان ١٩٠.

(٢) في ح: « من يجمع »

وقال المبرد: النُمان: الدم، ولذلك قيل  
للشُّقْرِ: شقائق النمان.

معن: قال الله عزوجل: «ذات<sup>(٢)</sup>  
قرار ومعين». قال الفراء: ذات قرار: أرض  
منبسطة.

وقوله: ومعين: الماء الظاهر الجارى،  
قال: ولك أن تجعل المعين مفعولا من العيون  
ولك أن تجعله فيملا من الماعون، يكون أصله  
المَعْن، والماعون الناعول، وقال عبيد:

واهية أو مَعِينٌ مَعْمِنٌ  
أو هَضْبَةٌ دُونَهَا لِهَوْبِ<sup>(٣)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَعْنُ الماء يَمَعْنُ  
إذا جرى، وأمَعْنُ أيضاً، قال: وأمَعْنَتْهُ أنا،  
ومياه مَعْنَان، قال: وقول النَّبْرِ بن تَوَلَّبِ:  
\* وَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ \*

أى غير حزم ولا كيس، من قولهم:

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنین

(٣) البيت من معلقته. واهية «وما يمدها  
من وصف» شعيب في البيت قبله أى الزادة. ويروى  
«من هضبة»

وابن النعمان: الساقى الذى يكون  
على البئر.

والنِّمَاءُ والنِّعْمَى ضدَّ البِئْسَاءِ والبِؤْسَى،  
ونَعْمَان: اسم جبل بين مكة والطائف، والنِّعَامُ  
منزل من منازل القمر، والعرب تسميها: النعام  
الصادر، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف  
المجرة، وهى شامية.

وقال ابن الأعرابي: النعمانة الرُّجُلُ،  
والنِّعَامَةُ الساق ١٠٩ ب، والنعمانة الفَيْحُجُ  
الْمُسْتَجِيلُ، والنعمانة الفَرَحُجُ، والنعمانة الإكرام  
والنعمانة الحجَّة الواضحة، ومن أمثالهم: أَنْتَ  
كصاحبة النعمانة، وكان من قصصها أنها وجدت  
نعمانة قد غصت بصعورة<sup>(١)</sup> فأخذتها وربطها  
بمخارها إلى شجرة، ثم دنت من الحى فهتفت:  
من كان يَحْفَنُنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَتْرِكْ، وقوضت يتيها  
لتحل على النعمانة، فانتبت إليها وقد أساغت  
غصنها وأفلتت، وبقيت المرأة لا صيدها  
أحرزت، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ. يقال  
(ذلك) عند الزَّرْبَةِ على من يثق بغير الثقة.

(١) فى الفاموس: «أى صفة»



أمن لي بحق إذا قرّ به واتقاد .

وقال الله جل وعز : « ويمنمون <sup>(١)</sup> »

الماعون . روى عن عليّ رضي الله عنه أنه

قال : الماعون : الزكاة . وقال الفراء : سمعت

بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ،

وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًا <sup>(٢)</sup>

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة

فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل ،

فسميت الزكاة ماعونًا بالشيء القليل ؛ لأنه

يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من

كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما يمنموا

ما عونهم ويبدلوا تبديلا

ومنهم من قال : الماعون المعروف كله ،

حتى ذكر القصعة والقدر والفأس .

وقال ثعلب : الماعون : كل ما يستمار

من قدوم وسفرة وشفرة .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل ؛

وقال بعضهم : الماعون : الطاعة ، يقال :

ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها واتقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض معون ،

يسقى بالماء الجاري .

وقال عدّي بن زيد العبادي :

وذى تناوير معون له صبح

يفدو أوابد قدأفلين أمهارة

ويقال للذي لا مال له : ماله سَمِنَةٌ

ولا مَعَنَةٌ .

وقال أبو عمرو : المَعْن : القليل ، والمَعْن :

الكثير ، والمَعْن : الطويل ، والمَعْن : القصير ،

والمَعْن : الإقرار بالحق ، والمَعْن : الذل ،

والمَعْن : الجحود ، والكفر للنعم ، والمَعْن :

الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْن : المعروف ، والمَعْن :

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من بيتين وردا في اللسان ما :

أقول لصاحبي ببراء نجد

تبصر هل ترى يرقا أراه

يج صيرة الماعون مجا

إذا نسّم من الهيف اعتراه

الوَدَك، قال، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير.

وأشد :

ولا ضَيْعَتُهُ فأنامَ عنه

فإن ضياع مالك غير معن<sup>(١)</sup>

الثبت : أمعن الفرس وغيره إذا تباعد في  
عَدْوِهِ .

أبو زيد : أَمَعَتِ الأَرْضُ وَمَعِنَتْ إِذَا  
رَوَيْتَ ، وقد مَعَنَهَا العَطْرُ إِذَا تَتَابَعِ عَلَيْهَا  
فأرواها .

ومَعِين : اسم مدينة باليمن . والمَعْن :  
الأديم في قوله :

ولا حَبِ كَهَمَقَدِ المَعْنِ وَعَسَى<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي : المَعْنِي : الكثير  
المال ، والمَعْنِي : القليل المال .

وقال أبو عبيد : معان التثوم : منزلهم ،  
يقال : الكوفة معان منا أي منزل منا .

(١) هو الثور بن تولب ، كما سبق في أول المادة  
وفي ج : « فالأم فيه »

(٢) البيت كما في اللسان والتاج :

يلا حب كقعد المعن وعسه

أيدى المراسل في روحانه خفا

وقوله : « المراسل » مراد به : المراسل وهو من  
أوصاف الناقة ، وهو لابن حنبل . وجاء في زيادات  
الديري في ٣٧٣ .

قلت : والميم من معان ميم مفعلي .

عمرو عن أبيه : أمعن الرجل إذا أكثر  
ماله ، وأمعن إذا قَبِلَ ماله ، وأمعن بالحق إذا  
أقرب به بعد جسوده . عن : عُمان : اسم كورة  
عربية ، يقال : أعمن وعمن إذا أتى عُمان .  
وقال رؤبة :

نَوَى شَامٍ بَانَ أَوْ مَعَمَّنْ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي : العُمن : المقيمون  
في مكان يقال : الرجل عامن وعمون ، ومنه  
اشتق : عُمان .

وروى عمرو عن أبيه : أعمن : دام على  
المقام بعُمان ، قال : وعُمان ينصرف ولا ينصرف ،  
فن جعله بلدا حرفة في حالتي المعرفة والنكرة ،  
ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة .

وأما عُمان فهو بناحية الشام : موضع ،  
يجوز أن يكون فعلان من عم يم لا ينصرف  
معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون

(٣) قبله كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنن  
وعم مهوم ضنين الأضنن  
بالدار لو عاجت قناة القطنى  
واظن حاش اللسان في المادة .

فَعَلَا مِنْ عَمَّنْ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ  
بِهِ الْبَلَدُ .

[منع]

قال الليث : الْمَنْعُ أَنْ تَحْوَلَ بَيْنَ الرَّجُلِ  
وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنْعْتُهُ فَأَمْتَمَعَهُ .

ورجل منيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ  
فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَيُقَالُ : مَنْعَةٌ ( مَنْعَةٌ ) وَامْرَأَةٌ  
مَنْعِيَّةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاوِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ  
مَنْعَتْ مَنْعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مِنْعِيٌّ ،  
وَقَدْ مَنْعَ مَنْعَةً إِذَا لَمْ يُرْمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَنْعِيُّ :  
أَكْالُ الْمَنْوَعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا  
مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنَّوعٌ وَمَنَّاعٌ إِذَا كَانَ  
بِخِيَالِ مَسِيكَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ»  
وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : «وَإِذَا أَمَسَّهُ الْخَيْرَ كَانَ  
مَنَّوعًا» .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَنَّوعٌ ( يَمْنَعُ )  
غَيْرُهُ <sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ مَنَّاعٌ ( يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَالْمَنْعُ مِنْ صِفَاتِ  
اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «اللَّهُمَّ لَا مَنَّاعَ  
لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا مُعْطِيََ لِمَا مَنَّعْتَ»  
فَكَانَ جَلًّا وَعَزًّا يَعْطَى مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْعَطَاءِ ،  
وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيَعْطَى مِنْ  
إِشَاءٍ وَيَمْنَعُ مِنْ إِشَاءٍ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ  
ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيَّ يَحْوِطُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ،  
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنَعَةٍ أَيَّ فِي قَوْمٍ  
يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنَعَةِ اللَّهِ  
بِالْبَلْغِ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وقال ابن السكيت : الْمَتَمَنِّعَةُ بَنَانُ الْبِكْرَةِ  
وَالْعِنَاقُ تَمْنَعَانُ عَلَى السَّنَةِ لَفَنَاءَهُمَا ، وَأَنْهَمَا  
تَشْبَعَانُ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنِ  
أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن  
ابن الأعرابي أنه قال : الْمَنْعِيُّ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ  
الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ .

وقال عمرو بن معد يكرب :

برأني حُبٌّ مِنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنَّوعٌ

(١) الآية ١٢ سورة العلم

(٢) الآية ٢١ سورة المارج

(٣) ما بين القوسين زيادة من ج

## ( ع ف ب )

مهمل .

## ع ف م

استعمل منه :

[ فعم ] الليث : فعمُ يفعمُ فعامةً وفؤومةً  
فهو فعم : ممتلئ : وجه فعم ، وجارية فعمة  
ونهر مفعوم : أى ممتلئ ، وقال الشاعر (١) :

مفعومٌ صحبُ الأذي منبعم

كان فيه أكف القوم تصطفق

يصف نهرًا . قال ويقال : أفعت البيت

برائحة العود فافعوم ، قال : وأفم المك

البيت ، وأفعت السقاء فهو مفعوم ،

وأشد ابن الأعرابي لكثير :

أني ومفعوم حثيث كأنه

غرُوب السواني أترعها التواضح

قال وهو مثل قوله :

\* أناطق البروز والمختوم \* (٢)

قال ولم أسمعه إلا في هذا ومثله : المضعوف

من أضعفت .

وقال غيره : سقاء مفعم ومفام ، أى

مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقعا (٣) السلمي

يقول أفعت الرجل وأفمته إذا ملأته غضباً

أو فرحاً .

(٢) صدره : \* أو مذمب جدد على ألواحه \*

وهو للبيد .

(٣) في اللسان : « واقعا » .

(١) هو كعب ، كما في اللسان والتاج . ولم يبين

في الكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

## ع ب م

استعمل من وجوهه : عجم .

[ عجم ]

قال الليث : العَبَامُ الرجل الفايظ

الخلقة ، تقول عَجِمُ عِبَامَةً فهو عَبَامٌ .

وقال غيره : العَبَامُ : القَدَمُ العَيُّ الثقيل

من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال

للرجل الطويل العظيم الجسم : عَجِمٌ وهدبٌ .

قال والمُبْمُ جمع عَبَامٍ ، وهو الذي لاعتقل له

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو

عَجِمٌ وَعَبَامَاءُ .

وقال الفراء : هو العَبَامَاءُ للأحق .

والعبام ، وأنشد قول أوس بن حجر :

وَشِبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَفْ

سَوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،

والمنة لله سبحانه وتعالى :

## كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين

## ع ه و ا ي

عاه ، عوه ، عه ، هاع ، يهيع ، يهوع

[ يهوع ]

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب

العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :

طلوع الثريّا .

والعاهة : الآفة تصيب الزرع والثمار

فتفسدها .

وقال ابن بزرج : عِيَةِ الزرعُ فهو مَعِيَةٌ

ومَعُوَةٌ ومَعِيُوَةٌ .

وقال طيب العرب : اخمنوا لى ما بين

مغيب الثريّا إلى طلوعها أضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : أَعَاةُ القومُ

إذا أصابت ماشيتهم العاهة . وقال غيره :

أعاه القوم وَأَعَوْهُوا، وقد عَاهَ المال يَعُوهُ  
عاهة وَعُوهًا .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،  
أصابته عاهة ، وعِيَهُ المَالُ ، ورجل عَائِهٌ وعَاهٍ  
مثل مَائِهِ ومَاهٍ ، ورجل عَاهٍ ، أيضاً كقولك  
كَبَشٌ صَافٌ ، وقال طَفِيلٌ :

ودارٍ يظنُّ الماهونَ عنها

لنيتهم وينسون الذمَّ ما  
وقال ابن الأعرابي : الماهون : أصحاب  
الرَّيْبِ والخُبثِ .

وقال الليث : الماهة : البلايا والآفات ،  
أى فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرٍّ  
أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفة  
من اليرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا  
أصاب زرعهم خاصةً عاهةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن  
قول رؤبة :

جَدَبَ المندى شَبْرَ المموءِ

فقال : أراد به المَعْرَجَ ، يقال عَرَّجَ

وعَوَّجَ وعَوَّه بمعنى واحد .

وقال الليث : التمويه والتمريس : نومة  
خفيفة عند وجه الصبح . قال وعوّه الرجلُ  
إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوَّهَ عَوَّهٌ  
إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زَجِرَتِ الإبلُ  
لَتَحْتَسِبِ : وربما قالوا عِيَهُ عِيَهُ ، ويقولون  
عَهَ عَهَ ، ويقولون : عَهَنَتِ بالإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجلُ  
وأعوه وعَاهَ وعَوَّهَ ، كله إذا وقمت الماهة  
في زرعه .

وقال ابن السكيت : أرض مَعِيوهه  
من الماهة .

[٤٤٥]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم  
قال : العِفْوُ والمِهْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبي وجزة السعدي  
ينتأ في المِهْوِ :

قَرَّبَنَ كُلَّ صَلَخْدَى مُخْنِقِ قَطِيمِ-

عِوِهِ لَه تَبِجٌ بِالنِّئِ مَضْبُورُ

وقيل : جعل عِوِهِ ، نبيل التَّبِجِ لطيفه ،

وهو شديد مع ذلك . قات : كأنه شبه الجمل  
به لخصته .

[ هاع ]

يهبع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه  
كلما سمع هَيْعَةً طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعَةُ :  
الصوت الذى تفرغ منه وتخافه من عدو . قال :  
وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لائِعٌ  
وهاعٌ لائِعٌ إذا كان جبناً ضعيفاً ، وقد هاع  
يهبع هُيوعاً وهَيْعاناً . وقال العارِ ماح :  
أنا ابن حُماة المجد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهيبع<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع  
إذا تهوع أى قاء قياً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا  
جاع هَيْعاناً ، وهاع يهبع إذا جبن .

وقال ابن بزرج : هعت أهاع هَيْعاً من  
الحبِّ والحزن والجسزع ، قال وقالوا :

هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابي : الهاعُ الجزوع ،  
واللاع : الموجع .

وقال اللحياني : هاع يهاع هَيْعَةً إذا جاع  
وهاع هَيْعُوعَةً<sup>(٢)</sup> إذا تهوع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة  
والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهعت  
أهاع ، ولعت ألاع كَيْعاناً وهَيْعاناً إذا  
ضجرت ، وقال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلعب

وقل مثل ما قالوا ولا تنزئند

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ،  
يقال هاع يهاع هَيْعَةً وهاعاً ، وأنشد لأبي  
قيس بن الأسلت :

الكيسُ والقوةُ خير من الـ

إشفاقِ والقبَّةِ والهاعِ<sup>(٣)</sup>

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ ،

(٢) في ح : « هيوعة » .

(٣) من قصيدة . في المنفليات : « الإدهان »

في مكان « الإشفاق »

القضاء، أى استقاء، يقال: تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها. وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارهنَّ الأشجما

حتى إذا ناهزها تهوعاً<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم: تهوع أى قاء الدم، ويقال قاء بنفسه<sup>(٣)</sup> فأخرجها.

أبو عبيد: المتهيع: الطريق الواسع الواضح وقال أبو العيال الهذلي:

ارجع منيحتك الى أتبعها

هوعاً وحدّ مذلق مسنون<sup>(٤)</sup>

يقول: رُدّها فقد جزعت نفسك فى أثرها.

وقيل الهوع<sup>(٤)</sup>: العداوة، وقيل: شدة الحرص، يقال: هاعت نفسه هوعاً<sup>(٥)</sup> أى ازدادت حرصاً.

قال: وهاع<sup>(١)</sup> يهوع هوعاً وهوعاً إذا جاءه القيء من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل: تهوع، فما خرج من حاقه هوعاً، ويقال: لأهوعته ما أكل، أى لأستخرجته من حلقه، ويقال أرض هيعّة: واسعة مبسوطة، ورجل متهيع: حائر، وطريق متهيع: مغل من التهيع وهو الانبساط، قال ومن قال: متهيع قعيل فقد أخطأ، لأنه لا قعيل فى كلامهم بفتح أوله، قال: وانهاع السراب انهباعاً، وطريق متهيع: واضح، وجمعه مهايع وأنشد:

\* بالغور يهديها طريق متهيع \*

قال: والهيعّة: سيلان الشئ المصنوب على وجه الأرض، تقول هاع يهيع، وماء هاع، والرصاص يهيع فى المذوب.

وقال غيره: هاعت الإبل إلى الماء تهيع إذا أردته، فهى هاعية.

وروى عن عاتمة أنه قال: الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه، وإذا تهوع فعايه

(٢) الديوان ٩١. وفيه « الأشجما » ن مكان « الأشجما ».

(٣) ح: « نسه »

(٤) انظر ديوان الهذليين ٢٦٤/٢

(٥) كذا ضبط فى ح بضم الهاء. وفى اللسان ضبط بفتح الهاء، وكذا ماجاء فى البيت:

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر فى المادة السابقة.



وفي النوادر: فلان منهاع إلى ومتهبع،  
وتبع ومتبع وترعان وترع أي سريع  
إلى الشر.

ع خ و ا ي

[خوع]

الليث: الخوع: جبل أبيض، وأنشد:  
\* كما يلوخ الخوع بين الأجدال<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره: الخوع: بطن من الأرض  
يُنذت الرمث، وأنشد:

وأزفلة ببطن الخوع شعث

(تنوء<sup>(٢)</sup> بهم) منعتلة نثول

والخاع: اسم جبل يقابله جبل آخر يقال  
له: ناع، وقال أبو وجزة السعدي يذكرها:

والخاع الجون أت عن شمائلهم

وناع النعف عن أيماهم يفع

أي مرتفع.

أبو عبيد: خوع وخوف أي نقص،

وقال طرفة:

وجامل خوع من نيبه

زجراً لملى أصلاً والسفيح<sup>(٣)</sup>

ويروي: خوف من نيبه. وقال حميد

ابن ثور:

ألثت عليه ديمة بمد وابل

فلمجزع من خوع السبول قسيب<sup>(٤)</sup>

يقال: جاء السيل فخور الوادي أي كسر

جنبتيه.

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

(ع ق و ا ي)

عاق، عقي، قاع، قعي، وعق، وقع مستعملة.

[عاق]

قال الليث: تقول: عاق يعوق

عوقاً، ومنه التعويق والاعتياق، وذلك إذا

أردت أمراً فصرفك عنه صارف. تقول:

عاقني عن الوجه الذي أردت عائق، وعاقنتي

العوائق، الواحدة عاققة. قال: ويجوز عاقني

(١) قبله: \* والنوى كالموس ورفض الأجدال \*

وهو للمجاج، كما في اللسان. وهو من الزيادات على  
الديوان. انظر ص ٨٦.

(٢) ح: تنوهم.

(٣) في الديوان ١٣ «النيح» في مكان  
«السفيح» هنا وفي الأصل: «النيح» تصحيف

(٤) أنظر الديوان ٥١

قال : وَيَعُوقُ : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : وَيَعُوقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح<sup>(١)</sup> ، فلَمَّا مات جَزِع عليه قومه ، فَأَتَاهُم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كَمَا صَلَّيْتُمْ ، ففعلوا ذلك ، فمَدَى بهم ذلك إلى أن اتَّخَذُوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله .

وأنا قول الله جل وعز : « قد يعلم<sup>(٢)</sup> الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من المنافقين كانوا يثبِّطون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أكلة<sup>(٣)</sup> رأس ، ولو كانوا لحماً لالتصمهم أبو سفيان وحزبه ، فحلُّوهم وتعالوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نصرته النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعليل من عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقني عنك عائق ،

وعَقَانِي بمعنى واحد . والتعويق تربيث الناس عن الخير . ورجل عَوْقَةٌ : ذو تعويق للناس عن الخير . قال : والعَوْقُ : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبة :

\* فَذَلِكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدٍ<sup>(١)</sup> \*

والعَوْقَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، وأنشد :

إني امرؤ حنظليّ فى أرومتها

لا من عَتَيْكَ ولا أخوالى العَوْقُ<sup>(٢)</sup>

ثعالب عن ابن الأعرابى : العَوْقُ ، الأمر الشاغل ، والعَوْقُ أبو عَوْج بن عَوْق .

وقال الليث : العَيْقُوقُ : كوكب أحمر

مُضَى بِجِيَالِ الثَّرِيَا ، إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت ١١٠ ب وعيوق : فيعمل ، يَحْتَمِلُ أن يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق ، لأن الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثريا بعد هَـذِهِ

معاندة لها العيوق جار<sup>(٣)</sup>

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « العوقة » ونسبة فى التاج لل المعيرة بن حياء . وظاهر أنه محرف عن « حبناء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

(٤) آية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهزلة وسكون الكاف .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب<sup>١</sup>، وأنشد :

فلو أنى دعوتك من بعيد

لعاقك عن وعاء الذئب عاق<sup>(١)</sup>

أراد : عائق قلبه . وقال العجاج :

\* لاثٍ به الأشاء والعُبري<sup>(٢)</sup> \*

وإنما هولاء من لاث يلوث فهو لاث

لجعله من لنا يلوث فهو لاث . ومثله : جُرْف

هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا

لم تحظّ عند زوجها : ما لاقَت ولا عاقَت ،

أى لم تلتصق بقباه ، ومنه يقال : لاقَت الدواة

أى لصقت وأنا ألقمتها . قلت : كأن عاقَت

إتباع لللاقَت .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ : ما في

شقائه عقيقة من الرُّب . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة في اللسان (عقا) منسوبة

إلى ذى الخرق الطهوي . وما هنا مغير في الإنشاد .

وكان السواب ما هناك هكذا في خطاب الذئب :

ولو أنى ريمتك من قريب

لعاقك عن دعاء الذئب عاق

ولكني ريمتك من بعيد

فلم أفعل وقد أوهت بساق

(٢) الديوان ٦٧

إلى قوله ما لاقَت ولا عاقَت . وغيره يقول :

ما في نخيه عبةٌ ولا عمقةٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عوق<sup>(٣)</sup>)

لوق<sup>(٤)</sup> وصيق<sup>(٥)</sup> لتيق<sup>(٦)</sup> عيق<sup>(٧)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : العيقة : ساحل

البحر . قلت : وتجمع عيقان .

قال الليث : عوق<sup>(٨)</sup> والدُّعُوج ، قال :

وعوق<sup>(٩)</sup> موضع بالحجاز ، وأنشد :

فعوق فرُمَاح فألّ سلوى من أهله تفر<sup>(١٠)</sup>

وقال اللحياني : سمعت عاقٍ عاقٍ وغاقٍ

غاقٍ لصوت الغراب ، قال : وهو نُفاقه ونُفاقه

بمعنى واحد .

[عق]

أبو العباس : عقا يَفقو وَيَعْتِي إِذْ كَرِهَ

شيأ ، والمعاق : الكاره للشيء .

الحرّاني عن ابن السكيت : أعقى الشيء

يُعقِي إِعْقَاء إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَاتِمُهُ . ويقال في

مثل : لا تكن مرًّا فتعقني ولا حلوا فتزدرد

ويقال : فتعقني ، فمن رواه فتعقني على تفعل

(٣) ضبط في اللسان بزنة كتف .

(٤) قبله :

عقا من آل حمي السهم ب . فالأملاح فالنمر

وهو لطرفة بن العبد كما في التاج .

المرأة تُرَضَع الصبي الرَضْعَةَ فقال : إِذَا عَقِيَ  
حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وَلَدَتْ .

قال أبو عبيد : إِذَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
الْعَقِيَّ لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ لِأَنَّهُ لَا يَبْعَثِي  
مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ وَقَدْ عَقِيَ  
الْمَوْلُودَ مِنَ الْإِنْسِ وَالذُّوَابِ ، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ  
يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ وَهُوَ يَخْرُؤُهُ .

وقال الليث : الْعَقِيُّ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ  
الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، أَسْوَدُ لَزِيحٍ كَالْفِرَاءِ .  
ويقال هل عَقِيمٌ صَبِيَّكُمْ أَي هل سَقَيْتُمُوهُ  
عَسَلًا لِيَسْقِطَ عَقِيَّهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْعَقِيُّ :  
الْحَامِئُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعِقْبَانِ بِالشَّيْءِ ، قَالَ :  
وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ  
تَسْتَدِيرُ .

وَأَنشَد :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانِ

وَاسِعُهُ الْفَرْعُ أَرِيْمَانِ اثْنَانِ

مِمَّا (٣) يَنْتَقِي مِنْ عُكَاظِ الرِّكْبَانِ

إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

فَعَنَاهُ : فَتَشْتَدُّ مَرَارَتَكَ ، وَمَنْ قَالَ : فَتُعْقِي  
فَتُلْفِظُ لِمَرَارَتِكَ . وَيُقَالُ : عَقَاهُ وَاعْتَقَاهُ إِذَا  
احْتَبَسَهُ وَمَنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَا تَعْتَقِيهَا مَرَّةً وَتَقِيمُهَا

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْتَقِيهَا تُمْضِيهَا ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحْبِسُهَا .

أبو عبيد عن الأحرر يقال لأول ما يخرج  
من بطن الصبي : الْعَقِيُّ ، وَقَدْ عَقِيَ يَبْعَثِي عَقِيًّا  
فَإِذَا رَضِعَ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الطَّوْفُ ، وَيُقَالُ  
فِي مَثَلٍ : أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ .

وقال شمر قال ابن شميل : الْحَوْلَاءُ  
مُضْمَنَةٌ (١) لِمَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَالِدِ وَهُوَ فِيهَا ،  
وَهِيَ أَعْقَاؤُهُ وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ  
مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدٌ بَعْضُهُ وَأَصْفَرٌ  
بَعْضٌ ، وَقَدْ عَقِيَ يَبْعَثِي ، يَعْنِي الْحَوْلَارَ إِذَا  
نُتِجَتْ أُمُّهُ فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى (٢)  
يَأْكُلَ الشَّجَرَ .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

(٣) ح : « تبقى » .

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ  
بِهَا فَنَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ مَجْلَانِ

قال : عقت : ارتفعت — يعني الدلو —  
كما ترتفع العُقَابُ في السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بِمَعْنَى ارْتَفَعَتْ . وَأَصْلُهُ  
عَقَّتَتْ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثَ قَافَاتٍ قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ  
يَاءً ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* تَقْضَى الْبَازِيُّ إِذَا الْبَازُ كَسَرَ (١) \*

ومثله قولهم : التظنى من الظنّ ، والتاعى  
للإساعة . وأصل تعقية الدلو من العوق وهو  
الشق . يقال : عَقَّ الرجلُ بسهمه إِذَا رَمَى بِهِ  
فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ . وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمَ الْعَقِيْقَةَ ،  
وَقَدْ صُرِّفَ تَفْسِيرُهُ فِي مَضَافِ الْعَيْنِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي التَّعْقِيَةِ :

وعقت دلوهُ حين استقلت  
بِمَا فِيهَا كَتَمِيَّةُ الْعُقَابِ (٢)

وقال أبو عبيدة : عَقِيَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ  
مِنْ عَقَقَ .

وَعَقُوَّةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . يُقَالُ : نَزَلَتْ  
بِعَقُوَّتِهِ .

وقال الليث : الْعَقُوَّةُ : مَا حَوَّلَى الدَّارَ  
وَالْحِجْلَةَ يُقَالُ مَا بَعَقُوَّةُ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلَ فُلَانٍ .  
وَقَوْلُ مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقُوَّةِ هَذَا الْأَسَدِ ،  
وَنَزَلَتْ الْحَيْلُ بِعَقُوَّةِ الْعَدُوِّ .

قال : وَالرَّجُلُ يَحْضُرُ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَنْبِطِ  
الْمَاءُ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْدَةً وَبَسْرَةً ، وَكَذَلِكَ  
يَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ ، وَالْعَاقِي  
كَذَلِكَ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ : عَقَا يَعْقُو ، وَأَنشَدَ  
بَعْضُهُمْ :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

وَإِلْعَتِقَامِ فَنَلْتُ نُجْحًا (٣)

وقال رؤبة :

بَشِيْظِيْ يَفْهَمُ التَّفْهِيْمَا

وَيَعْتَقِي بِالْمَقْمِ التَّعْقِيَا (٤)

(٣) ح : « زريت » في مكان « دربت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٧

(٢) نسب في اللسان إلى عملاء الأسيدي .

[ وعق ]

في حديث عمر أنه ذكر له بعض الصحابة  
فقال : وَعَقَّةٌ لَقَيْسٌ .

قال أبو عبيد : الوعقة من الرجال الذي  
يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق .  
وقال رؤبة :

\* قتلا وتوعيقا على من وعَّنا<sup>(١)</sup> \*

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوعقة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعقة الصَّحَّابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ

الخلق الضيق ، وأشد قول الأخطل :

موطأ البيت محمود شمائله

عند الحماله لا كركه ولا وعق<sup>(٢)</sup>

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير  
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال<sup>(٣)</sup>) رجل وعقة لعنة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالعمم  
التعميم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالعمم التعميم  
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أمّا الاعتقام فى الحفر فإن  
الأصمعيّ فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا  
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة فى وسطها  
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر  
بقيتها ، وأنشد :

\* إذا انتحى معتقاً أو لجنسا \*

وقد فسرت هذا فى بابه . وأمّا الاعتقاء

بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتا ،

وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو

عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفى النواتر : يقال : ما أدرى من أين

عقيتُ ، ولا من أين طيبتُ ، واعتقيتُ

وأطيطتُ ، ولا من أين أتيتُ ولا من أين

اغتقيتُ بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتيتُ .

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة سن ح

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق والخفيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوعاق : صوت الجرذان إذا تقلقل في قُنب الحِصان ، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخفيق فهو صوت الحياء إذا هُرلت الأتني لا صوت القُنْب . وقد أخطأ فيما فَمَّر .

[قعا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُقْمَعَ الرجل في صلاته .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإقعاء : أن يُلصِق الرجل أليديه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما يروى عن العبادة (١) يعني (٢) عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

وهو النَّكِدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ، ووتوع في الأمر بجهد . وإنه لوعق ليق ، قال رؤبة :

\* مخافة الله وأن يوعقا (١) \*

١١١١ أي مخافة أن يقال له : إنك وعق

قال : وأما عيِّق فمن أصوات الرجز ، يقال عيِّق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوعيق والرعيق والوعاق والرُعاق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة . وهو صوت جُرذانه إذا تقلقل في قُنْبِه .

وقال الليث : يقال منه : وعق يعق وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال : وهو الخفيق من قُنْب الذكر ، قال :

ويقال له : عواق ووعاق ، وهو العويق والوعيق ، وأشد :

إذا ما الركب حلَّ بدار قوم

سمعت لها إذا هدرت عواقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة

في مدح مروان بن محمد .

كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا  
بمدا من القدر وإن توعقا

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يُقَى الكلب ، وليس الإقواء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل مقعيا ، وهو كما فسره أبو عبيدة .

وقال الليث : القعا : رَدَّةٌ في رأس الأنف وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصْبَةِ يقال : قَعِيَ الرجل يَقَعِي قَعًا ، وأقعت أرنبته وأقعى أنفه . ورجل أقعى وامرأة قعواء .

قال : وقد يَقَعِي الرجل كأنه متساند إلى ظهره ، والذئب والكلب يقعى كل واحد منهما على استه .

وقال ابن شميل : الإقعاء : أن يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتزاز والاستيفاز .

وقال الليث : القَعْوُ : شبه البكرة يَسْتَقِي عليها الضيَّانون .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : ائْطَافُ الذي تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو القَعْوُ .

وأُشْدُ غيره :

إن تمنى قعوك أمنع محورى

لقعسو أخرى حين مُدَوَّر

والمُخَوَّر : الحديدة التي تدور عليها البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَعْوُ حَدٌّ (البكرة<sup>(١)</sup> ، والقَعْوُ) : أصل الفخذ ، وجمعه القَعْيُ . قال : والقَعْيُ<sup>(٢)</sup> : الكلمات المكروهات . ورجل قَعُو الأيتيم إذا لم يكن منبسطهما ، وأقعى القرص إذا انتعاس على أقتاره ، وامرأة قَعْمَوِي ورجل قَعْمَوَان .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضرب الجمل الناقة قيل : قعا عليها قَعْوًا ، وقاع يقوع مثله ، وهو القَعْوُ والقَوْع . ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقعا يقعو عن الناقة وعلى الناقة ، وأُشْدُ :

\* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ فَشَوْلُ دَوْخُ \*<sup>(٣)</sup>

[ قاع ]

قال الله جل وعز : « كسرَابِ بَقِيعة » .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) في ح : « القعى »

(٣) د : « ذوخ » في مكان « دوح » وقد يكون هو الصواب ومن معاني الذوخ السير .



وقال الليث : تَقْوَع الحِرْبَاءُ الشجرة إذا  
علاها ، كما يتقوع الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَاع : الذئب الصياع ،  
والقَبَاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها .  
وكذلك باحتها وصرحها .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقيعان . وهي  
طين حُرُّ يُنبِت السِدرَ ، ويقال أقواع ، ويقال  
قِيمَةٌ وَقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ،  
وما حواليه أرفع منه . وإليه مصب المياه .

وقال ابن الأعرابي : قِيمَةٌ وَقِيعٌ . ويقال :  
قاعٌ وقِيعَةٌ جماعة وأقواع .  
وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعدما

دَوَى بقلها أحرارها وذكرها (١)

قلت : وقد رأيت قِيعان الصَّمان وأقت بها  
شَتونين (٢) اواحد منها قاع وهي أرض صُلْبَةٌ  
القفاف، حَرَّة طين القِيعان ، تُمسك الماء وتنبت

قال الفراء : القِيعَةُ : جمع القاع كما قالوا :  
جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض .  
وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الخُرَّة  
الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ،  
وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ،  
وإذا خاطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب  
الماء فلا تمسكه .

( وقال الليث (١) : القاع . أرض واسعة  
سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام .  
يقال : هذه قاع ، وثلاث أقووع ، وأكواع  
كثيرة . ويجمع القِيعَةَ والقِيعان . وهو ما استوى  
من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا ينبت  
الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصب  
المياه ) وتصغر قِوِعة فيمن أنث ، ومن ذكَّر  
قال : قِوِيع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها  
إلى الواو ، قال والقَوَاعُ الذكور من الأرناب .  
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَوَاعَةُ : الأرناب الأثني .

(١) أنظر الديوان ٣٠٥

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : مشتوبين .

(١) سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا  
رَبَضَتْ : قد وقعت ووقَّعت ، (وطائر واقع)  
إذا كان على شجر أو مؤكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواتعا<sup>(٣)</sup>

والنسر الواقع كوكب ، سمى واقعا لأن  
بجذائه النسر الطائر حده<sup>(٤)</sup> ما بين النجوم  
الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .  
وهو نير ، ومع كوكبان غامضان وهو بينهما  
وقاد<sup>(٥)</sup> ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما  
وكانه يكاد<sup>(٦)</sup> يطير ، وهو معيها معترض  
مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع  
فهى ثلاثة كواكب كالأنافى ، فسكوكبان  
مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

(٣) الديوان ٣١٠ . والتى فى متن الديوان  
الشرط الأول .

(٤) أى حده النسر الطائر . وما أثبت هو ما فى ح .  
وفى د ، م بعد ( الطائر ) : « أما النسر الواقع الطائر  
شامى والنسر » وقد سقطت هذه العبارة فى ح كما ترى  
والعبارة فى اللسان : « فالنسر الواقع شامى والنسر  
الطائر حده ... » وهى ظاهرة .

(٥) ج : « وقف »

(٦) كذا فى ج . وفى م ، د : « أن يطير » .

العُشْبَ . ورب قاع منها يكون ميلا فى ميل  
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سُلقان  
وآكام فى رهوس القفاف ، غليظة ، ينضب  
مياها فى القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال  
فترى فيها حرجات منها ، ومنها مالا يُنبت ،  
وهى أرض مريثة إذا أعشبت رَبَّبت العرب  
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا  
لأول مطر يقع فى الخريف .

ويقال : سمعت وقع المطر ، وهو شدة ضربه  
الأرض إذا وبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا  
ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع<sup>(١)</sup> القول  
عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب  
أخرجنا لهم دابة من الأرض .

وقال جل وعز : « ولما وقع<sup>(٢)</sup> عليهم  
الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(١) الآية ٨٤ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

كالجنّاحين ، ولكنهما منضّمان إليه كأنه طائر  
وقع .

وقال الليث : الواقعة في الحرب : صدمة  
بعد صدمة ، والاسم الواقعة ، يقال وقع بهم  
وأوقع بهم في الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع  
قوم بتقوم قيل : واقعوهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ،  
ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوقاع :  
المواقعة في الحرب .

وقال القطامي :

\* ومن شهد الملاحم والوقاعا \* (١)

والوقاع أيضا : واقعة الرجل امرأته إذا  
باضعها وخالطها .

ويقال : وقع فلان في فلان ، وقد أظهر  
الواقعة فيه إذا عابه . (٢) والواقعة : النازلة من  
صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم  
القيامة .

(١) صدره :

\* ولو تستخبر العلماء عنا \*

وبعده :

بتقلب في الحروب ألم يكونوا

أشد قبائل العرب امتناعا

واظنر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة  
ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع :  
قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال  
والواقعة هنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع  
تنظر الأمر . يقال : توقعت مجيئه وتنظرتَه .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى  
قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء  
وكذلك توقيع الإز كان تقول : وَقَّعَ . أي ألقى  
ظنك على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُوقَّع : البعير  
الذي به آثار الدَّبر .

وقال الليث : التوقيع : سحج بأطراف  
عظام الدابة من الركوب . وربما تحاص عنه  
الشعر فنت أبيض ، وأنشد :

\* ولم يُوقَّع برُكوبٍ حَجَبُهُ \*

وقال ابن الأنباري : توقيع الكاتب  
في الكتاب المكتوب : أن يجعل بين تضاعيف  
سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول . وهو  
مأخوذ من توقيع الدَّبر ظهر البعير ، فكان

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب  
الكتاب فيه ما يؤكده ويوجهه .

وقال أبو عبيد : الوقع : المكان المرتفع ،  
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .  
قال . وقال غيرها الوقع : الحصى الصفار ،  
واحدها وقعة .

وقال ابن شميل : أرض وقية : لا تكاد  
تندشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف  
والجبال .

قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة .

قال : وسمعت يعقوب بن مسleme (١)  
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت  
الماء . وأنشدني فيه :

\* دُوِعة جُمجأها قد أنورا \*

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوقع : الذي  
يشتكى رجله من الحجارة ، والحجارة الوقع ،  
وأنشد شمر :

(١) كذا في ج . و في د ، م : « سلامة » .

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع  
وشركا من استها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحنّذي الحافي الوقع (٢)  
والوقع والحفا والوقتي واحد .

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة :  
برسى وقع الصوان حسد سُورها

فهنّ لطاف كالصعاد الذوابل (٣)  
وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا :

\* لا وقع في نعله ولا عسم \* (٤)

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يحنّذي الحافي  
الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على  
التعلق بكل ما قدر عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الفريق يتعلّق  
بالطحلب .

والعسم : انتشار في رُشع اليد . ويقال :  
وقعت الدابة توقع إذا أصابها داء ووجع

(٢) الرجز لأبي المقدم الجساس بن قطيب ، كما في  
اللسان والناج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان  
« الذوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لأمية  
للنابغة . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ح ١٨٢

في حافرها من وطء، على غلظ. والفاظ هو الذي  
برى حد نسورها .

وقال الليث في قول رؤبة :

\* يركب قيناه وقيعا ناعلا \* (١)

الوقيع: الحافر المحدد كأنه شحذ بالأحجار،  
كما يوقع السيف إذا شحذ . وقال غيره :  
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل: الذي لا يحفى  
كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وعتته الحجارة  
توقيعا ، كما يُسنن الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الوقعة : الثقرة  
في الجبل يستنقع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرض مطر  
متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في بنتها .

أبو عبيد عن الكسائي : وقعت الحديد  
أقمها وقعا إذا حددتها .

وقال الأصمعي : يقال ذلك إذا فملته

بين حجرين .

وقال أبو وخزة :

حرى موقمة ماج البنانُ بها  
على خضم يسقى الماء عجاج  
أراد بالخرى المزمأة العطشى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على  
السيف يحدده بميقة ، يقال : سيف وقيع ،  
وربما وقع بالحجارة ، ووقعت الحجارة الحافر  
فقطعت (٢) سنايكة توقيعا ، واستوقع السيفُ  
إذا أنى له الشحذ ، قال : وتسمى خشبة القصار  
التي يدق عليها بعد غسل ميقعة ، والاستيقاع  
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : موقعة الطائر :  
الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : موقعة وموقعة للمكان  
الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : وميقعة البازي  
مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :

كأن متنية من النقي

مواقع الطير على الصفي (٣)

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « فقطت »

(٣) نسب في التاج لى الأخيل .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .  
وقال الليث : المَوْقع : موضع لكل واقع ،  
وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قابي موقعا ،  
يكون ذلك في المسرة والمساء ، قال : والتوقيع  
في الكتاب : أن يلحق فيه شياً بعد الفراغ  
منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرمي يعتمد  
ليقع عاميه وهمه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وقاع  
وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون  
الإدارة حيث كانت وقال قيس<sup>(١)</sup> بن زهير :  
وكنت إذا مُنيتُ بنحضم سوء  
دلّيت له فأكويه وقاع  
وقال شمر : كواه وقاع إذا كوى أم  
رأسه .

وقال النضر : بين قرني رأسه ، يقال :  
وقعته أقعّه إذا كويته تلك الكيّة . والإيقاع  
ألحان<sup>(٢)</sup> الغناء . وهو أن يُوقع الألحان  
ويبنيها . وتسمى الخليل كتاباً من كتبه في

(١) في اللسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسبه  
غيره إلى عوف بن الأحوس .  
(٢) ح : « لحن » .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقّع : مذلّ ، ورجل  
موقّع : منجّد .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتوقيف  
وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعا  
إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

\* إذا وقعوا وهنا أنا خوامطيهم<sup>(٣)</sup> \*

والموقعة : حى من بنى سعد بن بكر ،  
وأشد الأصمعي :

\* من عامر وسؤلل أو من الوقعة<sup>(٤)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد : وقعت بالقوم  
في القتال وأوقعت .

ابن هانئ عن أبي زيد : يقال لفلان  
القارورة : الوقعة والوقاع ، والوقعة للجميع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موت  
من الجهد أفاش الرياح الحواشك

وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبهذه :  
خدوداً جفت في السر حتى كأنما

يبشرون بالعزاء مس الأرائك  
(٤) صدره كما في التاج :

\* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم \*

وهو لأبي داود الرواسي .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
قُعُ قُعُ إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيّمان  
والقفار ، ولُعُ لُعُ إذا أمرته بتهدّ لوعيه وهما  
الأسودان حول النديين .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذي  
ينقرّ الرحي . وهم الوقعة .  
أبو عبيد<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو : الواقع :  
المكان المرتفع وهو الجبل .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ

قال : ولم أسمع ذلك .  
وأقرأني الإياديّ لأبي عبيد عن الأحمر  
قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .  
قلت : هما لغتان عُكوة وعُكوة .  
وقال الليث : عكوت ذنب الدابة عكوا  
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكي . الغزال الذي يبيع  
العُكّا جمع عُكوة ، وهي الغزال الذي يخرج  
من الغزال قبل أن يكبّب على الدجاجة وهي  
الكُبة : والعاكي : الميت (يقال<sup>(٢)</sup> عكا وعكى  
إذا مات .

قال : والعاكي : المولع بشرب العُكّي  
وهو سويق اللؤلؤ .

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كما ، كاع ، وعك ، وكع  
مستعملات

[ عكا ]

أخبرني المنذرى عن ثعلب ؛ عن ابن  
الأعرابي .

قال : العُكوة : أصل الذنب بفتح العين  
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تعطف ذنبه عند العُكوة  
وتعقد قيل : بعير أعكى .

وقال : بردون مَعكوت : (معقود<sup>(٣)</sup>)  
الذنب . قال : والعكواء من الشاء : التي  
ابيض ذنبها وساؤها أسود قال (ولو استعمل  
الفعل في هذا القيل عكى يمكى فهو أعكى .

(١) سقط ما بين القوسين في ح .

(٢ و١) ما بين القوسين ساقط في ح .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكِيُّ من اللين : المحض .

وقال شمر : العَكِيُّ : الخائر . وأنشد قول الراجز .

وشربتان من عَكِيِّ الضَّانِ  
أحسنُ مسًا في حوايا البعْضِ  
من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذِ حُشْنِ

قال شمر : التِّيُّ من اللين ساعة يحلب ،  
والعَكِيُّ بعد ما يتخسَّرُ

ويقال : عكا بإزارد يعكو إذا شدة قالصا  
عن بطنه لثلا يسترخى نضح بطنه ، وقال  
ابن مقبل :

\* شم مخاميص لا يكون بالأزُر (١) \*

يقول ليسوا بعضام البطون ( فيرفعوا  
بأزرهم (٢) عن البطون ) ولكنهم لطاقى  
البطون .

وقال الفراء : هو عَكْوَان (٣) من الشحم

(١) صدره :

\* يمشى إليها بنو هيجا وإخوتها \*

وقوله : « إليها » أى إلى الإبل لينحروها  
لأضياف . وفي متن الديوان ٨٣ : « شما » .

(٢) سقط ما بين الترسين في ج

(٣) شبط في اللسان بفتح العين . وفي التاج

« كفتان » .

وأمرأة مَعَكِيَّة (٤) .

ويقال : عكوته في الحديد والوثاق  
عَكُوًّا إذا شدته .

وقال أمية يذكر مُلك سليمان صلوات  
الله عليه :

أَيْمًا شاطِنٍ عصاه عكاهُ  
ثم يُلقَى في السجن والأغلال  
شمر يقال للرجل إذا مات : عَكِيٌّ  
وَقَرَضَ الرِّبَاطُ .

وقال ١١٢ ابن السكيت : العكاء على  
مفعال : الإبل المجتمعة يقال : مائة معكاه . وقد  
عكت تمكو إذا غلظت واشتدت من السمن .  
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب للمائة المعكاه زينها الـ

معدان يوضح في أوبارها الببد (٥)

بوضح : بين في أوبارها إذا رعى ،  
فقال : المائة المعكاه هي الغلاظ الشداد لا يثنى

ولا يصحح .

(٤) هذا الشبط عن ج ، وفي اللسان « معكية »

بضم الميم على زنة اسم الذاعل في عكى بالتشديد .

(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :

سعدان توضح « . وانظر غنار الشعر الجاهلي ١٥٢



وقال أوس :

الواهب المائة المعكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاد . وقد عكا

إذا شد ، ومنه عكو الذنب ، وهو شده .

[ عاك ]

أبو عبيد عن أبي زيد : عاك عليه يعرك

عوكا إذا كرك عليه ، وكذلك عكم يعكم

وعتك يبتك .

وقال الفضل : عاك على الشيء أقبل عليه .

والمعك : المذهب . يقال : ماله معك أي

مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عوكي على ما في

بيتك إذا أعباك بيت جارتك أي كرمي على

بيتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لقيته عند أول

صوك ويوك وعوك أي عند أول كل شيء .

سامة عن الفراء قال : المائلك : الكسوب ،

عاك معاشه يعوكه عوكا ومعاكا .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عس معاشك

وعك معاشك معاسا ومعاكا . والقومس :

إصلاح المعيشة .

[ كعا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : كعا إذا جبن ؛

عرو عن أبيه قال : الكاعي : للنهزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضا : الأكاء : الجبناء ، قال :

والأعكاء<sup>(١)</sup> المقعد .

[ كاع ]

قال أبو عبيد سمعت الأصمعي قال : يقال :

كاع وكوع في اليد .

وقال ابن السكيت : الكوع والكاع :

طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام . يقال :

أحقق بمتنخط بكوعه . وقال غيره<sup>(٢)</sup> الكرسوع :

طرف الزند الذي يلي الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذي

يلي الإبهام وهو أخفها ) والكاع : طرف

الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع .

قلت : والقول في الكوع والكرسوع

هو القول الأول .

(١) ج : « الأكاء » .

(٢) سئلنا بين القوسين في ح .

[ وكع ]

وقال الليث: الوكع: مِيلَانٌ فِي صَدْرِ  
الْقَدَمِ نَحْوِ الْخَنْصَرِ. وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ  
الرَّجُلِ أَوْ كَعِ وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءٌ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ لِلْأَمَاءِ اللَّوَاتِي يُكَدِّدْنَ فِي الْعَمَلِ. قَالَ:  
وَيُقَالُ: الْأَوْكَعُ وَالْوَكَاءُ لِلْأَحْقِ وَالْحَفَاءِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: فِي رُسْفِهِ وَكَعِ  
وَكُوعٌ إِذَا التَّوَى كُوعَهُ.

أبو نصر عن الأصمعيّ: الْكُوعُ: أَنْ  
تَقْبِلَ إِبْهَامَ الرَّجُلِ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا  
حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِيهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَكْعُ  
فِي الرَّجْلِ: انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا. وَالْكُوعُ  
فِي الْيَدِ: انْقِلَابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَيْرِي  
شَخْصٌ أَصْلُهُ خَارِجًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَكْعُ:  
رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجْلِ - يُقَالُ:  
يَا بِنِ الْوَكَاءِ وَاللِّكَاعَةِ اللَّوْمِ، وَالْوَكَاعَةُ:  
الشَّدَّةُ.

وقال الليث: فِرْسٌ وَكَيْعٌ (إِذَا كَانَ<sup>(١)</sup>)

شَدِيدَ الْإِهَابِ صُلْبًا. وَقَدْ وَكِعَ وَكَاعَةً. وَسِقَاءٌ

قال الليث: ويقال للذي يعظم كأعه:  
أ كوع، كوعاء للأثني. وأنشد:

دواخس في رُسغ غير أ كوعاً<sup>(١)</sup>

والمصدر الكوع. قال: وتصغير الكعاع  
كُوعٌ، وَالْكُوعُ أَيضًا: بَيْسٌ فِي الرَّسْغَيْنِ،  
وَإِقْبَالٌ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى: بِمَعْنَى  
أ كوع، وَنَاقَةٌ كُوعَاءٌ (وَقَدْ كُوعَ كُوعًا<sup>(٢)</sup>).

وقال أبو زيد: الْأَوْكَعُ: الْيَاسِ الْيَدِ  
مِنَ الرَّسْغِ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ.  
وَالْأَوْكَعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ حَنْفَهُ نَحْوَ  
الْوَضِيفِ، فَيُؤَمِّشِي عَلَى رُسْفِهِ، وَلَا يَكُونُ  
الْكُوعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكُوعُ  
التَّوَاءُ الْكُوعِ. يُقَالُ لِلْكَابِ: هُوَ يَكُوعُ  
فِي الرَّمْلِ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ يَمْشِي فِي شِقِّ.  
وَالْكُوعُ فِي النَّاسِ (إِذَا<sup>(٣)</sup> تَعَوَّجَ) الْكَفِّ  
مِنَ قِبَلِ الْكُوعِ، وَقَدْ تَكُوعَتْ يَدُهُ. وَكَاعَ  
يَكُوعُ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ.

(١) كتب هكذا وفقًا لما في ج - وفي ل:

\* دواخس في رُسغ غير أ كوعاً \*

(٢) سقط ما بين الفوسين في ج

(٣) ج: أن «يعوج»

(٤) سقط ما بين الفوسين في ج

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهي التي قوّرت فألثي ما ضعف من الأديم وبقى الجيد نغرز . واستوكع السقاء إذا مئن واشتدّت نحارزه بعد ما سُرّب . وأنشد الأصمعيّ بيت الفرزدق يصف فرساً :

ووفراء لم نخرزُ بسيرٍ وكيعه

غدوت بها طبّا يدي برشائها<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : وفراء : وافرة يعنى فرساً أثى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال قد أسمن القوم وأوكعوا إذا سميت إبلهم ، وغلظت من الشحم واشتدّت . وكل وثيق تنديد فهو وكع . يقال : دابة وكيع ، وسقاء وكيع إذا كان محكم الجلد والخرز<sup>(٢)</sup> . ويقال : استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت .

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب ووكعته وكوته . وقال غيره : المايكع : المائقة التي يسوي بها خدد<sup>(٣)</sup> الأرض المكروبة وقال جرير :

(جرت<sup>(٤)</sup> فتاة مجاشع في منقر

غير المراء ) كما يجزّ الميكم

أبو عمرو الوكع الحلب وأنشد :

لأنتم بوكع الضان أعلم منكم

بقرع الكفاة حيث تُبغى<sup>(٥)</sup> الجرائم

قال : ووكت الدجاجة إذا خضعت عند

سفاد الديك . وأوكع القوم : قلّ خيرهم .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعَتِ الشاة

إذا نَهَزَتْ ضرعها عند الحلب . قال : وقالت

العنز : احلب ودع ، فإن لك ما تدع . وقالت

النعجة : احلب وكع . فليس لك ما تدع أى

انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[ وعك ]

قال الليث : الوكع : مَعَثُ المرض<sup>(٦)</sup> .

تقول : وعكته الحمي إذا دكته . ورجل موعوك

أى محوم وقد وعكته الحمي تعكهُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ وعكته الحمي فهو

موعوك مثله .

(٥) ج : « تنى »

(٦) ج : « الأرض » وكتب في الهامش :

« الهامش : الزكام » .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوي) ص ٤

(٢) ج : « الخرزة »

(٣) ج : « جدد »

وقال ابن الأعرابي : المفعوث والموعوك :  
المحموم .

وقال الليث : الكلاب إذا أخذت الصيد  
أوعكتها أي مرغته . قال : والوعكة : معركة  
الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أوعكت<sup>(١)</sup>  
الإبل إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند  
الحوض ، وهي الوعكة .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا ازدحمت الإبل  
في الورد ، واعتركت فتلك الوعكة ، وقد  
أوعكت الإبل .

وقال أبو عمرو : وعكة الإبل : جماعتها<sup>(٢)</sup>  
قال : والوعكة : الدفعة الشديدة<sup>(٣)</sup> في الجري .  
أبو عبيد عن أبي عمرو العكوك<sup>(٤)</sup> :  
السمين .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ

ع ، ج ، و ، ا ، ي

عجا ، عاج ، جما ، جاع ، وجع ، عاج ، يعيج  
مستعملات

[ عجا ]

قال الليث : يقال الأمّ تعجو ولدها : تؤخر  
رضاعه عن مواعيته ، ويورث ذلك ولدها وهنأ  
وقال الأعشى :

مُشَقِّقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع

جوه إلا عَفَاقَةً أَوْ فُوقًا<sup>(١)</sup>

قال : والمعاجاة : ألا يكون للأُم لبن  
يُروى صبيها ، فتعاجيه بشيء تغله به ساعة .  
وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه . والاسم منه  
العُجوة ، والفعل العَجْو . واسم ذلك الولد  
العَجِي ، والأنتى عَجِيَّة ، والجمع العُجَايا .

قال : وأما من منع اللبن فعُدَى بالطعام<sup>(٢)</sup>  
يقال عوجِي .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال : يقال

(٣) ج : « جماعتها »

(٤) سقط هذا الحرف في ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب في العربية : « فيقال »

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد في الصحيح المنير في الفريدة ٣٢

بعض تغيير

ومنتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الحُطَم ، قال :  
والرُسُغ : منتهى العُجَاية .

وقال الليث : العُجَاية : عَصَب مرَّكَب  
فيه فُصوص عظام يكون عند رُسُغ الدابة ،  
قال : وإذا جاع أحدُهم دَقَّها بن فهرين فأكلها  
وقال كعب :

شُمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَمًا<sup>(٤)</sup>

قال : وتجمع على العُجَيِّ ، يصف حوافرها  
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصَّيْحَابِيَّة .  
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة  
الصيحانية ولا رِيَّها ولا امتلاؤها .  
أبو سعيد : عجا شَدَّقَه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن  
الشيخي<sup>(٥)</sup> عن الرياشي قال : قال أبو زيد :  
العُجَيِّ : السَّمِء الغَدَاء .

(٤) عجزه :

\* لم يقهن رءوس الأكم تعميل \*

وهو من قصيدة بانت سعاد . واظنر الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجي »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم<sup>(١)</sup> (أى  
يُغذَى به عُجَاوَة ، ويقال لذلك اليتيم) الذي  
يغذى بغير لبن أمه : عَجِيٌّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : كنت يتيمًا ولم أكن عَجِيًّا ، وأنشد  
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَقْبهم

يتامى يُعَاجون كالأذؤب<sup>(٢)</sup>

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحمت من منزل خلقت به

عُجَايا يُحَايِي<sup>(٣)</sup> بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَاية والمُجَاوَة لغتان . وهما  
قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة  
تنحدر من رُكبة البعير إلى الفِرْسِين .

وقال أبو عمرو : العُجَاية : عَصَبَة في باطن  
يد الناقة . وهي من الفِرْس مَضِيغَة .

وقال ابن شميل : العُجَاية من الفِرْس :

العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للنايقة .

(٣) ج : « يحايى » على صيغة المبنى للفعال .

وأنشدنا :

يسبق فيها الحَلَّ العَجِيَّ

رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ العِشْيَا

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحرر : سألت أعرابيا عن قولهم عَجِيا

شِدْقُهُ فَمَنَّا : إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ .

وقال الطِّرِمَاح يصف صائداً له أولاد

لَا أَهْبَاتٍ لَهِمْ فِهِمْ يِعَاجِرُونَ تَرْبِيَةَ سَيْبَتِهِ :

إِنْ يَصْبُ صَيْدًا يَكُنْ جُلَّهُ

لِعَاجِيَا قُوَّتُهُمْ بِاللَّحَامِ (١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَاه

وما عَظَّاهُ وما أَوْرَمَهُ إِذَا لَقِيَ شِدْقَهُ وَبَلَّاهُ .

[عاج]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : ما أَعِيجُ

من كلامه بشيء أي ما عَجِبًا به . قال : وبنو أسد

يقولون : ما أَعُوجُ بكلامه أي ما أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ

أَخَذُوهُ مِنْ عُجْبِ النَّاقَةِ . ويقال ما عَجِبْتُ

يَخْبِرُ فُلَانٌ وَلَا أَعِيجُ بِهِ ، أَي لَمْ أَسْتَشْفِرْ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَشْفِئْهُ ، وَشَرِبْتُ شَرْبَةً (٢) مِنْ مَاءِ فَمَا

عَجِبْتُ بِهِ أَي لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ .

وأخبرني المنذري عن ابن العباس عن

ابن الأعرابي أنه أنشده :

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلِي اللَّذَّةِ

وَلَا مَشْرَبًا أَرَوَى بِهِ فَأَعِيجُ (٣)

أى أنتفع به .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يعيح بقلي

شيء من كلامك ، وقال في موضع آخر : عاج

يَعُوجُ إِذَا عَطَفَ . وعاج يعيح إذا انتفع بالكلام

وغيره . ويقال : ما عَجِبْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، قال :

وَالعِيجُ : الْمُنْفَعَةُ :

عمرو عن أبيه قال : العِياجُ : الرجوع إلى

ما كنت عليه . ويقال ما أَعُوجُ بِهِ عُوْجًا .

وقال : ما أَعِيجُ بِهِ عِيُوجًا أَي مَا أَكْثَرَتْ لَهُ .

ولا أباليه .

وقال الليث (العَوَجُ) (٤) : عطف رأس

البعير بالزمام أو الحِطَامِ . تقول : عَجِبْتُ رَأْسَهُ

أَعُوجَهُ عَوْجًا : قال : والمرأة تعوج رأسها إلى

ضجيعها .

(٣) في اللسان (عاج) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) البيوان ١٠٦

(٢) سقط هذا الحرف في ج .

قال: والعَوَجُ — بكسر العين — فى الدين ،  
وفىما كان التمويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل  
قولك : عَجْتُ إليه أَعُوَجَ عِيَاجا وَعَوَجا .  
وأُشد :

تفا نأل منازل آل ليلى

متى عَوَجَ إليها وانثناء

قال : وقوله جل وعز : « يومئذ <sup>(٥)</sup> يتبعون  
صوت الداعى لا عَوَجَ له » أى يتبعون صوت  
الداعى للحشر لا عوج له يقول : لا عَوَجَ للمدعوين  
عن الداعى . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب  
إلى الداعى وصوته . وهو كما تقول دعوتى  
دعوة لا عَوَجَ لك عنها أى لا أَعُوَجَ لك  
ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه  
خاتمة فهو عَوَجٌ .

وأُشد ابن الأعرابى فى مثله :

\* فى نابه عَوَجٌ يُخالف شِدْقَه \*

قال والحائظ والرُمحُ وكل ما كان قائما  
يقال فيه : العَوَجُ . ويقال : شجرتك فيها عَوَجٌ  
شديد .

(٥) الآية ١٠٧ سورة طه .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عَجُنَ  
إليه رؤوسهن يوم ظَمَعْن قال :

حتى إذا عَجُنَ من أحيادهن لنا

عَوَجَ الأَحْشَةَ أعناق المناجيج <sup>(١)</sup>

أراد بالمناجيج جِياد الرِكاب ههنا ، واحدها  
عُنْجُوج ، ويقال لجياد الخيل عُنْجُوج أيضا .  
ويقال عُنْجَتَه فانعاج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا  
عطف رأسه ومنه قول كبيد :

\* فعاوجوا عليه من سواهم ضَمْرٍ <sup>(٢)</sup> \*

سأمة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :  
الحمد لله <sup>(٣)</sup> الذى أنزل على عبده الكتاب ولم  
يجعل له عَوَجًا قِيَمًا « معناه الحمد لله الذى أنزل  
على عبده الكتاب قِيَمًا ولم يجعل فيه عوجا .  
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله :  
« فيذرها قاعا صنفصفا لا ترى فيها عَوَجًا  
ولا أَمْتًا <sup>(٤)</sup> »

(١) فى الديوان ٧٢ : « تسقى » فى مكان « حتى » وبعده :

صوادى الهام والأحشاء خاتمة

شاول المهيم أُرْشَانى الصهاريج

(٢) صدره :

\* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه \*

وانظر الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ  
العَوَجُ .

وقال الأصمى : يقال هذا شيء معوجٌّ  
وقد اعوجَّ اعوجاجاً على افعالٍ افعللاً .  
ولا تقول معوجَّ على مفعَّلٍ إلاَّ للعود أو شيء  
رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يميز عوجت الشيء تعويجاً  
إذا حنيته ، وهو ضد قومته . فأما ما نحى من  
ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجاً ، ويقال عُجِّته  
فانعاج أى عطفته فانمطف ، ومنه قول  
رؤبة :

\* وانعاج عودی كالشظيف الأخشن (١) \*

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْوِجُ عَوَجاً  
فهو أعوج لكل ما يَرَى . والأثنى عوجاء .  
والجماعة عُوَج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوَج ،  
ويستجب ذلك فيها . يقال : نخيل (٢) عُوَج  
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وأُتْنَهُ وسَوَقَهُ

إِيَّاهَا :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردها على عُوَجٍ طُوَالٍ (٣)

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل  
نابثة على الماء قد مالت ، فاعوجَّت لكثرة  
حَمَلِهَا ؛ كما قال في صفة النخل :

\* غُلِبَ سواجد لم يدخل بها الحصر (٤) \*

وقيل معنى قوله : أوردها على عُوَجٍ طُوَالٍ  
أى على قوائمها العُوَج ، ولذلك قيل للنخيل :  
عُوَج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِجَتْ فاعوجَّ  
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تعُوَج  
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المرغِث العوجاء بات يعرُّها

عل نديها ذو ودعتين لمَّ وُج

والنخيل الأعوجية منسوبة إلى نخل كان  
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحصان من بنات  
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفيلة ،

قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

\* بين الصفا خليج العين ساكنة \*

وانظر الديوان ٥٣

(١) الديوان ١٦١

(٢) = «نخيل» .



فالعاجية : الذبلة ، والجاجة : خرزة  
لاتساوى فلساً .

وقال الليث : عُوْجُ بنُ عُوْقِ رجلٌ ذُكِرَ  
من عِظَمِ خَلْقِهِ شِنَاعَةٌ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي مَنْزِلِ  
آدَمَ فِعَاشٍ إِلَى زَمَنِ مُوسَى ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَدَانَ  
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ  
نَاقَةٌ عَاجٌ إِذَا كَانَتْ مِذْعَانَ السَّيْرِ لَيْتَةً الْإِنْعِطَافِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* تَمَدَّى (٢) بِي الْمَوْمَاءِ عَاجٌ كَأَنَّهَا \*

قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي الزُّجَيْرِ : عَاجٌ  
بِلَاتَنُونٍ ، وَإِنْ شَتَّتْ جَزَمَتْ عَلَى تَوْهَمِ  
الْوَقُوفِ ، يُقَالُ : عَجَجَتْ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا :  
عَاجٌ عَاجٌ . قَالَ : وَذُكِرَ أَنَّ عُوْجَ بْنَ عُوْقٍ  
كَانَ يَكُونُ مَعَ فِرَاعِنَةَ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ  
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ الَّتِي — ١١١٣ — أَرَادَ أَنْ  
يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ  
الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عاج وجاه  
بالتنوين .

(٢) > : «تمد» في مكان «تدى» في المسان  
(عوج) تددى الموماء ...

وقال شمر : يقال للمسك : عاج . قال :  
وأُنشِدُنِي ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وفي العاج والحِمْيَاءِ كَفَتْ بِنَانُهَا  
كشعم النقا لم يعطها الزند قادح

أراد بشعم النقادوابَّ يقال لها : الحُمَّلُ .

ويقال لها : بنات النقا يشبه بها بنان  
الجوارى للينها وتعمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في  
العاج أنه المسك ما جاء في حديث مرفوع أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لتوبان : اشتر  
لقاطمة سوارا من عاج ، لم يرد بالعاج ما يُخْرَطُ  
من أنياب الفيلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإِنَّمَا  
العاج الذَّبْلُ وهو ظهر السُّلْحَفَاءِ الْبَحْرِيَّةِ .

وقال ابن شميل المسك من الذبُل ومن  
العاج كهثة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك  
المسك . قال : والذبُلُ القرون فإذا كان من عاج  
فهو مسك وعاج ووَقِفْتُ ، فإذا كان من ذبُلٍ فهو  
مسكٌ لا غير . وقال الهذلي (١) :

فجاءت كحصى العير لم تحل عاجةً

ولا جاجة منها تلوح على وشم

(١) هو أبو خراش . وانظر ديوان الهذليين ١٢٩/٢

وقال آخر :

\* سمرت فقلت لما هج فتبرقت (٣) \*

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوة: من أمثالهم:  
الأيام عُوج رواجع ، يقال ذلك عند الشامة ،  
يقولها المشموت به ، أو تقال عنه ، وقد يقال  
عند الوعيد والتهدد .

قلت : عُوج ههنا جمع أعوج ، ويكون  
جمع عَوْجاء ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز  
أن يكون جمع عائج ؛ فكأنه قال : عُوج على  
فعل فحفننه ، كما قال الأخطل :

\* فهنَّ بالبذل لا بُحْلٌ ولا جُودٌ (٤) \*

أراد لا بُحْلٌ ولا جُودٌ .

[ جاع ]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،  
والفعل جاع يجوع جَوْعاً ، وجَوْعة ، ويقال :  
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع .

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

\* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج \*

(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث

عن النساء :

فيس بشدون من بعض معرفة

وهي بالود لا بحل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وَكَلَّ  
صوتُ يَزَجْرُ به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا  
أن يقع في قافية قيجحول<sup>(١)</sup> إلى الخفض ، تقول  
في زجر البعير : حَلَّ حَوْبٌ ، وفي زجر السبع :  
هَجَّ هَجٌّ ، وَجَهَّ جَهٌّ ، وَجَاهَّ جَاهٌّ ، قال : فإذا  
حكيت ذلك<sup>(٢)</sup> قلت للبعير : حَوْبٌ أو حَوْبٍ ،  
وقلت للناقة : حَلَّ حَلٌّ ، وقلت لها حَلٍ ،  
وَأَنشَد :

أقول للناقة قولي للجمل

أقول حَوْبٌ ثم أَثْنِيهَا بِحَلِّ

نفض حَوْبٌ ونونته عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

\* قلت لها حلِّ فلم تحلِّ حلِّ \*

وقال آخر :

وجمل قلت له جاهٍ جاهٍ

يا ويله من جمل ما أشقاه

(١) ح ، د : « فحرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

فَلان رَأْسُهُ أَوْ بَطْنُهُ ، وفلان بَوَّجِعُ رَأْسَهُ ،  
وفيه لغات ، يقال : يَوَّجِع ، وَيَجِّع ، وَيَجِّعُ ،  
ومنهم من يكسر الياء فيقول : يَبِجِّعُ ،  
وكذلك تقول : أنا أَيَجِّعُ وأنتِ تَبِجِّعُ .

قال : ولغة قبيصة : منهم من يقول :  
وَجِّع يَجِّع ، قال : وتقول : أنا أُوَجِّع رأسي ،  
( ويَوَّجِعني <sup>(١)</sup> رأسي ) ، وأوجعت فلاناً ضرباً  
وَجِّعاً ، وتوجَّعت لفلانٍ مَما نزل به إذا رثيت له  
من مكروه نازل ( به ) <sup>(٢)</sup> .

وقال غيره : يقال ضرب وجميع أي  
موجع ، كما يقال : عذاب أليم بمعنى مؤلم ،  
وقيل : ضرب وجميع : ذو وَجَع ، وأليم :  
ذو ألم .

وقال الليث وغيره : الوجعاء : الذُّبُرُ ممدودة ،  
وأنشد :

أَنْفَتِ للمرءِ إِذْ نيكَت حليلته

وَإِذْ يَشْدُ عَلَيَّ وَجَعاًهَا التَّفَرُّ

أَغشى الحروب وسرباًلى مضاعفة

تفشى البنان وسيفي صارم ذكر <sup>(٣)</sup>

(٢٤١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البتان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به

مدركة الخمي .

والمَجَاعَة : عامٌ فيه جوع . ويقال أجمعه وجوعته  
فجاع يجمع جوعاً .

وقال الشاعر :

أَجاع الله من أشـــــــــــــــــبعتموه

وأشبع مَنْ بِمَجْزُوكُمْ أَجِيعاً

وقال الآخر :

كان الجُنَيْدُ وهو فينا الرُّمْلِقُ

مَجْوعَ البطنِ كَلابِيَّ الخُلُقُ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعت إلى

لقائك وعطِشت إلى لقائك .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذي يأكل

( كل ) ساعة الشيء بعد الشيء ، وقلان جائع

القِدْرُ إذا لم تكن قدره ملامى ، وامرأة جائعة

الوِشَاحُ إذا كانت ضامرة البطن ، ويجمع

الجائع جِيعاً ، ورجل جوعان وامرأة جَوْعِي ،

ويقال تَوَحَّشُ للدواء وتَجَوَّعُ للدواء أي

لا تستوفِ الطعام .

[ وجع ]

قال الليث : الوَجَعُ : اسم جامع لكل

مرض مؤلم ، يقال : رجل وجع وقوم وجاعى ،

ونسوة وجاعى وقوم وجِعون ، وقد وَجِعَ

عن أبيه أنه قال : الْجَعْوُ : الطين ، قال وَيَقَالُ  
جَعَّ فلان فلانًا إذا رماه بالجعو وهو الطين .

[ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَيْجُ : شبه الاكتراث ،  
وَأَنشَدَ :

وَمَا رَأَيْتَ بِهَا شَيْئًا أُعْيِجُ بِهِ  
إِلَّا الثَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَالُ : عاج به يعيج عيجوجة فهو  
عأجج به (٢) ] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَبِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجِعَةِ .

( وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : الْجِعَةُ : شَرَابٌ يُصْنَعُ  
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَةِ حَتَّى يُسْكَرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِعَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهِيَ  
نَبِيذُ الشَّعِيرِ ) .

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة  
(عاج) السابقة . وهو أولى مما هنا .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل  
بمادة (جما) .

وروى سلمة عن الفراء : يقال للرجل :  
وَجِعْتَ بَطْنُكَ مِثْلَ سَفَهَتَ رَأْيَكَ وَرَشِدْتَ  
أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :  
لأن قولك : ( بطنك ) مُفَسَّرٌ ، وكذلك :  
غَبِثْتَ رَأْيَكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ،  
وَألم بطنك ، وسفه رأيك ونفسك ، فلما حوّل  
الفعل خرج قولك : وجعت بطنك  
وما أشبهه مفسرا ، قال وجاء هذا نادرا في أحرف  
معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك (١)  
ببزغ الخافض منه ، كأنه قال : وجعت من  
بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول  
البصريين ، لأن النغمات لا تكوّن إلا  
نكرات .

وتجمع الوجعاء : الدبر وجماعات .

[ جما ]

أهمله الليث .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(١) ح : « نصب » .

## باب العَيْنِ وَالشَّيْنِ مِنْ مَعْنَى الْعَيْنِ

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل  
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد: الأعشى هر السبيء البصر  
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعشو عَشْوًا ، وهو  
أدنى بصره ، وإنما يعشو بعد ما يَعْشَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو  
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف  
بصره .

وقال أبو زيد : عشى الرجل عن حقّ  
أصحابه يَعْشَى عَشًّا شديدًا إذا ظلمهم ، وهو  
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،  
وأنشد :

أَلَا رَبَّ أَعْشَى ظَالِمٍ مَتَخَمَطٍ

جعلتُ لعينيه ضياءً فأبصر<sup>(٣)</sup>  
أبو عبيد عن أبي زيد : عشى على فلان  
يَعْشَى عَشًّا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يعشون ،  
وهما يعشيان ، وفي النساء هن يعشّين ، قال :

عش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[ عشا ]

(أخبرنا<sup>(١)</sup>) أبو الفضل بن أبي جعفر عن  
أبي الحسن (الطوسي) عن الخزاز قال : سمعت  
ابن الأعرابي يقول : العشو من الشعراء سبعة :  
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة  
أبو قعقفة ، وأعشى بنى نهشل الأسود بن يعفر ،  
وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ،  
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،  
وأعشى طرود من سليم .

وقال<sup>(٢)</sup> غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .  
قلت : والعشو جمع الأعشى ، وقد عشى الرجل  
يعشى عَشًّا فهو أعشى وامرأة عشواء ، ورجلان  
أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عشو  
وَأَعْشُونَ .

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر

(٣) في اللسان «عشا» بعينه .

(٢١) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال الليث : العَشْوَاءُ من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت الننايا خبط عشواء من تصب

تُمِتَهُ ومن تَخَطَى يُعَمَّرُ فِيهِمْ (٣)

ومن أمثالهم السائرة : هو يَخِطُّ خَبِطُ عشواء ، يُضْرَبُ مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي لا تبصر ، فهي تخبط بيديها كل ما مرت به ، وشبه زهير النسايا بخبط عشواء لأنها تغم الكلب ولا تخص .

وقال ابن الأعرابي : العُقَابُ . العشواء : التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت / ١١٣ بـ بخالبها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يعشو إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف بصره .

ولمَّا صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه يعشوان ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشى الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عَشَى فلان يعشى إذا تعشى فهو عاشٍ . ويقال في مثل : العاشقة تهريج الآية ، أى إذا رأت التي تأبى الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرعت . والعشى : ما يُتعشى به . وجمعه أعشاء . قال الخطيئة .

وقد نظرتكم أعشاء صادرة للخمس طال بها حوزى وتناسى (١)

قال شمر (أراد<sup>(٢)</sup>) انتظرتكم طويلاً قدر ما تعشى إبل صدرت عن لاء الخمس وطال عشاؤها )

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛ لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال : وواحد الأعشاء عشي .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزبرقان

وقومه .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٣) هو من معقلته .

وقال الياث : العَشُو . إنيانك ناراً ترجو  
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها  
عَشُوا وَعُشُوا .

قال : والعاشية : كل شيء يعشو بالليل  
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالقراش  
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء  
نار . وأنشد :

وعاشية حوشٍ يطانٍ ذعرتُها

بضرب قتييلٍ وسطها يتسيف<sup>(١)</sup>

قالت : غاط في تفسير الإبل العواشي :  
أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي  
جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتمشي . ومنه  
قولهم : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن <sup>(٢)</sup> يعش عن  
ذكر الرحمن تفيض له شيطاناً فهو له قرين » .  
قال الفراء في كتابه <sup>(٣)</sup> في المعاني ولم أسمع هذا  
الفصل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان  
فات أبا النضال ) معناه : من يعرض عن ذكر

(١) من شعر لاسليك بن الشلصة : ورد في أمثال  
المفضل الضبي ص ١٤ طبعه الجوائب .  
(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .  
(٣) مابين الفوسين في ج .

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر  
الرحمن فمعناه من يعم عنه . وقال القتيبي معنى  
قوله : ( ومن يعش عن ذكر الرحمن ) أى يُظلم  
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة<sup>(٤)</sup> ثم  
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : ! أرأحداً يميز  
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :  
تعاشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كأنى لم أره  
وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت  
عليها<sup>(٥)</sup> ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،  
واعترض مع غفاته — على الفراء يردّ عليه  
فذكرت قوله لأبين عواره فلا يفترّ به الناظر  
في كتابه ، والعرب تقول : عشوت إلى النار  
أعشو عشوا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت  
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن  
موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد<sup>(٦)</sup> : يقال : عشا فلان إلى النار

(٤) كذا في ج . وفي د ، م : « عبيد » .  
(٥) ج : « إليها » .  
(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

وهو الرجل الذي قد ساق الخراب إليه فطردها  
فعمد إلى ثوب فشقّه وفنّله فتلاً شديداً ثم  
غسه في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في  
طرفه النار فاهتدى بها ، واقتصن أثر الخراب  
ليستنقذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح<sup>(٤)</sup>) وإنما  
أُتي التّيبّيّ (في وهمه<sup>(٥)</sup> الخطأ) من جهة  
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،  
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضدّ الآخر في  
باب الليل إلى الشيء والليل عنه ، كقولك :  
عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم ، وعدلت  
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم  
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .  
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جل  
وعز : « ومن يَعِشُ عن ذكر الرحمن » أي  
يُعرض عنه كما قال القراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يعشو عَشَوْاً إذا رأى ناراً في أوّل الليل فيعشو  
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله  
يعشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان  
أهله فقصد إليهم .

وأخبرني المنذري عن (أبي الهيثم) أنه  
قال : عَشِيَ الرجل يَعِشِي إذا صار أعشى  
لا يبصر ليلاً ، عَشَانٌ كذا وكذا يعشو عنه  
إذا مضى عنه ، وَعَشَانٌ إلى كذا وكذا يعشو إليه  
عَشَوْاً وَعُشَوْاً إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،  
وأنشد قول الخطيئة :

متى تآتت تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد<sup>(١)</sup>

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا  
اهتدى بها ، (وأنشد)<sup>(٢)</sup> :

يتبعن جِروياً إذا هَبْنِ قَدَمَ

كأنه بالليل مُسْتَعِشِي صَرَمَ<sup>(٣)</sup>

يقول : هو نشيط صادق الطّرف جرىء

على الليل ، كأنه مستعشٍ صَرَمَةً وهي النار .

(١) في مدح بن شماس . وانظر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلا تتبع خلفها » .

(٣) في هامش اللسان لعنه حوزيا

(٤) في ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله » .

(٥) ج : « فيما رد على القراء » .



وعشيتها أيضا إذا رعيها بعد الزوال إلى غروب الشمس ) ، وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قُرِبَ العِشاءُ وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعِشاء ، فالعِشاءُ : الطعام وقت العِشاء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك : تَعَشَّ قَات : ما بي تَعَشَّ يَهَذَا . ولا تَقُل : ما بي عِشاء ، قال : ورجل عَشِيَان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَى عَشَيْتُهُ ، وقد عَشِيَ يَعْشَى إِذَا تَعَشَّى ، (فهو <sup>(٢)</sup> عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من العَدَاءِ والعِشاءِ : رجل عَدِيَان وَعَشِيَان ، قال : والأصل غدوان وغشوان ؛ لأن أصلهما الواو ، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيرا ؛ لأن الياء أخف من الواو .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَّيْتُ عن الشيء وَعَشَيْتُ عنه معناها : رَفَقْتُ به . وصلاة العِشاءِ ، هي التي بعدُ صلاة المغرب ،

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين فعاقبه بشيطان تقيضه له حتى يضلّه ويلازمه قريناله ، فلا يمتدى ؛ مجازاة له حين آثر الباطل على الحقّ البين .

قلت : وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب ، وهو بليد النظر في باب النحو ومقاييسه .

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له : كمالا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَعْتَرَّ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مغارة يابله فاتّكل على ما فيها من الكلا ، فقيل له عَشٌّ إبلك قبل أن تفوز ، وخذ بالاحتياط ، فإن كان فيها كلاً لم يضرّك ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكلا على الإسلام ، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط . يقال عَشَيْتُ الإبل إِذَا رَعَيْتَهَا بعد غروب الشمس <sup>(١)</sup> (إلى ثلث الليل ،

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

العِشاءُ فقلَّبَ علي<sup>(٢)</sup> المغرب ، كما قالوا :  
الأبوان وما الأب والأم . ومثله كثير . قال  
النضر : العِشاءُ : حين يصلى الناس لعمته  
وأنشد :

ومجول مَلَك العِشاء دَعَوْتُهُ

والليل منتشر السقيط بهميم

قال: وإذا صغروا العِشْيَ قالوا: عَشْيَشِيَانُ،

وذلك عند شقِّ وهو آخر ساعة من النهار. قال:

ويجوز في تصغير عَشْيِيَّةٍ وَعَشْيِيَّةٍ .

قلت : كلام العرب في تصغير عشية :

عَشْيَشِيَّةٌ ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع  
عَشْيِيَّةً في تصغير عَشْيِيَّةٍ ، وذلك أن عَشْيِيَّةً  
تصغير العِشْوَةِ وهي أول ظلمة الليل ، فأرادوا  
أن يفرقوا بين تصغير العِشْيِيَّةِ وتصغير  
العِشْوَةِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « لم<sup>(٣)</sup>

يلبثوا إلاَّ عَشْيِيَّةً أو ضحاها » يقول القائل :

وهل للعشية ضحى ؟

قال : وهذا جيِّد من كلام العرب .

يقال : آتيتك البِشْيِيَّةَ أو غدائها ، وآتيتك

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله  
جل وعز : « ومن<sup>(١)</sup> بعد صلاة العِشاء » .  
وأما العِشْيُ فإن النذرى أخبرني عن أبي الهيثم  
أنه قال : إذا زالت الشمس دُعي ذلك  
الوقت العِشْيُ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت  
الشمس غربية .

قلت : وصلاتا العِشْيُ هما الظاهر

والعصر ، وحدَّثنا السعدى عن عمر بن شَبَّبة

عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي

هريرة قال : صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم إحدى صلاتي العِشْيُ ، وأكبر ظنى أنها

الظاهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع

العِشْيُ على ما بين زوال الشمس إلى وقت

غروبها ، كل ذلك عِشْيُ ، فإذا غابت الشمس

فهو العِشاء .

وقال الليث : العِشْيُ بغير هاء : آخرُ

النهار . فإذا قلت : عَشْيِيَّةٌ فهو ليوم واحد ،

يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ، ولقيته

عَشْيِيَّةً من العِشْيَاتِ ( قال أبو عبيد : يقال

لصلاتي المغرب والعِشاء العِشاءان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللان .

(٣) الآية ٤٦ النازعات .

(١) الآية ٥٨ سورة النور .

الليل وظلمته ، فأما العشاء فهو أول ظلام الليل .

وروى شمر حديثاً بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العُشوة . وقال شمر : أراد بالعُشوة ظلمة الكفر ، كلما ركب الإنسان أسماً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشوة . وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً في غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بحِمر

كعُشوة القابس تَرْمِي بالشرر<sup>(١)</sup>

[ عاش ]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً (ومعيشة)<sup>(٢)</sup> وعيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العَيْش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعيشة : اسم ما يعاش به ، والعيشة : ضرب من العيش ، يقال : عاش عيشة صدق ، وعيشة سوء : وكل شيء

(١) في اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في ج .

العشاة عَشَيْتَها ، فالعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية ، فُأضف الضحى إلى العشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظي من زيارة أُمَّيَّة

غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أو عَشِيَّاتُ أَشْتِيهِ

وقال : القَدَوَاتُ في القَيْظِ أطول وأطيب ، والعَشِيَّاتُ في الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غَدِيَّةٌ وَغَدِيَّاتٌ ؛ مثل عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّاتٍ .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال : لقيته عَشِيَّيةً وعَشِيَّياتٍ وعَشِيَّياتٍ وعَشِيَّياتٍ ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس . وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهم قالوا :

بقال : أو طأته عَشُوَّةٌ وَعِشُوَّةٌ وَعِشُوَّةٌ . والمعنى فيه : أنه حملة على أن يركب أسماً غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عطبه ، وأصله من عَشَوَاءَ الليل وَعِشَوْتَهُ مثل ظلماء

ويقال إنهم ليتعیشون إذا كانت لهم  
بُلفه من العيش ؛ ورجل عاش : حاله  
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :  
« فإن<sup>(٤)</sup> له معيشة ضنكا » : إن المعيشة  
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة  
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق  
والشدة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم<sup>(٥)</sup>  
فيها معاش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون  
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون  
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر  
القراء على ترك الهمز في معاش ، إلا ما روى  
عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها  
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه  
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،  
فأما معاش فمن العيش ، الياء أصاية .

[ شاع ]

قال الليث : شاع الشيء يشيع  
مشاعا وشيوعا فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(٤) آية ١٢٤ سورة طه .

(٥) الآية ٢٠ سورة الحجر .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .  
(ويقال<sup>(١)</sup>) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا  
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم  
التمر ، وربما سمو الخبز عيشا ) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ ( قال )  
والمعوشة لغة الأزد . وأنشد لحاجز<sup>(٢)</sup>  
ابن الجعفيدي :

من الخفريات لا يُتَمَّ غَدَاها

ولا كدَّ المعوشة والملاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛  
ولا تقل عيشة ، وتقول هي رَيْطَة ؛ ولا تقل  
رائطة ؛ وتقول : هو من بني عَيْد الله  
ولا تقل : عائذ الله .

وقال الليث فلان العاشي ؛ ولا تقل :  
العَيْشي ؛ منسوب إلى بني عائشة .  
وأنشد :

عبد بنو عائشة الهلابعا<sup>(٣)</sup>

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « لماجر » .

(٣) صدره كما في التاج ( هلبج ) :

\* وقلت لا آتي زريقا طائعا \*

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

وأجاز غيره شاع شُيوعا . وتقول : تَقَطَّرَ قطرة  
من لبن في الماء فنشع فيه أى تَفَرَّقُ فيه ،  
قال : ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ،  
ومُشَاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول .

وقال غيره : أشعت للمال بين القوم ، والقِدْرُ  
في الحى إذا فرّقتهم فيه . وأنشد أبو عبيدة :

قللت أشيعا مشرا القِدْرَ حولنا

وأىّ زمان قِدْرُنَا لم تُشَرِّ

أبو عبيد عن الأصمى : أشاعت الناقة ببولها  
وأوزغت وأزغت كل هذا إذا رمت به رميا  
وقطعته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها  
الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شَيْعٌ هذا  
أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشَيْعِهِ أراد :  
ونحوه ، وأنشدني أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدُّعنا

أو شَيْعَهُ أفلا تودَّعنا<sup>(١)</sup>

قال أبو شيعة : أو بعد غد .

وقال الليث : الشَّيْع من أولاد الأسد ،

وأما قول الله جل عز : « وإن<sup>(٢)</sup> من  
شيعته لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الهاء  
لمحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خَيْرٌ بخبره  
فاتبعه ودعاه له . وكذلك قال الفراء . يقول :  
هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم  
سابقاً له .

وقال أبو الهيثم في قوله « وإن من شيعته  
لإبراهيم » إن<sup>(٣)</sup> من شيعته نوح ومن  
أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف  
على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه :  
أنصار الرجل وأتباعه . وكل قوم اجتمعوا  
على أمر فهم شيعه . والجماعة شَيْع وأشباع ،  
وقال الله جل وعز : « كما فعل<sup>(٤)</sup> بأشباعهم  
من قبل » والشيعه : قوم يَهْوُونَ هوى عِترة  
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويرونهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) ج : « أى » .

(٤) الآية ٤٤ سورة ساء .

(١) نسب في اللسان والناج للمعمر بن أبى ربيعة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الشَّايِع :  
اللاحق ، وقال لبيد :

\* كما ضم أخرى التالياتِ الشَّايِعِ <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعت النار  
تشييعاً إذا ألقيت عليها ما تُذَكِّمها به ، ويقال :  
شيمت فلانا أي خرجت معه لأودعه ، ويقال :

شيعنا شهر رمضان بست من شوال أي أتبعناه  
(بها) <sup>(٢)</sup> . وقال أبو عبيد أُشَيِّع : الشجاع

من الرجال ، قال وقال الأموي (يقال <sup>(٣)</sup>)  
شايعت بالإيل شياًعاً إذا دعوتها ، وقال غيره :  
شايعت بها إذا (دعوت <sup>(٤)</sup>) بها ) لتجتمع  
وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعي :

فألقي استك الهلباء فوق قَعُودها

وشايِع بها وضم إليك التواليا

يقول صوتُ بها ليأحق أخراها أولها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً

لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : أعشه بغير  
رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه  
في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشايِعَ به  
كما يشايِعُ الراعي يابله لتجتمع ولا تتفرق عليه .

وقال الليث : الشِّياع : صوت قصبة ينفخ  
فيها الراعي . وأنشد :

حَنِينِ النَّيْبِ تَطْرِبُ لِلشِّياعِ <sup>(٥)</sup>

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشِّياع :  
زَمارة الراعي . وهو قول مريم في دعائها  
للجراد : اللهم سقهُ بلا شِياعِ أي بلا زَمارة  
راع .

وقيل : الشِّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم  
الله السلام . وشاعكم السلام أَمْتان ، وقال  
الشاعر :

ألا يا نخلت من ذات عرق

برُودِ الظل شاعكم السلام <sup>(٦)</sup>

وقال أبو إسحاق : معنى شَيِّعت فلاناً

(٥) صدره :

\* إذا ماتد كرين يحن قلبي \*  
وهو لقيس بن دربع ، كما في التاج .  
(٦) للأحوس كما في المزنة

(١) صدره :

\* فيضون أرسالا ونخف بعدهم \*  
(٢) سقط في ج .  
(٣) ج : «دعوتها» .

في اللغة اتبعت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى<sup>(١)</sup> تبعكم السلام) وتقول : آتيتك غداً أو شيعة أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى<sup>(٢)</sup> الشَّيْع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين<sup>(٣)</sup> فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق الخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(الحياتي<sup>(٤)</sup> عن الكسائى : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعة أى ملاكم . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخبير أى لا فارقك ،

قال ليبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم

(أَسِرَّةٌ<sup>(٥)</sup> رَيْنَانٍ بِقَاعِ مَنُورٍ)

ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أى يقويه . قال الأصمى : ومنه تشيع النار بإلقاء الخطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما مشتايان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعته بينهم أى مُشاعة ، وقال : كل شيء بكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شيعاع له .

وقال الأصمى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإبساس شاعا كأنه

جدًا يا على الأنساء منها بصائر<sup>(٦)</sup>

والجل أيضا يقطع ببوله إذا هاج ، وبوله

شاع . وأنشد :

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان

« فشاعهم »

(٦) هولدى الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠

(٢٥١) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) آية ١٥٩ سورة الأنعام

(٤) ما بين القوسين في ج

وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل: شُعُ  
شُع إذا أمرته بالنتشِف وتطويل الشعر، ومنه  
قيل (فلان<sup>(٢)</sup>) ابن أشوع. أبو عبيد عن  
الأصمعي قال: الشُّوع: شجر البان. وقال  
قيس بن الخَلِيع:

بِحافتيه الشُّوع والغِرْيَفِ<sup>(٣)</sup>

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الشاعى  
البعيد. قال: والشمو: انتفاس الشعر.  
الشعما خصل الشعر المشعان.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الفسارة  
الشعواء: المتفرقة، وأنشد ابن الأعرابي:

ماوى يا ربما غارة

شعواء كاللذعة بالميسم<sup>(٤)</sup>

وقال الليث: أشعى القوم الفسارة  
وأشعلوها. (عمرو<sup>(٥)</sup>) عن أبيه: الشعوانة  
الجمة من الشعر المشعان.

(٢) سقط في ج.

(٣) صدره:

\* معروف أسبل جباره \*

وينسب البيت أيضا إلى أحيحة بن الجلاح كما في  
اللسان.

(٤) فائلة ضرة بن ضرة النهلى، كما في شواهد

العينى.

(٥) ما بين القوسين من ج.

ولقد رمى بالشاع عند مُتَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهذر أيمًا تهدير

أبو عبيد عن الأصمعي<sup>(١)</sup>: جاءت الخليل

شواعى وشوائع، متفرقة، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبو مسروق بن الأجدع.

وكان صرعاها كِمَابُ مقامر

ضُرِبَتْ على شزُنٍ فهنّ شواعى

وقال شمر: شاعة الرجل: امرأته، وقال

رجل لبعيد المطاب: هل لك شاعة؟

أى امرأة.

ثعاب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم

يذم رجلا فقال: ضَبَّ مَشِعٌ، أراد أنه مثل

الضبّ الحقود لا ينتفع به، المشيع من قولك:

شِعْتُهُ أشيعه شيما إذا ملأته. قال: والشاعة:

الأخبار المنتشرة.

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: شُوع

رأسه يَشُوعُ شُوعًا إذا اشعان.

قلت: هكذا رواه أبو عمر عنه،

والقياس: شُوع رأسه يَشُوعُ شُوعًا.

(١) في الأصحوية - ١٦ وكان قتلاها.



والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع  
أُلخَصُ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :  
عريش يبني للرئيس في المعسكر يُشرف منه  
على عسكره . أبو عبيد : الوشيع<sup>(٧)</sup> : القصبَة التي  
يجعل النَّسَّاج فيها لُحْمَة الثوب للنسج :

وقال الليث : الوشِيعَة ، وجمعها وشائع  
وهي خشبة يُلوى عليها الغزل من ألوان شتى  
من الوشَى وغير ألوان الوشى . وكلُّ كَيفِفة  
منها وشيعة . ومن هناك مُسميت قصبَة الحائك  
وشيعة ؛ لأن فيها يُوسَّع الغزل ، وأنشد قوله :

نَدَفَ القِيَّاسِ القُطْنُ الموشِيعاً<sup>(٨)</sup>

قال : وتوشيعه : أن يُلَفَّ بعد النَدَفِ .

أبو سعيد الوشِيع : خشبة غليظة توضع  
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال  
الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السهمَ عنها كما

زَلَّ بالسَّاقِ وشِيعُ المَقَامِ<sup>(٩)</sup>

قال أبو الهيثم : شَعِيَتِ الغارة تَشَعَى شَعاً  
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَتِ  
المرأة تعشى عَشاً فهي عَشَوَاء .

[وشع]

أخبرتني المذذرى عن أبي العباس عن  
سامة عن الفراء : يقال : توشَّعَ فلان في الجبل  
إذا صعَّد فيه ، وأنشد :

وَيْهَهَا لِقِحَّةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَّلَ

حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشَوْعُ فِي الجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعالب<sup>(١)</sup>) عن ابن  
الأعرابي (يقال<sup>(٢)</sup>) وَشَعَّ فِي الجَبَلِ يَشَعُّ  
وَشَوْعاً (مثله<sup>(٣)</sup>) .

أبو عبيد عن الفراء وَشَعَّ (فلان<sup>(٤)</sup>)  
الجبل (يَشَعُّ)<sup>(٥)</sup> وشعاً إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :  
عَلَمٌ للثوب . والوشيع : كُبَّةُ الغَزَلِ : والوشيع :  
خشبة الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ ،  
وهو<sup>(٦)</sup> عند العرب الجِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

(٧) ج : «الوشيعَة» .

(٨) قبله :

\* فانصاع يكسوها الغبار الأصيبا \*

وهو لرؤية . وانظر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) (٥، ٤، ٣، ٢) سقط في ج .

(٦) ج : « هي » .

الليث : الوشعُ : شجر البان ، والجميع  
الوشوع . قال : والوشع من زهر البقول  
ما اجتمع على أطرافها فهو وشعٌ ووشوع ،  
قال ووشعتُ البقلةُ إذا انفرجت زهرتها ،  
قال : والشوعُ أيضاً : شجرة البان ، الواحدة  
شُوعَة ، وأنشد قول الغارمач :

فما جالسُ أبقارٍ أطاع لسرحها

جنى تمر بالواديين وشُوعٌ<sup>(١)</sup>

قال ويروى : وشوع بضم الواو ، فمن  
رواه بفتح الواو : وشوع فالواو واو النسق ،  
ومن رواه : وشوع فهو جمع وشع وهو زهر  
زهر البقول.

قال ووشع كرمه إذا بنى جداره بقصب  
أو سعف يُسبِكُ الجدار به ، وهو التوشيع ،  
ووشعت المرأة قطنها إذا فرصته<sup>(١)</sup> وهياته  
للندف بعد الخاج . وهو مثل التزبيد والتسيخ  
وتوشع الشيب رأسه إذا علاه .

وقال ابن شميل : توزع بنو فلان ضيوفهم  
وتوشعهم سواء ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم  
كل رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وشع  
فيه القتيير ووشع وأتلع فيه القتيير وسبل فيه  
الشيبة ونصل بمعنى واحد ، ويقال لما كسا  
الغازل المغزل . وشيعةٌ وولبةٌ وسليخةٌ ونصله  
ويقال وشع من خبز ووشم ووشوم (وشمع<sup>(٢)</sup>  
وشموع) وكذلك أثر وآثار .

## باب العين والضاد

[ عضا ]

عضا - العَضُو والعَضُو : الواحد من  
أعضاء الشاة وغيرها ، وقد عَضَيْتُ الشاة  
والجزور تعضية إذا جلمتها أعضاء وقسمتها ،

(ع ض و اى)

عضا ، عاض ، (ضاع<sup>(٣)</sup>) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كذاني . وفي د ، م : « قرصة » .  
والقريس : القطيع ، والفرمة من الصوف :  
القطعة منه .

(٢) ج : « سمع وسموع » .

(٣) الديوان ١٥٢ .

(٤) سقط ما بين التوسين في ج .

عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبُوَّةٌ مِنْ  
ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةُ عِزِّينَ ،  
وَثُبَّةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَّيْنِ .

(أبو العباس<sup>(٤)</sup>) عَنْ (ابن الأعرابي في قول الله  
جل وعز : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » :  
فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا  
(فِي الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup>) : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا :  
سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ فَجَسَمُوهُ  
هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعَصَوْهُ أَعْضَاءَ . قَالَ : وَقِيلَ :  
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ  
كَأَفْعَلِ الْمُشْرِكُونَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعِضُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
السِّحْرُ ، وَوَاحِدُ الْعِضِينَ عِضَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ :  
عَصَوْهُ أَي فَرَقُوهُ كَمَا تُعَصَّى الشَّاةُ .

قَاتِ أَنَا : مِنْ جَعَلَ تَفْسِيرُ عِضِينَ السِّحْرُ  
جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةٌ ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِضْمَةٌ  
وَالْعِضَةُ السِّحْرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ  
الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ عِضْمَةٍ وَتَبَقِيَ عِضَةٌ ، كَمَا قَالُوا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِاتْعِضِيَةِ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَّعَى  
شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى  
جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يَقُولُ : فَلَا يَقْسَمُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ  
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : عَضَيْتُ  
الْحَمَّ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْمَلُ<sup>(١)</sup> الْقَسَمَ مِثْلُ  
الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ،  
وَكَذَلِكَ الْحَتَمُ وَالطَّلِيْسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ .  
وَإِذَا (أَرَادَ<sup>(٢)</sup> بَعْضُ الْقَسَمِ) لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ ،  
وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ ثَمَنَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ<sup>(٣)</sup> جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » .  
قَالَ اللَّيْثُ أَي جَعَلُوهُ عِضَةً عِضَةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ  
أَي آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَةٌ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِضَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ؛  
وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقَصَّتِ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَحْتَمَلُ » .

(٢) ج : « بَعْضُ الْوَرِثَةِ قَسَمَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) آيَةُ ٦١ سُورَةِ الْحَجْرِ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج .

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته ،  
وعِضَتْ : أصبت عَوْضًا ، وأنشد :  
هل لكِ والعارض منك عائض  
في هَجْمَةٍ يُفَدِّرُ مِنْهَا الْقَابِضُ<sup>(٤)</sup>

أى هل لك في العارض منك على الفضل  
في مائة يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ . قال : وهذا رجل  
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل  
يدع منها الذى يقبضها من كثرتها ، يدع  
بعضها فلا يطيق شكلها . وأنا معارضك ، أعطى  
الإبل وآخذ نفسك فأنا عائض ، أى قد صار  
منك العوض كله لى .

قلت : قوله عائض من عِضَتْ أى أخذت  
عوضًا / ١١٥ لم أسمع له لغير الليث ،  
وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ،  
والعنى : هل لك في هَجْمَةٍ أترَوِّجك عليها ،  
والعارض منك أى المعطى عَرْضًا بذلك  
عائض أى معروض عِوضًا ترضينه وهو الهَجْمَةُ  
من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرَى بِجَرَى .

(٤) الرجز لأبى محمد الفقى . وقوله : « يعذر »  
كذا في ج . وفي « م » : « يثر » .

شفة ، والأصل شَفَهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .  
وقال ابن الأعرابي : العِضَةُ والتَّوَلَةٌ :  
السحر ، قال : وعضا مالا يعضوه إذا فرقه .

[ عاض ]

الليث : العَوْضُ : مصدر قولك :  
عاض يَعُوضُ عَوْضًا وَعِيبًا ضًا ، والاسم  
العِوَضُ ، والمستعمل التعويض . تقول : عَوْضْتُهُ  
من هبته خيرًا . واعتاضنى فلان إذا جاء طالبًا  
للعوض والصلة ، واستعاضنى إذا سألك العوض .  
وأنشد :

نعم الفتى ومرَّعَبَ المعتاض

والله يجزى القرض بالإقراض<sup>(١)</sup>

(يقول : نعم مرَّعَبَ الطالب للعوض<sup>(٢)</sup>)

وعاوضت فلانًا بعِوَضٍ<sup>(٣)</sup> في البيع والأخذ

(١) هو لرؤية بمدح بلال بن أبى بردة .

(٢) ما بين الفوسين في ج .

(٣) في ج في الحديث عن ورود عاض في معنى :

صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عِضَتْ  
— بكسر الهمزة — أعاض أى صار لى العوض كله . وقال

قول أبى محمد الفقى يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

في هجعة بقدر ذنها التابض

قال : مناه : لى معارضك ، فأعطى الهجعة

وآخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى معارض . قلت : ولم أسمع

لغير الليث : عِضَتْ أعاض بمعنى اعتضت .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله  
قطّ . وأنشد .

فلم أر عاماً عَوْضُ أكثر هالكاً

ووجه غلام يشتري وغلّامه

ويقال : عاهدته لا يفارقه عَوْضُ أى أبداً .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم  
ورجالهم بعد قلة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله ( بأسحم

داج ) سواد حَمّة ندى أمّه . ( أخبرني <sup>(٢)</sup> )

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن القراء  
أنه قال : لقيته من ذى قِبَلٍ وَقَبَلٍ ومن ذى  
عَوْضٍ وَعَوْضٍ ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيما  
يستقبل .

[ ضاع ]

قال الليث الضَوْعُ : تَضَوْعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ  
أى نَفْحَتُهَا . وأنشد :

\* إذا قامت تَضَوْعُ المسك منها \* <sup>(٣)</sup>

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) عجزه :

\* نيم الصبا جاءت بريا القرنفل \*

وهو من معنقة امرئ القيس .

لبيّن . وبعض الناس يقول : هو الدهر  
والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عَوْضُ  
لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عَوْضُ اسماً للزمان  
إذا جرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به  
القسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكّن في  
التصريف محل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : عَوْضُ

بضم الضاد غير منوّن : الدهر . وقال الأعشى :

رضيبي لبيانِ تَدَى أمّ تقاسما

بأسحم داج عَوْضُ لا تفرق <sup>(١)</sup>

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبداً ، قال

وأراد بأسحم داج : الليل . ويجوز عَوْضَ  
لا تفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عَوْضُ .

لا أفعل ذلك . وعَوْضَ كلاهما بغير تنوين .

والنصب في عَوْضُ أكثر وأفشى . قال : وقال

الأموي : عَوْضَ ، ومن ذى عَوْضُ .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ

العائضين ، ولا دهر الداهرين أى لا أفعله أبداً .

(١) «تقاسما» كذا في ج. وفي د، هـ : «فأقسما» .

وفي الصبح المنير ١٥٠ «تخافنا» .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يצועه إذا  
حرّكه . وأنشد :

\* يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ <sup>(٥)</sup> \*

أى يحرّكه : قال : وتضوع الريح إذا  
تحرك . وقال غيره : ضاعى أمر كذا وكذا  
يَضُوعِي إذا فزعنى .

ورجل مَضُوع أى مذعور . وقال  
السكيت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ الْمُبِجِلُ <sup>(٦)</sup>

ويقال : لا يَضُوعُنْكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهُ . أى  
لا تكترث له . وانضاع الفرح وتضوع إذا  
بسط جناحيه إلى أمه لَبَزَقَهُ ، أو فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ  
فَتَضُورُ مِنْهُ ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

\* وصاحبها عضيفى الطرف أحوى \*

وهو لبصر بن أبي خازم ، من قصيدة مفضلية

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . وفى ل :  
« لأمت » أى اللامة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو  
فى مدح عبد الرحيم بن عتبة بن سعيد بن العاص ، كما  
فى اللسان (بجل) . ورواية البيت فيه :

إليه موارد أهل الحصص

ومن عنده الصدر الميجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع  
فى الرأحة المصنعة <sup>(١)</sup> . ومنه قوله :

يتضوعن لو تضمخن بالمد

ك صمحا كأنه ريح مرق <sup>(٢)</sup>

والصمخ : الريح المنتن ( والمرق <sup>(٣)</sup> ) :  
الإهاب الذى عطن فأتتن ) .

وقال الليث : ضاع الصبي يצוע ، وهو  
تضوره فى البكاء فى شدة ورفع صوت . قال :  
والصبي بكاؤه تضوع ، وقال امرؤ القيس  
يصف امرأة :

يعزّ عليها ريقى وبسوها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا <sup>(٤)</sup>

يقول ثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر  
إذا زقّه . وتقول منه : ضع ضع إذا أمرته  
بزقّه .

(١) « الرأحة المصنعة » .

(٢) البيت للعارض بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٤) غيره :

ومنتهى سرى الجود قد بلها الندى

تراقب منظوم التمام مرضا

وقوله « ريقى » فى الديوان ٢٤١ : « ريبى » .

و « يعز » فى ج : « يسو » .

فَرِيحَانٌ يَنْضَاعَانُ بِالْفَجْرِ كَلَّمَا

أَحْسًا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّوعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الَّيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ :

هَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَحْسَّ بِالضَّبَّاحِ صَدَحَ . وَقَالَ

الْأَعَشَى يَصِفُ فَلَاحَةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتَسَهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُيُومِ وَالضُّوعَا (١)

(قَرَأْتُ) بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَالضُّوعَا ، بِكَسْرِ

الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ ضُعْيَانٌ ، وَهِيَ لَفْتَانٌ : ضُوعٌ

وَضُوعٌ ، وَنَصَبَ الضُّوعُوعَ بَنِيَةَ النَّثِيمِ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : إِلَّا نَثِيمَ الْبُيُومِ وَصِيحَ الضُّوعُوعَ ، فَأَقَامَ

الضُّوعُوعَ مَقَامَ الصِّيَاحِ ) .

[ ضبع ]

وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعَ الشَّيْءُ

يَضْعِبُ ضِيَاعًا وَضَيْعَةً . وَتَرَكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ بِمَضْئِعَةٍ

وَمَضْئِعَةٍ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ ، وَضَعِيْعُهُمْ

إِضَاعَةٌ وَتَضْيِيعًا ، فَهُوَ مُضْئِعٌ وَمُضْئِعٌ . وَضَيْعَةٌ

الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَشِبُهُ . يُقَالُ :

مَاضِيعَتُكَ ؟ أَي مَاحِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى

الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ ضَيْعَتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي

بَأَيِّهَا يَبْدَأُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَتَ أَي كَثُرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُضْئِعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتَ . وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الشَّيْخِ :

أَعَاشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهِمُ

بُضْعِيْعُونَ السَّوَامِ مَعَ الْمُضْئِعِ

وَكَيفَ يُضْعِبُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ (٢)

وَقَالَ الْبَاهَلِيُّ : كَانَ الشَّيْخُ صَاحِبَ إِبِلٍ

يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ . مَالِكَ لَا تَنْفِقُ

مَالِكَ وَلَا تَنْفِقِي ! فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ : مَا لِأَهْلِكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِيْنِي (٣) أَنْ أَفْعَلَ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيفَ أَضْعِبُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَةَ

صَفْتَهَا . وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مِفَاقِرَهُ أَغْفٌ مِنَ الْقَنْوَعِ

(٣) انظر الديوان ٥٦ .

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « تأمريني » .

(١) انظر الصحيح المنبر ص ٨٣ .

(٢) ما بين القوسين في ج .

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال  
النضر في قوله ( من ترك ضياعاً فإلى ) قال :  
الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيغ  
ضُيِّعَتِ اللَّبَنُ إِذَا خُوِطِبَ بِهِ الْمَذْكَرُ أَوْ الْمُوْثُثُ  
أَوْ الْإِثْنَانُ أَوْ الْجَمِيعُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ التَّاءُ لِأَنَّ  
الْمَثَلَ خُوِطِبَ بِهِ الْمَرْأَةُ فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ .

[ وضع ]

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو  
نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال  
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعه أنا  
إذا حملته عليه . وقال الليث ( الدابة<sup>(٣)</sup> ) تضع  
السير وضعا ، وهو سير دون . يقال : إنها  
لحسنة الموضوع . وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كودك وذا قدأكل وأوضعا

قال : يريد أوضعها راکبها ، وهو ذلك

السير دون . ومنه : « ولأوضعوا<sup>(٤)</sup> »

خلالكم .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه  
ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضياع : المنازل ، سميت  
ضياعاً لأنها تضيع إذا تركت تمهدا وعمارتها .  
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة  
الإبل والغنم . ويدخل في الضيعة الحرفة  
( والتجارة<sup>(١)</sup> ) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضيعة والضياع عند الحاضرة :  
مال الرجل من النخل والسكرم والأرض  
والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة )  
والصناعة ، وسميتهم يقولون : ضيعة فلان  
الحرازة ، وضيعة آخر القتل ، وسفّ الخوص  
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .  
ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها  
إلا ضجعة ، قاله راع رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلُهُ فِي  
المرعى ، فأراد جمعها فتبددت عليه ، فاستغاث  
حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وهنّ شواغله<sup>(٢)</sup>

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ ( بيروت ) : « وقلبك

لا تفعل » .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ صورة التوبة .



إذا عدا يضع وضعا . وأنشد :

يألتني فيها جذع

أُخِبَّ فيها وأضع<sup>(١)</sup>

أُخِبَّ من الخبب ، وأضع أى أَعْدُو من

الوضع . قال وقول الله : «ولأوضعوا خلالكم»

أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما

قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين

أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ ، وليس

من الإيضاع في شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .

وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض

من عرفة وعليه السكينة ، وأوضع في وادي

مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل

الخبب ، وأنشد :

إذا أعطيتُ راحلةً ورَحْلا

ولم أوضع ققام على ناعي

قلت الإيضاع : أن يُعْدَى بعيره ومحمّله

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون

ليس بصحيح ، الوضع هو العَدُو . واعتبر الليث

اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه<sup>(١)</sup>) .

فأما قول الله تعالى : «ولأوضعوا خلالكم

ييفونكم الفتنة» فإن الفراء قال : العرب تقول

أوضع الراكب ووضعته الناقة ، وربما قالوا

للراكب وضع وأنشد :

\* ألفتني مُحْتَمِلًا بَرِّي أضع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئتُ

موضعا . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين

أوضع الراكبُ ومن أين أوضح الراكب .

هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض

قيس : أوضعت بعيري فلا يكون لنا .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه

يقول بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام

الأخفش (هذا) . (وقال<sup>(٣)</sup>) يقال : وضعُ

البعيرُ يضعُ وضعا إذا عدا فهو واضع ،

أوضعتُ نأ وأوضعه إضاعا قال ويقال : وضع الرجل

(١) في اللسان : « بنى » في مكان « بزي »

وقد جاء ، هكذا في معاني القرآن للفراء ٤٤/١ .

وقبله :

\* إن إذا ما كان يوم ذوفريج \*

(٢) من رجز لدرديد بن الصمة ، كما في اللسان

والمواضعة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه  
ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه  
فاتّضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع  
ما ذكره الليث في باب وضع .

الخرافي عن ابن السكيت : يقال هؤلاء  
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب حَمْضٍ مقيّمون  
لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة  
فى الحَمْضِ .

وأخبرنى<sup>(٢)</sup> المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الحَمْضُ يُقال له الوَضِيعَة .  
والجمع وَضَائِعٌ . وقد وَضَعَتِ الإبل تضع إذا رعت  
الحَمْضَ .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحَمْضَ  
حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعَة ،  
ووضعتها أنا فهى موضوعة .

( ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup> : تقول العرب : أَوْضِعُ  
بنا وَأَخْلِلُ<sup>(٤)</sup> ، والإيضاع فى الحَمْضِ  
والإخلال<sup>(٤)</sup> فى الخِلَّةِ وأنشد :

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملاك »

على العَدُوِّ الخِيث . وفى الحديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو  
يسير العَنَقَ ، فإذا وجد فَجْوَة نصّ . فالنصّ  
التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ،  
وكذلك ( الإيضاع<sup>(١)</sup> ) .

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه  
وضعاً ، وهو ضدّ رفعته . ورجل وضيع ، وقد  
وَضِعَ يَوْضِعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً . وهو ضدّ  
الشريف . ووَضِعَ فلان فى تجارته فهو موضوع  
فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان  
كسرى يفتلهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً  
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً . قال  
والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماءهم فى  
كورة لا يَغزُون منها .

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه  
الرهائن ، كان كسرى يرتبهم وينزلهم بعض  
بلادهم .

وقال الليث : والخياط يَوْضِعُ القطنَ تَوْضِيعاً  
على الثوب . والمواضع معروفة واحداً موضع .

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :  
واضع أى أَمِل العِدْل على المِربعة التى يحملان  
العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا  
أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمه وُضْعاً  
أى ما حملته على حَيْض . قال : وقال أبو عمرو :  
وضعت المرأة فهى تضع وُضْعاً وتُضْعاً فهى  
واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره  
يضع وضْعاً إذا أسرع . والوُضْع : أن تحمل  
المرأة فى آخر ظهرها فى مُقْبَل الحيض . وهو  
التُّضْع أيضاً . وأنشد :

تقول وأجرُدان فيها مكنع  
أما تخاف حبلاً على تُضْع

أبو عبيد عن الأصمى : امرأة واضع بعير  
هأه إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم  
لتواضع عنا كقولك : متراح ومتباعد . وقال  
ذو الرمة :

دواء لنعول النازح المتواضع<sup>(٣)</sup>

(٣) صدره :

\* فدع ذا أولكن رب وجاه عمس \*  
واظُر الديوان ٣٥٩ .

وضعها قيس وهى نزائع

فطرحت أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوضيع : الخطيطة . وقد

استوضع منه إذا استحط . وقال جرير :

كانوا كمشتركين لما يابعوا

خسروا وشف عليهم فاستوضعوا<sup>(١)</sup>

قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من

الخراج والعشور . والوضيع : أن يوضع التمر

قبل أن يجف ، فيوضع فى الجرين .

وفى الحديث (من) رفع السلاح ثم

وضعه فدمه هَدَر . وقال بعضهم فى قوله : ثم

وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه

من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى

لا ترى فوق ظهرها أمويًا

إن<sup>(٢)</sup> معناه : ضع السوط على بدن من

تبسطه عليه وارفع السيف لتتلهم . ويقال :

وضع يده فى الطعام إذا أكله . وإذا ما كم

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق واظُر الديوان

(٢) سقط هذا الحرف فى اللسان . وهو أولى .

وقد يكون الأصل : وقاله فى قول سديف ...  
لأن معناه .

فلان وضيعاً إذا استودعته وديعة . ويقال :  
اتضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه  
ليركبه ، وقال السكيت :

أصبحت فرعاً قد أدباً بك اتضعت

زيد مراكبها في المجد إذا ركبوا

فجعل اتضع متعدياً . وقد يكون لازماً يقال :  
وضعته فأتضع .

عمر وعن أبيه قال : الواضعة : أروضة .

أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالي  
وأوضعت ووكتست وأوكتست .

البراء له في قلبي موضعة وموقعة أي  
محببة .

[ ضعا ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الضعة : شجر  
مثل الثمام وجمعه ضعوات وقال جرير :

\* متخذاً في ضعوات توالجا \*

قات الضعة كانت في الأصل ، ضعوة

نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضعوات .

وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بعده  
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا  
أي بعد . ويقال : وضع البعير حكمته إذا  
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحكمته لحياه .  
وقال ابن مقبل .

فهنَّ سمام واضع حكيمته

مخوية<sup>(١)</sup> أعجازه وكراكره  
ولوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضّع إذا كان  
يفترش وظيفه ، ثم يتبع ذلك ما فوقه من  
خلفه . وهو عيب .

ووضعت النعامه بيضها إذا ارتدته ، وهو  
بيض موضّع : منضود .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :  
يقال في فلان توضيع أي تخنيث . وفلان  
موضّع إذا كان مخنثاً .

ويقال للوديعة : وضع . وقد وضعت عند

(١) ل : « مخونة » في مكان « مخوية » .

آخر إذا استتر مأخوذ من الضعوه وكأنه اتخذ فيها بولجا أى سرّباً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأضواء السفل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضما إذا اختبأ ، و ( طعا<sup>(١)</sup> بالطاء ) إذا ذلّ . وطعا<sup>(٢)</sup> إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضما إذا اختبأ ، وقال في موضع

## باب العين والصاد

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شقّ عصا المسلمين ، ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع إليه أمره : قد ألقى عصاه ( وألقى بوائبه ) ، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

فألت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لما يلي : إنه للين العصا ، وقال معن بن أوس المزني :

عليه شريب<sup>(٤)</sup> وادع لئن العصا

يساجلها جماره وتساجله

ع ص و اى

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[ عصا ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك . قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يرد العصا التي يضرب بها ، ولا أمر أحداً قطّ بذلك ، ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والائتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقوا عصا المسلمين . أى فرقوا اجتماعهم . وقول القائل :

(٣) هو عبدربه السلمي ، أو سليم بن تمامة الحنفي ، أو معمر بن حمار الباري ، كما في اللسان .  
(٤) ح : « واهن » .

(١) ح : « ظما بالظاء » .

(٢) ح : « ظما » .

إنه لَصُبُّ العَصَا ، وشديد العَصَا . ومنه قول  
عُمَرَ (٢) بن لَجَأَ :

\* صُلبُ العَصَا جافٌ عن التغرُّل \*  
أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه

الرجل بأبيه : العَصَا من العَصِيَّة . قال أبو عبيد  
هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيَّة من العَصَا ،  
إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في  
بدئه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرَم من الأفيـل .  
فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العَصَا من  
العَصِيَّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العَصَا تُضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها  
مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع .  
وذلك أنها لا تُدعى عَصَاً إذا تشققت .

وأنشد :

فله شَعْباً طَيِّبَةً صدعا العَصَا

هي اليوم شَتَّى وهي أمسٍ جميع (٣)

قوله : فله له معنيان . أحدها أنها لام

(٢) نـبـه ابن برى إلى أبي النجم وهو في أرجوزته  
الطويلة . وقبـاه :

\* نشاطها ذولمة لم تغسل \*

(٣) البيت لـتى الرمة

وقال الليث في معنى البيت الأول : فألقت  
عصاها . كانت هذه امرأة كلما تزوجت زوجا  
فارقته واستبدلت آخر ، وكان علامة إياها ألا  
تكشف رأسها / ١١٦ ألف فـلـمـا رضيت آخر  
أزواجها كشفت قناعها .

أبو عبيد عن الكسائيّ : يقال : عَصَوته  
بالعَصَا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْت  
بالعَصَا ثم ضربته بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها  
في السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

تصف السيوف وغيركم يَعْصَى بها

يا ابن القيوم وذلك فعل الصيقل (١)

وقال أبو زيد : عَصَى في القوم بـسـمـه  
وعصاه فهو يَعْصَى فيهم إذا عاث فيهم عَيْثاً ،  
والاسم العَصَا .

أبو نصر عن الأصمعيّ : عصاه بالعَصَا فهو  
بعصوه عَصَواً إذا ضربه بالعَصَا . وهو يعصى  
على عصا جيّدة أى يتوسّكاً . ويقال : عَصَاً  
وعَصَوَان وعُصَى في الجمع . ويقال : عِصَى .  
ويقال للراعي إذا كان قوياً على إبله ضابطاً لها

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق . وانظر

يقال : هو خير من تفاريق العصا) وكانت  
العصا لَجْدِيْمَةَ الأبرش ، وهي اسم فرس كانت  
من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة  
بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنها) <sup>(٣)</sup> من كره هذه  
اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قرعت لذي الحلم .  
وذلك أن بعض حكام العرب أسنَّ  
وضف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه  
خصمان وزل في الحكم قرع له بعضٌ ولده  
العصا ينطنه بقرعها للصواب فيفطن له ، ويقال  
للقوم إذا استدلوا : ما هم إلا عبيد العصا .  
ويقال : عرق <sup>(٢)</sup> عاص ، إذا لم يرقأ دمه :

هو العابد التَّحَار ، ومنه قول ذى الرمة :

\* وهن من واطى ثنى حويته \*  
وناشج وعواصي الجوف تنشخب ، <sup>(٤)</sup>

يعنى عروفاً تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها)  
ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعصياناً  
إذا لم يطعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

التعجب ، تعجَّب بما كانا فيه من الأُنس  
واجتماع الشمل ، والثاني أن ذلك مصيبة موجبة  
فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه  
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا  
بالغ في عدله . ولذلك قيل للتوبيخ : تقرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلَّى عصا  
فلان أي يدبر أمره وبليبه . وأنشد :

\* وما صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيم <sup>(١)</sup> \*

قلت : والأصل في تصلية العصا أنها إذا  
اعوجت ألزمها مقومها حرَّ النار حتى تلين له  
وتجيب التثقيف .

يقال : صَلَّيت العصا النارَ إذا ألزمتها  
حرَّها حتى تلين لغامزها . (وتفاريق <sup>(٢)</sup> العصا  
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُمِلت  
أشِطَّةً ، ثم تجعل الأشِطَّةَ أوتاداً ، ثم تجعل  
الأوتاد توادى للصرار .

(١) صدره :

\* فلا تجعل بأمرك واستدمه \*

وهو لقيس بن رهمي كما في ل (دام) .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) في الديوان ٢٧ : « ثنى » وهو في الحديث

عن كلاب الصيد تقلب عليها الثور الوحشي ، فثنها ما يطأ  
أمعاءه وحوايه ، ومنها ما ينشج للموت .

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيس . وقد عاص يَعَاصُ ،  
وعِوَصُ يَعَوِصُ ، وكلمة عَوَاصٍ مِنْ عِوَصِ .  
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص علىّ هذا  
الأمرُ يعتاص فهو معتاصٌ إذا التأت عليه ،  
فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه . وأعوَصَ فلان  
بخصمه : إذا أدخل عليه من الحُجَجِ (٢) ما عَسِرَ  
عليه المخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أَعَوِصُ بِأَخْطَمِمْ وَقَدْ

أَمَلًا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلَلِ (٣)

ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تَلْقَحْ :  
قد اعتاصت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام  
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شميل : العوصاء أَمِيثَاءُ الْمُخَالَفَةِ :  
هذه ميثاء عَوَاصٍ بَيْنَةَ الْعَوَاصِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَوِصُ فلان إذا  
ألقى بيت شعر صعّب الاستخراج : ( أبو عبيد :

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .

إن ترى رأسي أمسى وأناحا  
سلط الشيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :  
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح  
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان  
بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتصٌ بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه  
يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعَصَى يَعْصَى إذا  
لعب بالعصا كعبه بالسيف . قال : ويقال عصا  
إذا صَابُ .

قلت كأنه أراد عسا بالسين قلبها صاداً  
وروى (١) الأصمعي من بعض البصريين أن  
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع  
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم  
أعصوم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :  
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال  
وأول لحن سمع بالعراق هذه عصائي بالتاء )  
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ  
وقد عَصَى أمه .

( وقول الشاعر . أشده ابن الأعرابي :

أظنك لما خضضت بطنك العصا

ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

(١) ج : « حججه وجوابه » .



الحراني ابن السكيت قال : قال عُمارَة :  
العِيس من السِدْر والعَوْسج والنَّبَع والسَّم ومن  
العضاء كلها إذا اجتمع وتدانى والتف . الجميع  
العِيسان وهو من الطَّرَفاء الغِيطَةُ ، ومن  
القَصَب الأَجَّةُ .

وقال الكلابي : العِيس : ما التف من  
عاسي الشجر وكثر : مثل السَّم والطلح والسَّيال  
والسِدْر والسُّر والعُرْطُ والعضاء .  
وقال شمر : عِيس الرجل : أصله .

وأُشَد :

ولعبد القيس عيس أشب

وقتيب وهجانان زهُرُ

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في  
استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا  
له غير مستاهلين قولهم : منك عيصك وإن كان  
أشبا . قال أبو الهيثم في قوله : وإن كان أشبا  
أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه في بعض .  
وهذا ذم . قال : وأما قوله :

\* ولعبد القيس عيس أشب \*

العوصاء : الشدَّة ، وقال غيره : أصابتهم عوصاء  
أى شدَّة ، وقال ابن أحر :

لم تدر ما نسج الأرنج قبــــــــــــله

ودراسُ أعوصَ دارسٍ متجدد<sup>(١)</sup>

قال الباهلي : أراد دراس كتاب الموصى

عليها (متجدد<sup>(٢)</sup>) لغيرها .

والأعوص : الغامض الذي لا يوقف عليه ،  
قال : والمعِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه )  
قال والمعِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه .

[ عيس ]

قال الليث . العِيس : منبت خيار

الشجر قال : وأعياص قریش كرامهم ينتمون  
إلى عِيس ، وعيس في آبائهم وقال العجاج :

\* من عيس مروان إلى عيسٍ عَظِيم \*

قال والمعِيس كما تقول : المنبت . وهو اسم

رجل . وأُشَد :

ولأنَّ نارنَّ ربيعة بن مُكَدَّم

حتى أنال عُصِيَّة بن مَعِيس

وقال أبو عمرو العِيسانُ من معادن بلاد

العرب .

(٢) كذا في ح . وفي دم بن « ذكر » وكذا في اللسان

(١) الذي في اللسان وغيره : « متشدد » .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ، ويعتسل بالصاع . وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد بدمهم المعروف عندهم . وهو يأخذ من الحَبِّ قدر ثلثي مِنا<sup>(٣)</sup> بلدنا . وأهل الكوفة يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدُّ ربه (وصاعهم)<sup>(٤)</sup> هذا هو التقيز الحجاجي لا يعرفه أهل المدينة ) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعَة ، البقعة الجرداء ليس فيها شيء .

قال : والصاعَة يكسحها الغلام ، وينجى حجارتهما ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقعة هي الصاعَة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأشد ( ابن السكيت<sup>(٤)</sup> ) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّو بكفى لاعبٍ في صاع<sup>(٥)</sup>

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[ صاع ]

قال الله جل وعز : ( قالوا<sup>(١)</sup> نفقد صُواع الملك ) .

سلمة عن الفراء قال : الصُواع : ذكر . وهو الإناء الذي كان للملك يشرب به . قال : والصاع يؤنث ويذكر . فن أنثه قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصواع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير في قوله : صواع الملك قال : هو المكوك الفارسي الذي يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصُواع والسقاية شيء واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان يكال به ، وربما شربوا به ، ( أخبرني بذلك<sup>(٢)</sup> ) المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً صيعانا .

(٣) كذا في ج . وفي د ، م : « من » .

(٤) سقط في ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للعيب بن علس

(١) آية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط في ج .

قلت: غلط الليث فيما فسّر، ومعنى بصوع  
 (الكمي<sup>(٢)</sup>) أقرانه (إذا<sup>(٣)</sup>) حمل بعضهم على  
 بعض (أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم .  
 وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقها  
 - (في<sup>(٤)</sup>) المرعى) والتيس إذا أرسل في الشاء  
 صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها .  
 وأنشد أبو عبيد :

يصوع عنوقها أحوى زنيم  
 له ظأب كما صخب الفريم<sup>(٥)</sup>

ويقال : صُعتُ القوم وصِعتهم إذا  
 حملت بعضهم على بعض .  
 وقال الليث في قوله :

\* فظلّ يكسوها النجاء الأصيما<sup>(٥)</sup> \*

قال : لورد إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انقل

وقال ابن السكيت : الصاع : الطمئن من  
 الأرض ١١٦ ب كالحفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من  
 أديم كالتطّع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هبّأت المرأة لندف القطن  
 موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك<sup>(١)</sup>  
 الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُعت الغنم وصِعتها  
 أصوعها وأصيعها إذا فرقها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوّع  
 البقلُ تصوّعاً ، وتصيّعُ تصيّعاً إذا هاج . ومثله  
 تصوّح وتصيّح . ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا  
 نصوّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تصوّع الشعْرُ  
 إذا تفرّق .

وقال الليث : الكميّ يصوع أقرانه إذا  
 حازهم من نواحيهم ، والراعي يصوع الإبل  
 كذلك .

(١) زيادة في ج .

(٢) ما بين القوسين بن ح .

(٣) سقط ما بين التوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن بري :

إنه للعلى بن جمال العبدي ، كما في اللسان

(٥) في ل « الغبار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية واضطر الديوان ٩٠

[ وصع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
 إن العرش على منكبِ إسرَافيل ، وإنه  
 ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوصع.  
 قال أبو عبيد يقال في الوصع : إنه الصغير  
 من أولاد العصافير ، ويقال : هو طائر شبيهه  
 بالمصفور الصغير في صفر جسمه .

وقال الليث : الوصع والوصع من صغارها  
 خاصة ، والجميع الوصعان .

قال : والوصيع : صوت المصفور .  
 وقال شمر : لم أسمع الوصع في شيء من  
 كلامهم ، إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من  
 قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :  
 أناخ فنعم ما اقلولّى وخـوّى  
 على خمس يصعن حصى الجبّوب  
 قال يصعن الحصى : يفئببته في الأرض .  
 قلت : الصواب عندى : يصعن حصى  
 الجبّوب أى يفرقنها يعنى الثمنات الخمس .

وأما عيصو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .  
 وهو أبو الروم .

راجعاً ، والمنصاع والمعرّد والتاكص واحد ؛  
 قال ذو الرمة :

فانصاع جانبُه الوحشى وانكدرت  
 يَلْحَبْنِ لا يَأْتِي المَطْلُوبُ وَالمَطْلَبُ<sup>(١)</sup>

[ صعا ]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : صعا إذا  
 دقّ ، وصعا إذا صفر .

قلت : كأنه ذهب ( به ) إلى الصعوة ،  
 وهو<sup>(٢)</sup> طائر لطيف وجمعه صعاء .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : الأعصاء :  
 الأصول ، والأصماء جمع الصعو : طائر  
 صغير .

وقال الليث : الصعو : صغار العصافير ،  
 والأنثى صعوة . قال وهو : أحر الرأس وجمعه  
 صعاء على لفظ السماء .

قال : ويقال صعوة واحدة ، وصعو كثير .  
 ويقال : بل الصعو والوصع واحد كما يقال  
 جذب وجبذ ( وبض وضب ) .

(١) قوله : « فانصاع جانبه » أى جانب الثور  
 الوحشى وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد وانظر  
 الديوان ٢٤  
 (٢) ح : « مى »

## باب العين والسين

وكان جلاّد<sup>(١)</sup> صاحب شرطة البصرة يكنى  
أبا العسّاء.

قال<sup>(٢)</sup> أبو بكر: العسّاء مصدر عسا  
العود يمسو، والقسّاء مصدر قسا القلب يقسو)  
وعسى: حرف من حروف المقاربة<sup>(٣)</sup> وفيه  
ترجّح وطمع. وهي من الله واجب ومن العباد  
ظن، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده  
أبو عبيد:

ظنّ بهم كمسبي وهم بتنوّفة

يتناوبون جوائب الأمثال<sup>(٤)</sup>

(وقال ابن كيسان<sup>(٥)</sup>: عسى من الله  
واجب ومن العباد ظن، لأن العبد ليس له فيما  
تستقبل علم نافذ إلا بدلائل مشاهد، وقد  
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا  
يكون ما يظنّ، وقد اجتهد في عسى بأغاب الظن

(١) في ل: «خلا»

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج: «الغاي»

(٤) البيت لابن مقبل، كما في التاج وقوله:

«ظن» ففيه رواية أخرى ستأتي: «ظني» وهي

أجود ويرى جرائز بدل جوائب.

عس وامي .  
عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للشيخ إذا  
وَلَّى وكَبِرَ: عتا يَعتو عُتْيًا ، وعسا يَيسو  
مثله .

قال: وقال الأحرر: عست يده تعسو  
عُسوًّا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث: عسا الشيخ يَيسو عَسُوَّةً  
وَعَسَاءً إذا كَبِرَ .

قلت: والصواب في مصدر عسا ما قال  
الأحرر، ويجوز عُسيًّا مثل عُتْيًا .

وقال الليث: عسا النبات إذا غلظ . قال:  
ولفة أخرى: عَسَى يَعمِسِي عَسَى ، وأنشد:

يَهُوون عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاس إذا ما اصلخَمَمَا

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ : ( فهِسَل  
عَسَيْتُمْ ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى  
ربكم <sup>(٤)</sup> أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته  
القراء على عسى هل أن الصواب قوله عسَيْتُمْ  
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : المُعْسِيَةُ : الناقة التي  
يُسَكُّ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إذا المُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصُّبُو

ح خبَّ جَرِيكَ بِالْحُصْنِ

جرَّه : وكيله ورسوله : والمُحْصَنُ :  
ما أُحْصِنَ وادَّخِرَ مِنَ الطَّعَامِ .

وقال اللحياني : إنه أفسأه أن يفعل ذلك ؛  
كقولك : تحمَّراه ، وأعس به أن يفعل ذلك  
كقولك أحر ( به <sup>(٥)</sup> ) . والمُعْسَاهُ من  
الجوارى : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد  
توضَّأت <sup>(٦)</sup> .

عليه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى  
علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في  
خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبة من قبله  
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه  
عند نفسه إلى حقيقة العلم فتله بعسى إذا كانت  
أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظنِّي بهم كعسى وهم ببنوفة

يتنازعون جوانب الأمثال )

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،  
عسَيْتَ ، وعسَيْنا ، وعسَيْتُمْ ، وعست للمرأة ،  
وعستا ، وعسَيْن . يتكلم به على فعل ماض ،  
وأमित ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى  
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل <sup>(١)</sup> .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :  
عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهل عسَيْتُمْ <sup>(٢)</sup> إن  
توليتم أن تفسدوا في الأرض « اتفق القراء  
أجمعون على فتح السين من قوله ( عسَيْتُمْ )

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في >

(٦) > : ه بلغت

(١) ما بين الفوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة شمد

(وَأَشْدُ ثَعَابٌ<sup>(١)</sup>) :

ألم ترني تركت أبا يزيد

وصاحبه كعساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن

يداً بيد فيها عيني جعارٍ

قال : هذا رجل طعن رجلاً ، ثم قال :

تركته كعساء الجوارى : يسيل الدم عليه  
كالمرأة التي لم تأخذ الحشوّة في حيفها ، قدمها  
بسيل على فخذيها ، وقوله . يداً بيد ، أى  
طعنه كفاحاً ولم أطمئه ختلاً .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى :

الشمراخ من شمراخ العذق في لغة بلخارث  
بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعساء : الأرزان

الصلبة (قلت<sup>(٢)</sup> وواحد عاس) .

[ عاس ]

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

يعوس عياله ويعولهم أى يقوتهم .

وأشدد :

خلى يتامى كان يحسن عوسهم

ويقوتهم فى كل عام جاحد

سلمة عن الفراء : عاس فلان معاشه عوساً

ورققه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عوساً ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإناه  
لسائس مال ، وعأس مال بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله يعوس عوساً إذا كدّ وكدح  
عليهم . قال : والعوس الكباش البيض . قال :  
والعواسة : الشربة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعوس والعوسان :

الطوفان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئاً  
يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصال لشيء : هو أعوس  
وصاف . وقال جرير :

تجلى السيوف وغيركم يعصى بها

يا ابن القيون وذلك فعل الأعوس

قلت : رأيت ماقاله فى الأعوس وتفسيره

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله<sup>(١)</sup> قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :  
وذاك فعل الصيقل . والقصيدة لجرير معروفة  
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل  
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : العوس : مصدر قولك  
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول  
الحديد حتى تكون فيهما هزمتان وهو  
العوس .

أبو عبيد عن القناني : العواساء من  
الخنافس : الحامل وأنشد :

\* بكرأ<sup>(٢)</sup> عواساء تقانى مُقرباً \*

[وعس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض  
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين  
من الرمل .

وقال ابن بُرُوج : الميعاس ، الطريق .

وأنشد :

واعسن ميعاسا وجمهورات

من الكثيب متعرضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه

الرمل الوعس ، وهو الرمل الذي تسوخ فيه

التوائم . والاسم الوعساء ورمل أوعس ، وهو

أعظم من الوعساء . وأنشد :

\* ألبسن دِعصاً / ١١٧ بين ظهري أوعسا \*

وقال جرير :

\* حتى الهدمته من ذات المواعيس<sup>(٣)</sup> \*

وأنشد ابن الأعرابي :

\* ألتت طلاً بوعسة الخومان \*

وقال الليث : المواعسة : ضرب من سير

الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق

إذا مددن الأعناق في سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتبتن من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهارى الشعاشع<sup>(٤)</sup>

(٣) عجزه :

\* فالنوا أصبح قفرا غير مأنوس \*

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لدى الرمة ، وليس في متن الديوان

ولمّا هو من الزيادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

(١) > « تمديده »

(٢) > « بكر »



وقال شمر : السوعاء محدود : المذمى الذى يخرج قبل النطفة . وقد أسرع الرجلُ وأنشُر إذا فعل ذلك ، حكاه عن أبي العمَيْثِل وغيره .  
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت الخلقُ كلهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها الله ، فقال : إن كانت (٣) إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعات وساعاً . وتصغر سُوية . والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضعت الشيء وأسعته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل أى أهملتها . وساعت هى تسوع سوعاً . ومنه قيل : ضائع سائع ، وناقه مسئاع : وهى الذاهبة فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تسيعُ مكان تسوع .

وقيل : المواعسة : المباراة فى السير وهى (١)  
المواخعة . (أبو عبيد (٢) المواعسة : الإقدام فى السير) .

[ ساع ]

قال الليث : سُوَاع : اسم صنم عبد زمن نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحياني : يقال : أتيته بعد سُوَاع من الليل ، وبعد سُوُع من الليل أى بعد ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السُوَاعِيٌّ مأخوذ من السُوَاع وهو المذمى وهو السُوَاعَاءُ قال :

ويقال : سُعُ سُعُ إذا أمرته أن يتعهد سُوَاعَاءَهُ .

وقال أبو حاتم : أخبرنى أبو عبيدة أنه قال لرؤية : ما الودى . فقال : يسمى عندنا السُوَاعَاءُ .

(١) = « مثا »

(٢) ما بين القوسين من >

(٣) الآية ٢٢ سورة يس

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله جل وعز : (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَأْسَعِي) معناه : إلا ما عمل . قال ومعنى قوله : فاسعوا إلى ذكر الله : فاقصدوا ، وليس معناه العَدُو .

قلت : وقد يكون السعى بمعنى العَدُو في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ، وَلَكِنْ أَتُوهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا ، فَالسَّعَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْعَدُو .

(الاحيائي<sup>(٥)</sup>) : الساعى الذى يقوم بأمر أصحابه عند السلطان . والجميع سعاة . قال : ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف لهم ، كما قال الشاعر :

أسعى على جُلّ بنى مالك

كل امرئ في شأنه ساعى<sup>(٦)</sup>

قال : وناقاة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله السبع . ورجل مسياع وهو المضيق للمال . ويقال : ربّ ناقاة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع .

ويقال : ساوعت الأجير إذا استأجرته ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : الهلكى ، والطاعة : المطيعون ، ( والجماعة<sup>(١)</sup> : الجياع ) .

[ سعا ]

سأه عن الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : فلما بلغ<sup>(٢)</sup> منه السعى . قال : أطاق أن يعينه على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال الفراء في قوله جل وعز : ( فاسعوا<sup>(٣)</sup> إلى ذكر الله ) قال : السعى والذهاب بمعنى واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى في الأرض وليس هذا باشتداد .

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين الفوسين في حـ

(٦) من قصيدة مفضّلة لابن قيس بن الأسلب

(١) ما بين الفوسين في جـ

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

وروى عن كعب أنه قال: الساعي مثلث  
وتأوله أنه يهلك ثلاثة نفر بسماينه : أحدهم  
المسعى به ، والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه  
إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعي نفسه ،  
سمى مثلثا لإهلاكه ثلاثة نفر ، ومما يحقق ذلك  
الخبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لا يدخل الجنة قنات قنات والساعي  
والمالح واحد .

ويقال لعامل الصدقات : ساعٍ وجمعه سعاة ،  
وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها  
من أغنيائها وردّها في فقرائها .

وقال عمرو بن المداء الكلابي :

سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفي حديث عمر أنه أتى في إمام ونساء  
ساعين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقرموا  
على آباتهم ولا يسترّفوا .

قال أبو عبيد : وأخبرني الأصمعي أنه سمع  
ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له : إن  
المساعة لا تكون في الحرائر ، إنما تكون  
في الإماء .

والسعاة : التصرف . ونظير السعاة من  
الكلاء النجاة من نجا ينجو ، والقلاة من فلاة  
يفلوه إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يعصوه  
عصاة ، والغسرة من قولهم : غربت به أي  
أولعت <sup>(١)</sup> غرأة قال :

لا تخاننا على غراتك إنا

قبل ما قد وشى بنا الأعداء <sup>(٢)</sup>

وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا ، وتركت  
الأمر خشاة الإثم ، وأذى به أذى وأذاة ) .

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي :  
سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا  
عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسعوا إلى ذكر الله أي  
اقصدوا ،

وروى عن ابن عباس أنه قال : الساعي لغير  
رشد ، أراد بالساعي الذي يسعى بصاحبه إلى  
سلطانه فتمحّل به . وأراد بقوله : لغير رشده :  
أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذي ينتمي  
إليه .

(١) في الأصل : « أقلمت » والتصحيح من اللسان

(٢) من معلقة الحارث بن حزة

قال أبو عبيد : ومعنى الساعة الزنى .  
وخصّ الإمام بالساعة لأنهن كن يسمين على  
مواليهن فيكسين لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا  
عَتَقَ بعضه ورقّ بعضه . وذلك أنه يسعى  
في فكّك مارق من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف  
في كسبه حتى يُعْتِقَ . ويسمى تصرفه في كسبه  
سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة  
إذا ساعاها مالكاها ، فضرب عليها ضريبة  
تؤدّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد  
في رقبته ؟ وسُوعى في غلته . فالمستسعى : الذى  
يُعتقه مالكا عند موته ، وليس له مال غيره ،  
فيعتق ثلثه ويسعى في ثلثي رقبته . والمساعة :  
أن يساعيه في حياته <sup>(١)</sup> في ضريبته . والسعى  
يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما <sup>(٢)</sup> جزاء الذين  
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً »  
نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

يسعون في الأرض للفساد . وكانت العرب تسمى  
أصحاب الحِمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة  
سُعاة ؛ لسعيهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبرّل ما بين العشيّة بالدم <sup>(٣)</sup>

أى سعيا في الصلح وتجمع ما تحمّلا من  
ديات القتلى ؛ والعرب تسمى ما أثر أهل الشرف  
والفضل مساعى واحدها مسعاة لسعيهم فيها ،  
كأنها مكاسبهم وأعمالهم التى أغنوا فيها أنفسهم .  
والسعاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب :  
شغلت سعاتي جدواى .

قال أبو عبيد : يُضرب هذا مثلا للرجل  
يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِم . يقول :  
شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم .  
ومن أمثالهم فى هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه  
والتصرف فى معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لغاربه أى يكسب

(١) ج : « جايته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو فى معاقته

[ عاس ]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس : ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس جمع أعيس وعيساء ، وهي الأبل البيض يخالط بياضها ( شئ من شقرة )<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرج : العيس : ماء الفحل . وأنشدت طرفة .  
\* سأحلب عيسا صحن سم \*<sup>(٤)</sup>

قال والعيس يقتل ، لأنه أخبث السم .  
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :  
سأحلب عيسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أي يضربها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : « شقرة قلية »

(٤) البيت بتمامه :

سأحلب عيسا صحن سم وأتقى

به جبيري حتى يجلوا لي الحجر

واظن الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه . وهو الذي ذكره حذيفة فقال : إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليّ ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه . ( وإن لم يكن له إسلام ) . وقل من ولي عملا ١١٧ ب على قوم فهو ساع عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل سعو وسعواء ممدود .

وقال ابن بُرُوج : السعواء مذكر ، قال وقال : بعضهم : السعواء فوق الساعة من الليل . وكذلك السعواء من النهار .

ويقال كنا عنده سعواوات من الليل والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : السعوة الساعة من الليل . والسعوة : الشمعة ( قال<sup>(١)</sup> : والأساء : ساعات الليل ) ويقال للمرأة البذيئة<sup>(٢)</sup> الجالعة : سعوة وعلاقة وسيلقة .

(١) ما بين التوسين في ج

(٢) ح : « البذلة »

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شينين : أحدهما العيس ، والآخر من العوس وهو السياسة ، فقابت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع<sup>(٢)</sup> كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى<sup>٢</sup> وعيسى<sup>٢</sup> بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيس الزرعُ إعياسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلس إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . وسم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الريح الجنوب النُعاعى بلغة هذيل ، وهى الأريب أيضا . قال بعضهم : نسميها مسعا . وقال بعض أهل الحجاز : يُسَع بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليَسع . وقرئ : الليسع<sup>(٣)</sup> .)

وقال الليث : العيس والعيسة : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية . يقال : جمل أعيس . قال : والعيسة في أصل البناء فقلة على قياس الصهبية والكفئية ، وإنما كُمرت العين لجاورتها الياء . قال : وظبي أعيس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العيس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون<sup>(١)</sup> مثل المصطفون والأدونون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأدونين .)

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « أيسوع »

(٣) ما بين القوسين في ح

(١) ما بين القوسين في ح

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع  
رزقه جميع خاقه ، ووسعت رحمته كل شىء  
ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل  
موسع وهو الملىء والوسع : الجدة وقدره  
ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله .  
قال الله عز وجل : على <sup>(١)</sup> للموسع قدره وعلى  
انقتر قدره « ويقال : إنه لفي سعة من عيشه .  
ووسعت البيت وغيره فأتسع واستوسع ،  
وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة فى  
خطوه وذرعه . وقد وسع وساعة ، ووسع  
ماء ابنى سعد . ويقال : ما أسع ذلك أى  
ما أطيقه .

ولا يسعنى <sup>(٢)</sup> هذا الأمر مثله . ويروى  
عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن  
أسع الناس لو سعتهم . اللهم إني لأحلّ لهم  
أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة  
عليه دونى . معنى قوله : أن أسع الناس أى  
أطيقتهم ، يقال : هذا السكيل يسع ثلاثة  
أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك :  
أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى .  
والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام :  
لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا  
معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ،  
ومثله هذا الخلف يسع برجلي أى يسع لرجلي  
ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول  
هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه  
عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ،  
والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة <sup>(٣)</sup> ،  
غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة  
حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه  
مفعول به ، كقولك كلتك واستحييتك <sup>(٤)</sup>

ومكنتك أى كلت لك واستحييتك <sup>(٥)</sup> لك  
ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله  
كل شىء ولكل شىء . وقال وسع كرسيه  
السموات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسعون  
الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) فى ل : « أجتبتك »

(٤) ل : « استحييتك »

(١) الآية ٢٣٦ سورة البقرة

\* أعطيتهم الجهد منى كبله ما أسع \*

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه .  
والعنى أعطيتهم ، ( لا أجده إلا بجهد فدع  
ما أحيط به ) .

[ سبع ]

الليث : السباع بالحصّ والطين والقير .  
يقال : سبعت به تسييما ؛ أى طليت به طلياً  
رفيقاً ، قال القطاميّ .

فلما أن جرى سمنٌ عليها  
كما بطنّت بالفدن السباعا

قال يجوز السباع والسباع . قالت :  
معناه كما بطنّت الفدن بالسباع فقلب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السباع  
الطين .

وقال الليث المسبغة : خشبة ممّسة  
يطيّن بها والفعل منه سبغته تسييما أى طينته  
تطينيا ، وقال رؤبة :

\* من شلها ماء السراب لأسيما<sup>(٣)</sup> \*

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فأينا<sup>(١)</sup> تولوا  
ثم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أيما  
تولوا فاقصدوا وجه الله بتيمةكم القبلة إن الله  
واسع عليهم يدلّ على أنه توسعة على الناس في  
شيء رخص لهم ) .

ويقال : هل تع هذا أى هل  
تطيقه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بنيناها  
بأيدينا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول :  
جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع  
بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة فخذفت  
الواو .

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ،  
وفي النوادر : اللهم سعه عليه أى وسعه عليه .

( قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء  
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يسأل .  
وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط  
بكل شيء من قولهم : وسع كل شيء علما أى  
أحاط . وقال<sup>(٢)</sup> :

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدده :

\* خال أفعال أهل الودآونة \*

واظنر التاج في المادة

(٣) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيما

شبيه يم بين عبرين معا



من شجر العضاة له ثمرة كههيئة الفستق . قال  
ولشأه مثل الكُنْدُر إذا جمَد .

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال  
بعضهم : السَّيَاح أيضا : شجر الألبان وهو

## باب العَيْنِ وَالزَّيِّ

وقال أن جريح حدّث عطاء بحديث قليل  
له : إلى من تعزّيه ؟ أي إلى من تسنده .  
وأما الحديث الآخر : من لم يتعزّ بعزاء الله  
فليس منا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى  
بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول  
يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير  
منهى عنها .

والوجه الثاني أن معنى التعزّي في هذا  
الحديث التأسي والتصبر ، فإذا أصابت المسلم  
مصيبة تفرّجها قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛  
كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله  
أي بتعزية الله وإياه ، فأقام الاسم مقام المصدر  
الحقيقي وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال :  
أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول  
الله جل وعز : «عن العين»<sup>(٣)</sup> وعن الشمال عزين «  
فمعنى (عزّين) خِلَقًا خِلَقًا ، وجماعة جماعة ،

عزا ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى  
[ عزا ]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ،  
أعزوه وأعزّيه عزّوا إذا نسبته . ويقال : إلى  
من تعزّى هذا الحديث : أي إلى من تنمّيه .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعشّونه بهن أبيه  
ولا تكفّوا . قال أبو عبيد : قال الكسائي :  
قوله تعزّى يعني انتسب وانتمى كقولك :  
بالفلان وبالبنى<sup>(١)</sup> فلان ، وقال الراعي :

فما التقت فرساننا ورجالهم

دعوا يا للكلب واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبي خازم :

نعاو القوانس بالسيوف ونتمزى

والخيل مُشعرة النحور من الدم<sup>(٢)</sup>

(١) د : يا آل بني فلان

(٢) من قصيدة مفضّلة . وفي المنذبات

«شعلة» في مكان «مشعرة»

(٣) الآية ٣٧ سورة المعارج

الشَّخْر ١١٨ ألف يقولون يَعْرَى ما كان كذا وكذا كما تقول نحن : لعمرى لقد كان كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَزْو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مَهْرَةَ بن حَيِّدان يقولون : عَزَوَى كأنها كلمة يتلطف بها . وكذلك يقولون يَعْرَى . قال : وبنو عَزْوَان حى من الجنّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنّ وقال ابن أحرر يصف الظليم :  
حَلَقَتْ بنو عَزْوَان جُوجُوهُ

والرأس غير قنازِع زُعر  
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى فى شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلانى فقد اعتزى إليه .

[ عاز ]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشيء وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشيء قلت : عازنى . ( قلت <sup>(١)</sup> عازنى ) ليس بمعروف .

وعِزُونَ جمع عِزْوَة ، فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات فى تفرقة .

وقال الليث : العِزَّة عُصْبَةٌ من الناس فوق الخَلْفَة . والجماعة عزون . وتقصانها واو .

قلت أصل عزة عِزْوَة ، كأن كل جماعة اعتزازها أى انتسابها واحد عِزَّة . وهى مثل عِصَّة أصلها عِصْوَة . وقد مرّ تفسيرها .

وقال الليث يقال عَرَى الرجل يَعْرَى عِزَاءً ممدود . وإنه لعِزَى : صبور إذا كان حسن العِزَاء على المصائب . وتقول عزيت فلانا أعزّيه تعزية أى أسّيته وضربت له الأسمى وأمرته بالعِزَاء فتعزّى تعزّياً أى تصبّر تصبّراً . والعِزَاء : الصبر نفسه عن كل ما فقدت .

وقال أبو زيد : عِزَا فلان نفسه إلى بنى فلان يعزوها عَزَوْا إذا اعتزى إليهم ، محمّلاً كان أو باطلا ، واتسمى إليهم مثله . قال : والاسم العِزْوَة والنِمْوَة ويقال : النِمْيَة .

قلت : والعِزَّة الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شتعاء من لغة أهل

(١) سقط ما بين القوسين فى د

ما يُوهِف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي  
قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي . قال : وهو  
عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[ زعا ]

أهمد الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ،  
وقعا إذا ذلَّ ، وفعا إذا قتت شيئا .

[ وعز ]

قال الليث : الوَعَز : التقدمة . يقال :  
أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت  
إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال  
يقال : وَعَزَّتْ وأوعزت ، ولم يُحِزْ وَعَزَّتْ  
مخففا . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي  
أنه أنكر وَعَزَّتْ بالتخفيف .

[ وزع ]

قال الليث : الوَزَع : كَفَّ النفس عن  
هواها . يقال : وزعته أزعه وزعا . وفي  
الحديث : لا بد للناس من وزعة أي من  
سلطان يَزَع بعضهم من بعض . والوازع في  
الحرب : الموكلُ بالصفوف يزع من تقدم منهم

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا  
الأمر إذا اشتد عليك وَعَسُر ، وقال غيره :  
أعوزني الأمر يُعوزني أي قل عندى مع حاجتى  
إليه . ورجل مُعَوِز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت  
حاله . وأعوزه الدهر إذا حلَّ عليه الفقر . قال  
والمُعَوِز والجَمِيع المعاوز وهي الخرق التي يلف  
فيها الصبي . وقال حسان :

وموءودة مقرورة في معاوز

بأمتها مرموسة لم توسد  
وقال غيره : المعاوز : خُلُقَان الثياب ،  
لَفَّ فيها الصبي أو لم يلف .

وقال ابن هانيء : يقال : إنه لَعَسُوْر لَوِيز  
تأكيد له ، كما تقول : تمسأ له ونعسأ .

عمرو عن أبيه : العَوَز : ضيق الشيء .  
(والمعروف<sup>(١)</sup> العَوَز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعَوِز  
لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

(١) ما بين القوسين في ح

و الناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين  
على إمام واحد .

وقال الأصمعى . يقال . بها أوزاع من  
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،  
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح  
رجلا :

أحلت بيتك بالجميع وبمضهم

متفرق ليحصل بالأوزاع

الأوزاع ههنا : بيوت متبذبه عن  
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان  
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفه  
السلطان عن المعاصى أكثر من يكفه الفرقان  
بالأمر والنهى والإنذار . ويقال لأبد للناس  
من وزعة أى ممن يكفهم عن الشر  
والفساد .

(وقوله<sup>(٣)</sup> حُصِيب<sup>(٤)</sup> الهدلي يذكّر قربه  
من عدوّ له :

لما رأيت بنى عمرو ويازعهم

أيقنت أنى لهم فى هذه قود

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم<sup>(١)</sup>  
يوزعون » أى يُسكِّقون . وجاء فى التفسير :  
يُحبس أولهم على آخرهم . وأما قوله : قال  
رب<sup>(٢)</sup> أوزعنى أن أشكر نعمتك « فعنى  
أوزعنى : ألهمنى . وتأويله فى اللغة : كَفَيْنى عن  
الأشياء إلا عن شكر نعمتك ، وكَفَيْنى عمّا  
يباعدنى عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج  
المسندى عن الحرانى عن ابن السكيت قال :  
يقال : قد أوزعته بالشيء إيزاعا إذا أغرته ،  
وإنه لموزع بكذا وكذا أى مُغْرِى به والاسم  
الوزوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو  
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعنى : ألهمنى .

وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال .

وزعنا الجزور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم

الفرق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع  
أى متفرقون .

وفى حديث عمر أنه خرج ليلة فى رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصلت

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين فى ح

(٤) فى ل : « حُصِيب »

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرّكته  
وقدّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا  
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا تبالى العيس من شدّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، الزاعة .  
الشُرط .

وفي النوادر : زوَعَتِ الرِيحُ النَّبْتَ تَزْوَعُهُ ،  
وصوَعته ، وذلك إذا جمعت لتفريقها بين ذرّاه ،  
ويقال : زُوَعَة من نبت ، ولُئِمَة من بنت .

وقال ابن دُرَيْد : الزُّوَع : أخذك الشيء  
بكفّك ، نحو الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا  
اجتذبه بكفّه . قال : وزعت له زُوَعَة من  
البِطِّيخ إذا قطعت له قطعة .

قال : يا زعيمهم لغتهم ، يريدون :  
وازعهم في هذه الواقعة أى سيستفيدون منها )

أبو عبيد يقال : أُوْزِعْتُ بالشيء مثل  
ألمته وأولعت به . قال : ووَزَعْتُ الشيء  
بين القوم قسمته .

[ زاع ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَزَعْتُهُ فَأَنَا  
أَزَعُهُ : كَفَفْتُهُ . وَزُوَعْتُهُ فَأَنَا أَزَعُهُ  
مثله . قال : ويقال : زُعته : قدّمته . وقال  
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له

زُعْ بِالزَّمَامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ<sup>(١)</sup>  
أى ادفعه إلى قدام وقدّمه .

وقال شمر : زُعْ راحلتك أى استحمّتها ،  
وبعضهم يقول زُعْ بِالزَّمَامِ أَيْ هَيِّجْ وَحَرِّكْ .  
وقال الليث : الزُّوَعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ  
بِالزَّمَامِ لِنَتْقَادِ .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان

« مثل السيف »

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

## باب العِبْنِ وَالطَّاءِ

القرآن : « فتعاطى فمقر<sup>(٤)</sup> » أى فتعاطى  
الشقى عقر الناقة فبلغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرأته .  
ويقال للمرأة : هى تعاطى خلمها أى تناوله قبلها  
وريقها . وقال ذو الرمة :  
تعاطيه أحياناً إذا جيد جوده

رُضاباً كقطع الزنجبيل المسسل<sup>(٥)</sup>

وقال غيره : يقال : عطيته وعاطيته أى  
خدمته وقت بأمره ؛ كقولك : نعمته وناعمته .  
تقول : من يعطيك أى من يتولى خدمتك .  
وقوس مُعطية : لينة ليست<sup>(٥)</sup> بكثرة ولا ممتنعة  
على من يمد وترها . وقال أبو النجم :

وهتفى مُعطية طروحاً

أراد بالهتفى قوساً لوترها رنين . وقوس  
عطوى بمعنى المعطية . ويقال : هى التى عطفت  
فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

عطا ، عا ط ، طعا ، طاع ، عيط يعط

[ عطا ]

أبو عبيد المَطْو : تناول . يقال منه :  
عَطَوْتُ أعطو . وقال بشر بن أبي خازم :

أو الأدم الموشحة العواطى

بأيديهن من سلم التعاف<sup>(١)</sup>

بمعنى الطباء وهى تتطال<sup>(٢)</sup> إذا رفعت أيديها

للتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من  
هذا . والمعاطاة : المناولة . وقال الليث : عاطى

الصبي أهله إذا عمل وناولهم ما أرادوا .  
والمطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل

المطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل :  
المعطية ، وجمعها العطايا . وأما الأعطية فهى

جمع المطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات  
جمع الجمع . والتعاطى : تناول<sup>(٣)</sup> ما لا يجوز

تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراحب « تطال » بالإدغام . وفى

ل : « بطاول »

(٣) كذا فى ج : د وفى م : « تناول »

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

فيه عليه فيهِزَه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق  
أو مسجد ، وقد نُهَى عنه . ومن أمثال العرب  
عاطٍ بغير أنواط ، يضرب مثلان انتحل عَمًا  
لا يقوم به .

[ طاع ]

الخرائى عن ابن السكيت : يقال : قد  
أطاع له للرتع إذا اتسع له الرتع ، وأمكته من  
الرعى . وقد يقال فى هذا الموضع : طاع .  
وقال أوس بن زهير<sup>(١)</sup> :

كان جياهن برعن زُمِّ

جراذٌ قد أطاع له الورائُ

أنشده أبو عبيد . وقال : الوراق : خضرة

الأرض من الحشيش ، وليس من الورق .

وقال ابن السكيت : يقال أمره بأمر

وأطاعه ، بالألف لا غير . والعرب تقول . له

على أمره مطاعة : قال : وقد طاع له إذا انقاد

له بغير ألف .

وقال الليث : الطوع : تقيض الكرهه :

لتفعلنه طوعاً أو كرهاً ، وطائعاً أو كارهاً .

(٦) في هامس ح : « الصواب حجر »

له نعمة عَطَوَى كأن رينها

بالوى تماطنه الأكَف المَواشِح<sup>(١)</sup>

أراد بالألوى : الوتر . والنسبة إلى عطية

عَطَوَى ، وإلى عطاء عطائى . وسمعت غير

واحد من العرب يقول لراحته إذا انسخ<sup>(٢)</sup> حَطْمه

عن حَطْمه : أعطى فيعوج رأسه ١١٨ ب إلى

راكبه فيعيد الحطم على حَطْمه . وقال أبو زيد : يقال

هو يتعاطى معالى الأمور ورفيعها<sup>(٣)</sup> ، ويتعاطى

أمرأ قبيحاً . قال : وقال رجل من قيس يكنى

أبا قوّة أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر<sup>(٤)</sup> ،

ويتعاطى التبيح تعطيًا . ويقال هو يستعطى

الناس بكفه ، وفى كَفَد ، استعطاء إذا سألهم

وطلب إليهم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال :

الأعطاء<sup>(٥)</sup> : المناولات . والمعاطاة أن يستقبل

رجل رجلاً ومعه سيف فيقول : أرنى سيفك

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كذا فى ح . وفى م ، ل : « انسخ »

بالهاء

(٣) ح : « زفعتها »

(٤) ح : « الأنورى »

(٥) كذا بفتح الهمزة فى ح . وفى ل : « الإعطاء »

المناولة »

وطاع له إذا اتقاه له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا واقفه فقد طأوعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون ( مصدر<sup>(١)</sup> التطاوعة ) . يقال : طأوعت المرأة زوجها طأوعية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع وهذا كقولهم : عاتق عائق وعاق . ويقال : تطأوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطأوع فعناه تكأف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول أسطاع يسطيع . قال والتطأوع : ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه . وفرس طأوع العنان إذا كان سلساً . وقول الله جل وعز : « ومن يطأوع<sup>(٢)</sup> خيراً » الأصل فيه ومن يطأوع ، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرًا لتطاوعة » والمطاوع على صيغة اسم المفعول من طأوع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التي بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخلف ، كما في النيسابوري

« ومن تطأوع خيراً » على لفظ المضى فعناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلغظ الماضي فيه يشول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول حذاق النحويين . وأما قول الله جل وعز : « فما<sup>(٣)</sup> أسطاعوا أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فما أسطاعوا بألف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فرادوا البين — قال ذلك انخليل وسيبويه — عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أظوع . ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسطع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما أسطيع ( وما أسطيع<sup>(٤)</sup> ) وما أستيع ، وكان حمزة الزييات يقرأ مما أسطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح



قلت : والأشبه عندي أن يكون معنى  
طَوَّعَت : سَمَّحت وسمَّحت له نفسه قتل أخيه  
أى جعلت نفسه بهواها المردي قتل أخيه سهلا  
وهوَّته : وأما على قول الفراء والبرد فانتصاب  
قوله ( قتل أخيه ) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه  
قال : فطوَّعت له نفسه أى اتقادت في قتل أخيه  
ولقتل أخيه مخذف الخافض وأفضى الفعل  
إليه فنصبه :

ويقال : فلان طَوَّعَ المكاره إذا كان  
معتادا لها ، ملقىً إياها . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كلاب فبات له .

طوعُ الشوامت من خوف ومن صرَد<sup>(٣)</sup>

ويروى : طوعَ الشوامت . فمن رفع :

أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف  
أى بات له ما اشتبهى شامته ، وهو طَوَّعُه ،  
ومن ذلك قول : اللهم لا تطيعن بي شامتا  
أى لا تفعل بي ما يشبهه ويحبه .

وقال ابن الكيت : يقال طاع له وأطاع ،

سواء . فمن قال : طاع قال بطاع ، ومن قال :

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه  
القراءة فهو لا حنٍ مخطى . زعم ذلك الخليل  
ويونس وسيبويه ، وجميع من يقول بقولهم .  
وحجَّتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا  
أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ،  
ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال :  
أطرحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسطَّاعوا  
نفظاً أيضاً : لأن سين استفعل لم تحرك قط :

والمطوَّعة : قوم يتطوَّعون بالجهاد ،

أدغمت التاء في الطاء ، كما قلنا في قوله :

« ومن تطوَّع خيرا » . وأما قوله جل وعز :

« فطوَّعت<sup>(١)</sup> له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء

قال : معناه فتابعته نفسه . وقال البرد : فطوَّعت

له نفسه : فعَّات من الطوَّع . وقال أبو عبيد :

حدَّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد : فطوَّعت له نفسه قال شجَّعته . قال

أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعاتته على ذلك

وأجابته إليه . ولا أرى أصله إلا من

الطواعية .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له في مدح النعمان

قال : وقال المدّكّس الكنّانيّ : يقال  
تعوّطت إذا حَمِلَ عليها الفحل فلم تحمل .

وقال ابن بُرْزُج : بَكَرَة عَاط ، وجمعها  
عِيطٌ ، وهي تَعِيطُ . قال : فأَمَّا التي تعطّط  
أرحامُها نَعِيطُ عُوْطٍ وهي مِنْ تَعُوْطُ . وأنشد :

يَرُوعَنَّ إلى صوتي إذا ما سمعته

كما ترعوى عِيط إلى صوت أعيسا

وقال آخر :

نجائب أبقار لنعن لعبيط

ونعم فهنّ المهجرات الخيائر<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : يقال للناقصة التي لم تحمل  
سنوات من غير عُمر : قد اعتاطت . قال :  
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أي  
اعتاصت . قال : وقد تعنّط المرأة . وناقاة عانط .  
وقد عايطت تعييط عياطا ، ونوق عييط وعوْط  
من غير أن يقال : عايطت تعوط . قال : وجمع  
العائط عوايِطُ .

وقال غيره : العييط : خيار الإبل . وأفتاؤها

ما بين الحقة إلى الرابعة ،

أطاع قال يُطِيع ، فإذا جئت إلى الأمر فليس  
إلا أطاعه ؛ كما ذكرناه في أوّل الباب .

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوع  
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه  
واحدتها شامته بقول ، فبات الثور طوع قوائمه  
أي بات قائما .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له  
يَطُوع طَوْعا فهو طائع بمعنى أطاع أيضا ،  
وطاع بطاع لغة جيّدة .

( اللحياني : يقال : أطعت له<sup>(١)</sup> وأطعته .  
ويقال : طُعت له وأنا أُطِيع له طاعة ، ويقال :  
طُعت له وأنا أطوع له طوعا أي انقدت :  
وفرس طَوَّع العنان وطوَّعة العنان . وبغير طِيع :  
سلس القياد ) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائيّ : إذا لم تحمل  
الناقاة أوّل سنة يَطْرُقها الفحل فهي عانط ، فإذا  
لم تحمل السنة المفيلة أيضا فهي عانط عُوْطٍ  
وعُوْطِطٍ .

(٢) « نعم » ضبط في ج بضم النون ، وفي ل  
يكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيائر » في  
ل : « الخيائر »

(١) ما بين القوسين في ج

[ عيط ]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطاء :  
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطاء :  
مشرفة . والمصدر العَيْط . وفرس عيطاء ،  
وخيل عَيْط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس  
والعنق . والعيطاء : الناقسة الطويلة العنق ،  
والذكر أعيط والجمع عَيْط . قال وعَيْط : كلمة  
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُابح بها عند  
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن  
رجع قالوا : عطط .

غيره التعيط : غضب الرجل واحتلاطه  
وتكبره . وقال رؤبة :

\* والبعي من تعيط العيطاء \* (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصباح

الأشر بقوله عَيْط ١١٩ |

وقال الليث : التعيط ( تنبع <sup>(٢)</sup> الشيء

من حجر أو شجر يخرج ) منه شيء فيصنغ <sup>(٣)</sup>

(١) الديوان ٨٥

(٢) قول : « أن ينبع حجر أو شجر فيخرج » .

رقوله : « تنبع » كذا في م . وفي « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجمل تعيط بالمرق الأسود  
وأشد :

تَعَيْطُ ذفراها بِجَوْنِ كَأَنَّهُ

كَحَيْلِ جَرَى مِنْ قَفْذِ اللَّيْثِ نَابِعٍ

ويقال عَيْطُ فلانِ بفلانِ إِذَا قَالَ لَهُ :

عَيْطِ عَيْطِ .

[ يعط ]

قال الليث : يعاط : زجرك للذئب إِذَا

رأيتَه قَلتَ : يَعاطُ : يعاطِ . وتقول : يعطت

به وياعطت به وأشد :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِباطِ

ذُوَالَّةٍ كَالأَقْطَحِ الأَمْرَاطِ

\* يدنو <sup>(٤)</sup> إِذَا قِيلَ لَهُ <sup>(٥)</sup> يَعاطِ <sup>(٦)</sup> \*

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .

قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحا .

وذلك لأن الياء خُلقت من الكسرة ، وليس

في كلام العرب كلمة على فَعَالٍ في صدرها ياء

مكسورة .

(٤) و (٥) و (٦) قول : « تنجو .. لها »

[ طعا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طعا إذا تابعد .  
 عمرو عن أبيه : الطاعي بمعنى الطائع إذا  
 ذل .  
 قال ابن الأعرابي : الأطاء : الطاعة .

وقال غيره : يسار لفة في اليسار . وبعض  
 يقول : إيسار بقلب الياء همزة إذا كسرت .  
 قلت : وهو شيع <sup>(١)</sup> قبيح ، أعنى يسار  
 وإيسار .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّلَالِ

أى يظلمون ظلماً . ويكون مفعولاً له أى فيسبوا  
 الله للظلم . ومن قرأ <sup>(٤)</sup> فيسبوا الله عدواً ، فهو  
 فى معنى عدو أيضاً . يقال فى الظلم قد عدنا فلان  
 عدواً وعدواً وعدواناً وعداءً أى ظلم ظلماً  
 جاوز من القدر ، وقرئ فيسبوا الله عدواً بفتح  
 العين ، وهو ههنا فى معنى جماعة ، كأنه قال :  
 فيسبوا الله أعداء . و (عدواً) منصوب على  
 الحال فى هذا القول . وكذلك قوله :  
 « وكذلك <sup>(٥)</sup> جعلنا لكل نبي عدواً شياطين  
 الإنس والجن » (عدواً) فى معنى أعداء .  
 المعنى : كما جعلنا لك ولأممك شياطين الإنس  
 والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[ عدا ]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين  
 يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »  
 وقرئ <sup>(٢)</sup> « عدواً بغير علم » .

قال المفسرون <sup>(٣)</sup> : فهو قبل أن أذن لهم  
 فى قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التى  
 عبدوها .

وقوله « فيسبوا الله عدواً بغير علم » أى  
 فيسبوا الله ظلماً و (عدواً) منصوب على المصدر ،  
 وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيعدون عدواً

(٤) تنسب هذه القراءة إلى ابن كثير كما فى  
 البحر ، وهى من قراءته المعروفة  
 (٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

(١) د : « شيع »  
 (٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام  
 (٣) هى قراءة يعقوب كما فى الإتقان

سَيِّئَةٌ . فالاعتداء<sup>(٦)</sup> الأول ظلم ، والثاني ليس  
بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا  
في كلام العرب كثير . يقال : أثم الرجلُ يَأْتِمُّ  
إِثْمًا ، وَأَثَمَهُ اللهُ على إثمه أى جزاءه الله عليه  
يَأْتِمُّهُ أَنَامًا .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل<sup>(٧)</sup>  
ذلك يلق أَنَامًا » أى جزاءه لإثمه ، وقول الله  
جلّ ذكره : « ولا تعاونوا<sup>(٨)</sup> على الأثم  
والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية  
والظلم ، وقوله : « تلك<sup>(٩)</sup> حدود الله فلا  
تمتدوها » أى لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك  
قوله : « ومن يتعد<sup>(١٠)</sup> حدود الله » أى  
يجاوزها ، وقوله : « فمن<sup>(١١)</sup> ابتغى وراء  
ذلك فأولئك هم العادون » أى المجاوزون  
ما حدّ لهم وأمروا به ، وقوله : « فمن اضطر<sup>(١٢)</sup>

الأنبياء أو أهمهم . و (عدوًا) ههنا منصوب  
لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب<sup>(١)</sup>)  
على البدل . ويجوز أن يكون عدوًا منصوبًا  
لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس (المفعول  
الأول) .

والعادى : الظالم . يقال لا أثمرت الله بك  
عاديك أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والعدوان : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان<sup>(٢)</sup> إلا على

الظالمين » أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على<sup>(٣)</sup> » أى

لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى<sup>(٤)</sup> عليكم فاعتدوا

عليه » الأول ظلم ، والثانى جزاء . وهو مثل

قوله : « وجزاء<sup>(٥)</sup> سيئة سيئة مثلها » السيئة

الأولى سيئة ، والثانية مجازاة ، وإن سُمّيت

(٦) كذا في د . وفي م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة والآية ١ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنین ، والآية ٣١ سورة

المعارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة البقرة ، ٢٤٥

(١) ماين القوسين في ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

الدنيا وهم بالعدوة القصوى» قال الفراء: العدوة : شاطئ الوادى ، الدنيا مما بلى المدينة ، والقُصوى مما بلى مكة . وقال الزجاج : العدوة : شفير الوادى :

وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : عدوة الوادى وعدوته جانبه ، والجمع عدى وعدى ، قال : والعدى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله وعدى مثله :

وقال غيره : العدى الأعداء ، والعدى الذين لا قرابة بينك وبينهم (٢) والقول (٣) الأول . والعدى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال : إذا كنت فى قوم عدى لست منهم

فكل ما علفت من خيث وطيب (٤)

وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن الودى الحجارة والصخور . وأنشد قول كثير :

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبْلَغُهُ ويُغْنِيهِ من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة القدر والحق : يقال : تعديت الحق واعتدته ، وعدوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق ، واعتدى فوق الحق ، كأن معناه : جاز عن الحق إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعدا بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجائين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا . وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت (ما) حَفِضْتُ ونَصَبْتُ قلت : ما رأيت أحدا عدا زيدا . وعدا زيد ، وخلا زيدا ، وخلا زيدا ، النصب بمعنى إلا ، والحفص بمعنى سوى .

وقول : ما يعدو ، فلان أمرك أى ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أتتم (١) بالعدو

(٢) ما بين القوسين فى ج  
(٣) هو فى الحماسة غير معزو ، وانظر شرح

الذبيرى (التصارية) ٣٣٦/١

(١) الآية ٤٣ سورة الأفعال

وحال السفي بيني وبينك والعدى

ورهنُ السفي عَمْرُ النقيبة ماجد

أراد بالسفي : تراب القبر : وبالعدى :

ما يُطبقُ على اللحد من الصفايح .

وقال<sup>(١)</sup> بدر بن عامر الهذليّ فعدّ العِداء ،

وهي الحجارة والصخور :

أو استمرّ لسكن أثوي به

بقرار ملحدة العدا شطون<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : العِداء ممدودة : ما عادت

على الميت حين تدفنه من إلبين أو حجارة

أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عِداة .

وقال أيضا : العِداء : حجر رقيق ، يقال

لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عدا .

قال أسامة الهذلي :

تالله ما حبي عليا بشوي

قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

\* مغادرا تحت العدا والثرى \*

معناه : ما حبي عليا بخطأ )

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦١ . وفيه :

« ملعود » في مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدوة : صلابة من شاطيء

الوادى . ويقال : عِدوة : قال : والعدّواء :

أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما

كانت حجرا حتى يجيد عنها الحافر ، وقال

العجاج :

\* وإن أصاب عدّوآء حروفا<sup>(٣)</sup> \*

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات

عدّوآء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت

متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : العُدّوآء : المكان

الغليظ الخشن .

وقال غيره : العدا : البعد ، وأما

قوله :

\* منه على عدوآء الدار تسقيم<sup>(٤)</sup> \*

(٢) بعده :

\* عنها ولاها ظلوقاً ظلفاً \*

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

\* هام الفؤاد بذكراها وخامره \*

وهو لنى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

قال الأصمعي عُدَاؤُهُ : صَرَفُهُ  
واختلافه .

وقال اللُّورَج : عُدَّوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .  
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوي ، فيه  
انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَّوَاءٍ .

قال شمر : وقال محارب : العُدَّوَاءُ : عادة  
الشغل .

وقال النضر : العُدَّوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ  
المشرف ، يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيضطجع عليه ،  
وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير  
فيتوهن ، فالمشرف العُدَّوَاءُ ، وتوهنه أنه يمدد  
جسمه إلى المكان الوطء فنتبق قوائمه على  
المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه <sup>(١)</sup>  
اضطجاعه .

وقال أبو زيد : طالت عُدَّوَاؤُهُمْ أَى  
تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عمرو : العُدَّوَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي  
بعضه مرتفع وبعضه متطأطأء : وهو المتعادي .  
قال : والعُدَّوَاءُ : إناخة قليلة .

وقال الأصمعي : جنتك على فرس ذي  
عُدَّوَاءٍ (غَيْرِ <sup>(٢)</sup> مُجْرِي) إذا لم يكن ذا طمأنينة  
وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَّوَاءُ الشَّوْقِ : مَا يَبْرَحُ  
بصاحبه ، ويقال : آدَتِكَ وَأَعْدَتِكَ مِنْ  
الْعَدَّوَى وَهِيَ الْمُعُونَةُ . والمتعدى من الأفعال :  
مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . ويقال : تَعَدَّ مَا  
أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه ، وَعُدَّ عَمَّا أنت  
فيه أي اصرف همك وقولك إلى غيره ،  
وَعَدَّيتَ عَنِ الْهَمِّ أَى نَحَيْتَهُ ، وتقول لمن  
قصدك ؛ عَدَّ عَنِ إِلَى غَيْرِي أَى اصرف  
مركبك إلى غيري . والعُدَّوَاءُ اسم عام من  
العُدَّوِ <sup>(٣)</sup> يقال عُدَّوَيْتَ الْعِدَاةَ وَهُوَ عُدَّوٍ  
وَمَا عُدَّوٍ وَهِنَّ عُدَّوٍ هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ  
فِي مَذْهَبِ ١١٩ بِالْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ . فإذا جعلته  
نعنا محضا قلت : قلت هو عُدَّوُكَ ، وهي  
عُدَّوُكَ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَهِنَّ عُدَّوَاتُكَ .  
(قال ابن الأنباري : قولهم : هو عُدَّوَهُ

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر  
عبارة الكوفيين  
(٣) ما بين القوسين من ح .



معناه : يعدو عليه بالمكروه ويظلمه . ويقال  
فلانة عدوّ فلان وعدوته . فمن قال : عدوة  
قال : هو خبير للمؤنث ، فلامنة التأنيث  
لازمة ، ومن قال : فلانة عدوّ فلان قال  
ذَكَرَتْ عدوّاً لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلم  
وصبور وغضوب) .

والأعادي جمع الأعداء . ويقال : عدَا  
الفرس يعدو عدّوا إذا أحضر . وأعديته أنا إذا  
حلتني على الحُضْر . ويقال للخيل المغيرة :  
عادية . قال الله جلّ وعز : « والعاديات<sup>(١)</sup>  
ضبيحا » قال ابن عباس : هي الخيل ، وقال  
عليّ : هي الإبل ههنا .

وقال الأصمعي : يقال للشديد العدوّ :  
إنه لعدّوان .

(٢) وفرس عدّوان : كثير العدوّ .  
وذئب عدّوان : يعدو على الناس .  
وأنشد .

تذكّرُ إذا أنتَ شديدُ القفز

عند القصيري عدّوانُ الجمر

\* وأنت تعدو بخرّوف مُبْرَى \*

يخاطب ذئبا كان اختطف حروفا له فقتله )

وقال ابن شميل ، رددت عن عادبة فلان  
أى حدّته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشغل<sup>(٣)</sup> من  
أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يشغلك  
وجمعها عوادٍ . وقد عداني عنك أمرٌ فهو  
يعدوني أى صرفني ؛ والعداء ، الشغل .  
وقال زهير :

\* وعادك أن تلاقبها العداء<sup>(٤)</sup> \*

قالوا : معناه : عادك قلبه . وقالوا : معنى  
قوله : عادك : عادلك وعادوك : ويقال :  
استعدى فلان السلطان على ظالمه أى استعان  
به . فأعداه عليه أى أعانه عليه . والعدوى<sup>(٥)</sup>  
اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى  
فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « شغل »

(٤) صدره :

\* نصرم جيلها إذ صرفته \*

واظن الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط يفتح العين على ما في م . وضبط

في ح بضم العين

(١) أول سورة العاديات

(٢) مابين القوسين من ح

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز  
جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو  
إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين  
صيدين وبين رَجَّابين إذا طعنهما طعنتين  
متواليتين . والعداء والمعاداة : الموالاة . يقال :  
عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينها  
رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العداء  
والعداء لغتان . وهو الطلاق الواحد للفرس .  
وأنشد :

\* بصرع الخمسِ عداءً فى طلقٍ \*

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى  
ذلك . ومن كسر العدا فمعناه أنه يعادى الصيد  
من العدو ، وهو الحُضْر حتى ياحته .

وقال الليث : العداء : طَوَّارُ الشَّيْءِ ،  
تقول : لزمت عداء النهر ، وعداء الطريق  
والجبل أى طَوَّاره . ويقال : الأكل عرقُ  
عداء السَّاعِدِ . وقد يقال عدوة فى معنى  
العداء . وعدوٌّ فى معناه بغير هاء . والتعداء ،  
التفعال من كل ما مرَّ جائز . وعدوان : حىَّ

فى هذا الهمزة ويجمل العين بدلا منها . ويقال  
كفَّ عنا عاديتك أى ظلمك وشرك . وهذا  
مصدر جاء على فاعلة كالأغية والثاغية . يقال :  
سمعت رغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رَغَاءَ  
البعير وثُغَاءَ الشاء . وكذلك عادية الرجل :  
عدوه عليك بالمكروه . ورؤى عن النبى صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : لا عدوى ولا هامة  
ولا صفر . والعدوى أن يكون يبعير جرب  
أو بإنسان جذام أو برص فتنتقى مخالطته  
أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أى  
يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن  
الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من  
قاربه حتى يجرب . وقيل للنبي صل الله عليه  
وسلم : إن النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدى  
الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى  
خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبى صلى  
الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُوردَ  
مُصِحُّ على مجرب مثلا يصيب الصحاح  
الجرب ، فيحقق صاحبها العدوى . والعدوى  
اسم من أعدى يعدي فهو مُعَدٍ . ومعنى أعدى

(٦) فى م : « عدوة » والتصحيح من د ، ل

وهي الخلة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعدوية أيضا : سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يوما فإذا جُزّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكر ، والصواب في ذلك العدوية بالغين المعجمة أو العدوية بالذال . والذءاء صغار الغنم واحدها غدِيّ . وهي كلها مفسّرة في معتل الغين . ومن قال : العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف . ويقال : فلان يعادى بنى فلان من العداوة . قال الله جل وعز : « عسى <sup>(١)</sup> الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة » وقال المازني : عدا الماء يعدو إذا جري . وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهري ابتلاً

حتى رأيت الماء يعدو شلاً

ويقال تعادى القوم على بنصرهم أى

توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : في جماعة العدو : عدِيّ .

قال وكان حدّ الواحد عدوً يكون الواو

من قيس ساكنى الذال . ومعد يكرب اسمان جُعلا سما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو الفتح . والنسبة إلى عدِيّ الرُّباب عدَوِيّ . وكذلك إلى بنى عدِيّ في قريش رهط عمر ابن الخطاب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

قال : يقال للخلة من النبات : العدوّة فإذا رعتها الإبل فهي إبل عدُوِيّة <sup>(١)</sup> وعدَوِيّة وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادية ترعى

الخلة ، ولا ترعى الحمض ، وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض . وأنشد لسكيت :

وإن الذى ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأتلفُ وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى في باب السلم

ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما ما ذكرت .

وقال الليث : العدوية من نبات الصيف

بعد ذهاب الربيع : أن يخضّر صغار الشجر

فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبلُ عدويةً .

قلت : العدوية : الإبل التي ترعى العدوّة

(١) الآية ٧ سورة الممتحنة

فنفخموا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم عدّى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة وغزاة وعداة فخذفوا الماء ، فصارت عدّى ، وهو جمع عادٍ .

وقوم عدّى إذا كانوا حربا . وقال في قول الكميت :  
يرمى بعينه عدوة الأمد الأبعد  
هل في مطافه ريب  
قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه .

ويقال رأيت عدّى القوم مقبلا أى من حمل من الرجال . وقال أبو عبيدة : العدّى : جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن خالد الخناعي .  
لما رأيت عدّى القوم يسأبهم  
طلح الشواجن والطرفاء والتلم (١)

وقال ابن شميل : العدوة . سند الوادى ، وقال أبو خيرة : العدوة : المكان المرتفع شيئا على ما هو منه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القوم تقادعا ، وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحر :

\* وإن كان حيانا عدى آخر الدهر (٢) \*  
قال العدّى : التباعد ، قوم عدّى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف .

فمالك من أروى تعاديت بالعمى  
ولاقيت كلابا مُطِلا وراميسا

(١) بعده :  
كفت نوى لا لوى على أحد  
إن شئت الفتى كالبكر يختلم  
واظفر ديوان الهذليين ١٢/٢  
(٢) صدره :

القَدْر، وذلك إذا طامنت إحدى الأتاني ورفعت  
الأخرين لتُتميل القَدْر على النار .

وقال الأصمعيّ : عداني منه شرّ أي بلفظي ،  
وعداني فلان من شرّه بشر<sup>(٢)</sup> يعدوني عدّوا ،  
وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألق بهم منه  
شرّاً ، وقد جلست إليه فأعداني شرّاً أي  
أصابني يشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال  
لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا  
ما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه :  
ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من  
التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك  
الأمر عدّوا بدّوا أي ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا ما بدا  
أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي  
ما شغلك ، وأنشد :

عداني أن أزورك أن بهي

عجّايا كلّها إلا قليلا

وقال العكلى : يقال : عادِ رجلك عن  
الأرض أي جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طمّ شعره  
فقال : إن كل<sup>(١)</sup> شعرة لا يصيبها الماء جنابة ،  
فن ثم عاديت رأسي كما ترون . قال شمر معناه  
أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر .  
وقال غيره : عاديت رأسي أي (جفوت<sup>(٢)</sup>)

شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عاديت رأسي  
أي ( عاودته بوضوء وغسل . والمعادة :  
الموالة والتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديت  
شعري أي رفتمه عند الغسل وعاديت الوسادة أي  
ثنيتها ، وعاديت الشيء : باعدته ، وتعاديت عنه  
أي تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ،  
وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعاديني  
ولا يواديني قال لا يعاديني أي لا يجافيني ١٢٠  
ولا يواديني أي : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أي  
موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عاديت

(١) في ل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين القوسين من ح

[ عند ]

عند<sup>(٣)</sup> شمر عن محارب : العِنْدَاوَة : التواء  
وعَسَرَ يكون في الرِجْلِ . تقول : إن تحت  
طَرِيقتك لِعِنْدَاوَة أى خِلافًا وتمسُّقًا .  
وقال بعضهم : هو من العَدَاء والنون  
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على  
فِنَعْلُوَة . وقال بعضهم : عِنْدَاوُه فِعْلَالُوَة .  
والأصل قد أميت فعله ، ولكن أصحاب النحو  
يتكفّفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل .  
قال : وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل  
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إِلاَّ عِنْدَاوَة  
وإمعة وعباء وعباء وعماء<sup>(٤)</sup> . فأما عطاءة  
فهي لغة في عطاءة ، وإعاء لغة في وعاء .  
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة  
عداوة ، وِفْدَاوَة ، وسِنْدَاوَة أى جريئة .  
قال ومعنى قولهم : إن تحت طَرِيقتك لِعِنْدَاوَة  
يقال ذلك للسُّكَيْتِ الداهي . وقال اللحياني :  
العنداوة : السكر والخديعة ولم يهزمه . وقال  
أبو عبيد : يقال ذلك للمُطَرِّق الذي يأتي بداهية .  
قال : والعنداوة أدهى الدواهي .

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :  
ماعدًا من<sup>(١)</sup> بدها هذا خطأ والصواب : أماعدا  
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتمد الحق  
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا  
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا  
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم  
عداء الطريق وهو أن تأخذه لانتظامه . ويقال :  
خذ عداء الجبل أى خذ في سَنَدِه تدور فيه حتى  
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه .  
وعداء الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عدو<sup>(٢)</sup>  
أعداء الطريق ، وألزم أعداء الطريق أى  
وَصَّحَّه . وقال رجل من العرب لآخر : ألبنا  
نسيقك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولاعداء .  
معناه : لا بد من أحدهما ، ولا يكونن ثالث .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام  
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « مما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

[ دعا ]

توحيدِه والثناءِ عليه ؛ كقولك : يا الله لا إله إلا أنت ، وكقولك : ربنا لك الحمد ، إذا قلته فقد دعوتَه بقولك ربنا ، ثم أتيت بالثناء والتوحيد . ومثله قوله تعالى : « وقال ربكم <sup>(٤)</sup> ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية . فهذا الضرب من الدعاء . والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه ، كقولك : اللهم اغفر لنا . والضرب الثالث مسأله الخطأ من الدنيا ، كقولك : اللهم ارزقني مالا وولدا . وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله : يا الله يا رب يا رحمن . فلذلك سُمي دعاء . وأما قول الله حل وعز : « فإني <sup>(٥)</sup> كان دعواهم إذ جاءهم بأسمنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين » المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونَه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين . وهذا كله قول أبي إسحاق . والدعوى : اسم لما تدعیه . والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء ، لو قلت : اللهم

قال الله جل وعز : « وادعوا <sup>(١)</sup> شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول : ادعوا من استدعيت طاعته ، ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله . وقال القراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد : آلهتهم . يقول : استغيثوا بهم . وهو كقولك للرجل : إذا لقيت العدو خالياً فادع المساهين ، ومعناه استغث بالمساهين . فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة . وقد يكون الدعاء عبادة ؛ ومنه قول الله جل وعز : « إن الذين <sup>(٢)</sup> تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله . وقوله بعد ذلك : « فادعوهم فليستجيبوا لكم » يقول : ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون ، يجيبوا دعاءكم . فإن دعوتهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة . وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : « أجب <sup>(٣)</sup> دعوة الداع إذا دعان » يعنى الدعاء لله على ثلاثة أضرب . فضرب منها

(١) آية ٢٣ سورة البقرة

(٢) آية ١٩٤ سورة الاعراف

(٣) آية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

يَدْعَى ادْعَاءً وَدَعْوَى . قَالَ : وَالادْعَاءُ فِي  
الْحَرْبِ : الِاعْتِزَاءُ : وَكَذَلِكَ التَّدَاعِي . قَالَ :  
والتَّدَاعِي : أَنْ يَدْعُوا التَّوَمُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا :

وقال الله جل وعز : « وَاللَّهِ <sup>(٤)</sup> يَدْعُو إِلَى  
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مِنْ شِئَاءِ » دَارِ السَّلَامِ هِيَ  
الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءُ . وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلْقَهُ  
إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَى  
مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُهَا . وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً ، فَدَعَا  
النَّاسَ إِلَيْهَا . وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ : وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دُعِيَ  
أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا  
فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصَلِّ . وَهِيَ  
الدَّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ لِلْمَأْدُبَةِ . وَأَمَّا الدَّعْوَةُ  
— بِكسر الدال — فَادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيَّ غَيْرَ أَبِيهِ .  
يُقَالُ دَعِيَ بَيْنَ الدَّعْوَةِ الدِّعَاوَةِ . وَالْمُؤَدِّنُ دَاعِي  
اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى  
تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَجْهَرًا

أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ  
جَاز ، حَكَى ذَلِكَ سَيَبَوِيه ، وَأَنشَد :

\* قَالَتْ وَدَعَاهَا كَثِيرٌ صَخْبِهِ <sup>(١)</sup> \*

وقال الله في سورة الملك : « وَقِيلَ <sup>(٢)</sup>  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو  
( تَدْعُونَ ) مُتَقَلِّبًا وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ : تَكْذِيبُونَ  
مِنْ قَوْلِكَ : تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ .  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ( تَدْعُونَ )  
بِمَعْنَى تَدْعُونَ . وَمِنْ قَرَأَ ( تَدْعُونَ ) مُخَفَّفَةً  
فَهُوَ مِنْ دَعَوْتَ أَدْعُو . وَالْمَعْنَى : هَذَا الَّذِي  
كُنْتُمْ بِهِ نَسْتَعِجِلُونَ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ .  
بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : « اللَّهُمَّ <sup>(٣)</sup> إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ  
مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ »  
ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنِ ابْنِ فُهَيْمٍ عَنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَلَامٍ عَنِ يُونُسَ النُّحْرِيِّ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ  
أَيْضًا . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ( تَدْعُونَ ) فِي  
الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً ، وَادْعَى

(١) هُوَ بَشَرُ بْنُ النَّكْتِ . وَظَنَّ سَيَبَوِيه

٢٢٨/٢

(٢) الْآيَةُ ١٧

(٣) الْآيَةُ ٣٢ سُورَةُ الْأَنْفَالِ



في الضرع<sup>(١)</sup> لأولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها والداعية: صريخ الخليل في الحروب . يقال : أجيئوا داعية الخليل اللحياني : الدعوة الحلف يقال : دَعوة فلان في بني فلان . قال : ويقال : لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم . والدعوة : الولية . وفي نسبة دَعوة أي دَعَوَى ، ودَعَى بين الدعوة والدعاوة ) .

وقال الليث : النادبة تدعو الميت إذا ندبته : وقول الله جل ذكره حين ذكر لظي نعوذ بالله منها قال : « تدعو<sup>(٥)</sup> من أدبر وتولى » قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمنافق باسمه : وقيل : ليست كالدعاء ، تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسرت وأذن بأنهدام : ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم : وتداعى السكائب من الرمل إذا هيل فانهال وتداعت القبائل على بني فلان إذا تآلبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(٤) ما بين القوسين من ح  
(٥) آية ١٧ سورة المفارج

عن الجن ، الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا<sup>(١)</sup> أجيئوا داعى الله » ويقال لكل من مات : دُعَى فأجاب . ويقال دعانى إلى الإحسان إليك إحسانك إلي . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلدة فأمرع ، أى كان ذلك<sup>(٢)</sup> سبباً لاتتجاعنا إياه . ومنه قول ذى الرمة :

\* تدعو أئفه الرب<sup>(٣)</sup> \*

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : للحالب<sup>(٤)</sup> دَعْ داعى اللبن ويقال داعية اللبن<sup>(٥)</sup> قال أبو عبيد يقول : أبقى في الضرع قليلاً من اللبن ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذى تُبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حاله .

قلت : ومعناه عندي : دع ما يكون سبباً لنزول الدرة . ( وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) آية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه :

أمرى بوهبين محتاز المرتمة  
من زى الفوارس تدعو أئفه الرب  
وهو وصف الثور الرحشى واضر الديوان ١٦

(شعر قال: التداعى<sup>(١)</sup>) فى الثواب إذا  
أخلق، وفى الدار إذا تصدَّع<sup>(٢)</sup> من نواحيها  
والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحرر:  
ولا بيضاء فى نضد تداعى

(برق فى عوارض قدشرينا)

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى  
أو ضلالة، واحدهم داعٍ، ورجل داعية إذا  
كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت  
الماء فيه للمبالغة:

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل  
الجنة: «وآخر<sup>(٣)</sup> دعواهم أن الحمد لله رب  
العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله  
وتعظيمه، وهو قوله: «دعواهم فيها سبحانك  
اللهم» ثم قال: «وآخر دعواهم أن الحمد لله»  
أخبر أنهم ينتدثون بتعظيم الله وتنزيهه،  
ويختمونه بشكره والثناء عايه، لجعل تنزيهه  
دعاء، وتحميده دعاء. والدعوى ههنا  
معناها الدعاء.

أبو عبيد: الأدعية مثل الأحجية. وهى  
الأغلوطه، وقد داعيته أداعيه. وأنشد:  
أداعيك ما مستحقات مع السرى  
حسان وما آثارها بحسان<sup>(٤)</sup>

أى أحاجيك. وأراد بالمستحقات  
السيوف. ويقال: بينهم أدعية يتدعون بها،  
وأحجية يتحاجون بها وهى الألقية أيضاً.

ويقال: لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا  
بدى بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم. وقد انتهت  
الدعوة إلى بنى فلان. وكان عمر بن الخطاب  
رحمه الله يقدم الناس فى أعطياتهم على سوا بقهم  
فإذا انتهت الدعوة إليه كبر. والتدعى:  
تطريب الناحية فى نياحتها على ميتها.

والدعوة الحلف. وفلان يدعى بكرم  
فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك. ويقال تداعت  
إبل فلان فهى متداعية إذا تحطمت هزلاً.  
وقال ذو الرمة:

تباعدت منى أن رأيت حمولتى

تداعت وأن أحيا عليك قطيع<sup>(٥)</sup>

(٤) ح: «مستحبات» وبعد إيراد البيت فيها:

«ويروى: مستحبات»

(٥) فى الديوان ٣٥٤ «تدانت» فى مسكان

«تداعت»

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا. والعروف: تصدعت.

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى  
ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :  
« ادع<sup>(٤)</sup> لنا ربك بين لنا ما هى » قال سل  
لنا ربك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال<sup>(٥)</sup>  
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون  
عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر<sup>(٦)</sup> نفسك  
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » قال  
يصلون الصلوات المحسنة . وروى مثل ذلك  
عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد  
من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل  
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض  
إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل

والداعى : نحو المساعى والمكّارم .  
يقال : لدو مداع ومساع .

شمر عن محارب : دعا الله فلا تأنّ بما يكره  
أى أنزل به مكروهه .

قال أبو النجم<sup>(١)</sup> :

رماك الله من عيش<sup>(٢)</sup> نافعى

إذا نام العيون سرت عايكا  
إذا أقبلتـه أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتينا  
والحمامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضيّبة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها<sup>(٣)</sup>  
يريد الله ولّى دعوة يُجيب إليها ، ثم

يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت  
القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنسب  
أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :

أى تصوت قطعاً قطعاً .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والتاج : « قيس »  
وفى فيها فى بالذكر . ومن معانى الفيش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

ما يدعون<sup>(٧)</sup> أي ما يتمنون. تقول العرب ادع عليّ ماشئت .

وقال اليزيدي : يقال : لي في هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة . وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دِعَاوتكم

وابنا نزار فأنتم بَيْضَةُ البلد<sup>(٨)</sup>

قال : والنصب في دعاوة أجود .

وقال الكسائي : لي فيهم دِعْوَةٌ أي قرابة وإخاء .

قال : وفي العُرْسِ دِعْوَةٌ أيضاً . وهو في مدعاتهم كما تقول في عرسهم .

وقال ابن شميل : الدَّعْوَةُ في الطعام . والدَّعْوَةُ في النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المدعى<sup>(٩)</sup> : المتهم في نسبه وهو الدعى . والدعى أيضاً : المتنبئ الذي تنبأه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى غيره .

إذا أخلقت ثياباه : قد دعت ثيابك أي احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخصس : يقال : لو دُعينا إلى أمر لاندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال في قول الله جل وعز : ( أن دعوا<sup>(١)</sup> للرحمن ولداً ) أي جعلوا . وقال ابن أحمـر الباهلي :

\* وكنت أدعو قذاها الإيمد القردا<sup>(٢)</sup> \*

أي كنت أجعل وأسمى .

وقوله : ( لن ندعو<sup>(٣)</sup> من دونه إلهاً ) أي لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : ( أدعون<sup>(٤)</sup> بسلام ) أي أتعبدون ربنا سوى الله .

وقال : ( فلا تدع<sup>(٥)</sup> مع الله إلهاً آخر ) أي لا تعبد .

وقال ( ابن<sup>(٦)</sup> هانيء ) في قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

\* أموى لما مشقفا حشر ففبرقها \*

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعي يهجو عدى بن الرفاع المادلي : كما في

اللسان ( بيض )

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط في ح :

« المدعى » بصيغة اسم المنقول من الثلاثي

بُرُوه أو أربعٌ . وسُودَدَ عَوْدٌ إِذَا وُصِفَ  
بِالْقَدَمِ .

قال : ولا يقال للناقة : عَوْدَةٌ ،  
ولا عَوْدَتٌ .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول  
لفرس له : أتى عَوْدَةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فعمدت إلى عَنزِي لأذبحها ،  
فنفثت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تَفَوُّتها ، فقال : يا جابر : لا تقطع دَرًا ولا نسلا .  
فقلت : يا رسول الله إنما هي عَوْدَةٌ علفناها  
البَلَحَ والرُّطْبَ فسمنت .

وقال ابن الأعرابي : عَوْدٌ الرجل تعويداً  
إِذَا أَسَنَّ . وأنشد :

\* قتلن قد أقصر أو قد عودا \*

أى صار عَوْدًا كبيراً .

قال : ولا يقال : عَوْدٌ إلا لبعير أو لشاء .

ويقال للشاء : عَوْدَةٌ . ولا يقال للنعجة :

عَوْدَةٌ قال وناقة معوِّدٌ .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيد  
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس  
إلى آبائهم ، وألا ينسبوا إلى من تبناهم فقال :  
( ادعوه<sup>(١)</sup> لآبائهم هو أفقط عند الله فإن لم  
تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم )  
وقال ( وما<sup>(٢)</sup> جعل أدياءكم أبناءكم ذلكم  
قولكم بأفواهكم ) .

عمرو عن أبيه قال : الداعي المَعْدِبُ : دعاه  
الله أى عذبه .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :  
( تدعوا<sup>(٣)</sup> من أدبر وتولى ) معذبٌ .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والتدعى : تطريب النائمة إذا ندبت .

[عاد]

قال شمر قال محارب : المَوْدُ : الجَمَلُ  
المسنّ الذى فيه بقية قوة ، والجميع عَوْدَةٌ .  
ويقال في لغة : عَيْدَةٌ . وهى قبيحة وقد عَوَّدَ  
البعيرُ تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب

(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٧ سورة المارج

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك  
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسر .  
والعائدة : اسم ما عاد به عليك المُفْضِل من صلة  
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعاد : قبيلة . ويقال للشئ القديم : عادى  
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عود فلان  
وعواده مثل زوره وزواره ، وهم الذين  
يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد : النساء اللواتى  
يُعدن المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دقت .  
قال : وخشبة كل شجرة علظ أورك يسمى  
عودا .

قال : والعود : الذى يستجمرُ به  
معروف<sup>(٥)</sup> .

وقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت سوى الذى يبتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد .

(٥) ما بين الفوسين في ج

أبو عبيد عن الأصمى : جعل عود ، وناقعة  
عودة ، وناققان عودتان ، ثم عوددة في جمع<sup>(١)</sup>  
العودة مثل هرّة وهرّر وعود وعودة مثل  
هرّ وهررة .

وفي النوادر : عود وعيدة ، وجمل غلّق  
وغلّقة<sup>(٢)</sup> إذا هزل وكبر .

وأما قول أبي النجم .

حتى إذا الليل تجلّى أضعمه

١٢١ أو انجاب عن وجه أغرّادهم<sup>(٣)</sup>

\* وتبع الأحمر عود يزحمه \*

فإنه أراد بالأحر الصبيح ، وأراد بالعود  
الشمس .

وطريق عود إذا كان عاديا . وقال :

\* عود على عود من القدم الأول<sup>(٤)</sup> \*

أراد بالعود الأول : الجمل المسنّ ، على  
عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جمع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع

غلّق ، وهو في ذلك كعود وعودة . وضبط في  
اللسان في ( غلق ) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

\* يموت بالترك ويمينا بالمثل \*

وهو لبشير بن النكت ؛ كما في ل .

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة)  
يقول: ليس بعشكم بأشدّ من ابتدائكم .  
وقيل: معناه: تعودون أشقياء وسعداء  
كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه ، وحين أمر  
بفتح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم .  
وقوله جل وعز: ( والذين <sup>(١)</sup> يظاهرون  
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا ) .

قال الفراء: يصحّ فيها في العربية ؛ ثم  
يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ،  
وكل صواب . يريد: يرجعون عما قالوا وفي  
نقض ما قالوا .

قال: وقد يجوز في العربية أن تقول: إن  
عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز  
إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما  
تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف  
لا يضربك . وحلف ليضربنك .

وقال الأخفش في قوله: ( ثم يعودون لما  
قالوا ) إنا لا نفعله فيعملونه بمعنى الظاهر . فإذا  
أعنت رقبة عاد لهذا الذي قال إنه على حرام  
فعله .

قال المفضل: سنبل ذى الأعواد يريد  
الموت ، عني بالأعواد ما يحمل عليه الميت .  
قلت: وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛  
فهم يضّمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها  
إلى القبر ) .

قال ويقال للرجال الذين يعودون المريض:  
عُوداً ؛ والنساء عُوْدٌ ؛ هكذا كلام العرب .

قال: والعُود: ذو الأوتار الذى  
يضرب به ، ويجمع عيداناً والعُود الذى  
ينجدها .

وقال شمر في قول الفرزدق:

ومن ورث العُودين والخاتم الذى

له الملك والأرض الفضاء رحيبها <sup>(١)</sup>

قال العودان: منبر النبي صلى الله عليه  
وسلم وعصاه .

وقال بعضهم: العُود تنبيه الأمر عوداً  
بعد بدء . يقال: بدأ ثم عاد . والعُودَة:  
عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز: ( كما بدأكم <sup>(٢)</sup>

(١) من قصيدة ، يمدح فيها هشام بن عبد الملك .

وأظن الدوان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

وقال أبو العباس : المعنى في قوله  
يعودون لما قالوا : لتحايل ما حرموا ، فقد  
عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأحنف أنه جعل  
(لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالمعنى  
عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون  
فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب  
حسن .

وقال الشافعي في قوله : «والذين يظاهرون  
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة»  
يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل  
الجاهلية يفعلونه ، وحرم على المساهين تحريم  
النساء بهذا النظم . فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقا  
هو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة .  
وإن لم يتبع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم  
ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان  
تحريمه إتياءها بالظهار قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد  
عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون  
منكم من نسائهم أي كانوا يظاهرون قبل نزول  
الآية ثم يعودون للظهار في الإسلام فعليسه

الكفارة ، فوجب عليه الكفارة بالظهار .  
وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة  
عليها مس أو لم يس كفر .

وقال الله جل وعز : «إن الذي<sup>(١)</sup> فرض  
عليك القرآن لرادك إلى معاد» .

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد :  
يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادك  
إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال  
بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الفراء :  
لرادك إلى معاد : حيث وُلدت . قال : وذكروا  
أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك  
ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذي فرض  
عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال وأما  
ههنا : إلى عادتك حيث وُلدت وليس من  
العود . وقد يكون أن تجعل قوله : لرادك إلى  
معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة  
لك فيكون المعاد تعجبا : إلى معاد أيما معاد  
لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المعادة والمعاد كقولك  
لآل فلان معادة أي مصيبة يقشاهم الناس في



وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحب التَّكَلُّ على التَّكَلُّ . قيل : وما التَّكَلُّ على التَّكَلُّ . قال : الرجل القويّ المحرب المبدىء المعيد على الفرس المحرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بعد مرة ، وجربّ الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رِيضٌ وذُلِّلٌ وأدَّبٌ ، ففارسه يصرِّفه كيف شاء لطواعيته وذِلَّةً ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمح به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كثير :

عوم العيد إلى الرِّجَا قذفت به

فى اللججِ داوية المكان جهم

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاود : المآتم . والمعاد . كل شىء إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق<sup>(١)</sup> أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى<sup>(٢)</sup> يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو<sup>(٣)</sup> يبدىء ويعيد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى ل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن البون إذا رأني

ويخشاني الضواضية المعيد<sup>(١)</sup>

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعيايا<sup>(٢)</sup>

وهو الذي لا يضرب حتى يُخلط له . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بعمر .

وأُشَد :

\* كما يتبع العود المعيد السلائب \*

أبو عبيد عن الأصمعي : المعيد : الفحل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .

وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئب :

إلا عواسر كالمراط مُعيدة

بالليل مورد آيم متغصّف<sup>(٣)</sup>

أى وردت مرارا فليس تنكر الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يديء

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاولد فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بيا » وعيا وعيايا . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادنى هم وحزن .

قال والاعتياذ في معنى التعود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : معاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودها . وقال في

قوله ؟

\* إلا المعيداتُ به النواهيض<sup>(٤)</sup> \*

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدلو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطيق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أى يُضريهم بظلمى / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعود على الناس فيضروا

بظلمى أى يعتادوه .

وقال غيره العواد : البر والاضف . يقال ،

عدُ إلينا ، فإن لك عندنا عوادا ، أى برا

ولطفًا .

(٤) قبلة

\* لا يستطيع جره الغوامض \*

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم<sup>(٣)</sup> ينزلون  
رمال عالج، عصوا الله فمسخو آسناسا لكل  
إنسان منهم يد ورجل من شق.

أبو عبيد عن الأصمى: العيدانة، النخلة  
الطويلة. والجمع العيدان. وقال لبيد:

\* وأبيض العيدان والجبار \*<sup>(٤)</sup>

وقال الليث: العيد: كل يوم مجتمع،  
وسمي عيداً لأنهم قد اعتادوه. قال: واشتقاقه  
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه. وقال المعجم  
يصف الثور الوحشي:

واعتاد أرباضها آري

كما يعود العيد نصراني<sup>(٥)</sup>

فجعل العيد من عاد يعود. قال: وتحوّلت  
الواو في العيداء لكسرة العين. وتضغير عيد  
عُيد، تركوه على التغيير؛ كما أنهم جمعوه  
أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: والعيدية:  
نجايب منسوبة معروفة.

(٣) هذا الضبط في ج

(٤) صدره:

\* فأخرات ضروعها في ذراها \*

وانظر الديوان ١١. والرواية في صلب المتن:  
« أناس » وكذا جاء في اللسان (نوض). وقد نبه  
في شرح الديوان على الرواية واللسان أيضاً في (نوض)  
أناس العيدان المثبتة هنا.

(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي: العوادة،  
مأعيد على الرجل من الطعام بعد  
ما يفرغ.

قلت: إذا حذفت الماء. قلت: عواد،  
كما قالوا: أكال، ولمأظ، وقضام. ويقال  
للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدوا:  
مُعيد. ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل  
السائرة:

يُصبحن بالحببت يَحْتَبِن النَّعَافِ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مَعِيدٍ لَابِسِ الْقَمَمِ<sup>(١)</sup>

أراد بالهادي الطريق الذي يهتدى به،  
والمُعيد الذي لُحِب.

وقال الليث: « وعادُ الأولى هم عاد ابن  
عادٍ بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال  
زهير:

\* وأهلك لثمان بن عاد وعادياً<sup>(٢)</sup> \*

(١) « بالحيت » في م، ح وفي د: « بالعتف ».   
والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩

(٢) صدره

\* ألم ترى أن الله أهلك تبعاً \*

وانظر الديوان ٢٨٨

وقال غيره : ما اعتادك من الهم فهو عيد .  
وقال المنفل : عادني عيدي أي عادني .  
وأشدد :

\* عاد قابي من الطويلة عيد \*

أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة  
أميال في مثاها . وأما قول تأبط شرا .  
يا عيدُ مالك من شوق وإيراق

ومرَّ عطف من الأهوال طرَّاق<sup>(١)</sup>

قال أراد بأبيها المعتادى . وقوله : مالك  
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت  
تمتَّع بـ من فروسيته وتمدَّحـه . ومثله : قاتله  
الله من شاعر .

( ابن الأباري<sup>(٢)</sup> في قوله : يا عيد مالك

العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أي ما أعظمك  
من شوق . ويروي : يا هيد مالك . ومعنى  
يا هيد : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى  
فلان القرم فما قالوا له : هيد مالك أي ما سألوه  
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الاحوال » . وهو من قصيدة

في أوله القضايات

(٢) ما بين القوسين

الذي يعود فيه الفرح والحزن ، وكان في الأصل  
العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها  
صارت ياء .

وقال أبو عدنان يقال عيِّدنت النخلة إذا  
صارت عيِّدانة . وقال المسيَّب بن عأس :  
والأدم كالعيِّدان آزرها

تحت الأشاء مكمم جنل<sup>(٣)</sup>

قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل  
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذلك  
قولهم : عيِّدنت النخلة . ومن جملة فعلان مثل  
سيحان من ساح يسبح جعل الياء أصلية والنون  
زائدة . ومثله هيَّان وعَيَّلان .

( الأصمعي<sup>(٤)</sup> : العيِّدانة : شجرة صلبة

قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأشدد :

تحاوبن في عيِّدانة مرَّجينة

من السدر ررواًها المصيف مسيل

وقال آخر : بواسق النخل أبكارا

وعونا .

طلب عن ابن الأعرابي : سُمي العيد عيِّدا

(٣) ح : « الأكم » في مكان « الأدم » ، وفي

الصبح للنير ٣٥٧ : « الأدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد : المتجنى  
 في بيت جرير . وقال ربيعة بن مرقوم :  
 على الجهال والمتعبدينا<sup>(٣)</sup>  
 قال والمتعبد : الفضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على  
 من يتعين له إذا تشقق عليه ، وتشدد ليبالغ  
 في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي . هو لا يتعين عليه  
 ولا يتعبد . وأنشد ابن السكيت :  
 كأنها وفوقها المجلد

وقربة غربية ومزود  
 غيرى على جاراتها تعبد

قال المجلد : حمل ثقيل ، فكأنها وفوقها  
 هذا الحمل وقربة ومزود امرأة غيرى تعبد  
 أى تندرى بلسانها على ضرراتها وتحرك يديها .

[ وعد ]

الليث : الوعد والعدة يكونان مصدرًا  
 واسما . فأما العدة فتجمع عدات ، والوعد  
 لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد . قال ثعلب :  
 وأصل العيد عود فقلبت الواو ياء ليفرقوا بين  
 الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العبدية : ضرب من الغنم وهي  
 الأثني من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال  
 اسمه حتى تُعوى عقيقته .

قلت : لأعرف العبدية في الغنم ، وأعرف  
 جنسًا من الإبل المقيية يقال لها العبدية ولا  
 أدري إلى أى شيء نسبت .

وقال شمر : المتعبد : الظنوم . وأنشد ابن  
 الأعرابي لطرفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد عينا سخطه متعبد<sup>(١)</sup>

أى ظنوم . وقال جرير :

يرى التعبدون على دوني

أسود خفيصة الغلب الرقابا<sup>(٢)</sup>

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه  
 يُوعده .

(١) هو من معلقته . وفي رواية الديوان ٣٥ :

« متعبد » في مكان متعبد .

(٢) أظن الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما في الناج — :

\* وأرسي أصلها عز أبى \*

وقال جل وعزّ: ( وإذ<sup>(٦)</sup> واعدنا موسى أربعين ليلة ) قرأ أبو عمرو ( واعدنا ) بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكأبيّ : ( واعدنا ) بالألف .

وقال أبو مُعَاذِ النَّحْوِيِّ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

الحراني عن ابن السكيت: تقول: وعدته شراً ، ووعدته خيراً. قال: وهو الوعد والعدّة في الخير والشرّ .

وأنشد:

ألا علّاني كلّ حيّ معلّل

ولا تعداني الشرّ والخير مقبل<sup>(٧)</sup>  
قال: وتقول: أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاموا بالألف .

قال: وأنشدني القراء:

أوعدني بالسجن والأداهم

رِجْلِي وَرِجْلِي سَتْنُهُ الْمُنَاسِمِ

( قال أبو بكر : العامة تخطف فتقول :

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٧) هو للتطامن كما في اللسان .

المباد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون الموعد وقتا للعدّة . والموعد أيضاً : اسم للعدّة . والمبعاد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهدّد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقيّ ، والعدّة إسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة . قال الله جل وعزّ : ( إلّا عن<sup>(١)</sup> موعدة وعدها إياه ) .

وقال مجاهد في قوله : ( ما أخافنا<sup>(٢)</sup> موعدك بما كنا ) قال : الوعد : العهد . وكذلك قوله : ( فأخاتم<sup>(٣)</sup> موعدى ) قال : عهدى .

وقوله جل وعزّ : ( وفي السماء<sup>(٤)</sup> رزقكم وما توعدون ) قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتادة في قوله : ( واليوم<sup>(٥)</sup> الموعد ) : إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة النّار .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

وقال بعضهم : فلان يتَّعد إذا وثق  
بعدتك وقال :

أَيُّ أَمَّمت أبا الصَّبَّاح فأتعدى  
واستبشرى بنوال غير منزور<sup>(٣)</sup>

وقال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان  
غِيبَ مطر وقع بها ، فرأيتها واعدة إِذَا رُجِي  
خيرها ، وتَمَامُ نَبْهتها في أول ما يظهر البنت .  
وقال سُوَيْد بن كِرَاع :

رَعَى غير مذعور بهنَّ وراقه  
لُعَاع تهاداه اللدَّاك واعد  
ويقال للدابَّة والمَاشية إِذَا رُجِي خيرها  
وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدة صفارها  
يسوء شتاء العدا كبارها  
ويقال يومنا بعد برِّدا ، وهذا غلام تعد  
مخايله كرما ، وشيمه تعد جَلدا وصرامة .

أوعدني فلان موعدا أفت عايه ، وكلام العرب  
وعدت الرجل خيرا ووعده شرًا وأوعده  
خيرا وأوعده شرًا ، فإذا لم يذكروا الخير  
قالوا : وعده فلم يدخلوا ألفا ، وإذا لم يذكروا  
الشرَّ قالوا : أوعده فلم يسقطوا الألف .  
وأشد :

وإني وإب أوعده أو وعده  
لأخلف إيعادي وأنجز موعدي<sup>(١)</sup>  
قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في  
الشرِّ ، كقولك : أوعده بالضرب .  
قال : وواعدت فلانا أو اعده إذا وعده  
ووعدني .

وقال الله : ( وإذ وعدنا موسى ) وقرئ :  
واعدنا . فمن قرأ : وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن  
قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى ) .  
وقال غيره : أتممت الرجل إذا وعده .  
وقال الأعشى :

\* فَإِن تَعَدَّنِي أَتَعَدَّكَ بِمِثْلِهَا<sup>(٢)</sup> \*

(١) هو لعامر بن الطفيل ؛ كما في اللسان .

(٢) عجزه :

\* وسوف أزيد الباءيات والتوارصا \*

وانظر الصبح الميز . ١١٠

(٣) (أني أعمت) هذا الضبط عن ح . وفي

اللسان « إني أعمت »

(٤) ما بين القوسين من ج .

## [ ودع ]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُودع منهم وقوله فقد تُودع منهم أي أهملوا وتركوا ما يرتكبون من المعاصي ولم يهدوا لرشدهم، حتى يستجوبوا العقوبة، فيعاقبهم الله، وأصله من التوديع وهو الترك. ومنه قوله جلّ وعزّ: ( ما ودّعك ربك وما قلى<sup>(١)</sup> ) أي لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك. وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أيّاما، فقال ناس من الناس: إن محمدا ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ ( ما ودّعك ربك وما قلى ) والمعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف ( ما ودّعك ربك ) بالتخفيف، وسأثر القراء قرءوه ودّعك بالتشديد. والمعنى فيها واحد أي، ما تركك. وأخبرني المنذرى عن أبي أحد الجمادى<sup>(٢)</sup> عن ابن أخي الأصمى أن عمه أنشده لأنس<sup>(٣)</sup> بن زُنيب الليثي:

(١) الآية ٣ سورة الضحى .  
(٢) د : « الجمادى » .  
(٣) ح : « لاسد » .

ليت شعري عن أيّرى ما اللى

غاله في الحبّ حتى ودّعه

لا يكن برقك برقا خلسبا

إن خير البرق ما القيثّ معه

الحراني عن ابن السكيت قال:

ويقال: دَرّ ذَا، ودّع ذَا. ولا يقال: ودّعته

ولكن تركته.

وقال الليث: العرب لا تقول: ودّعته

فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك، ولكن

يقولون في الغابر: يدع ١٢٢ وفي الأمر دَعّه

وفي النهي: لا تدّعّه.

وأنشد:

وكان ما قدّموا لأنفسهم

أكثر نفعاً من الذى ودّعوا<sup>(٤)</sup>

يعنى تركوا. أنشد<sup>(٥)</sup> ابن السكيت قول

مالك<sup>(٦)</sup> بن نويرة وذكر ناقته:

قاظت أثال إلى الملا وتربّت

بالحُزن عازبة تُسنّ وتودّع

قال: تودّع أي تودّع. وتسّنّ أي

تصقل بالرعى يقال: سنّ إبله إذا أحسن القيام

(٤) البيت لأبي التاهية .  
(٥) ما بين القوسين من ح .  
(٦) متمم بن نويرة لامالك والبيت من المفضلية ٩



ثوبٌ يجعل وقايةً لغيره . ويُنعَّم به الثوب  
المبتدَل : فيقال . ثوبٌ مِيدَع . ويضاف فيقال :  
ثوبٌ مِيدَع . والودَاع : توديعُ الناس بعضهم  
بعضاً في السير<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن بزرج فرس ودِيع وموَدَّع<sup>(٥)</sup>  
وموَدَّوع .

وقال ذو الإصبع العذوانى :

أقصر من قيده وأودعه

حتى إذا السرب ربع أو فرعا<sup>(٦)</sup>

قال وقالوا : ودَّع الرجل من الودِيع . قال

وودَّعت الثوب بالثوب وأما أدَّعه مخفف

وقال أبو زيد المِيدَع كل ثوب جعلته

مِيدعاً لثوب جديد . تودَّعه به أى تصونه به .

ويقال مِيداعة وجمع المِيدَع موادَع .

وقال اللحيانى : مِيدَع المرأة مِيدَعَتها :

التي نودَّع به ثيابها . وقول عدي<sup>(٧)</sup> :

(٤) ح ، د : « المسير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإيداع  
وفق ما فى ل . وفى ح : « مودع » على زنة اسم المفعول  
من التوديع . وقد آثرنا الأزل ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط فى ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدى بن زيد العبادى ، كما فى التاج .

عليها وصلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا  
أراد أن يبلغ من صُخره ما يبلغ الصيقل من  
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودَّع : جمع ودَّعة وهى

مناقف<sup>(١)</sup> صفار تخرج من البحر تزيّن بها

العناكيل ، وهى بيض فى بطنها (مَشَقَّ<sup>(٢)</sup>)

كشَقَّ (النواة ، وهى جوف فى جوفها دَوَيْبَة

كالحملة . قال : والودَّيع . الرجل الهادى

الساكن ذو التدَّعة .

ويقال : ذو ودَّاعة . قال : والدَّعة :

اتلخَّفُض فى العيش والراحة . ورجل متدَّع :

صاحب دَّعة .

ويقال : نال فلان الكارم وإدعا أى

من غير أن تكلف<sup>(٣)</sup> فيها مشقَّة .

ويقال ودَّع يودَّع دَّعة ، وأندع تُدَّعة

وتُدَّعة فهو متدَّع . والتوديع : أن يودَّع ثوبا

فى صِوان لا يصل إليه غيار ولا ريح . والمِيدَع

(١) كذا . وفى ل : « مناقف » ويبدو أنه

الصواب .

(٢) كذا فى ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يكلف »

قال: وإنما يتخذ المبدع لودع به المصون. ويقال  
لثوب. الذي يُبتدل: مبدل ومبدع، ومغفور.  
ومفضل. وقال الشاعر:

أقدمه قدام وجهي وأتقى

به الشر إن الصوف للخر مبدع<sup>(٢)</sup>

وقال شعر: التوديع يكون للحى وللميت.

وأشديت لبيد:

فودع بالسلام أبا حُرَيْرِ

وقل وداع أربد بالسلام<sup>(٣)</sup>

قلت أنا: والتوديع وإن كان الأصل فيه  
تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب  
تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلف  
أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعوا له بمثل  
ذلك؛ ألا ترى لبيدا قال في أخيه وقد مات:  
فودع بالسلام أبا حُرَيْرِ. أراد الدعاء له بالسلام  
بعد موته: وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه  
توديع الحى إذا سافر. وجائز أن يكون  
التوديع تركه إياه في الخفض والدة.

وفى حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

كلاً يمينا بذات الودع لو حلفت

فيكم وقابل قبر الماجد الزار<sup>(١)</sup>

قال ابن الكلبي: يريد بذات الودع:

سفينة نوح يحلف بها. وقال أبو نصر: ذات

الودع: مكة؛ لأنه كان يعاق عابها

في سترها الودع. قال: ويقال أراد بذات

الودع الأوثان.

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفرا:

تخليفه إياهم خافضين وادعين، وهم يودعونه

إذا سافر تؤولا بالدة التي يصير إليها إذا قفل

ويقال ودعته بالتخفيف فودع وأنشد

ابن الأعرابي:

وسيرت المطية مودعة

تضحى رويدا وتسمى زريفا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع

ومودع.

وقال الأصمعي: المبدع: الثوب الذي

تبتذله، وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل.

(١) في ح، « حدثت » في مكان « حلفت ».

وقوله: « قبر » كذا في اللسان والتاج. وفي الأصل:

« قين » وفي اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر،

وأراد بالزار الزيارة بالجزيرة، وكان النعمان مرسى هناك.

(٢) في اللسان (ودع) الشاعر الضى

(٣) اللبيوان ١٣٤

عليه وسلم قال : لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامَ عَن وَدَعِهِم  
الجمعات أو لِيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكْتُبَنَّ مِنْ  
الغافلين . قال شمر : معنى وَدَعِهِم الجمعات :  
تركهم إياها : من وَدَعْتَهُ وَدَعًا إِذَا تَرَكْتَهُ .  
قال : وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر  
يدع ويذر ، واعتمدوا على الترك . قال شمر :  
والنبي أفصح العرب وقد رُوِيَتْ عَنْهُ هَذِهِ  
الكلمة . ورَوَى شَمْرٌ عَن مَحَارِبَ : وَدَعْتُ  
فَلَانًا مِنْ وَدَاعِ السَّلَامِ .

وقول (١) القضاي :

قفي قبل التفرق با ضَبَاعَا

ولا يك موقف منك الوداعا

أراد : ولا يكني منك موقف الوداع ،  
ولكن يكني موقف غبطة وإقامة ؛ لأن  
موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منقصاً  
بما يتلوه من تباريح الشوق ) .

وودعت فلاناً أي هجرته . قال : والداعة  
من خفض العيش ، والداعة من وقار الرجل  
الوديح ، ودُعُ يودُعُ دَعَةً ووداعة . وأنشد

شمر قول عبيد الراعي :

ثناء نشرق الأحساب منه

به تتودع الحسب المصونا

أي نقيه ونصونه .

عمرو عن أبيه : الوديع : القبرة : ويقال

ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون

ومنه قول سويد بن كراع (٢) :

أرق العين خيال لم يدع

لسايمي ففؤادي متزع

أي لم يبق ولم يقر .

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه

أنشده قول الفرزدق :

وعص زمان با ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحت أو مجلف (٣)

وقال في قوله : لم يدع : لم يتقار ولم

يتدع .

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أي

(٢) والمفضليات أنه سويد بن أبي كاهل اليشكري

وترى « يدع » في البيت مففوحة الدال . وفي شرح

المفضليات أن الرواية بكسر الدال .

(٣) من قصيدة في الديوان ٥٥٦ .

(١) ما بين القوسين من ح .

لم يستقر وأُنشده سلمة<sup>(١)</sup> عن الفراء: لم يدع من المال إلا مسحاً أو مجلف أي لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك . ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره . فقال : وهو كقولك : ضربت زيداً وعمرو تريد : وعمرو مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكفّ منى مجلات أربع

مبتدلات ما لهن مبدع<sup>(٢)</sup>

قال : « ما لهن مبدع » أي ما لهن من يكفين العمل ، فيدعن أي يصومن عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه ( يكون )<sup>(٣)</sup> وديعة عنده . وأودعته : قبلت وديعته جاء به في ( باب )<sup>(٣)</sup> الأضداد .

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « مجلات » كسر الجيم ، وضبط قول بنتها .

(٣) من ح .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبله .

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق . قلت : والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبي ويا بُنَيَّ أُمِّيهِ  
أودعتك الله الذي هو حسبي

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصاهم  
ودنا من التنسكين ركوع

أودعنا أشياء واستودعنا  
أشياء ليس يُضيعهن مضيع<sup>(٤)</sup>

وأنشد أيضاً :

إن سررك الرئي قبييل الناس  
فودّع الغرب بوهم شاس

(٤) « أودعنا » و « استودعنا » ، أي الخطاب فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعنا » و « استودعنا » .

ودَّع القرب أى اجعله ودبعة لهذا الجمل  
أى أزره القرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر<sup>(١)</sup>  
ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا  
(فستقر) بكسر التاف . وقرأ الكوفقيون  
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا  
(مستودع) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه :  
فستقر فى الرحم ، ومستودع فى صُلب الأب .  
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .

وقال الزجاج : من قرأ (فستقر) فعناه . فلكم  
فى الأرحام مستقر ولكم فى الأصلاب مستودع .  
ومن قرأ (فستقر) بالكسر فعناه . فنكم  
مستقرّ فى الأحياء ، ومنكم مستودع فى الترى .  
وقال ابن مسعود فى قوله : « ويعلم مستقرها  
ومستودعها » أى مستقرها فى الأرحام ،  
ومستودعها فى الأرض<sup>(٢)</sup> .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان  
أجل الرجل بأرض أثبت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ  
أقصى أثره قبض ، فتقول الأرض يوم القيامة :

هذا ما استودعتنى ) ، وقال قتادة فى قوله جل  
وعز : « ودع أذاهم<sup>(٣)</sup> » وتوكل على الله »  
يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودَّع  
أذاهم أى أعرض عنهم . وقوله : به تتودَّع  
الحب للصونا أى تقرُّه على صوته وادعا .  
وقال اللحيانى : كلام مبدع إذا كان يحزن<sup>(٤)</sup> ،  
وذلك إذا كان الكلام يحتم منه ولا يستحسن )  
وقال الليث ودَّعان موضع ، وأنشد :

\* بَيْبِضُ وَدَّعَانِ بَسَاطُ سَيْ<sup>(٥)</sup> \*

قال : وإذا أصرت رجلا بالسكينة والوقار  
قلت : تودَّع وأندع ، وعليك بالودوع ، من  
غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المعسور  
والميسور .

وقال غيره : تودَّع فلان فلانا إذا ابتذله  
فى حاجته ، وتودَّع ثياب صونه إذا ابتذلها ،  
وناقة مودَّعة : لا تُركب ولا تحلب ( الليث :  
الأودع<sup>(٦)</sup> من أسماء اليربوع ) ويقال : توادع  
الفرقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما  
الآخرين عهدا ألا يغزوم . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) « يحزن » كذا فى ح . وفى ل : « يحزن » .

(٥) هو للمعاج .

(٦) ما بين الفوسين فى ح .

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين الفوسين من ح .

البقم ، وقال الهذلي (٢) :

\* بهما من النضح المجدح أيدع \*

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أُوذِمْتُ يَمِينًا ، وأيدعها أي أوجبها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجاجًا . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بشعت أيدعوا حجاجًا تمامًا (٣)

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد شمر لكثير :

كأن ححول القوم حين تحمّلوا

صريمة نخل أو صريمه أيدع

وقال ابن قيس (٤) :

والله لا يأتي بخيرٍ صديقهم

بنو جندع ما اهتز في البحر أيدع

الوديع . ومنه الحديث الذي جاء : لكم يا بني نهودائع الشرك ووضائع المال . ويقال : وادعت العدو إذا هاونته ، موادعة ؛ وهي الهدنة والموادعة . وقيل في قول ابن مفرغ :

\* دعيني من اللوم بعض الدعء \*

أي اتركيني بعض الترك .

وقال ابن هاني \* : من أمثالهم في المزرية

على الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه على ثقة : دعني من هند فلا جديدها ودعت ، ولا خلتها رقت .

[يدع]

قال الليث : الأيدع : صبغ أحمر ، وهو

خشب البقم ، وهو على تقدير أفعل . يقول :

يدعته وأنا أيدعه تديعما . قال : ( والأودع (١)

من أسماء اليربوع ) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصندم : دم

الأخوين . ويقال : هو الأيدع أيضا ، ويقال .

(٢) أي أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣٠ .

وصدره :

\* فنعالها بمذاتين كأنما \*

وقوله : « من النضح المجدح » ق ح : « النضح

المخرج » .

(٣) في النسخ « الثنايا » في مكان « الثنايا »

وما أثبت عن الديوان واللسان .

(٤) ابن قيس الرقيات .

(١) ذكر ما بين القوسين في المادة السابقة على

ما في ج إذ كان أوفق بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع  
إذا أمرته بالنعيق بغمه . وغيره يقول : دَع  
دَع بالفتح وهما لغتان .

قلت : هذا البيت يدل على أن الأيدع  
هو البقم ؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد  
الهند .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّاءِ

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله  
أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموي : يقال للشيخ  
إذا ولى وكبر : عنا يعتو عتياً ، وعسا  
يصوم مثله .

سلمة عن الفراء الاعتاء الدعار من الرجال .

\* قلت والواحد عات \*

[ ناع ]

رُوى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه  
كتب لوائل بن حُجْر كتاباً فيه ، على  
التبعية شاة ، والقيمة لصاحبها . قال أبو عبيد :  
التبعية : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا  
التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التبعية :  
أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها  
شاة وكحس من الإبل فيها شاة إنما ينع

عنا يعتو ناع يتبع ، نعا يتعمى

[ عنا ]

قال الليث عتا يعتو عتوًا وعتياً ، وهو  
مجاوزه الحد إذا استكبر . ويقال : نعتت  
المرأة ، وتعتى فلان وأنشد :

\* بأسره الأرضُ فما نعتت (١) \*

أى فاعصته . والعتى : الجبار ، وجمعه  
العتاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت (٢)  
من الكبر عتياً » وقرئ عتياً . وقال  
أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عنا  
يعتو عتياً وعتوًا، وعسا يعسو عسوًا وعسبياً .  
فأحب ذكرها أن يعلم من أى جهة يكون له  
ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

(١) هو للجاج في الديوان ٥

(٢) الآية ٨ سورة مريم .

العود أو التمر أو الكِسْرَة يُرْتَعَى بها وجمعها المرعى .

( ورأيت <sup>(٢)</sup> بَحْطَ أَبِي الهَيْثَمِ : وَتِعَت بِتَمْرَةٍ . قَالَ : وَمِثْل ذَلِكَ تَبِعَتْ بِهَا ، وَأَعْطَانِي تَمْرَةً فَتِعَتْ بِهَا . قَالَ : وَأَعْطَانِي فُلَانٌ دَرَاهِمًا فَتِعْتُ بِهِ أَي أَخَذْتَهُ وَأَنَا فِيهِ وَأَقِفْ . وَالصَّوَابُ تِعَتْ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ) .

وَيُقَالُ أَنْعَى قَيْثَهُ ، وَأَنْعَى دَمَهُ فَتَسَعُ يَتْبَعُ تَبُوعًا .

( وَالتَّبُوعَاتُ <sup>(٣)</sup> : كُلُّ بَقْلَةٍ أَوْ وَرْقَةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطِفَتْ ظَهَرَ لَهَا لَبَنٌ أبيضٌ يَسِيلُ مِنْهَا ؛ مِثْلُ وَرَقِ التَّيْنِ ، وَيَقُولُ آخِرُ يُقَالُ لَهَا (اليتوعات)

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعُ : كَسْرُكَ لَبًا أَوْ سَمْنَا بِكَسْرَةِ خَبْزِ تَرْفَعُهُ بِهَا . تَقُولُ مِنْهُ . تُعْتَمَةُ وَأَنَا أَنْوَعُهُ تَوَعًا قَالَ :

وَنَاعَ الْمَاءُ يَتْبَعُ تَبْعًا إِذَا تَتَّبَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَي انْبَسَطَ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا

التَّيْمَةَ الْحَقَّ الَّذِي وَجِبَ لِلْمُصَدَّقِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخَذَ شَيْءًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدَهُ مَا تَجِبَ فِيهِ التَّيْمَةُ لَمَنْعِهِ صَاحِبَ الْمَالِ ، فَمَا وَجِبَ فِيهَا الْحَقُّ : نَاعَ إِلَيْهِ الْمُصَدَّقُ أَي عَجَلَ ، وَنَاعَ رَبَّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَعِ وَهُوَ الْقَيْءُ ، يُقَالُ : أَنْعَى قَيْثَهُ فَتَسَعُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْعَى الرَّجُلُ إِتَاعَةً ، إِذَا فَاءَ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

\* تَمَجَّ عَرُوقُهَا عَلَمًا مُتَاعًا <sup>(١)</sup> \*

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَنْعَى إِذَا فَاءَ مِثْلَهُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ التَّبَعِ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ . يُقَالُ : نَاعَ بِهِ يَتْبَعُ تَبْعًا وَتَبِعَ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِيَدِهِ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتَهَا عَوْدًا وَتِعْتُ بِتَمْرَةٍ  
وَخَيْرَ الْمَرَاعَى قَدْ عَلِمْنَا قِصَارُهَا

قَالَ : وَهَذَا رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ أَكَلَ رَغْوَةَ مَعَ صَاحِبَتِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَيْتَهَا عَوْدًا تَأْكُلُ بِهِ وَتَمَتْ بِتَمْرَةٍ أَي أَخَذَتْهَا أَكَلَ بِهَا . وَالرِّغَاةُ :

(١) صدره :

\* فَطَلَتْ تَبِطُ الْأَيْدَى كَأَوْمًا \*

(٢ و٣) ما بين القوسين من ح .



يَتَّبَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عبيد :  
التَّابِعُ : التَّهافتُ فِي الشَّيْءِ وَالتَّابِعَةُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ،  
يُقَالُ قَدْ تَتَابَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهافتُوا فِيهِ وَسَارَعُوا  
إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ آخِرِ لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعِ  
فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكَرَانِ ، أَيْ يَتَهافتُ  
وَيَقَعُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عبيد : وَيُقَالُ فِي التَّابِعِ : إِنَّهُ  
اللَّجَاجَةُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .  
قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّابِعَ فِي الْخَيْرِ ، إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ  
فِي الشَّرِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يَتَّبَعُ أَيْ يَرْمِي  
بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا : وَالبَعِيرُ يَتَّبَعُ فِي مَشْيِهِ  
إِذَا حَرَكَ أَلْوَاحَهُ كَأَنَّمَا يَتَفَكَّكُ . وَيُقَالُ :  
اتَّابَعَتِ الرِّيحُ بَوْرُقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ،  
وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكَرُ  
عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وَأَنَّهَا كَاسَتْ عَلَى رَأْسِهَا نَفَرَتْ :  
\* نَفَرَتْ كَمَا تَتَّبَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) فِي النِّسْخِ : « التَّابِعَةُ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ  
اللِّسَانِ .

(٢) صَدْرُهُ :

\* وَمَقْرَمَةُ عَنَسٍ قَدَرَتْ لِرَجْلِهَا \*

وَإِظْهَرَ دِيْوَانَ الْمُهَلَّبِينَ ١/٣٨ .

وَالْقَفْلُ : مَا يَنْسُ مِنْ الشَّجَرِ .  
ثُعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تُعُّعٌ تُعُّعٌ إِذَا  
أَمَرْتَهُ بِالتَّوَضُّعِ .

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّيْبَعَةُ لَا أُدْرِي  
مَا هِيَ ، وَبَلَّغْنَا عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّيْبَعَةُ مِنَ  
الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، تَرعى حَوْلَ  
الْبَيْوتِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : التَّابِعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ  
عَلَى خِلافِ النَّاسِ . وَتَتَابَعُ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ  
إِذَا تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَى وَشَدَّةٍ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاعَةُ ، السُّكُّنَةُ مِنَ  
اللِّبَاءِ التَّخِينَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يَتَّبِعُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ  
تَبَّعَانِ وَتَبَّحَانِ تَبَّعٌ وَتَبَّحَانِ وَتَبَّعٌ مِثْلُهُ .  
تَعَى : أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
تَعَى إِذَا عَدَا ، وَتَعَى إِذَا قَذَفَ . قَالَ : وَالتَّعَى  
الْحِفْظُ الْحَسَنُ ، وَالعَتَا : العَصِيانُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : العَاتِي الْمْتَمَرِدُ وَالتَّاعِي اللَّبَّابُ الْمُسْتَرْخِي ،  
وَالتَّاعِي الْقَازِفُ ، سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْأَنْعَاءُ  
سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَالتَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « شِدَّةٌ » وَالمُنَاسِبُ مَا أُثْبِتَ .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالضَّاءِ

عظا ، وعظ

[ عظا ]

قال الليث : العظاية : على خِلْقَةِ سَامٍ  
أَبْرَصٍ أَوْ أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْئاً . قال والمعطاءة  
لغة فيها ؛ والجمع العطاء ، وثلاث عطايات .

الحراي عن ابن السكيت : يقال : عطاءة  
وعظاية ، لنتان ؛ كما يقال : امرأة سقاءة  
وسقاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول  
العرب : أَرَدْتَ مَا يُلَيِّنِي ، فقلتَ مَا يَعْظِينِي ،  
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه  
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أراد  
ما يحظيها فقال ما يعظيها .

وقال اللحياني : يقال : قلت : ما أورمه  
وعظاه ، أي قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العظي أن تأكل الإبل  
المُنْظُون ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا  
أن تنفره فحَبَطَ بطونها ، فيقال ، عِظِي

الجل يعظي عظي شديدا فهو عِظِيَان . قال  
وعظي فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه  
يعظيه عِظِيَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عظا فلانا  
يعظوه إذا قطعته بالنبية .

وقال ابن دريد . عظاه يعظوه عَظُوا إذا  
اغتناله فسقاه سِماً .

[ وعظ ]

قال الليث : العِظَة : الموعظة . . وكذلك  
الوعظ . والرجل يَعْظُ ١٢٣ إذا قَبِلَ  
الموعظة . حين يذْكَرُ الخَيْرَ ونحوه ، مما يرق  
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم  
المعروفة : لا تعظيني وَتَمَّعْظِي أَي اتممطي  
ولا تَعْظِي :

قلت وقوله تعظمطي وإن كان كما كرر  
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :  
خضخض الشيء في الماء وأصله من خاض .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّلَالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[ عاذ ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ

إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَإِذَا (١)

قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

مَعْنَاهُ : إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ . وَعَاذُ

وَتَعَوَّذٌ وَاسْتِعَاذٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَّ : « قَالَ (٢) مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ

وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ » أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ

نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيتهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ

الَّذِي أُرِيدُ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا

أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا

لَقَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذٍ فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ : الَّذِي يَعَاذُ بِهِ . وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَاذُ

مِنْ عَاذَ بِهِ ، وَمَلْجَأٌ مِنَ الْجَأِ إِلَيْهِ ، وَالْمَلْأَذُ مِثْلُ

الْمَعَاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ ،

وَبِالْمَعُوذَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أَعِيذُكَ

(١) الآية ٩٨ سورة النحل .

(٢) الآية ٧٩ سورة يوسف .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَاءِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ

وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمَعُوذَيْنِ بَعْدَ مَا طُبِّبَ ،

وَكَانَ يَعُوذُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا .

وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعَلِّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ

الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنِ تَعْلِيْقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَاذَاتِ

أَيْضًا ، يَعُوذُ بِهَا مَنْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ

وَالْفَرَعِ وَالْجَنُونِ . وَهِيَ الْعُوذُ ، وَاحِدَتُهَا عُوذَةٌ .

الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوَّذَ

بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْسِدَةٌ وَذُعْرُ

عَوَّذَ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ ،

وَالْأَمْرُ يِيهَا بُونُهُ : حُجْرًا أَيْ دَفَعَالَهُ ، وَهُوَ

اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَفْلَتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ

عَوَّذًا إِذَا خَوْفَهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ

قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ عَوَّذَ

لَكَ أَيْ مَلَجًا . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا وَالْعَوَّذُ :

الله جل وعز : « خُلِقَ مِنْ (٢) مَاءٍ دَافِقٍ »  
أى ذى دَفَقٍ .

[ ذاع ]

الليث : الذَّيْعُ : أن يشيع الأمر . يقال :  
أذعناه فذاع . ورجل مذْيَاعٌ : لا يستطيع كتابان  
خبر . وقوم مذاييع . وقال الله عز وجل :  
« وإذا جاءهم (٣) أمر من الأمن أو الخوف  
أذاعوا به » وقال أبو إسحاق يعنى بهذا جماعة  
من المنافقين ، وضعفوا من المسلمين . قال :  
ومعنى « أذاعوا به » أى أظهره ونادوا به فى  
الناس وأنشد :

أذاع به فى الناس حتى كأنه

بعلياء ناراً أوقدت بثقوب

وكان النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أعلم أنه  
ظاهر على قوم آمن (٤) منهم ، أو أعلم بتجتمع  
قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المنافقون ذلك  
ليحذر من ينبغى أن يحذر من الكفار ، وليتقوى  
قلب من ينبغى أن يتقوى قلبه على ما أذاع .

ما دار به الشيء الذى تضربه الريح فهو يدور  
بالعوذ من حجر أو أرومة . قال وتعاوذ القوم  
فى الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .  
وقال أبو عبيدة : من دوائر الخيل المعوذ ،  
وهى التى تكون فى موضع القلادة يستحبونها .  
وفلان عوذ لبنى فلان أى لجأ لهم يعوذون به .  
وقال الله جل وعز : « وأنه كان رجال من  
الإنس يعوذون برجال من الجن (١) » قيل إن أهل  
الجاهلية كانوا إذا نزلت رُقعة منهم فى وادٍ  
قالت : نعوذ بمزير هذا الوادى من مرادة الجن  
وسفهاهم أى نلوذ به ونستجير .

وقال أبو عبيد وغيره : الناقة إذا وضعت

ولدها فهى عائد أياماً ، ووقَّت بعضهم سبعة  
أيام . وجمعها عوذ بمنزلة النِّقْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

وهى من الشاء رَبَّى وجمعها رَبَاب ، وهى  
من ذوات الخافر فَرِيشٌ . وقيل سميت  
الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، فهى فاعل  
بمعنى مفعول . وقيل : إنما قيل لها : عائذ لأنها  
ذات عوذ أى عاذبها ولدها عَوْذاً . ومثله قول

(٢) الآية ٦ سورة الطارق .

(٣) الآية ٧٣ سورة النساء .

(٤) ج : « بصيغة الفعل الماضى .

(١) الآية ٦ سورة الجن .

بماء السماء . وكذلك عذى الكلاً والنبات :  
 ما بعد عن الريف و ( أنبته<sup>(١)</sup> ) ماء السماء .  
 والعذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت  
 البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلة  
 المرِيثةُ التي يكون كلؤها مريثاً ناجماً .  
 ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء . وقال  
 ذو الرمة :

بأرض هجان التراب وسمية الندى

عذاة نأت عنها المئوجة والبحر<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : العذبةُ الأرض الطيبة  
 التي ليست بسيخة . ويقال : رعيناً أرضاً عذاةً ،  
 ورعيناً عذوات الأرض . قال ويقال في  
 تصريفه : عذى يعذى عذى فهو ( عذو<sup>(٣)</sup> )  
 وعذِيَّ وعذَى وعذَى وجمع العذى أعذاء .  
 والعذى يذبت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عذا يعذو  
 إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عذوت الأرض ، وعذيت

وكان ضعة المسامين يُشيعون ذلك معهم عن  
 غير علم بالضرر في ذلك ، فقال الله جل وعز :  
 لو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبيل الرسول  
 ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به  
 من المسامين ما ينبغي أن يذاع أولاً يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به :  
 قال : ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة إذا  
 شربوا مافيه ، وأذعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته ،  
 وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فأذاع الناس  
 به إذا ذهبوا به . وكل ما ذهب به فقد أذيع به .  
 وأذعت السرَّ إذاعة إذا أفضيته وأظهرته .

[ عذى ]

قال الليث : العذى : موضع بالبادية .  
 قال والعذى : اسم للموضع الذى يثبت في  
 الشتاء والصيف من غير نبع ماء .

قلت أما قوله : العذى موضع بالبادية  
 فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : في  
 العذى : إنه اسم للموضع الذى يثبت في الشتاء  
 والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على  
 غيره . وليس العذى اسماً للموضع ، ولكن  
 العذى من الزروع والتخيل : ما لا يسقى إلا

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العذى » في مكان « الندى » .  
 وفي الديوان ٢١١ « الترى » والمئوجة « في مكان  
 « المئوجة »

(٣) ما بين القوسين ج .

مع . رَقَبَ : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :  
هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،  
وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقِبَة جرب  
في جلد صحيح .

[ وذع ]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ  
إن صحَّ له : وذع الماء يذع وهمى يهيم إذا  
سال . قال : والواضع للعين . قال : وكل ماء  
جربى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيت له إلا  
في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن العذاةِ وهي الطيبة البعيدة من الماء .  
وقال حذيفة لرجل : إن كنت لا بدّ نازلاً  
بالبصرة فانزل عذواتها ، ولا تنزل سُرتها .  
وقال شمر : العذاة : الأرض الطيبة البعيدة  
من الأنهار والبحور والسباخ ، واستعذيت  
المكان واستقماته . وقد قامأتى أى وافقتى .

[ ذعى ]

أشد المازنى<sup>(١)</sup> :

كأنما أوسطها لمن رَقَبَ  
بمذعَيْن نُقِبَة من الجرب  
قال : مذعيان : مكان . والباء في موضع

## باب العين والشاء

الأرض مفسدين « القراء كلهم قرءوه  
(ولا تعثوا) بفتح التاء من عَثَى يَعَثَى عَثُوا  
وهو أشدّ الفساد . وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ  
بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعثو مثل سما  
يسمو ، قال ذلك الأخص وغيره . ولو جازت  
القراءة بهذه اللغة لقريء (ولا تعثوا) ولكن  
القراءة سنّة ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .  
واللغة الثالثة عاث يعيث وتفسيره في بابه .

عَثَى ، عَثَا ، عَاثَ ، وَعَثَ ، ثَاعَ ، عَوَثَ

[ عثا ]

قال الله جل وعز : « ولا تعثوا<sup>(٢)</sup> » في

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفى معجم  
البلدان (مذعى) وهو ماء لعنى . وقد أخذ من المذع  
وهو السيلان من العيون التى فى شفتات الجبال . ولا يبعد  
أن يكون مذعيان هو مذعى ثناه الشاعر ، ويكون فى  
مذع قوزن مذعى فعل ، فلا يكون من هذه المادة .  
(٢) ورد هذا فى خمسة مواضع من الكتاب أولا  
الآية ٦٠ سورة البقرة .

(وحكى<sup>(١)</sup> ابن بُزُرج : عَنَا يَعْنِي ، وهم

يَعْمُون في الأَرْض مثل يَسْمُون . قال : وعنا

يعثوا عَنَا . قلت : واللغة الجيدة : عَنِ

يَعْنِي ؛ لأنَّ فَعَلَ يَفْعَل لا يكون إلا ما ثانيه

أو ثالثه أحد حروف الخلق ) .

وقال أبو زيد : في الرأس العَثْوَة . وهو

حُفوف شعره والتباده . وقد عَنِ شعره يعنى

عَنَا ورجل أعنى .

وقال أبو عمرو : الأعنى الثقيل : الأحمق .

ورجل أعنى : كثيف اللحية وقد عَنِ يعنى عَنَا .

(أنشد<sup>(١)</sup> أبو عمرو :

وحاص منى فَرَقا وطَحْرَبا

فأدرك الأعنى الدَّثُورَ اُخْلَنْتَبَا

فشدَّ شدا إذا نَجَاء مُلْهَبَا

الدَّثُور الذى ينام ناحية . واُخْلَنْتَب :

(القصير )

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَنَا<sup>(٢)</sup>

الأرض مقصور إذا هاج بنتها . وأصل العَنَا :

الشعر ثم يستمار فيما تشعث من النبات ، مثل  
النَّصِيِّ والبُهْمَى والصَّليان .

وقال الليث : الأعنى : لون إلى السواد .

والأعنى : الكثير الشعر . والأعنى : الضبع

الكبير . والأثنى عشواء . والجمع العَثْو ،

ويقال : العُنَى .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال

له عِثيان<sup>(٣)</sup> .

عمرو عن أبيه قال العَثْوَة والوَفْضَة

والفُسْنَة هى الجُمَّة من الرأس وهى الوَفْرَة .

وقال ابن الأعرابي . العِنَى<sup>(٤)</sup> : اللَّمَم

الطوال . وقال ابن الرقاق ( فيمن قال : عنا

يعنو إذا أفسد ) :

لولا الحياء وأن رأسى قد عثا

فيه المشيب لزرت أم القاسم

عنا فيه المشيب أى أفسد .

( وقال ابن الرقاق أيضا :

(٣) هذا الضبط عن اللسان والتاج . وضبط في

ج بفتح العين .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين .

(١) ما بين الفوسين من ج .

(٢) هذا الضبط عن ج . وضبط في بضم العين .

بسرارة حَفَشَ الربيع غُثَاءَهَا

حواء يزدرع الغمير ثراها

حتى اصطلى وهج التميّز زمانه<sup>(٥)</sup>

أبقى مشاربه وشاب عثاها

أى ييس عشبها ) .

[ عائ ]

قال الليث : العيث : مصدر عائ يعيث ،

وهو الإسراع في الفساد . والذئب يعيث في

الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله . وأنشد غيره

لكثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخليل

ف أصاب فريقة ليل فعائا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر

لا تبالى علام<sup>(١)</sup> وقعت . وأنشد :

فعث فيمن يليك بغير قصد

فإنى عاثت فيمن يلينى

قال : وإذا كانت الأرض دهسة فهي

عَيْثَةٌ .

(٥) في اللسان : « وخنه » . وفيه : « أتق »

في مكان « أتق » .

(١) رسم في نسخ التهذيب : « على ما » وما

هنازل .

وقال الليث : التعيث : طاب الأعمى ،

وطاب الرجل البصير الشيء في الظلمة . والتعيث

إدخال الرجل يده في الكنانة يطاب سهما .

وقال أبو ذؤيب :

... فعيث في الكنانة يرجع<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال أبو عمرو : العيثة :

الأرض السهلة . وقال ابن أحرر الباهلي :

إلى عيثة الأطهار غير رسمها

بنات البلى من يخطى الموت يهرم

وقال الأصمعي : عيثة : بلد بالشريف .

وقال المؤرج : العيثة بالجزيرة . وروى

ابن الأعرابي بيت القطامي :

سمعتها ورعان الطود معرضة

من دونها وكنيب العيثة السهل<sup>(٣)</sup>

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فعيث في الكنانة يرجع

وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفي أعناقنا ميل

وانظر معجم البلدان في المادة



[ .وعث ]

يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ  
مِنَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَقَابِ .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ  
وكذلك هو في المأثم .

وقال السكيت يذكر قضاة وانتسابهم

إلى اليمن :

وَأَبْنُ ابْنِهَا مِنَّا وَمِنكُمْ وَبِعَالِمَا

خُرَيْمَةَ وَالْأَرْحَامِ وَعِثَاءِ حَوْبِهَا (١)

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد . وإنما  
أصل الوعثاء من الوعث وهو الدَّهْسُ . الدهس :  
الرمال الرقيقة والمشي يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ،  
فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَقُّ عَلَى صَاحِبِهِ .

وقال الليث : الوعث من الرمل . ما غابت

فيه القوائم وهو مشقة ، وأوعث القوم : وقعوا  
في الوعث .

وقال غيره : أوعث فلان إيمانًا إذا

خَلَطَ . والوعثُ : فساد الأمر واختلاطه ،  
ويجمع على الوُعُوثِ .

(١) ولين « كذا في اللسان والناج . وق م :

« وأين » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله  
( وأُوعِثَ (٢) في ماله ) وطأطأ الركض في ماله  
إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعي : الوعث : كل أين سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض  
وَعْثَةٌ وَوَعْثَةٌ ، وقد وَعْثَتْ وَعْثًا . وقال غيره .  
وَعُوْثَةٌ وَوَعَانَةٌ .

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت  
فيه الخوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ،  
والدهاس من الحصى الصغار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طرُق  
وَعُوْثٌ . وقد وَعْثَ الطريق ووعِثَ وَعُوْثَةٌ  
وأوعث القوم إذا واقفوا الوعوثة . وأوعث  
البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خيره بالأوْعَثِ

قال : ويقال : الوعث : رقة التراب  
ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . ونقأ  
مُوْعَثٌ إذا كان كذلك . وامرأة وَعْثَةٌ :

(٢) سقط ما بين القوسين في د

[ عات بون ]

في نوادر الأعراب : تقول : عَوَّثِي فلان  
عن أمر كذا تعويثاً أى تُبْطِنِي عنه . وتعوَّث  
القوم تعويثاً إذا تحيروا . وتقول عَوَّثِي حتى  
تعوث . أى صرفني عن أمرى حتى تحيرت .  
وتقول : إن لي عن هذا الأمر لَمَعَانًا أى  
مندوحة ، أى مذهباً ومسلماً ، وتقول : وَعَثْتَهُ  
أى صرفته .

كثيرة اللحم ، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها  
وكثيرة لحمها . وقال رؤبة :

تَمِيلُهَا أَمْجَازُهَا الْأَوْاعِثُ<sup>(١)</sup>

[ ناع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّعُ تُعُّعُ إِذَا  
أمرته بالانبطاط في البلاد في طاعة الله .

[ ناع ]

عمرو عن أبيه الناعي : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الناعة : القذفة .

## باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن تقول إلا  
اعتراك بعض آلهتنا بسوء » أى ما تقول إلا  
مَسَّكَ بعض أصنامنا نجنون لسببك إياها .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أتيت رجلاً  
تطلب منه حاجة قلت : عروته وعررته ،  
واعتريته واعتررته .

وقال الليث : عراه أمر يمرره عَرَّوْا إِذَا  
غشيه وأصابه . يقال : عراه البرد وعرته الحُمَّى  
وهي تمرره إذا جاءت بِنَافِضٍ ، وأخذته الحُمَّى

عري ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، وزع

وعر ، يعر ، يرع

[ عرا ]

قال الله جل وعز : « إن تقول<sup>(٢)</sup>

إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء :  
كانوا كذبوه — يعنى هودا — ثم جعلوه  
مختلطاً ، وادَّعَوْا أن آلهتهم هي التي خَبَّأته لعيبه  
إياها . فهناك قال : « إني أشهد الله وأشهدوا  
أني برى ، مما تشركون » .

(١) قبله : ومن هوأى الرجيع الأنانث

(٢) الآية ٤٥ سورة هود

بِعُرْوَانِهَا ، وَعُرَى الرَّجُلِ فَهُوَ مَعْرُوءٌ ، وَاعْتَرَاهُ  
الْهَمُّ ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَخَذْتَ  
الْحُمُومَ قِرَّةً وَوَجَدَ مِنَ الْحَمَى ، فَتِلْكَ الْعُرُوءَاءُ  
وَقَدْ عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ  
نَافِضًا قِيلَ : نَفَضْتَهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ  
مِنْهَا فَبِهِ الرُّحْضَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْعُرُوءَاءُ : قَلٌّ يَأْخُذُ  
الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَمَى ، وَرِعْدَةٌ . وَأَخَذْتَهُ الْحَمَى  
بِنَافِضٍ أَوْ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : خَفَّفُوا فِي الْأَخْرُصِ ؛ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَالْوَصِيَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ  
فِي الْعَرَايَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا عَرَبِيَّةٌ .  
وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاجًا ،  
وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمْرَةً عَامِيًا . قَالَ :  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ  
وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ ، أَخَذَهُ مِنْ  
الْعَرَايَا :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :  
مَنَا مِنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ  
النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَنْتِي نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ .  
وَاحِدَتُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ ،  
فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ ثَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا  
بِخْرِصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، فَيُبْعِيهِ إِبَاهَا وَيَقْبِضُ الثَّمَرَ  
وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخْلَاتَ بِأَكْلِهَا وَيُبْعِيهَا وَيَتَمَرُّهَا ،  
وَيُفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ . قَالَ : وَجَمَاعُ الْعَرَايَا : كُلُّ  
مَا أَفْرَدَ لِيُوَكَّلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمَلَةِ الْبَيْعِ  
مِنْ ثَمْرِ الْحَائِطِ إِذَا بَاعَتْ جَمَلَتُهَا مِنْ وَاحِدٍ .  
وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبَّ الْحَائِطِ الْقَوْمُ  
فَيُعْطَى الرَّجُلَ / ١٢٤ ثَمْرَ النَّخْلَةِ أَوْ النَّخْلَتَيْنِ  
وَأَكْثَرُ عَرَبِيَّةٌ بِأَكْلِهَا . وَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْمُنْتَحَةِ:  
قَالَ وَلِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمْرَهَا ، وَيَتَمَرُّهُ ، وَيَصْنَعُ  
فِيهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ . وَالصَّنْفُ  
الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يَعْرِى الرَّجُلُ الرَّجُلَ  
النَّخْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ حَائِطِهِ لِيَأْكُلَ ثَمْرَهَا  
وَيَهْدِيهِ وَيَتَمَرُّهُ وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ  
مِنْ ثَمْرِ حَائِطِهِ مِنْهُ فَتَسْكُونُ هَذِهِ مَفْرُودَةٌ مِنْ  
الْبَيْعِ مِنْهُ جَمَلَةٌ :

وقال غيره العرايا أن يقول الغني للفقير .  
 ثمر هذه النخلة أو النَّخَلَاتُ <sup>(١)</sup> لك ،  
 وأصلها لي .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص في  
 العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن المزانية ، وهي بيع التمر في رءوس  
 النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزانية في العرايا  
 فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجل يفضل  
 من قوت سنته التمر ، فيدرك الرطب ولا نقد  
 بيده يشتري به الرطب ، ولا نخل له يأكل  
 من رطبه . فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له :  
 له : بمعنى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرصها  
 من التمر ، فيعطيه التمر بثمر تلك النَّخَلَاتُ ؛  
 ليصيب من رطبها مع الناس . فرخص النبي  
 صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزانية  
 فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه  
 الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه  
 وسلم في العرايا : لأن بيع الرطب بالتمر محرّم  
 في الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرّمة  
 لحاجة الناس إليه .

قلت : ويجوز أن تكون العرية مأخوذة  
 من عرى يعرى . كأنها عرّيت من جملة التصريم  
 فعريت أي خلت وخرجت منها . فهي عريّة :  
 فعيلة بمعنى فاعلة . وهي بمنزلة المستثناة من الجملة .  
 وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : استعري الناس  
 في كل وجه إذا أكلوا الرطب ، وأعري فلان  
 فلاناً تمر <sup>(٢)</sup> نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رطبها  
 وليس في هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل .  
 والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ،  
 قال : العرايا : أن يعرى الرجل من نخله  
 ذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ،  
 أي يهبها له ، فأرخص للمعري في بيع ثمر  
 (نخلة <sup>(٣)</sup> في رأسها) بخيرصها من التمر . قال  
 والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من  
 المزانية . وقيل : يبيعها المعري من أعراه إياها .  
 وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئ أهملته وخليته :

قد عرّيته . وأنشد :

(٢) ج : « نخلة في رموسها »

(١) ج : « النخلة »

إيجع ظمري وألوى أبهري

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

\* ولا المرعى حقة كالوقر \*

فالمرعى : الجمل الذى يرسل سدى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ما عريت وتأبدت

وكانت تسمى بالعزيب الجمائل<sup>(١)</sup>

قال : عريت : ألقى عنها الرجل ،

وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ،  
يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلى : العرية

من النخل : الفاردة التى لا تمسك حملها ،  
يتناثر عنها . قال وأنشدنى نفسه :

فلما بدت تُكْنِي تُضِيع مودى

وتخاطبى قوما لثاما جدودها

رددت على تكنى بقية وصلها

ذميا<sup>(٢)</sup> فأمت وهى رثّ جديدها

(١) البيت فى بقية شعر لبيد ٢٤ :

تخازيتها ما عريت وتأبدت

وكانت تسمى بالعزيب الجمائل

(٢) فى ل : « ذميا »

كما اعتكرت للأقطين عرية

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حتمها ، فلا تاقى

أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا<sup>(٣)</sup> من حملها

ولا يأتى خوافية إلا وجد سقاطا من أى ماشاء

ويقال : عرى فلان من ثوبه يعرى عريا فهو

عار ، وعريان . ويقال هو عرو ومن هذا الأمر ،

كما يقال : هو خلو منه وعروى اسم جبل ،

وكذلك عروان .

(سلمة<sup>(٤)</sup>) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذى قد عرى عريا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يؤمهم ما يؤمهم  
أصحابهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرا : الفناء

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أثناء عروة .

وقال غيره : العرى : الساحة والفناء ؛

سمى عرى لأنه عرى من الأبنية والحيام .

ويقال : نزل بعراه وعروته أى نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراه . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقاطا »

(٤) ما بين القوسين فى ج

ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز :  
« فنبذناه <sup>(١)</sup> بالعراء وهو سقيم » .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عَرَاءَ لأنه  
لا شجر فيه ولا شيء يغطيه . وقيل : إن العراء  
وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعتُ رجلا لا أخاف عِئارها

ونبتت بالبسائد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين :  
مقصور وممدود . فالقصور الناحية ، والممدود  
المكان الخالي .

وقال أبو زيد : العرواء عند اصفرار  
الشمس إلى الليل إذا اشتدَّ البرد ، واشتدَّت  
معه ريح باردة : وشمال عريّة : باردة . وقد  
أعرينا إهراء إذا بلغنا برْد العِشَى : قال :  
والعرب تقول : أهلك فقد أعريت .

ويقال : عُرِيت إلى مال لي أشدَّ العرواء  
إذا بعته ثم تبعته فسُك . وعُرِيَ هواه إلى  
كذا أي حن إليه .

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هواك إلى أسماء واحتظرت

بالتأوى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرِيَ الرجل عِرْوَةً شديدة

وعِرْيَةٌ شديدة ، وعُرْيًا فهو عُرْيَان ، والمرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُرْيَان

من الخليل : الفرس الطويل القوائم المقلّص .

والعريان من الرمل نَقًّا ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا

ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي

طلحة عُرْيًا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرْي ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرْي . وقد

اعرورى الفارسُ فرسه إذا ركبه عريا وكذلك

اعرورى البعير ومنه قوله :

واعرورت العُلَطُ العُرْضِيَّ تَرَكَضَه

أُمُّ الفوارس بالِدِئْدَاءِ والرَبْعَه <sup>(٢)</sup>

( أبو الهيثم <sup>(٣)</sup> : دابة عُرْي وخيل أعراء ،

(٢) هو لأبي دواد الرؤاسي كما في اللسان (دأدا)

(٣) ما بين القوسين في ج .

قال والنخلة العربية : التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عُرِّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بد لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه وَعَقْرُوتَه (٣) أى بِنِئَانِهِ .

وقوله جل وعز : « فقد (٤) استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحلّه حُجَّةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا فى (٥) الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهليل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه .

شجر العسرى وعراعرى الأقوام

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ، ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أنتيك عاريا خلقا ثيابي

على عجل تظن بنى الظنون (١)

وروى عن زائدة البكري أنه قال :

نحن نُعَارَى أى نركب الخليل أعراء ، وذلك أخف فى الحرب وأعريت المكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

\* ومنهبلٍ أعرى جبّاه الحُصْر (٢) \*

وقال الليث أعرء الأرض : ما ظهر من متوسّتها وظهورها .

وأُشْد :

وبسليدٍ عارية أعرأه

قال والعراء كل شىء أعريته من سُرْتِه تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للابفة .

(٢) ن اذيوان ٢٠٣ « جباه » ن مكان

« جباه » ، وفي الترح : « وخباه : ما حوله » وهذا المعنى هو للجبا ، وكذلك أصلح . وفى الأصل : « جباه » وهو أيضا تصحيف

(٣) > : « بعقوته »

(٤) آية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) > : « من »

أَخْلَصَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ  
ابْنَ ذِيانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ ، فَتَقَطَّعَ  
يَدَهُ وَبَدَّ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتُّوَارَةَ  
ابْنَ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ  
ابْنَ كِفَانَةَ .

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ  
أَنْذَرَ قَوْمَهُ حَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ،  
أَنْذِرْكُمْ حَيْشًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ حَسَنَةٌ لِلْمُعَرِّيِّ أَيُّ  
حَسَنَةٍ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا . وَالْجَمِيعُ الْمَعَارِيُّ .  
وَقَالَ وَمَعَارِيُّ رُؤْسِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَمْرَى (الْعِظْمُ  
عَنِ اللَّحْمِ<sup>(١)</sup>) .

(وَقَالَ<sup>(٢)</sup> الْأَصْحَمِيُّ : الْمَعَارِيُّ : الْوَجْوهُ  
وَالْأَطْرَافُ وَالتَّرَائِبُ . وَقَالَ :  
فَإِنْ يَكُ سَاقٍ مِنْ أُمِيَّةٍ قَلَّصَتْ

لَقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجَنُّ الْمَعَارِيَا<sup>(٣)</sup>)

(١) كَذَا فِي > . وَفِي د ، م : « اللَّحْمُ عَنِ الْعِظَامِ »

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي >

(٣) هُوَ الرَّاعِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ مَرْبُوعَةٌ

بَدَلُ أُمِيَّةٍ

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ وَأَبُو عَمْرٍو  
فِي الْعُرْوَةِ .

قَلَّتِ وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ : مَالُهُ أَهْلُ  
بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ؛ مِثْلُ الْعَرَفِجِ وَالتَّصِيِّ وَأَجْنَسِ  
أَخْلَةَ وَالْحَمَضِ . فَإِذَا أَحْمَلَتِ النَّاسَ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ  
الْمَاشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِهَا ، ضَرْبُهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُعْتَمَمُ  
بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ « فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ  
الْوَثْقِي » .

وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدِّ حَبَالِكُمْ

ضَعْفٌ يَخَافُ وَلَا انْقِصَامٌ فِي الْعَرَى

قَالَ قَوْلُهُ : انْقِصَامٌ فِي الْعَرَى أَيُّ ضَعْفٌ

فِيمَا يُعْتَمَمُ النَّاسُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : الْعُرْوَةُ الْوَثْقِيُّ شُبِّهَ  
بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الدَّلْوِ وَعُرْوَةُ  
السَّكْوِزِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي التَّوَارِدِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وَذِرْوَةٌ وَعِصْمَةٌ  
إِذَا كَانَتْ خَصْبِيَّةً خَصْبًا يَبْقَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعَرِيَانُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ حَمَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ



ظهر الأرض وجهر . والعراء الجبراء مؤنثة<sup>(٢)</sup>  
غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض  
المستوية المُصْحَرَة ليس بها شجر ، ولا جبال  
ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض .  
والجماعة الأعراء . يقال وطئنا أعراء الأرض  
والأعرية .

(وقال أبو زيد<sup>(٣)</sup> : أتئنا أعراؤهم أى أخذهم .  
وقال الأصمعي . الأعراء : الذين ينزلون في  
القبائل من غيرهم ، واحدهم عُرَى . قال  
الجمعي :

وأهملت أهل الدار حتى تظاهروا

على وقال العُرَى منهم فأهجرآ

وقال أبو عمرو : العرى البرد . وعريت

ليلتنا عرى . وقال ابن مقبل :

وكأتما اصطبحت قريح سحابة

بعرى تنازعه الرياح زلال<sup>(٤)</sup>

قال : العرى : مكان بارد .

(٢) أى الجبراء ، ومعلوم أن عدم صرفها إذا لم  
تحل بأل أو تصف

(٣) ما بين القوسين في ح

(٤) في الديوان ٢٦٠ : « تصفقه » في مكان

« تنازعه »

أى شمر تشميرا لا يستر معاربه . والمحاسر  
مثل المعارى من المرأة . وفلاة عارية المحاسر  
إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجرها . ومحاسرها  
متونها التي تنحسر عن النبات ) .

وقال غيره : العروة : النخيس من المال  
مثل الفرس الكريم ونحوه .  
ويقال لطوق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عُرِيَان النجى إذا كان  
يتناجى امرأته ، ويشاورها ويصدر عن رأيها .  
ومنه قوله :

أصاخ لعريان النجى وإنه

لأزور عن بعض المقالة بجانبه<sup>(١)</sup>

أى استمع إلى امرأته وأهانتى . وعُرَا

المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزادة : آذانها .

والعُراء سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفي ،

ويعيشون بعرفهم ، شبهوا بعرا الشجر

العاصمة المشاية في الجذب .

شمر عن ابن شميل العراء : ما استوى من

(١) قبله — كما في التاج —

ولما رأى قد كبرت وأنه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

فقد رعيتيه . والوالى رعى رعيتيه إذا سامهم وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والمسوس مرعى . وقال أبو قيس بن الأسات :

ليس قَطًّا مثل قُطَى ولا ۱۱

مرعى فى الأقوام كالراعى (٢)

وجمع الراعى رِعَاءً . قال الله تعالى :

« حتى يصدر (٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »

ويجمع الراعى رُعَاة ورُعِيَانًا . وأكثر ما يقال

رُعَاة للولاء ، والرعيان لجمع (٤) راعى النعم .

ويقال للنعم هى ترعى وترعى . وقرأ بعض

القراء قول الله تعالى : « أرسله (٥) معنا غداً

ترعى ونلعب » وهو نفتعل من الرعى . وقيل

معنى ترعى أى يرعى بعضنا بعضاً . وأما قول

الله جل وعز : لا تقولوا (٦) راعنا وقولوا

انظرنا « فإن الفراء قال هو من الإرعاء

والرعاة .

وقال ابن شميل العرى مثل العقوة ، ما بمرانا أحد أى ما بعمقونا أحد .

عمرو عن أبيه أعرى إذا حُمَّ العرؤاء

قال : ويقال ( حم عرؤاء (١) وحم بعرواء )

وحم العرؤاء .

( وقول الشاعر — وهو الجعدى — :

وأزجر الكاشح المدو إذا اغتا

بك زجرأ منى على أضم

زجر أبى عروة السباع إذا

أشققن أن يلتبسن بالنم

قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب

فيقع ميتا من زجره ، ويصيح بالسبع فيموت

مكانه ، ويشقون عنه فيجدلون فؤاده قد خرج

( من غشائه ) .

[ رعى ]

الحرانى عن ابن السكيت : الرعى مصدر

رعى رعى رَعِيَا الكلاً ونحوه . والرعى :

الكلاً نفسه بكسر الراء . والراعى رعى

الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى

أى ترعى وتأكل الرعى . وكل شىء حُطته

(١) ح : دحى عرواء ، وحى بعرواء

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة النقص .

(٤) ح : « الجميع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تعزى إلى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

والبَقْوَى والبُقْيَا : اسمان بوضعان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : الرَّعْوَى والرُّعْيَا من رعاية الحِفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً ، ورعوى حسنة ، وهو تزوجه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّعْوَى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّعْوَى رعاية الحِفاظ للمهد ، والرَّعْوَى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل .

وقال شمر : تكون المراعاة من الرَّعَى مع آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى ترعى معها . والمراعاة : المحافظة ، والإبقاء على الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا سمى إذا استمعت ما يقول .

والمراعاة : الناظرة . والمراقبة . يقال : راعيت فلاناً مراعاة ورعاً إذا مراقبته وتأملت فصله .

وقال أبو العباس<sup>(١)</sup> : راعنا : أى راعنا سمك أى اسمع منا ، حتى نفهمك ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها قراءة أبي بن كعب : ( لا تقولوا راعونا ) والعرب تقول : أرعنا سمك ، وراعنا سمك بمعنى واحد . وقد مر معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونية .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير<sup>(٢)</sup> أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعية والجميع الراعى . قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فلم يرعوا على بعض  
والرَّعْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء . ومنه قول ابن قيس ( الرقيات<sup>(٣)</sup> ) :  
إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رَعْوَى يعد إليك النعيم

(١) ج : « أهد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّةُ :  
الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحمر : الرَّعَاوَى والرُّعَاوَى  
جميعاً : الإبل التي يُعْتَمَلُ عليها .

وقالت امرأة لزوجها :

تمسّستني حتى إذا ما تركتني

كسفنو الرُّعَاوَى قلت إني ذاهب

قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى

إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعِيّة مال إذا  
كان يَصْلُحُ المَالُ على يده .

سامة عن الفراء : يقال : ترعِيّة وترعِيّة  
وترعاية وترعاية وترعِيّة بهذا المعنى .

وأُشْدُ الفراء :

ودارِ حِفاظٍ قد نزلنا وغيرها

أحبّ إلى الترعِيّة الشنان

أبو عمرو الأزعوّة بلغه أزد شنوءة :

نير القدان يُحْتَرَثُ بها . ويقال أرعى الله

المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

\* تأكل من طيبِ والله يُرعىها \*

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أي

لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب

وَرَواعى الشيب : أول ما يظهر منه .

وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بي

وأرعى عليّ .

[ عار ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْر :

الفرس النشيط .

قال : والعرب تمدح بالعيّار وتذمّ به .

يقال : فلان عيّار : نشيط في الماصى ، وغلّام

عيّار : نشيط في طاعة الله تعالى وفرس عيّار

وعيّال : نشيط . ويقال عار الرجل يعير عيراناً ،

وهو تردده في ذهابه ومجيئه . ومنه قبيل : كلب

عيّار وعائر . وهذا من ذوات اليباء .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن

العرب تقول فيها : هم يتعاورون العواريّ

ويتعاورونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين

ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردّد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

العارية منسوبة إلى العارة ، وهى اسم من

الإعارة . يقال : أعرتة الشيء أعيره إعارة

ضرباً إذا تعاونوا عليه . فكأما أمسك واحد  
ضرب واحد ، والتعاون عام في كل شيء .  
وتعاونت الرياحُ رسم الدار حتى عَقَّتْهُ أَى  
تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت : وهذا غلط . ومعنى تعاونت الرياح  
رسم الدار : تداولته ، فمرة تَهَبُّ جَنُوباً ، ومرة  
تَهَبُّ شَمَالاً ، ومرة قَبُولاً ، ومرة دَبُوراً .

ومنه قول الأعشى :

دُمْنَةُ تَفَرَّةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيْدُ -

فبريحين من صَبَاً وَشَمَالاً<sup>(٢)</sup>

وقال أبو زيد : تعاوَرْنَا العَوَارِيَّ تعاوَرُراً  
إذا أَعَارَ بعضُك بعضاً ، وتعاوَرْنَا تصوَرُراً إذا  
كنت أنت المستعير ، وتعاوَرْنَا فلاناً ضرباً  
إذا ضربته مرة ، ثم صاحُبك ، ثم الآخر  
أيضاً .

وقال ابن الأعرابي : التماور والاعتوار :  
أن يكون هذا مكان هذا ( وهذا<sup>(٣)</sup> مكان

وعارة ، كما قالوا : أطلته إطاعة وطاعة ، وأجيتته  
إجابة وجابة . وهذا كثير في ذرات الثلاث ؛  
منها الغارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها .  
ويقال : استعرت منه عارية فاعارنيها .

وقال الليث : سميت العارية عارية لأنها  
عار على من طلبها : قال : والعار : كل شيء  
تلمز به سبة أو عيب . والفعل منه التعمير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعمرون  
من جيرانهم الماعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب بتمورون بالواو  
والمعاورة والتماور : شبه المداولة والتداول في  
الشيء يكون بين اثنين .  
ومنه قول ذي الرمة :

وَسَقَطَ كَمِينُ الدِّيكِ عَاوَرَتِ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْعِمِهَا وَكُرًّا<sup>(٢)</sup>

يعنى الزند وما يسقط من نارها ١٢٨ |  
وأشد ابن المقفر :

\* إِذَا رَدَّ المَعَاوِرِ مَا اسْتَعَارَا \*

ويقال : تعاوَر القوم فلاناً ، واعتوروه

(٢) قبله مطلع القصيدة :

مَا بَكَاءُ السَّكْبِيرِ بِالْأَطْلَالِ

وسؤال فهل ترد سؤال

ومى أول قصيدة في الصبح المتبر

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

هذا) يقال اعتوراه وابتدأه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتدأ زيد عمرا ، ولا اعتور زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلي والوحشي : عَيْرٌ ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعْيُوراء ممدودة ؛ قال ذلك الأصمعي ؛ مثل الملعوجاء ، والمشيوخاء، والمأتوناء ، يمدّ ذلك كله ويقتصر . ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرباط . ومن أمثالهم أيضا فلان أذلّ من العَيْرِ ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوتد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الرضا بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير فعير في الرباط قال : ولأهل الشام في هذا مثل : عَيْرٌ بعَيْرٍ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد زاد الذي يحلّنه في عطاتهم عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال في قول العرب : أتيتته قبل عَيْرٍ وما جرى ، قال : العير المثل الذي في الحديقة يسمى اللعبة . قال : والذي جرى الطَّرفُ ، وجَزِيه حركته . والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

وقال الشماخ :

وتعدو القيصي قبل عَيْرٍ وما جرى

ولم تدر ما بالي ولم تدر بالها (١)

قال والقيصي والقمصى : ضرب من العدو

فيه تزو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

الميوب وقال الراعي :

ونبت شرّ بنى مُمَيْرٍ مُنصِبا

دَسِ المرومة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعْتَبِرُه .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرني أبو نصر

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حنّانة :

زعموا أن كل من ضرب العَيْرِ

سر مؤال لنا وأنا (٢) الولاء

قال أبو عمرو : العَيْرُ : هو الفأى في بزوبو

العين . ومعناه أن كل من اتقى من نومه حتى

يدور عَيْرُه جنى جنابة فهو مؤال لنا ، يقولونه

(١) الرواية في الديوان ١٩ :

أعدو القيصى قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها

(٢) رسم في اللسان والتاج : « أنى » .

النائى، فى ظهرها . وَعَيْرُ الْوَرْقَةِ : النَّائىءِ .  
فى وسطها . قَالَ : وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ الَّتِى تَحْمَلُ  
الْمَيْرَةَ .

وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده  
قول ابن حنزة : زعموا أن كل من ضرب العير  
موال لنا بكسر العين قال : وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ ،  
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،  
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرنى النذرى عن أبى الهيثم أنه قال  
فى قول الله جل وعز : « ولما فصلت <sup>(٢)</sup> الْعَيْرُ »  
إنها كانت مُحْرًا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة  
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير  
والبغال فهى عير .

قال : وَأَنْشَدْنَا نُصَيْرَ الْأَبِى عُرْوِ السَّعْدَنِى  
فى صفة حَيرٍ سَمَّاهَا عَيْرًا ، فَقَالَ :

أَهْكَذَا لَا تَسْلَمُ وَلَا لَبَنُ

وَلَا يَذْكَبُ <sup>(٣)</sup> إِذَا الذِّينِ اطْمَأَنَّ

ظَلْمًا وَتَجَنُّبًا . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَتَيْتَكَ قَبْلَ عَيْرٍ  
وَمَا جَرَى ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَأْمٌ .

وقال أحمد بن يحيى فى قوله : وما جرى :  
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل فى قول ابن حنزة : إن العير جَبَلٌ  
بالحجاز . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه  
وسلم حرم ما بين عَيْرٍ إِلَى قُورٍ ، وهما جبلان .  
وقيل : الْعَيْرُ وادٍ فى قوله :

\* وواد كجوف العَيْرِ قَعْرٍ هَبَطْتُهُ \* <sup>(١)</sup>

وقوله كجوف العَيْرِ أى كوادى العير ،  
وكلّ وادٍ عند العرب جَوْفٌ .

وقال الليث : الْعَيْرُ : اسم موضع كان  
مُخَصَّبًا ، فَعَيَّرَهُ الدَّهْرُ فَأَقْفَرُ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ  
تُضْرَبُ بِهِ لِلتَّلْثِ فى البلاد الموحش .

وقيل : الْعَيْرُ الطَّيْلُ وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ النَّائِىءِ  
وسط الكتف .

قاله ابن السكيت . قال : وَالْعَيْرُ : عَيْرٌ  
النَّصْلُ ، وَهُوَ النَّائِىءُ فى وسطه وَعَيْرُ الْقَدَمِ :

(١) عجزه :

\* به الذئب يعوى كالخلج المليل \*

وهو لامرئ القيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) فى اللسان والنباح ٥٥ : « يركب » .

مُفَلَطِحَاتِ الرِّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمْنَ

لا بدّ أن يَحْتَرْنَ مَنِي بَيْنَ أَنْ

يُسَقْنَ عَيْرًا أَوْ يُبَعْنَ بِأَثْمِنَ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا

حتى يُمْتَارَ عَلَيْهَا .

وقال المنذرى : أخبرني أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان ،

عليه حمله أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ،

وهو النسيط وهو مدح وذم . قال : وفرس

عَيَّارٌ إِذَا عَارَ، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ إِذَا نَشِطَ ، فَرَكِبَ

جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ .

وأشدد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارسا من رهطنا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجرادة العيار جرادة وضعها

في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جرادة العيار

اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك

ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وأبي

زيد : عايرت المكابيل وعاورتها كقولهم<sup>(١)</sup> :

عَيْرَتَهَا . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك

في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : العيار : معايرت به المكابيل ؛

فالعيار صحيح تامّ وافٍ . تقول : عايرت به أى

سوّيته وهو العيار والميار . قال : وعيرت

الدينار وهو أن تلقى دينارا دينارا فتوازن به

دينارا دينارا . وكذلك عيرت تعييرا إذا وزنت

واحدا واحدا . يقال هذا في الكيل والوزن .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعيرت

فجعلت عايرت في المكيال وعيرت في الميزان .

والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه

في عايرت وعيرت فلا يكون عيرت إلّا من

العار والتعير .

وأشدد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم

أحقّ الخليل بالركض المعار<sup>(٢)</sup>

فقال اختلف الناس في المعار . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبي خازم ، وإلى الطرماح .

وجاء في مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر

الديوان ٧٨ .

(١) أى كقول العامة .



هو المتتوف الذنب (وقال قوم : المعار  
السمين)<sup>(١)</sup> وقال قوم المعار : الْمُضْمَرُ الْمُقَدَّحُ .  
وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية .  
وأنشد غيره :

\* أعيروا خيلكم ثم اركبوها \*<sup>(٢)</sup>

وقال معنى أعيروها أى ضمروها بترديدها  
من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضمر :  
معار لأن طريقة متنه تنأت ، فصار لها عَيْرُ  
ناتئ . وأنشد الباهلي قول الراجز :

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَا حَمَتِ نَسْرَةَ الْأَوْقَارَا  
وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .  
قال : ومنه إعارة الثياب والأدوات . قال :  
واستعار فلان سهبا من كنانته أى رفعه .  
وحوّله منها إلى يده . وأنشد قوله :  
هَثَاةٌ تَحْفُضُ ( مِنْ نَذِيرِهَا )<sup>(٣)</sup>

وَفِي الْيَدِ الْيَمِينِ لِمُسْتَعِيرِهَا

\* شهباء تُرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا \*

شهباء : مِعْبَلَةٌ . والماء في ( مستعيرها )  
لها وَالبصير : طريقة الدم .

وقال بشر بن أبي خازم :

كأن خفيف منخره إذا ما

كَتَمَنَ الرَّبَّوَكِيْرَ مُسْتَعَارِ<sup>(٤)</sup>

قيل في قوله : مستعار قولان :

أحدهما : أنه استعير ١٢٥ ب فأسرع

العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاهُ .

والثاني : أن تجعله من التعارر ، يقال :

استعمرنا الشيءَ وَعَاتورناه وَتَعَاورناه بمعنى واحد

عَارَ عَيْنَهُ وَيَقَالُ : عَارَتِ عَيْنُهُ تَعَارًا ، وَعَوْرَتِ

تَعَوَّرَ ، وَعَاوَرَتِ تَعَوَّرًا ، وَعَاوَرَّتِ تَعَوَّرًا

بمعنى واحد . ويقال : يَعُوْرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فجاء إليها كاسراً جفن عينه

فقلت له من عار عينك عنثرة

يقول : من أصابها بعوار ، وأعارها من

العائر .

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا للثلث ، فجاء البيت بتمامه

مكذبا :

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

أحق الميل بالركن المعار

(٣) في اللسان : « من يديرها » .

(٤) من قصيدة له في الفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

كأنما وقع فيها قذَى وهو العُوار . قال :  
وعين عائرة : ذات عُوَار . قال : ولا يقال  
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين  
تعار عَوَّاراً إذا عَوَّرت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا<sup>(٣)</sup>  
قال وأعوّر الله عين فلان ، وعورها .  
وربما قالوا : عُرّت عينه . قال : وعوَّرت  
عينه واعوَّرت<sup>(٤)</sup> إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :  
كَلْبٌ عائرٌ خيرٌ من كَلْبٍ رابضٍ . قال العار  
المرتدّد ، وبه سُمي العير لأنه يعير فيتردّد في  
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو  
الذي لا يُدري من رماه .

(وأنشد<sup>(٥)</sup> أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عوارئاً من جنادل تعبير)

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العُوَارُ :  
الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

وقال ابن بزرج : يقال : عار الدمعُ يعير  
عيراناً إذا سال . وأنشد :

وربت سائل عنى حفيّ  
أعارت عينه أم لم تعارا  
أى أدمعت عينه . (وقال الليث<sup>(١)</sup> :

عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس  
بمعنى دمعت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى  
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك  
وعائر وهما من الرمد . قال : والعُوَارُ مثل  
القذَى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : العُوَارُ : الرمد .  
العُوَارُ الرمد الذي في الخدقة .

أبو عبيد عن الفراء : العُوَارُ : العيب  
بفتح العين في الثوب . وقال ذو الرمة :

تَبِينُ نَسَبِ المَرَّتِيِّ لوما

كما بينت في الأدم العوارا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : المائرُ غمصةٌ تمضّ العين .

(٣) صدره . ورتب سائل عنى حتى وهو لابن  
أحمر . وانظر شواهد الشافعية ٣٥٢ .  
(٤) ضبط : في ح : « أعورت » .  
(٥) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أى بكامة حسنة لم تكن عوراء والعور  
شين وقبح .

وقال الليث الموراء : الكلمة التي تهوى  
في غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء  
بالعراق بميسان ( ويقال <sup>(١)</sup> للأعشى بصير ،  
والأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة  
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون  
للأحول أعور ) قال والمور : خرق أو شق  
يكون في الثوب . قال : والعور : ترك الحق .  
وقال المجاج :

وعور الرحمن من ولي العور

أراد من ولاء العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور :  
الرداءة في كل شيء . قال : والعرب تقول  
للذئ ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت  
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة  
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من  
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :  
الخطاطيف . وهي <sup>(١)</sup> الأقداء في العين ،  
والواحد منها عوار .

وقال الليث : العوار : ضرب من  
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :  
والعوار : الجبان السريع الفرار والجماعة <sup>(٢)</sup>  
العواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعور  
عينك والحجر .

قال الليث : يسمى الفراب أعور ،  
ويصاح به ، فيقال : عوير . وأنشد :

وصاح الميون يدعون عورا

وإنما سمي الفراب أعور لحدته بصره ، كما  
يقولون للأعشى : أبو بصير ، وللحبشى :  
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة :  
عوراء ، والكلمة الحسننة عينا . وأنشد  
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها

بسالة العينين طالبة عذرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجمع » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقوها . يقال : عار عينه و عورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها  
تعير فيها العين .

وقال الأصمى : أصل ذلك أن الرجل  
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إليه ألفاً عار  
عين يعير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من  
الإبل تُعور عينُ واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها  
وسدتها ، و عورت الركبة إذا كبستها  
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العوار (١) : البئر  
التي لا يُستقى منها . قال : و عورت الرجل  
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :  
متى ما ترد يوماً سفارِ تجد به

أديهم يرمى المستجيز العواراً (٢)  
سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب  
الماء ؛ والعرب تصغر الأعور عَويراً . ومنه  
قولهم كَسِيرٌ وعَوِيرٌ ، وكلُّ غيرٍ خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا (٣) عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا  
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم  
في شواذ القراءات أنه قرأ ( عَوِرة ) على فَعلة .  
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه  
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خللٍ  
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

\* له الشدة الأولى إذا القِرْنُ أعورا \*

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)  
أى ممكنة للسراق ؛ لخلوتها من الرجال ،  
فأكذبهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)  
ولكن يريدون (٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا  
عورة ، أى مُعورة أى بيوتنا تَملى العدو ونحن  
نُسرَق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الحرب . قال :  
ومن قرأ ( عورة ) ففعاها : ذات عورة « إن  
يريدون إلا فرارا » للمعنى : ما يريدون تحمّزا  
من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن (٥)  
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « تريجون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان العوار دون تشديد الواو .

(٢) البهزان ٣٥٥ .

وقال الليث الموردة سواة الإنسان . وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ، والموردة في الثغور وفي الحروب : حَتَل يُتخوف منه القتل . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست بحريزة ، ومن قرأ ( عَوْرَة ) ذكر وأُنث ، ومن قرأ ( عَوْرَة ) قال في التذكير والتأنيث والجمع ( عَوْرَة ) كالمصدر .

وقوله جل وعز « ثلاث عورات (٤) لكم » على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى في أوقات ثلاث عَوْرَات لكم . وقد فسرها الله .

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدرى أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه . قال : ولا ينطقون فيه يفعل (٥) ، وقد قال بعضهم : يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عَوْرَت عن فلان ما قيل له تعسيرا أى وكذبت عنه ما قيل له تكذيبا . وقول المعاج :

\* وعَوْرَ الرحمن من ولى العور \* (٦)

(٤) الآية ٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتى منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة :

\* قد جبر الدين الإله خير \*

وانظر الديوان ١٥

( ويقال : (١) ليس كل عورة تصاب . وما يُعور لفلان الشيء ، إلا (٢) أخذه .

وقال أبو زيد : ما يُعور بالزاي .

قال الأصمعي : الزاي تصحيف ، وفنتر

يُعور : ليس يرى شيئا لا حافظ له إلا أخذه لا يتحرج .

وفي الثعلب : ليس كل عورة تصاب أى

ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : أُنُصِر : المكن البين

الواضح . وأُنشد لكثير :

كذلك أذود النفس يا عَسْرَ عنكم

وقد أعورت أسراب (٣) من لا يذودها

أعورت : أمكنت . ومكان مُعَوْر إذا

كان مخوفا .

أبو حاتم عن الأصمعي : رجل مُعور

وزقاق معور . والعامية تقول : معوز بالزاي ،

ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع الباهى

الموردة : مُعَوْر .

(١) ما بين القوسين من ح . وانظر ذيل مادة

( يعر ) .

(٢) في الأصل : « إذا » وما أثبت من اللسان .

(٣) في اللسان : « أسراب » .

تقول: أفسد الرحمن من جعله ولياً للعوّور، وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عوّرت عليه أمره تعويراً أى قبحته عليه .

ويقال: فلان عيّيرٍ وحده ، وججيشٍ وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يناظرانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن شميل فلان عيّيرٍ وحده أى يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال: لقيت منه ابنة معيّرٍ يريدون الداهية والشدة .

( وقال الكميّ : بنى ابنة مِعور والأقورينا ) .

ويقال: فلان يعاير فلانا ويكايه ، أى يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : قال : هما يتعايبان ويتعايران . فالتعاير السباب ١٢٦ ألف والتعايب دون التعاير إذا عاب بعضهم بعضاً .

[ وعر ]

أبو عبيد عن أبي زيد: وعر الطريق يوعر، ووعر يور .

يقول: أفسد الرحمن من جعله ولياً للعوّور، وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عوّرت عليه أمره تعويراً أى قبحته عليه .

ويقال: عورته عن الماء تعويراً أى حلاّته . ( وعوّرتة<sup>(١)</sup> عن حاجته : منعته ) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير : الردّ ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائيّ : عورت عن الرجل تعويراً، وعوّيت عنه تعوية إذا كذّبت عنه ورددت .

وقال ابن الإعرابي : تعوّر الكتاب إذا درس، وكتاب أعور : دارس . قال : والأعور: الدليل السيء الدلالة لا يحسن يدلّ ولا ينذلّ . وأنشد :

مالك يا أعور لا تنذلّ

وكيف ينذلّ امرؤ عتوكل

قال والمواري : شجر يؤخذ جراؤها فتُشدخ ثم تُتيس ثم تُدرى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ منها مخانق . والعرب

(٢) في ح : « ضعف في البصر » .

(١) ما بين القوسين من ح .

وأكثر. واستوعر القومُ طريقهم وأوعروا:  
وقعوا في الوعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوعر الموضع  
الخفيف الوحش .

وقال الأصمعي: شَعَرَ مَعِرَ وَعِرَ زَمِيرَ بمعنى  
واحد . ( اللحياني: <sup>(٢)</sup> ) وَعِرَ صدره وَعَرَا مثل  
وَعِرَ - بالغين - عقيبان ) .

[ وَرَع ]

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: الرَّعَة:  
الهدى وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة .

يقال: قوم حسنة رَعَتهم أى شأنهم وأمرهم  
وأدبهم . وأصله من اَوْرَعَ ، وهو الكفّ  
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي: قال: الوَرَع:  
الجبان . وقد ورَعَ يورِعُ . ومن التخرج:  
وَرِعَ يَرِيعُ رِيعَةً . وسمى الجبانَ دَرَعًا لإحجامه  
ونكوصه . ومنه يقال وَرَعْتُ الإبِلَ عن الحوض  
إذا رددتها فارتدَّت .

وفي حديث عمر أنه قال: ورِعَ اللص  
ولا تراعه .

وقال شمر: الوَعْرُ: المكان الحزن ذو  
الوعورة: رمل وَعِر ، ومكان وَعِر . وقد  
وَعِرَ يُوَعِرُ وَعَرَا فهو وَعِرٌ وأوعر ووَعِرُ ،  
وقد أوعر القومُ إذا وقعوا في مكان وَعِر .  
وفي حديث أم زرع: زوجي لحم جمل  
غَثَّ على جبل وَعِرٌ ، لا سهل فيرتقى ، ولا أمين  
فِيُنْتَقَى .

قلت: والوعورة تكون غَلْظًا في الجبل ،  
وتكون وَعُوثَةً في الرمل .

وقال الليث: الوَعْرُ: المكان الصُّلب ،  
وفلان وَعِرٌ المعروف: قايله .

أبو عبيد: قليل شَقْنٍ ووَنَحٍ ووَعْرٌ وهي  
الشُّقُونَةُ والوُّنُوحَةُ والوُّعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الفرزدق:

\* وَتَ تَمَّ أَدَّتْ لَاقِيلاً وَلَا وَعْرًا \* <sup>(١)</sup>

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .  
يخاطب بني مروان ، وهما :

ولما تناهوا تخطر الجبل بالقنا

وندع تميما ثم لا نطلب عنراً

إليكم وتلقونا بني كل حرة

وقت ثم أدت لا قليلا ولا وعراً

(٢) ما بين القوسين في ح .

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيته في منزلك  
فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه  
شيأ . وكلّ شيء كففته فقد ورّعته .

قال أبو زُرَيْد

وورّعت ما يكبّي الوجوه رعاية

ليحضر خيرا أو ليقتصر منكر

يقول : ورعت عنكم ما يكبّي وجوهكم ،  
يمتنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعه يقول :  
لا تنتظره ، وكلّ شيء تنتظره فأنت تراعيه  
وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى  
ينظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الخراني عن ابن السكيت : رجل ورع  
إذا كان متحرّجا . وقد ورع يرع ورعا .  
قال : والورع : الصغير الضعيف . يقال : إنما  
مال فلان أوراغ أى صفار .

وقال أبو يوسف <sup>(١)</sup> : وأصحابنا يذهبون  
بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :  
ما كان ورعا ولقد ورع يورع ورعا ووروعا  
ووراعة ، وما كان ورعا ولقد ورع يرع  
ورعا ووراعة .

(١) هو ابن السكيت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والموارعة المناطقة .  
وقال حسان :

نشدت بني النجار أفعال والدي

إذا البان لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى  
عنه ثعلب .

ويقال : أورعت بين الرجلين وورّعت أى  
حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين  
الرجلين وورّعت أى حجرت . وقال : التوريع :  
الكفّ والمنع .

وقال أبو دُوَاد :

فبتنا نورّعه باللجام

زيد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه : ومنه الورع في التحرج . يقال :  
ورع بين الورع . وقد ورع يرع .

وأشد المازني في الوريعة :

وردّ خايئنا بغطاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان



لمالك بن نويرة ، إنما يريد أعتبه الوريعة من نسل ثعالب .

( والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال الراعي يذكر الهوادج :

تَحْيِرْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيْعَةِ وَاتْحَيَّ

لَهَا الْقَيْنُ يَعْقُوبُ بِفَأْسٍ وَمِبْرَدٌ<sup>(١)</sup>

[ راع ]

الرَّوْعُ : الرِّع . يقال : راعى هذا الأمرُ

يروعنى ، وارتعت منه ، وروّعت فتروّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يروعك

منه جمال وكثرة ، تقول : راعى فهو رائع .

وفرس رائع . والأزوع من الرجال : من له

جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بين

الرَّوْعِ . قال والقياس في اشتقاق الفعل منه

رُوعَ يَرُوعُ رَوْعًا . قال ورُوع القلب : ذهنه

وخلده . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن رُوح القدس نفت في رُوعى ،

وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ،

فأتتوا الله وأجملوا في الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : في خلدى

وفي نفسى ونحو ذلك .

ومن أمثال العرب : أفرخ روعك أى

انكشف فزعك ، هكذا روى لنا عن أبي

عبيد : أفرخ روعك ، وفدّره لنا : ليذهب

رُعبك وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر

قال : وهذا المثل لمعاوية ؛ كتب به إلى زياد .

وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة

على الكوفة فتوفي بها ، تخاف زياد أن يولى

معاوية عبد الله بن هاجر مكانه ، فكتب إلى

معاوية يخبره بوفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية

الضحّاك ابن قيس ( مكانه<sup>(٢)</sup> ) فنظن له معاوية

وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأمرخ

ررّعك أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة

مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من الغويين يقول :

أفرخ روعه بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرنى

به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرُوع من قلبه قال وأفرخ رُوعك أى

اسكن وأمن . فالرُوع موضع الرُوع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(١) فى اللسان (ورع) يخيل . وما بين القوسين

(٢) ما بين القوسين من ج ، د .

محدثين ومروّعين ، فإن يكن في هذه لأمة  
منهم أحد فهو عمر. والمروّع الذي أُلتي في رُوعه  
الصواب والصدق ، وكذلك المحدث ؛ كأنه  
حُدِّث بالحقّ الغائب فنطق به .

ويقال ما راعني إلاّ بجيئك ، معناه :  
ما شعرت إلاّ بجيئك ، كأنه قال : ما أصاب  
رُوعي إلاّ ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أى بلغ الرُوع  
(منه) رُوعه<sup>(٢)</sup> .

(قال<sup>(٣)</sup> بن الأبيّار : راعني كذا وأنا  
مروّع أى وقع في رُوعي ، وهو النفس .  
والرُوع . الخوف) .

ويقال : سقاني فلان شربةً راع بها فؤدى  
أى برّد بها غلّة رُوعي (بها<sup>(٤)</sup>) ومن  
قول الشاعر :

سقتني شربةً راعت فؤادى

سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذى يُعجب

جدلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب<sup>(١)</sup>

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج  
الولد منها . قال : والرُوع الفرع ، والفرع  
لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذى  
يكون فيه ، وهو الرُوع . قال والرُوع فى  
الرُوع كالفرخ فى البيضة . يقال أفرخت البيضة  
إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها . قال : وأفرخ  
فؤاد الرجل إذا خرج رُوعه منه . قال وقابه  
ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب

قلت : والذى قاله أبو الهيثم بين ، غير  
أنى أستوحش منه ؛ لانهراده بقوله . وقد  
يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلّوا  
فيها ، فلا ينكر إصابة أبى الهيثم فيما ذهب  
إليه ، وقد كان له حظ من العلم موفور  
رحمه الله .

وفى الحديث المرفوع : إن فى كل أمة

(١) صدره :

\* ولى يهز انهزاماً وسطها زعلا

وهو فى الثور الوحشى بين كلاب الصيد . وفى  
بعض الروايات :

« يهز » وقد تكون الصراب . وانظر الديوان ٢٧

(٢) من ح ، د ، هـ .

(٣) ما بين القوسين من ح .

رُوع من رآه فيسرته . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . وريع فلان يُراع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً لأبي طلحة (عُرْيَا<sup>(١)</sup>) ليلاً لفزع نائب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجرأً ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجمال . والرذقة الجمال الرائق . والوعرة : البقعة الخيفة .

ويقال ناقة رُوعة الفؤاد إذا كانت شبهة ذكية .

ويقال فرس رُواع بغير هاء .

( وقال<sup>(٢)</sup> ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عرّمس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبله :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على كإقبال الأغر المحجل

وانظر الديوان ٥١٠

رُواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل) أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير . شمر رُوع فلان خبزه بالسمن ورُوعه إذا رُواه .

أبو عبيد : أزاعت الخنطة إذا زكت ( وأزبت تُربى بمعناها ) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأموي : أراعت الإبل إذا كثرت أولادها . وناقته مِرْياع ؛ وهي التي يعاد عليها السفر .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرّيع . والرّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز ( أتبنون<sup>(٣)</sup> بكل ريع آية ) . قال وقال عُمارة الرّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرّيع مصدر راع عليه التي يرّيع إذا عاد إلى جوفه . ورؤى عن الحسن البصري أنه سئل عن الصائم يدّرعه التي هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر .

(٣) الآية ١٢٨ سورة الشعراء .

أى حمى حَوَزَاتِهِ أَلَا يَدْنُو مِنْهُنَّ لِحْلِ سِوَاهِ .  
واشْتَهَرَ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّيْعُ : فَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى  
أَصْلِهِ ؛ نَحْوُ رَيْعِ الدَّقِيقِ ، وَهُوَ فَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ  
الْبُرِّ ، وَرَيْعِ الْبَدْرِ : فَضْلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّزْلِ  
عَلَى أَصْلِ الْبَدْرِ . وَرَيْعُ الدَّرْعِ فَضْلُ كُمَتَيْهَا  
عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ . قَالَ : وَرَيْعَانُ كُلُّ شَيْءٍ  
أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَرَيْعَانُ الْمَطَرِ أَوَّلُهُ . قَالَ وَالرَّيْعُ :  
السَّبِيلُ سُلُوكِ أَوْلَمِ يَسْلُوكِ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : رَاعٍ يَرِيْعُ وَرَاهُ يَرِيْعُهُ أَيْ رَجَعُ .  
وَرَاعَ التَّيْرُ عَلَيْهِ وَرَاهُ عَلَيْهِ أَيْ رَجَعُ . وَتَرِيْعُ  
السَّرَابُ وَتَرِيْعُهُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَتَرِيْعَتِ  
الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَتْ ، وَتَرِيْعَتِ يَدُهُ  
بِالْجُودِ إِذَا فَاضَتْ . وَنَاقَةُ لَهَا رَيْعٌ إِذَا (جَاءَتْ) (٣)  
بَسِيرٍ) بَعْدَ سِيرٍ ، كَقَوْلِهِمْ : بَرَّ ذَاتَ غَيْثٍ .

شَمْرٌ قَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ : تَرِيْعُ السَّمْنِ عَلَى  
الْخَبْزَةِ وَتَرِيْعٌ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .  
وَتَرِيْعَتُ وَتَوَرَعَتُ يَعْنِي : تَلَبَّثَتْ ، وَتَوَرَعَتُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ : إِنْ عَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ  
شَيْءٍ ، رَجَعُ إِلَيْكَ فَتَدْرَاعُ رَيْعًا . وَقَالَ طَرَفَةُ :  
تَرِيْعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَمَقَّقِي  
بَذَى حُصَلِ رِوَعَاتِ أَكَلْفِ مُلْدِيدٍ (١)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةٌ » قَالَ : يُقَالُ رَيْعٌ  
وَرَيْعٌ ، وَمَعْنَاهُمَا الْمَوْضِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعُ .  
وَمِنْ ذَلِكَ كَمْ رَيْعٌ أَرْضُكَ أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ  
قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِكُلِّ رَيْعٍ : كُلُّ (٢) فَجٍ .  
قَالَ : وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْفَرَجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّيْعُ وَالرَّيْعُ لَفْتَانِ مِثْلِ  
الرَّيْرِ وَالرَّيْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّيْعُ : مَسِيلُ الْوَادِي مِنَ كُلِّ  
مَكَانٍ مَشْرَفٍ . وَجَمْعُهُ أَرْيَاعٌ وَرِيْوَعٌ . قَالَ :  
وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعْوِزُ بِكُلِّ رَيْعٍ

كَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا  
قَالَ : السَّلَفُ : النَّجْلُ . كَمَى الْحَوَزَاتِ

(١) هَذَا فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٢) ح : « بَعْلٌ » .

(٣) ح : « جَاءَ سِيرٌ » .

كثيرة اليعار . وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور بالياء<sup>(٢)</sup> فصححة وجعله يعور بالياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : اليعارة : أن يعارض النحل الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها ، وأنشد :  
قلائص يلقحن إلا يعارة

عراضا ولا يشرين إلاغواليا<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو عمرو : يعارة : لا تضرب مع الإبل ، ولكن يعار إليها النحل . وذلك لكرمها .

قلت : قوله يعار إليها النحل محال . ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها النحل ضينا بطرقها ، وإبقاء تقويتها على السير ؛ لأن لقاحها يذهب ممتها . وإذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها ، وأقل لتمبها . ومعنى قوله ( إلا يعارة ) يقول : لا تلقح إلا أن يقلت لخل من إبل أخرى فيعير ويضربها في غيرها .

وأنا متريع عن هذا الأمر ، ومثنون ، ومنتقن . أى منتشر .

[ يعر ]

قال الليث : اليعر : الشاة التي تشد عند زبية الذئب .  
وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى .  
وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيا بأملح كما ربط اليعر<sup>(١)</sup>

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب ، ربط عند زبية الذئب أو لم يربط .  
وقال الليث : اليعار : صوت من أصوات الشاة شديد . يقال يعرت تبعر يعارا . ونحو ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليعور : الشاة التي تبول على حالبها وتبعر ، وتفسد اللبن .

قلت : هذا وهم . شاة يعور إذا كانت

(١) قبله :

فإن أمس شيخا بالرجع وولده

وبصبح قومي دون دارهم مصر

وهو للبريق المذل . وانظر ديوان المهذلين ٥٨/٣

واللسان في المادة .

(٢) ح : « من يعر » .

(٣) البيت للراعي كما في الشعر والشعراء وبرى

نجائب بدل قلائص .

وكذلك قال الطرماح في نجبية حملت  
بِعَارَة :

سوف تدنيك من ليسٍ سبنتا<sup>(١)</sup>

ة أمارت بالبول ماء الكراض  
أنضجته عشرين يوماً ونيلت  
حين نيلت بَعَارَة في عراض

أراد أن الفحل ضربها بَعَارَة فلما مضى  
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها<sup>(٢)</sup> الفحل)  
ألقت ذلك اناء الذي كانت عقدت عليه ،  
فبقيت مُتَّبِعًا كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معنى البَعَارَة أن الناقة  
إذا امتنعت على الفحل عارت منه - أي نفرت -  
تعار فبعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها  
فيستفيخها ويضربها . قال : وقوله : ( بَعَارَة )  
إتما يريد عائرة فجعل بَعَارَة<sup>(٣)</sup> اسمًا لها وزاد  
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،  
فقال : يعار لدخول أحد حروف الخلق فيه .  
قال والْبَعَار الذي ينفر ، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عَيَار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومن<sup>(٤)</sup>) ، باب عور رَوَى أبو حاتم عن  
الأصمعي يقال : رجل مُعُور ، وزقاق مُعُور ،  
والعامة تقول : معوز : ولا يقال ذلك . قال :  
ويقال للشئ الضائع البادي العورة أيضاً :  
مُعُور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول  
العرب : ما يُعُوز له شئٌ بالزاي إلا أخذهُ ؛  
كقولهم ما يَطْفُ له شئٌ ولا يوهف له شئٌ  
إلا أخذهُ . قال : وقال الأصمعي : صحف أبو زيد .  
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له  
إلا أخذهُ لا يتحرج . قال : ومثل من أمثالهم .  
ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل  
خال من الحفاظ يؤخذ ، رُبما غُفِل عنه : وقال  
أبو حاتم : والدي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور  
عند العرب ما يعوز له شئٌ إلا ذهب به مثل  
ما يوهف ) .

[ يرع ]

قال ابن دريد : البروع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة  
(عور) كما ينسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)  
منقولاً من نسخة ح . وقد أبقينا ما هنا لما فيه من مزيد  
قائداً .

(١) ح : « سبنتا »

(٢) ح : « ضربها »

(٣) ح : « يبار »

قال: والبراع كالبعوض يَغشى الوجه، الواحدة  
براعة. (قال<sup>(١)</sup> عمرو<sup>(٥)</sup> بن بحر: نار البراعة  
قيل هي نار أبي حُباب. وهي شبيهة بنار  
البرق. قال: والبراعة: طائر صغير، إن طار  
بالنهار كان كبعوض الطير، وإن طار بالليل  
فكأنه شهاب قذف، أو مصباح يطير. وأنشد:  
أو طائر يدعى البراعة إذ ترى  
في حنْدِس كضياء نار منوَّر

لأهل الشجر؛ كان تفسيرها: الرُعب والفرع.  
وقال الليث وغيره: البراع: القَصَب،  
الواحدة يرَاعة. قال: القصبه التي ينفخ فيها  
الراعي تسمى البراعة. وأنشد:

أحنّ إلى ليلي وإن شطّت النوى

بليلى كما حنّ البراع المثقّب

ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة.

## باب العين واللام

أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جل وعزّ:  
« ولتعلن<sup>(٦)</sup> علواً كبيراً » معناه: لتبُغْنَ  
ولتتعمطن، يقال لكل متجبر: قد علا  
وتعظّم.

تعلم عن ابن الأعرابي: تعلّى فلان إذا  
هجم على قوم بغير إذن. وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ.

١٢٧ الف [ على ]

على لهما معان. والقراء كلهم يفخّمونها<sup>(٧)</sup>؛  
لأنها حرف أداة.

علا، عال، لما، لاع، ولع، وعل، على  
[ علا ]

قال الحسن البصرى ومسلم البطين في قول  
الله جل وعزّ: « تلك<sup>(١)</sup> الدار الآخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً »  
قال<sup>(٢)</sup>: العلوّ: التكبر في الأرض. وقال  
الحسن: الفساد: المعاصي. وقال مسلم: الفساد:  
أخذ المال بغير حقّ: وقال الله جل وعزّ:  
« إن<sup>(٣)</sup> فرعون علا في الأرض » جاء في التفسير

(٤) ما بين القوسين من ح

(٥) هو الجاحظ.

(٦) الآية ٤ سورة الإمراء.

(٧) أى يعلون ألفها.

(١) الآية ٨٣ سورة القصص.

(٢) كذا في الأصول. والواجب: « قالا ».

(٣) الآية ٤ سورة القصص.

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك  
 إذا جُعِلن أخباراً رَفَعن الأسماء ، كقولك :  
 عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .  
 ويُجْعَلن إغراء فيُجْرِن مجرى الفعل فينصبن  
 الأسماء . يقول : عليك زبداً ، ودونك عمراً ،  
 وعندك بكرأى الزمه وخذه . وأما الصفات  
 سواهن فَيَرَفَعن إذا جُعِلن أخباراً ولا يفرى بهن .

قال الزجاج في قولهم : عاييم وإييم :  
 الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد  
 وعلى زيد . إلا أن الألف غُيِّرَت مع الضمر ،  
 فأبدلت ياء ليُفَصَلَ بين الألف التي في آخر  
 المتكلمة ، وبين الألف في غير المتكلمة التي (٥)  
 الإضافة لازمة (٦) ليا ؛ ألا ترى أن إلى وعلى  
 ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب .  
 في كِلَا في حال النصب والجر : رأيت كليهما  
 وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففعلت بين الإضافة  
 إلى المظاهر والضمر . لما كانت كِلَا تنفرد  
 ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال  
 في قول الله تعالى : « ذكر (١) من ربكم على  
 رجل منكم » جاء في التفسير : مع رجل منكم ؛  
 كما تقول : جاءني الخير على وجهك ومع وجهك .  
 وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن  
 القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .  
 وأنشد :

أرمى عليها وهي فَرَّع أجمع (٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :  
 عليه مال ( ولا (٣) يقولون له مال ويقولون ) .  
 عليه دين ، ورأيته على أو فاز كأنه يريد  
 النهوض . ويجي ( على ) بمعنى ( عن ) قال الله  
 جل وعز : « إذا اكتبوا (٤) على الناس  
 يستوفون » معناه : إذا اكتبوا عنهم . وتجي  
 على بمعنى عنه . قال مُزاحم العُقَيْلي :

ذلت من عايه بعد ما تمّ ظمؤها

تَصَلَّ وعن قَيْض بَرِّزا مَجْهَل

قال الأصمعي : معناه : غدت من عنده .

(١) الآيات ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لحيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط في د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) في الأصل : « أي » والتصحيح من اللسان .

(٦) في الأصل : « اللازمة » والتصحيح من

اللسان .



وقال الفراء في قول الله جل وعز: «عليهم»<sup>(٤)</sup>  
ثياب سندس خضر «قرىء [عليهم] بفتح  
الياء و [عليهم] بكونها . قال الفراء : من  
فتح [عليهم] جعلها كالصفة<sup>(٥)</sup> : فوقهم .  
قال : والعرب تقول : قوتك داخل الدار  
فينصبون [داخِل] لأنه محل ، فعاليهم  
من ذلك .

وقال الزجاج : لا يُعرف (عالي) في الظروف : قال : ولعلّ الفراء سمع بعاني في الظروف . قال : ولو كان ظرفاً لم يجز إسكان الياء . ولكن نصبه على الحال من شيئين . أحدهما من الياء والميم في قوله : «ويطوف<sup>(٦)</sup> عليهم» ثم قال «عليهم ثياب سندس» أى في حال علو الثياب إياهم . قال : ويجوز أن يكون حالاً من الولدان . قال : فالنصب في هذا بين . قال ومن قرأ (عليهم) فرقمه بالابتداء والخبر (ثياب سندس) .

قال وقد قرىء (هاليتهم) بالنصب ،

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو من اصطلاح الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال : أتيتته من علّ بضم اللام ، وأتيتته من علو بضم اللام وسكون الواو ، وأتيتته من علي بياء ساكنة ، وأتيتته من علو بسكون اللام وضم الواو ، ومن علو ومن علو وأنشد :

من علو لا عجب منها ولا سخر<sup>(١)</sup>

ويروى من علو ومن علو . قال ويقال :

أتيتته من عالي ومن معالي . وأنشد :

ظمأى اللسا من تحت ، ريباً من عال<sup>(٢)</sup>

وأنشد في معال :

وتنفضان الرجل من معالي<sup>(٣)</sup>

(١) صدره :

\* إلى أتيت لسان لا أسر بها \*

وقوله : «منها» هو ما ح . وفي ٥ ، م : «فيه» وهو من قصيدة لأعشى باهلة .

(٢) قبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال

وقد يد عجلى ورجل شمال

والرجز لذكين بن رجاء ؛ كما في ل . وهو في

وصف فرس .

(٣) قبله :

فرج عنه حلق الأغلال

جذب العرا وجزية الجبال

وهو لدى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ وتكبين

الياء في (عليهم) قراءة نافع وحزمة وأبي حفص .

والباقيون من الفراء بالفتح ، كما في الإتحاف .

و (عاليتهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز .  
 بخلافهما <sup>(١)</sup> المصحف . وقرئ ( عليهم ثياب  
 سندس ) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفعهما  
 كتفسير (عاليهم) و(عاليهم) .

وقال ابن السكيت : سفل الدار وعلوها  
 وسفلها وعلوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا  
 رقيه ، يعلوه علواً ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ،  
 وعلا فلان في الأرض إذا تكبر وطغى .  
 ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تلبو عنه ،  
 وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلبص به فقد  
 علا عنه .

وقال الليث : عالي كل شيء أعلاه . وكذلك  
 عاليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية  
 الوادي وسافلته . فعاليته : حيث يتحدر الماء  
 منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية  
 تميم هم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الهجيم والمعبر  
 ومازِن . وعليا مضرهم قریش وقيس . قال  
 و(على) صفة <sup>(٢)</sup> من الصفات وللعرب فيها لغتان:  
 كفت على السطح ، وكنت أهلى السطح .

(١) كذا في ح ، م ، « بخلافها » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون  
 بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى ( هو <sup>(٣)</sup>  
 العليّ المتعالى ) العالى الأعلى ذو العلاء والعلاء  
 والمعالي ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .  
 وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير  
 تعالى : جبل عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجل  
 وأعلى مما يثنى عليه ، لا إله إلا الله وحده  
 لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب  
 بعضها من بعض . فالعلى الشريف فعيل من هلا  
 يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه  
 شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فقهرهم  
 بقدرته . وأما المتعالى فهو الذى جَلَّ عن إفك  
 المقترين ، ونزّه عن وساوس المتحيرين . وقد  
 يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله  
 الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى  
 صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو  
 العلاء صاحب الصفات العلاء والعلاء جمع العُليا  
 أى جمع الصفة العاليا والسكامة العليا . ويكون  
 العلاء جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة  
 أن لا إله إلا الله . فهذه أعل الصفات

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له .  
ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن  
إلحاد الملحدين وهو العليّ العظيم . ويقال رجل  
عليّ أى شريف . وجمعه عليّة يقال : فلان من  
عليّة الناس أى من أشرفهم ومثله صبيّ  
وصبيّة . وفلان على الكعب إذا كان ثابت  
الشرف ، وعلى الذكر .

وقال الليث : العلياء ، رأس كل جبل  
مشرف . قال : والعالية : القنّاة المستقيمة ،  
وجمعها العوالى . قال ويسمى أعلى القنّاة العالوية  
وأسفلها الساقلة .

قلت : وقال غير الليث : عوالى الرماح :  
أسدتها ، واحدها عالية . ومنه قول الخنساء  
حين خطبها دُرَيْدُ بن الصّمة : أترونى تاركة  
بى عمى كأنهم عوالى الرماح ، ومُرْتَثَةٌ شيخ  
بنى جُشَم . شبهتهم بعوالى الرماح لطراء  
شبابهم ، وبريق سحنتهم ، وحصن وجوههم .  
وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً .  
وهى بلاد واسعة . وإذا نسبوا إليها قيل :  
عُلويّ ، والأثنى عُلوية . ويقال : على الرجل

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن  
أبى خازم :

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مَحَجَّرَ

وحرّة ليل السهل منها فلوبها<sup>(١)</sup>

وحرّة ليلي وحرّة شوران وحرّة بنى سَلِيم  
في عالية الحجاز : وقال الليث : اللَّمْلَاءُ : مكسب  
الشرف وجمعها المعالى . قال والعلّية : الغرفة  
على بناء حرّية . قال : وهى فى التعريف  
فُعولة .

وقال شمر : قال الأصمى : العليّ : الغرف ،  
واحدها عليّة . وقال العجاج :

\* وبيعة لسورها عليّ<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو حاتم : العَلَالَى من البيوت ،  
واحدها عليّة قال ووزن عليّة فِعيلة ، العين  
شديدة .

قلت : وعليّة أكثر فى كلامهم من  
عليّة .

وقال الليث : عليّين : جماعة عليّ فى

(١) من قصيدة له مفضية . وهو فى وصف المرأة .  
وانظر الديوان ١٤ . والرواية فى الفضليات ولربها

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :  
« لفي عليين » : أى فى أعلى الأمكنة .  
« وما ١٢٧ أدراك ما عليون » فأعراب هذا  
الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما  
نقول ، هذه قنُسُرونَ ورأيت قنُسرينَ .  
وقال مجاهد في قوله « لفي عليين » قال :  
عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُعَاذٍ : عليّين : السماء  
السابعة :

قلت : ومنه حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم : إن أهل الجنة ليترءون أهل عليّين ،  
كما ترون الكوكب الدرّي في السماء . ويقال  
للرأة إذا طهرت من نفاسها : تعلت فلانه من  
نفاسها .

وفي حديث سُبَيْعَةَ أمها لما تعلت من  
نفاسها تشرّفت لخطابها . ومنه قول الشاعر :

\* ولا ذات بعل من نفاس تعلت \*

والسموات الملائم جمع السماء العُلَيّاء ، والثنايا  
العايا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعة : عُلَيّا وسُفلى  
لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وعز :

السماء السابعة ، إليه يُصعدُ بأرواح المؤمنين .  
وقال الفراء في قول الله جل وعز :  
« كلا (١) إن كتاب الأبرار لفي عليين  
وما أدراك ما عليون » .

يقول القائل كيف جمعت عليّون بالنون  
وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا  
جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من  
واحد واثنين قالوا في المذكر والمؤنث بالنون .  
من ذلك عليّون . وهو شيء فوق شيء غير  
معروف واحده ولا اثناء . قال : وسمعت  
العرب تقول : أطعمنا مرّقة مرّقين ، تريد  
الأحمان إذا طبخت بهاء واحد ، وأنشد :

قد رويت إلا دهيد هينا

قلبيات وأبيكرينا

لجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذي  
لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :  
فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصار بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك  
عليّون : ارتفاع بعد ارتفاع .

« لنريك<sup>(١)</sup> من آياتنا الكبرى » ولم يقل :  
 السُّكْبَر . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة  
 قوله جل وهز : « ولى<sup>(٢)</sup> فيها مآرب أخرى » .  
 وتقول العرب في النداء للرجل : تعالَّه ،  
 وللثنتين : تعاليا ، وللرجال : تماؤوا ، وللرأفة :  
 تعالَى ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان  
 المدعوّ في مكان أعلى من مكان الداعي ، أوفى  
 مكانٍ دونه . وعَلَوَى اسم فرس كانت من  
 سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت عَلَاوَتَه  
 أى رأسه وعُنُقَه . والعِلَاوَة . ما يحمل على  
 البعير وغيره بين العِدْلين . ويقال : أعطاه  
 ألفا ودينارا عِلَاوَة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة  
 عِلَاوَة . وجمع العِلَاوَة عَلَاوَى ، مثل هِرَاوَة  
 وهَرَآوَى . ويقال : عَلَّ عَلَاوَاك على الأحمال  
 وعالها . وإذا نسب الرجل إلى عليّ بن أبي  
 طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوِيّ ، وإذا نسبوا  
 إلى بنى عليّ — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :  
 هؤلاء العَلِيّون .

أخبرنا المنبرى عن الطوسى عن الخراز

عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير . قوله :

\* بنو على كلهم سوا \*

قال : بنو على من بنى العَبَلات من بنى

أُمِّيَّة الأصغر ، كان وَلِيّ من بعد طلحة

الطلحات ؛ لأن أمهم عَبْلَة بنت جازل من

البراحم . وهى أم ولد أُمِّيَّة الأصغر .

والمعلّى : أحد قداح اللّيسير ، وهو القِرْذَح

السابع . وله فوز سبعة أسمهم إن فاز ، وغُرْم

سبعة أسمهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا

أو عدوّا فإنه يقال فيسه : علاء واعتلاه

واستعلاه واسمعى عليه . ويقال : علوان

الكتاب لعنوانه . والعرب تبدل اللام من

النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لملك ولعنك

وعتله إلى السجن ، وعنته . وكان علوان

الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ

تفسيره فى مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : رجل عِلْيَانَا

وعِلْيَان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة

عِلْيَان وأنشد :

أنشدُ من حَوّارة عِلْيَانِ

مضبورة الكاهل كالبنيانِ

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع  
قال ويقال للجمل الضخم : عليان .

قلت هذا تصحيف <sup>(١)</sup> ، إنما يقال للذكر  
الضباع : عثيان بالثاء ، فصحّفه الليث ، وجعل  
بدل الثاء لاما . وقد مر ذكر العثيان في بابه .  
وقال الليث : العلاة السندان ؛ ويشبهه  
بها الناقة الصلبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة  
الصلبة وهذه الحديدية . وقيل في تفسير قوله :  
« وأنزلنا <sup>(٢)</sup> الحديد فيه بأس شديد » قال :  
أنزل العلاة والمر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل الذي  
يردّ حبل المسقى بالبكرة إلى موضعه منها إذا  
مرس <sup>(٣)</sup> المعلى ، والرشاء المعلى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض  
الطنى أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلى  
الدلو عن الحجر الناقى وأنشد لعدى :

\* كهوى الدلو نزاها المَعْل \*

أراد المعلى . قال والعلاة : صخرة يُعمل  
لها إطار من الأختاء ومن اللبن والرماد ، ثم  
يطبخ فيها الأقط . ويجمع علاً . وأنشد  
أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصمًا نستفتُ به  
رؤيدك حتى يصفق بهمم عاصم  
وحتى ترى أن العلاة تمدّها

جُجَادِيَّةٌ والرأعَات الروائم  
يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جُجَادِيَّة ،  
وهي قرية مَلَأَى لِنَا ، أو غِرَارَةَ مَلَأَى تمرًا  
أو حنطة يصبّ منها في العلاة للتأقيط ، فذلك  
مدّها فيها . ويقال : ناقة حَلِيَّة عَلِيَّة حَلِيَّة :  
حُلوة المنظر والسير عَلِيَّة <sup>(٤)</sup> : فائقة . ويقال :  
عاليته على الحمار ، وعليته عليه . وأنشد  
ابن السكيت :

عالت أنساعى وجلب السكور  
على سرارة رأنح مطور <sup>(٥)</sup>

(٤) ح : « عليها » .

(٥) هو للعجاج . وفي الديوال ٢٨ ورد النضر  
الأول هكذا :

\* بل خات أعلق وجلب السكور \*

(١) ج : « وهم » .

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .

(٣) فاعله الجبل . يقال : مرس الجبل : وقع في أحد  
جانبي البئر . وفي ح : « سرين » وهو تحريف .

وقال :

فإلّا تجلّاهما يمالوك فوقها

وكيف تُوقى ظهراً ما أنت راكمه

أى يُعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علاوتها . ويقال : لا تَعْلُ الريح

على الصيد فيراح ريحك وينفسر . ويقال :

أنتِ الناقّة من قبيل مستعلاها أى من قبل

إنسيتها . قال والمستعلى هو الذى يقوم على يسار

الخلوة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلى يأخذ الملمبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال السكيت فى المستعلى والبائن :

ييشر مستعلياً بائن

من الحالبين بان لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقعدها عليها ،

وأعلُ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها :

قدنك من بعمل علام تدكئى

بصدرك لا تنفى فتيلاً ولا تُعلى

أى لا تنزل وأنت عاجر عن الإبلاج .

ويقال : فلان غير مؤتل فى الأمر ، وغير

مُعْتَل أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس

بيت طُفيل :

ونحن منعنا يوم حرّس نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعْتَل

وقال الفراء : هو مُعْلوان الكتاب

وعُنوانه .

وقال اللحيانى : علّوت الكتاب علّونة

وعلواناً<sup>(١)</sup> ، وعنوانته عنوانة وعنواناً<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زيد : علّوان كل شىء : ما علا

منه ، وهو الضنّوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنواناً

أى أظهرت حاجة وأخفيت<sup>(٢)</sup> أخرى .

وهى التى أُرَيْغ<sup>(٣)</sup> ، فصارت هذه عنواناً

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و « عنواناً »

بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه مصدر كلونه وعنوانة .

(٢) ح : « كفت » وق د : « كمت » .

(٣) ح : « أريد » .

وَالرَّوَّةَ وَالغَنَى: أهل عليين. فإذا كانوا متضمنين  
 قالوا: سِفْلِيُونَ. والعَلْيُونُ في كلام العرب:  
 الذين ينزلون أعلى البلاد. وإن كانوا ينزلون  
 أسفلها فهم سِفْلِيُونَ. ويقال هذه الكلمة  
 تستعلى لساني إذا كانت تعززه وتجري عليه  
 كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل علاء  
 وعلاوا، ولم يذهب سَفْلاً إذا ارتفع. وفلان  
 من عليّة الناس لا من سَفْلَتِهِمْ.

وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان  
 يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد استعلى  
 فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم.  
 قال الله تبارك وتعالى: «وقد أفلح<sup>(١)</sup> اليوم  
 من استعلى» ويقال: تعلّى المريض من علته  
 إذا أفاق منها. ويعلّى: اسم رجل. وتعلّى:  
 اسم امرأة.

[ لعا ]

قال الليث: يقال ١٢٨ ألف: كلبه لَعْوَةٌ،  
 وذئبه لَعْوَةٌ، وامرأة لَعْوَةٌ. يُعْنَى بكل ذلك  
 الحريصة التي تقا تل على ما يؤكل. والجميع  
 اللعوات واللعاء. قال: ويقال للسل ونحوه

(١) الآية ٦٤ سورة طه.

إذا تعقّد: قد تلعّى. ولعاً: كلمة تقال للعائر.  
 أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعائر  
 قيل: لعائك عالياً. ومثله دع دع.

وقال أبو عبيدة: من دعاهم: لالعاً لفلان  
 أى لا أقامه الله. ومنه قول الأعشى يصف  
 ناقة له نجبية:

بذات لوث عفرائة إذا عَـثَرَتْ

فالتمس أدنى لها من أن تقول<sup>(٢)</sup> لعا

وأشدّ غيره الرؤبة:

وإن هوى العائر قلنا دَعَّ دما

له وعالينا بتنعيش لعا<sup>(٣)</sup>

والعرب تدعو على العائر من الدواب إذا  
 كان جواداً بالتمس فيقولون: تمسّ له، وإن  
 كان بايذاً<sup>(٤)</sup> كان دعاؤهم له إذا عثر، لعالك  
 وهو معنى قول الأعشى.

\* فالتمس أدنى لها من أن يقال لعا \*

أبو عبيد عن الفراء: رجل لَعُوَ ولعاً  
 منقوص، وهو الشره الحريص.

(٢) ح: «أقول» وهي رواية الصبح المتبر ٨٣.

(٣) «دع دما» رعم ف ج: «دعدعا».

(٤) ح: «قطوفا».



الضوازل من الناس . وخرجنا نتأذى أى نصيب  
اللوعة من بقول الربيع :

[ لاع ]

أخبرني المنذرى عن الحراني عن التوزي  
وثابت بن أبي ثابت أنها قالا : اللوعة :  
السواد حول الحامة حامة ندى للمرأة .  
وقد ألقى نديها إذا تغير .

ثعلب عن ابن الأهرابي قال : أنواع  
الندى جمع لوع وهو السواد الذي على الندى .  
قلت : هذا السواد يقال له : لوعة  
ولوعة ، وهما لغتان . وقال زياد الأحمم :

كذبت لم تغد سواده مقرفة

بلوع ندى كأنف الكلب دماغ<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد اللوعة : حُرقة الحوى .

وقال ابن بُزُج : لاع يلاع من  
الضجر والجزع والحزن . وهى اللوعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لاع يلاع لوعة  
إذا جزع أو مرض<sup>(٤)</sup> . قال : واللوعة : لوعة

ثعلب عن ابن الأعرابي . اللوعة والنعاة :  
الكعبة وجمعها لعاء . ويقال . ما بالدار لا يعى  
قرؤ أى ما بها أحد . والقرؤ . الإناء الصغير .  
(شمر) (١) اللاعى بمنزلة الحامى . والقرؤ .  
العُس . وقال فى قوله .

داوية شقت على اللاعى السليغ

وإنما النوم بها مثل الرضع

قال : اللاعى من اللوعة . قلت كأنه أراد  
اللائع ثقلب ، وهو ذو اللوعة . والرضع . مصّة  
بعد مصّة .

وقال أبو سعيد : يقال هو يلعى به ويلعى  
به أى يتولع به .

وقال ابن دريد : اللوعة : السواد حول  
الحامة . قال وبه سمى ذو كعرة : قيل من  
أقبال حمير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللولع الرغشاء ،  
وهو السواد الذى على الندى . وهو اللطخة  
قال والألعاء : السلايات<sup>(٢)</sup> . والأعلاء :

(١) ما بين الفوسين من ح .

(٢) فى نسخ التهذيب : «السلامات» والتصحيح

(٣) فى التاج : « تغدھا » فى مكان « تغده » .

(٤) ح : « من مرض » .

من اللسان والقاموس .

التباعا . واللوعة : حُرقة يجدها من الوجد ،  
تبعه لوعا . ورجل هاع لاع : حريص سيئ  
الخلق . والفعل لاع يلوغ لوعا ولوعا .  
والجميع الأنواع واللاعون :

[ عال ]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك<sup>(٢)</sup>  
أدنى ألا تعملوا » قال أكثر أهل التفسير :  
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتمينوا ، وروى  
عن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن زيد بن أسلم أنه قال في  
قوله « ذلك أدنى ألا تعملوا » أى أدنى  
ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعي  
فما أخبرني عبد الملك بن الربيع عنه . قلت :  
والمعروف في كلام العرب : عال الرجل يعول  
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .  
( وقد روى<sup>(٣)</sup> ) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن  
سامة عن الفراء أن الكسائي قال : عال الرجل  
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر  
عياله . قال الكسائي : ومن العرب الفصحاء

الحزن والحب والمرض وهو وجع القلب .  
ورجل لاع وقوم لاعون ولاعة . قال : والمع  
الجزوع ، واللاع الرجوع .

( أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر .  
وقد لعت لاع ليغانا ، وهمت أهاع هيغانا .  
قلت : لا تلّع من لاع ، كما تقول : لا تهب  
من هاب يهاب ) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هاع  
لاع ، وهاع لاع إذا كان جيانا ضعيفا .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعة :  
المرأة الحديدية الفؤاد الشبهة .

وقال الليث : المرأة اللاعة قد اختلف  
فيها . فقال أبو الدقيش : اللمة وهى التى  
تتازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى  
( امرأة<sup>(١)</sup> لاعة . إذا كانت مليحة بعيدة من  
الرية . ولاع يلاع إذا جزع جزعا شديدا ) .  
وقال يقال : لاعنى الممّ والحزن فالتعت

(٣) سورة النساء الآية ٣

(٢١) ما بين القوسين من ح .

وللأبوين السدان : ثمانية ، وللرأة ثلاثة  
(فهذه ثلاثة<sup>(٢)</sup>) من سبع وعشرين وهو التسع  
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين  
وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب  
في الفرائض . ويقال للفارض : أعلّ الفريضة .  
قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال  
والعول : كل أمر عاك . وقالت الخنساء :  
ويكنى العشيبة ما عاها

وإن كان أصغرهم مولدا<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد : عالى الشيء يعولنى : غابنى  
وتقل على . ويقال لا تعلنى (أى<sup>(٤)</sup> لا تغلبنى)  
قال وأشد الأصمى قول النمر بن توب :  
وأخيب حبيك حبا رويدا

فليس يعولك أن تضرما

قال : ومنه قول ابن مقيل :

\* عيل ما هو عائله<sup>(٥)</sup> \*

(٢) انظر الأغانى ١٥/٨٧

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كما في التاج واللسان :

خدى مثل خدى العالمى ينوشنى

بسد ويديه عيل مادو عائله .

وهو في وصف فرس في الديوان ٢٥١ «بخبط»

في مكان «نبدو» .

من يقول : عال يعول إذا أكثر عياله . قلت :  
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافى في تفسير  
الآية ، لأن الكسائى لا يحكى عن العرب  
إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافى نفسه  
حجة ؛ لأنه عربى اللسان فصيح اللهجة .  
وقد اعترض عليه بعض المتحدلقين خطأه ،  
وقد مجل ولم يثبت فيما قال . ولا يجوز للحضري  
أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات  
العرب (سنة<sup>(١)</sup>) عن الفراء قال : قال الكلبي  
مازلت موعيلاً ، من العيلة أى محتاجاً ) .  
وأما عول الفريضة فإن المنذرى أخبرنى عن  
المفضل بن سامة أنه قال : عالت الفريضة أى  
ارتفعت وزادت . وفي حديث على أنه أتى في  
ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار :  
ثمنها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت  
حتى صار للرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن .  
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة  
وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة  
وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ،

(١) سقط في د

أى غُلِبَ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عَيْلٌ صَبْرُهُ أى  
غاب . ويكون رُفِعَ وَغَبَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، من  
قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمعي : عال الليزان إذا  
مال ، مأخوذ من الجَور .

وقال أبو طالب بن عبدالمطلب :

بميزانِ قِطْ لا يَمَلُّ شَعِيرَةَ

له شاهد من نفسه غيرُ عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وابدأ  
بمن تعول فإن الأصمعي قال : عال الرجل عياله  
يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال  
عياله إذا قامهم . والقول : القَوْتُ . وأنشد :

كما خاصرت في جفنها أمَّ عامر

لَدَى<sup>(١)</sup> الحَبْلِ حتى عال أوس عياله

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمُّ  
عامر هي الضبع ، أى بقى جرائها ولا كاسب  
لهن فجعلن يقبمن ما بقى من الذئب وغيره ،

فيأكلنه . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو<sup>(٢)</sup> عبيدة : الضبع إذا هلكت قام  
الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :  
والذئب يقذو بنات الذبيح نافلة

بل يحسب الذئب أن النعجال للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب

من السِّقاد يظن الذئب أن أولاد الضبع  
أولاده) .

وقال الليث : العَوَلُ : قَوْتُ العيال . قال :

وواحد العيال عَيْلٌ . يقال : عنده كذا وكذا  
عَيْلاً أى كذا وكذا نفسا من العيال . قال :  
وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :  
ويله وعَوَلَه فإن أبا عمرو قال : العَوَلُ والعويل  
البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويل<sup>(٣)</sup>

وقال الأصمعي : العَوَلُ والعويل : الاستغاثة .

ومنه قولهم مَعَوَّلَى على فلان أى أتكلى عاياه  
واستغاثت به .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٣) من ملهمة الراعى .

(١) كذا في ح و ق د ، م « كدى » وهو

بحرف عن « لنى » وهو رواية أخرى ، كما في اللسان

وأعول إذا حرّص . وأعولت عليه أى أدلّلت عليه .

وقال أبو سعيد : عوّل عليه أى استعنت به . قال ويقال : فلان عوّل من الناس أى عدّتي ومحملي وقال تأبط شرا :

لكنما عوّل إن كنت ذا هول

على كريم بنصب المجدسباق<sup>(٢)</sup>

ويقال : أسرعال وعائل أى متفاقم . على القالب .

وقال الأصمعي في قول الهذلي :

\* فازدرت مُردار الكريم المعول<sup>(٣)</sup> \*

قال : هو من أعال وأعول إذا حرّص ، ورجل معول أى حريص والمعول الذى يحمل عليك بدأة . وأما قول الكمي :

وما أنا في ائتلاف بني نزار

بملبوس على ولا معول

وقال أبو طالب : النصب في قولهم : وبه وعوّل على الدعاء . والذم كما يقال وبلا له وترابله .

وقال شمر : العوّل : الصياح والبكاء . قال : وأعول إعوالا وعوّل تعويلا إذا صاح وبكى . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : المعوّل عليه يمدّب . وقال امرؤ القيس :

\* فهل عند رسم دارس من معوّل<sup>(١)</sup> \*

أى من مبكى . وقيل من مشغاث ١٢٨ ب وقيل من تحمّل ومعمد . وأنشد : عوّل على خالك نعم المعول \*

ويقال : عوّلنا إلى فلان فى حاجتنا ، فوجدهناه نعم المعوّل ، أى فرغنا إليه حين أعوزنا كل شىء . قال : والعوّل يكون صوتا من غير بقاء . ومنه قول أبي زبيد :

\* للصدر منه هويل فيه حشرجة \*

أى زفير كأنه يشتكى صدره .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعال الرجل

(٢) من قصيدة له فى أول المفاتيح . والرواية فيها : « بكب المجد » .

(٣) صدره :

\* قد خلت بيتا غير بيت سناخة \*

وأظفر ديوان الهذليين ٢ / ١٠٠ . وفى الديوان :

\* وازدرت » .

(١) صدره :

\* وإن شفاعرة مهراقة \*

وهو من معانته .

عيائل (والعَيْل<sup>(٥)</sup>) يقع على الواحد والجميع ،  
أنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عَرَقَ دهر ذى خيلٍ

وعَيْلا شعنا صمّاراً كالحجل

لجعله جماعة . وفي حديث أبي هريرة<sup>(٦)</sup> .

ينقله إلى عشرة عَيْل ، ولم يقل : عيائل ) .

وقال الأحمر : عالنى الشيء يعيلنى عيالا

ومَعَيْلا إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ،

عَلت الضالة<sup>(٧)</sup> أعيل عيالنا إذا لم تدر أى جهة

تبغيها : وجاء فى الحديث ما عال مقتصد ،

ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمى : عال يعيل ( وتعيّل

يتعيّل ) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :

\* كالمزبانى عيَال بأصال \*

أى متبختر ( ابن الأنبارى : عال الرجل

فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال

الدّئب يُعيل إعاله إذا التمس شيئاً ) ويقال عيّل

فلان دابته إذا أهملها وسينها ، وأنشد :

فعناه أى لست بمغلوب الرأى من عيّل  
أى غلب .

وقال الأصمى : يقال عَوّل الرجل عالة

هى<sup>(١)</sup> شبه الظّلة يسويها الرجل من الشجر ،

يستتر بها من المطر . وقال الهذلى<sup>(٢)</sup> :

الطن شعمة والضرب هيّعة .

ضرب المَعوّل تحت الريمّة العَصدا

وقال الليث : للمَعول : حديدة يُنقر بها

الجبال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ،

وأعول فهو مُعُول إذا حرّص .

النضر عن يونس : لا يعوّل على القصد

أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[ عيل ] (٣)

أبو عبيد عن الأصمى : عال الرجل يعيل

عيّلة<sup>(٤)</sup> (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى

عَيْلي ، أى فقراء . وواحد العيال عيّل ويجمع

(١) ح : « هو » .

(٢) هو عبد مناف بن ربح . وهو فى تصيدته له

فى ديوان الهذليين ٢/٥٠ . وفى اللسان : « قال ابن

برى : الصحيح أن البيت لىاعدة بن جوية الهذلى » .

(٣) هذه الترجمة من ح .

(٤) سقط فى د .

(٥) ما بين التوسين من ح .

(٦) فى اللسان : « فى حديث أبى هريرة »

رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل

على عشرة عيل وعاء من طعام » .

(٧) ح : « للضائة » .

وقال الليث : أولع فلان بكذا ولوعا  
وإبلعا إذا لمج . قال ويقال : ولع يولع ولعا  
فهو ولع وولوع ولاعة . قال : والولع : نفس  
الولوع . ( وولع<sup>(٤)</sup> بفلان : لمج في أمره وحرص  
على إيذائه ) .

وأخبرني المفردى عن ثعاب عن سلمة عن  
البراء : ولعت<sup>(٥)</sup> بالكذب تلع ولعا . وروى  
أبو عبيد عن الأصمى والأحر : ولع يلع ولعا  
وولعانا إذا كذب . وأنشد :

\* وهنّ من الإخلاف والولعان<sup>(٦)</sup> \*

وقال كعب :

لكنها خلة قد سيط من دمها

لمج وولع وإخلاف وتبديل<sup>(٧)</sup>

وقال ذو الإصبع العدواني :

إلا بأن تكذبا على ولا

أملك أن تكذبا وأن تكلم<sup>(٨)</sup>

\* وإذا يقوم به الحدير يعيل<sup>(١)</sup> \*

أى يسب .

ثعاب عن ابن الأعرابي : العيّل<sup>(٢)</sup> العيلة .  
والعيّل جمع العائل وهو الفقير . والعيّل  
جمع العائل وهو المتكبر . والمتبختر أيضاً .

وقال يونس طالت عيلتي إياك أى طالما  
عُلك ( وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
إن من البيان سحرا ، وإن من العلم جهلا ،  
وإن من الشعر حُكماً وإن من القول عيلا .  
قيل في قوله عيلا : عرّضك حديثك وكلامك  
على من لا يريدك وليس من شأنه ) .

[ ولع ]

أبو عبيد عن الكسائي . الولوع من  
أولعت . وكذلك الوزوع من أوزعت .

قلت : وهما اسمان أقيما<sup>(٧)</sup> مقام المصدر  
الحقيقي .

(١) صدره :

\* ليث عليه من البردى هبرية \*

وهو لأوس بن جبر ، كما في اللسان .

(٢) صدره ه — كما في اللسان — :

\* نسق قلناصنا بماء آجن \*

وهو للباهلي :

(٣) هذا الضبط يضمين عن ج . وفي التاج قلا

عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : \* يقامان \* .

(٥) ما بين القوسين من ج .

(٦) ضبط في خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

\* لملاية النبيين كذابة للمي \*

(٨) هو من قصيد (بانث سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٦٩ .

(وَقَالَ اللَّحْيَانِي : يُقَالُ : وَوَلَعٌ يَلْعُ إِذَا

اسْتَخَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتِمِهِ

يَخْتَابِنِ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعُ (١)

أَيَّ اسْتَخَفَّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ : ( وَالشَّاءَ يَلْعُ ) أَيَّ لَا يُجِدُّ

فِي الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ يَلْعَبُ . قُلْتُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

وَوَلَعٌ يَلْعُ إِذَا كَذَبَ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ فِي هَدْوِهِ

وَلَمْ يُجِدِّ ) .

ابن السكيت : رجلٌ وُلِّعَ : يُوَلِّعُ

بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَهَلَعَهُ : يَجُوعُ (٢) سَرِيعًا . وَيُقَالُ

وَوَلَعٌ فُلَانًا وَالرَّيْحُ ، وَوَلَعْتَهُ وَالْمَاءُ وَأَتَلَعْتَهُ وَالْعَمَّةُ ،

أَيَّ خَفِيَ عَلَى أَسْرِهِ ، فَلَا أُدْرِي أَحَىَّ أُمِّ مَيْتٍ .

وَيُقَالُ : تَقَدَّنَا فُلَانًا فَا نَدْرِي مَا وَوَلَعَهُ أَيَّ

مَا حَبَسَهُ . وَقَدْ وَوَلَعُ فُلَانٌ بِحَقِّي وَوَلَعَا أَيَّ ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْوَالِيعُ :

الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَائِهِ ، كَأَنَّهُ نَظَمَ اللَّوْلُو

فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ . وَالْوَالِحَةُ وَوَالِيعَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْبِمُ عَنْ نَيْرِ كَالْوَالِيعِ

تَشَقُّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْلَعُ الَّذِي أَصَابَهُ لَمْعٌ مِنْ

بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ أَيَّ بَرَصُهُ . وَأَنْشَدَ :

\* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَالِيعُ الْبَهَقِ (٣) \*

قُلْتُ : التَّوَالِيعُ : التَّلْمِيعُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

\* ... بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ (٤) \*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَوْلَعٌ ؛ وَهُوَ

الَّذِي فِي ( بِيَاضِ بَلْقَمِهِ (٥) اسْتِطَالَةٌ وَتَفْرِيقَةٌ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : يُقَالُ : بَفُلَانٍ مِنْ حَبِّ

فُلَانَةٍ الْأَوْلَعُ وَالْأَوْلُقُ ؛ وَهُوَ شَبْهُ الْجُنُونِ .

وَابْتَلَعْتُ فُلَانَةَ قَلْبِي وَفُلَانٌ مَوْتَلَعٌ الْقَلْبَ ،

وَمَوْتَلَعَهُ الْقَلْبَ ، وَمَتَلَعَهُ الْقَلْبَ وَمَتَزَعَهُ الْقَلْبَ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) مِنْ أَرْجِزَةٍ لِرُؤْيَا أَوْلَهَا :

\* وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِيًا الْخَتْرَقُ \*

(٤) الْبَيْتُ بِيَامِهِ :

نَهَشَهُ وَبَيَّهِنَ وَيَحْتَمِي

عَلَى السُّوْيِ بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ

وَهُوَ فِي قَصِيدَةٍ فِي آخِرِ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٥) د ، م : « بِيَاضُهُ بَلْقَمُهُ » وَمَا أَنْهَتْ مِنْ ح .

(١) لَسِيدُ الْبِشْكَرِيِّ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ

(٢) فِي السَّنَنِ : « يَجْرَعُ » وَقَدْ وَوَرَدَ الْمَعْنِيَانِ

فِي الْمَعْنَى .



[ وعل ] .

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهي الشاء الجَبَائِيَّة . وقد استوعلتُ في الجبال ويقال : وَعِل ، وَوَعَل . قال : ولغة للعرب : وُوعِل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطرداً ، لأنه لم ينجى في كلامهم فُوعِل اسماً إلا دُئِل . وهو شاذ . قال والوَعْل — خفيف — بمنزلة بُدّ ؛ كقولك : ما بُدّ من ذلك ولا وَعَل ( هذا كله <sup>(١)</sup> عن الليث ) .

قلت : الوَعْل — خفيف — : الملجأ : يقال : ما وجد وَعِلاً ياجأ إليه أي موثلاً ينل إليه ، وأما الوُعِيلُ فما سمعته لغير الليث . ويقال استوعلت الأوعالُ إذا ذهبت في قُلل الجبال وقال ذو الرمة :

ولوكلمت مستوعِلاً في تَمَاية

تعبّاء من أعلى عَمَاية قِوَالِهَا <sup>(٢)</sup>يعني وَعِلاً مستوعِلاً في قَلَّة عَمَاية وهو <sup>(٣)</sup>

جبل .

وقال الفراء : أمالك من <sup>(٤)</sup> هذا الأمر

وَعَل ، ومالك منه وَعَل أي ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى ( ماله <sup>(٥)</sup> منه ) بدّ .

وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعِلاً ونجّجها

مخافة الرمي حتى كلها هم <sup>(٦)</sup>

ويقال لأشرف الناس الوُعُول ،

ولأرذالهم <sup>(٧)</sup> التُّحوت . وفي الحديث من

أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت ،

ويسفل الوعول ( يعني <sup>(٨)</sup> الأشراف ) .( قال النضر <sup>(٩)</sup> : المستوعَل : الحرز الذي

يتحرز به الوعل في رأس الجبل . قال : ولذلك

سمى الوعل وعِلاً . والجمع المستوعلات .

وكذلك المستوأل بهيمة وهو المكان الذي

يستوأل إليه أي يأوى إليه ، ومنه أخذ الموثل .

ومكانه الذي يوفيه المشتَرَف والجميع المشترفات

يعلو العلو لثلاثا يُخْتَل . )

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لمرؤة

القميمص الوَعْلَة ولزّره الزير .

(٥) سقط ما بين القوسين في ح .

(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن

حاز الوحش مع أخته .

(٧) ج : « لأنذالهم » .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هي » .

(٤) ح : « عن » .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينبع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم  
يبسُدْ حجمها ، وبرزون متعاون ومتدارك  
ومتلاحك إذا لحقت قوته وسنّه .

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ  
لك ؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان .  
قال : وتقول : أعتته إعانة ، واستعنته ،  
واستعنت به ، وعأوته . وقد تعاونا أى أعان  
بعضنا بعضاً . والمعونة : مَفْعُولةٌ فى قياس من  
جعلها من العَوْنِ . وقال ناس : هى فَعُولَةٌ من  
الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من  
النحويين : المَعُونَةُ مَفْعُولةٌ من العَوْنِ ، مثل  
المَعُونَةُ من الفوْثِ ، والمَضُوفَةُ من أضاف إذا  
أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب  
من يحذف الماء فيقول : مَعُونٌ وهو شاذٌّ ؛  
لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعُولةٌ بغير هاء .  
ورَوَى الفراء عن الكسائى أنه قال : لا يأتى  
فى المذَكَّرِ مَفْعُولةٌ بضم العين إلا حرفان جاءا

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بشبن الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أى معون<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

ليوم هيجا<sup>(٢)</sup> أو فَعَالٌ مَكْرُمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال الفراء : مَعُونٌ / ١٢٩ اجمع معونة ،

ومسكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض<sup>(٤)</sup> ولا

بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع

الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف

فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال

منها قد عَوَّنت . وقال أبو عبيد : العوان من

النساء : التيب . وجمعها عُون . وقال أبو زيد

عانت البقرة تَعُونُ عَوُونًا إذا صارت عوانا .

(١) هو الجبل ، كافى للسان .

(٢) ح : « روع » فى مكان (هيجا) .

(٣) قبيله :

\* مروان مروان أخو اليوم النبى \*

وهو للأخضر الحمان . كافى شرح شرواهد

الشافية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

أبو عبيد : العانة : الجماعة من حُرِّ الوحش  
وقال غيره : تجمع عَوْنًا وعانات .

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيرة  
تنسب إليه الخمرُ العانيَّة . قال : وعانة الرجل  
إسبه من الشعرِ النَّابتِ على فرجه وتصغيرها  
عَوَيْتَةٌ .

وقال أبو الهيثم . العانة منبت الشعر فوق  
القُبُل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،  
والشعر النَّابت عليها يقال له الشَّعْرَةُ والإسب .  
قلت : وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : استعان الرجل  
إذا حاقَّ عانته وأنشد :

مثل البرام غدافي أصدده خنَّاق

لم يستعن وحوامي الموت تعشاه  
البرام : القراد . لم يستعن أى لم يخلق عانته  
وحوامي الموت حوامه قنابه . وهى أسباب  
الموت .

الليثيانى : يقال : فلان على عانة بكر بن  
وائل أى على جماعتهم ( وحرصهم <sup>(٢)</sup> ) أى هو  
قائم بأمرهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :  
العَوَان : النَّصَفُ التي بين الفارض وهى السنَّة  
وبين البكر وهى الصغيرة . قال : ويقال :  
فرس عَوَان وخيلُ عَوْن على فُعْل . والأصل  
عَوْنٌ ؛ فكَرَها إلقاء ضمة على الواو فسكَّنوها .  
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود . وقال  
زهير :

تَحَلَّ سَهولها فإذا فَرَعنا

جَرَمِي مِنهن بالأصال عَوْنٌ <sup>(١)</sup>

فَرَعنا : أَعْتنا مستغنيًا . يقول : إذا أَعْتنا  
ركبنا خيلا . قال : ومن زعم أن العَوْن ههنا  
جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ،  
فإذا استغيث <sup>(٣)</sup> بهم ركبوا الخيل وأغاثوا .

وقال أبو زيد : بقرة عوان : بين السِنَّةِ  
والشَّابَّةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَان من  
الحيوان : السِّنَّ بين السِّنِّين ، لا صغير ولا  
كبير . وامرأة عَوَان : ثيب . وحرب عوان :  
كان قبلها حرب .

(١) انظر الديوان ١٨٥ .

(٢) ح : « استغثت » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

خربت فانتقل النمل إلى غيرها<sup>(٢)</sup> وبقيت  
آثارها<sup>(٢)</sup> فهي الوعان واحدها وعن . وقال  
ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وَعَنَةٌ .  
وقال الليث الوعنة جمعها الوعان . بياض  
تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا ينبت  
شيئاً . وأنشد :

\* . . . كالوعان رسوما \* . . .

قال والغم إذا سميت أيام الربيع فقد  
توعنت .  
وقال ابن دريد : الوعان : خطوط في  
الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يمين]

يقال عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا  
ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين  
معين . ومن العرب من يقول : مَعِينُونَ .  
وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا  
وإخال أنك سيد مَعِينُونَ<sup>(٣)</sup>

الليث : رجل معوان : حسن المعونة .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العوانة  
النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة  
ويقال لها : القرواح والعلبة . قال : والعوانة  
أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتسدور أشواطاً  
كثيرة .

وقال الأصمعي : العوانة : دابة دون التنفذ  
تكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة  
من الرملات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها  
تطحن ثم تفوض . قال : ويقال لهذه الدابة :  
الطحن . قال : وبالعوانة الدابة سمي الرجل .  
عمرو عن أبيه قال : العوين : الأعوان .  
قال الفراء : ومثله طسيس جمع طس .

ثعلب عن ابن الأعرابي التعوين كثيرة  
بوك الحمار لعائته والتوعين السمن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت  
الناقة أقصى غاية السمن قيل توعنت فهي  
متوعنة وهي نهيئة مثلها .

(عمرو<sup>(١)</sup>) عن أبيه قال قرية النمل إذا

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان

أحداً أن يقول: كيف هي أو ما صفتها. قال: وقال بعض المفسرين . بأعيننا : بإبصارنا إليك وقال غيره : بإشفاقنا عليك . واحتج بقوله : « ولتضع على عيني<sup>(٤)</sup> » أى لتفقدني بإشفاقى . تقول العرب: على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق ) .

عمرو عن أبيه قال : اللومة : السمة التي تُحَثُّ بها الأرض . فإذا كانت على القدان فهي العينان وجمعها عَيْنٌ لا غير .

( وقول عمر بن أبي ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذي ترى

وطاوعت أسمر الغنى إذ أنت سادر<sup>(٥)</sup>

قال: قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلا من

( النفس ) .

أبو عبيد : حضرت حتى عنت وأعيت

بلغت الميون .

ابن السكيت: يقال قديم فلان من رأس<sup>(٦)</sup>

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان : —

فلا تفضح عينا أنيت الذي ترى  
وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

وتعين الرجل إذا تشوه وتآني<sup>(١)</sup> ليصيب شيئا بعينه . ورجل عيون إذا كان نجياً العين .

ويقال: أتيت فلانا فما عين لي بشيء ، وما عيئني بشيء أى ما أعطاني شيئا .

ويقال : عيئت فلانا أى أخبرته بمساويه في وجهه .

ويقال : بعثنا عيننا أى طليعة ، يعتان لنا أى يأتينا بالخبر . والاعتيان : الارتياح .

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مكلثنا أى ارتاد لنا منزلا ذا كلاء . والعينة : خيار الشيء وجمعها عين .

وقال الراجز :

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

( ابن الأنبارى في قوله تعالى : « واصنع<sup>(٢)</sup>

الفلك يا عيننا » قال أصحاب النقل والأخذ

بالأثر : الأعين يريد به العين . قال : وعين

الله لا تقسّر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع

(١) ح : « تآني » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ، والأقران : بنو أم من رجال شتى ، وبنو العلات : بنو الرجل من أمهات شتى ، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ، دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله عين . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق : أصابتك عين من عيون الله .

وأنشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده  
يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهي<sup>(٢)</sup> أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعين ولا عيون وكذلك يقال<sup>(٣)</sup> هؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عين الماء ، وتجمع عيوننا .

عَيْن ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : ما بالدار عين ولا عانة أى أحد .

الفراء : لقيته أول عين أى أول شيء . وأبو عبيد عن الكسائي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أول عانة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عين بنصب الياء . والعين : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأعين إذا كان ضخم العين واسمها والأثنى عيناء . والجمع منها عين قال الله تعالى : « وحوور<sup>(١)</sup> عين » ولقد عين يعين عينا وعينة حسنة . ونعجة عيناء إذا اسودت عينتها ، وبيض سائر جسدها قال وعينتها : موضع المحجر من الإنسان ، وهو ما حول العين . وحفر الحافر فأعين وأعان أى بلغ العيون . ورأيت فلانا عيانا أى مواجهة . ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى الشمس .

وفي الحديث : إن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَهِيَ الْأَسْمُ . وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سَلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرَوَى النَّبِيُّ فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِخَضْرَاءٍ طَالِبَ الْعَيْنَةَ سَلْعَةً مِنْ آخِرِ ثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، وَقَبْضُهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ بَاعَهَا الْمَشْتَرِي مِنْ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ فِيهِدَهُ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى . وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا ، عَلَى كِرَاهَةِ مَنْ بَعْضُهُمْ لَهَا . وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا التَّعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ قَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَتَسْمِيَةُ عَيْنَةٍ لِحُصُولِ النَّقْدِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اشْتَقَّاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ ١٢٩ ب وَهُوَ النَّقْدُ الْحَاضِرُ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ قَوْرِهِ .

وقال الراجز :

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِ الضَّمَّارِ \*

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو كالضَّار ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .

والعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ وَهِيَ نُقْرَةٌ الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : العَيْنُ : الطَّرِيدُومُ خَمْسَةُ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا يُقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنِ يَمِينِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وكانت العرب تقول : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُخْلِفُ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

الخراني عن ابن السكيت قال : العين : (التي<sup>(١)</sup>) يبصر بها الناظر . والعين : أن يصيب الإنسان بعين . والعين : الذي ينظر للقوم . وعينُ النَّاعِ : خَيْسَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ

ويقال : لِأَقْبَلِ إِلَّا دَرَهْمِي بَعِيْنِهِ . وَالْعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ (وَالْعَيْنِ<sup>(١)</sup>) : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) سقط د .

أبو سعيد عين مَعْيُونَة : لها مادة من الماء  
وقال الطرماح :

ثم آلت وهي مَعْيُونَة

من بطى الصَّهْل نَكْرُ المِهَامِي (٢)  
أراد أنها طَمَت ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهِر لك من نفسه ما لا يفي  
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق  
عَيْنٍ . وعان الماء يعين إذا سال . والعِيَان :  
حَلَقَة السِّنَّة وجمعه عَيْنٌ .

وقال الليث : يقال إن فلاناً لكرِيمٌ عَيْنُ  
الكرِم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين  
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتل  
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتلدى بمائة ناقة .  
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .  
وقوله :

حبشياً له ثمانون عينا

بين عينيه قد يسوق إقلا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « المِهَام » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى  
الزيادات على النديوان ص ٦٠ .  
(٣) هو لأبى المتخام كما فى اللسان (عين)  
والرواية فيه حبشياً

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام  
لا يُقْلَع . والعين : ما عن يمين قبالة أهل  
المراق .

ويقال : فى الميزان عَيْنٌ إذا رجحت إحدى  
كفتيه على الأخرى . والعين عين الشمس .  
قال والعين : أهل الدار .

وأنشد :

\* تشرب ما فى وطئها قبل العين (١) \*

والعين : التَّغْدُ . يقال : اشتريت العبد  
بالذَّيْنِ أو بالعين . وعين القوس : التى يقع  
فيها البندق . والعين الينبوع الذى ينبع من  
الأرض ويجرى . وعين الركبة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا  
الميزان عَيْنٌ أى فى لسانه ميَلٌ قائل . ويقولون :  
هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان ميلاً أرجح بمقدار  
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) بعده :

\* تعارض الكلب إذا الكلب رشن \*  
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .



الشخص تعيناً إذا رأته . وسقاء عين إذا رَقَّ  
فلم يمسك الماء . ويقال : عين فلان الحسب  
بيننا تعيناً إذا أدارها<sup>(٢)</sup> رعيته الحسب  
مادتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحبُّ الحربُ متى بعدَ عينيها

إلا عالةٌ سيدَ ماردِ سدِّم<sup>(٣)</sup>

أبر عمرو : ماعين فلان لى شيئاً ، أى لم  
يدلنى على شىء .

وقال الأصمى : الكوفة معان منا أى منزل  
ومعلم . ورأيت بعائنة العدو ، أى بحيث تراه  
عيون العدو ، وما رأيت ممّ عائنة أى إنساناً .  
ورجل عين أى سريع البكاء ، ولقيته عين عنة  
أى مواجهة وعينين : جبل بأحد . وبالبحرين  
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خالد  
عينين وقد دخلها أنا وعان الماء يعين إذا  
سال .

عنيه ( يعنى<sup>(١)</sup> ) بين عيني رأسه . والدين :  
الذى تبهته يتجسس الأخبار ، سميه العرب ذا  
العوينتين وذا العوينتين وذا العوينتين كله  
بمعنى واحد .

قال الليث : والعينة : السلف . وقد تعين  
منه عينة ، وعينة الناجر . والعين : بقر الوحش  
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين :  
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب معير : يرى  
فى وشيه ترايع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأصمى : عينت القرية إذا صببت  
فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتسدد  
وسرّبها كذلك .

وقال الهراء : التعين أن يكون فى الجلد  
دوائر رقيقة .

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تفرسرى

بلاً وتعيشاً غلب الصاعا

وقال ابن الأعرابى : تعينت أخفافى

الإبل إذا نقيت مثل تعين القرية . وتعينت

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى ص ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[ عنا ]

قال الله جل وعز : « وعتت<sup>(١)</sup> الوجوه  
للحي القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له  
وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وَضَعَ السلم يديه وجبهته  
وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية  
أن يقول الرجل : عنتت لك . خضعت لك  
وأطعتك .

قال : ويقال للأرض : لم تعن بشيء أي لم  
تُنبت شيئاً . ويقال : لم تعن بشيء ، والمعنى واحد ؛  
كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عنةً يكون  
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه  
الشيء .

وأُشد الفراء :

فما أخذوها عنةً عن مودة

ولكن ضرب المشرق استقالها<sup>(٢)</sup>

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأختش في قوله : « وعتت الوجوه » :  
استأسرت .

قال : والعاني : الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني :  
الأسير . والعاني : العبد . والعاني : السائل من  
ماء أو آدم . يقال : عنت القرية تعنو إذا سال  
ماؤها .

وقال المتنخل المذلي :

تعنو بمخرووت له ناضح

ذو ريق يفتدو وذو سائل<sup>(٣)</sup>

قال شمر : تعنو بمخرووت أي تسيل  
بمخرووت أي من شق مخرووت<sup>(٤)</sup> ، والمخروء :  
الشق في الشفة<sup>(٥)</sup> والمخروء المشقوق .

ورواه : ذو شائل بالشين معجمة معناه :

ذو قطران من الراشل وهو القاطر ) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :  
أخرجته .

(٣) انظر ديوان المذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا في ح . وق اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

يقول : إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى . ورجل  
عنا وقوم عناة : ومنه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم : عودوا المرضى ، وفكروا العاني . يعنى  
الأسير .

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل  
والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع  
وعنا . والاسم منه العنوة .

وقال القطامي :

ونأت بحاجتنا وررّبت عنوة

لك من مواعدها التي لم تصدق

وأخذت البــــلاد عنوة أى بالقهر

والإذلال .

شعر عن ابن الأعرابي : هذا يعنوهذا أى يأتيه  
فيشّمه . والموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأشد :

وإذا تعانيني الموم قريتها

سرح اليدى تحالسا الخطرانا

وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنوه ،

وعنى يمنى .

قال : وإذا قلت أعنوه فعناه أبقوه فى

الإسار .

وأشد :

\* ولم يبق بالخاصاء مما عنت به (١) \*

أى أخرجته .

وقال أبو الهيثم : العناء : الحبس فى شدة

وذل . يقال : عنت الرجل يعنوه عتواً وعنائه إذا

ذلل لك واستأثر .

قال : وعنيته أعنيته تعنيته إذا أسرته

فحبسته مضيّقاً عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : اتقوا الله فى النساء فإنهن عوان عندكم ،

أى كالأسرى .

قال : وأخذته عنوة أى قسراً قهراً .

وفتحت هذه البلدة عنوة أى فتحت بالقتال ،

قوتل أهلها حتى غلبوا عليها . وفتحت البلدة

الأخرى صلحاً : لم يغابروا ولكن صوخوا على

خروج يؤدونه :

وقال أبو عبيد فى قوله : فإنهن عندكم

عوان : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة

(١) عجزه :

\* من الرطب إلا يبسها . وهجرها \*

وهولدى الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

قال : وعنوان الكتاب مشقّ - فيما  
ذكروا - من المعنى . وفيه لغات : عنونت  
وعنيت ، وعننت .

وقال الأخفش : عنوت الكتاب واعنه .  
وأشدد يونس :

فطن الكتاب إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكي يسرويكما (١)

[ عنى ]

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ اقال عنيت  
بأمر عنايه : وعنينا ، وعنا في أمره سواد في المعنى  
ومنه قولهم :

\* إياك أعنى واسمعى يا جاره \*

(وتقول (٢) عنيتك بكذا وكذا عنينا ،  
والعناء الاسم) ويقال عنيت وتعنيت كل  
يقال .

شمر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه  
الأمر أى شقّ عليه .

وأشدد قول مزرد :

وشقّ على امرىء وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عنى بالشيء فهو معنى به ، وأعنيته

وعنيتته بمعنى واحد . وأشدد :

ولم أخلّ في قفر ولم أوفّ مرّبا

يفأعا ولم أعن المطي النواجيا

قال : وعنيتته : حبسته حبسا طويلا ، وكل

حبس طويل ( فهو (٣) ) تمنية .

ومنه قول عقبة :

قطعت الدهر كالسدّيم المعنى

شهدر في دمشق (٤) وما تريم

ويقال : لقيت من فلان عنية وعناء

أى تعباً .

أبو عبيد عن الفراء : ما يعنى فيه الأكل

أى ما ينجع . وقد عنى أى نجع ، هكذا روى

لسان عن أبى غنيد عنى يعنى .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ح : « لا » . هذا وفي اللسان أن الكسر  
للوليد بن عقبة . وهو المعروف ، وهو يخاطب معاوية  
رضى الله عنه .

(١) « فطن » هو فاء العطف والأمر من طان  
الكتاب : ختمه بالطين ، كما يحتم الآن بالشمع .

(٢) ما بين القوسين من ح

وقال الليث : المَعْنَى كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذى أمأت به إبله فأغاقموا ظهره لثلاث ركب ولا ينتفع بظهره ؛ ليعلم أن صاحبها ممد وإغلاق ظهره أن يُنزَع منه سناسن من فقرته ويمقر سنامه . وقال فى قول الفرزدق :

غلبتك بالملقى والمعنى

وبيت المحتنى والخائقات

قال أراد بالملقى بيته :

فلمست ولو فقات عينك واجدا

أبالك إذ عدُّ الساعى كدارم

وأراد بالمعنى قوله :

تَعْنَى يا جريز لغير شىء

وقد ذهب القصاصد للرواة

فكيف ترد ما بيمان منها

وما يجبال مصر مشهيرات

وأراد بالمعنى قوله :

بيت (١) زرارة محتب بفنائنه

ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

ورواه ثعلب عن سامة عن الفراء : شرب اللبن شهراً فلم يعن فيه كقولك : لم يعن عنه شيئاً وقد عنى يعنى عنياً — بكسر النون — من عنى .

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ، وهو قياس كلام العرب . ومن أمثالهم عنيته تشفى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى . وأصل العنية — فيما روى أبو عبيد عن الأصمى — أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً فى الشمس ، ثم يعالج بها الإبل الجربى ، سُميت عنية من التعنية وهو الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عنا يعنو إذا أخذ الشىء قهراً ، وعنا يعنو عنوة فيهما إذا أخذ الشىء صلحاً يا كرام ورفق .

وقال الليث : عنانى هذا الأمر يعنينى عناية فأنا معنى به ، وقد اعتنيت بأمره . قال : ومعنى كل شىء محنته وحاله التى بصير إليها أمره .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :

المعنى والتفسير والتأويل واحد .

(١) ح : « بيتا » .

لا يَحْتَبِي بِغِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

أبدا إِذَا عُدَّ الْعَمَالَ الْأَفْضَلَ

وَأَرَادَ بِالْحَافِقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَيْنَ يُعْقَى الْمَالُ كَانَ أُمُورَهَا

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْحَافِقَاتِ لِلرَّوَامِعِ

أَخَذْنَا بَأْفَاقِ السَّمَاءِ عَالِمِكُمْ

لِنَسْأَلَهَا قِرَاهَا وَالنَّجُومِ الطَّوَالِعِ

(ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>) : فى الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عني الله

بك : قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد

حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه

عليك وقال : عني بأمرك فأنا معني ، وعني

فأنا عانٍ وعنٍ .

شمر عن ابن الأعرابي : الأعنَاء :

النواحي واحدها عَنَاءٌ ، كما ترى وهى الأعنَان

أيضاً .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سئل عن الإبل ، فقال : أعنَانُ الشياطين ،

أراد أنها مثابها : كأنه أراد أنها من نواحي

الشياطين .

وقال اللحياني : يقال : فيها أعنَاء

من الناس ، وأعرَاء ، واحدها عَنَوٌ وَعَرَوٌ ، أى

جماعات .

وقال الأصمعي : أعنَاء الشيء : جوانبه ،

واحدها عِنَوٌ .

وقال الفراء : يقال هو معنيٌ بأمره وعانٍ

بأمره وَعَنَ بِأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن السكائي :

يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشيء أى لم تُنَبِّتْ

شئنا ولم تَعْنُ بشيء أى لم تُنَبِّتْ — يسكنون

العين فيها — شئنا .

وقال الأصمعي : سألته فلم يَعْنُ لى بشيء ،

كقولك لم يَنْدُ لى بشيء ، ولم يَبِيضَ لى بشيء ،

وقد عنا النبات يعنو إذا ظهر ، وأعناه المطر

إعناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ،

وعنوت الشيء : أخرجته .

وقال أبو سعيد : عنيت فلانا عنيًا أى

قصده ومن تعني بقولك ؟ أى من تقصد ؟

وعناني أمرك أى قصدني وفلان تعنائه الحُمى

أى تتمهده ، ولا تقال هذه اللفظة فى غير

الحُمى .

(١) ما بين القوسين من ح .

(وروى<sup>(١)</sup>) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أنه جبريل فقال : باسم الله أريك من كل داء يعنيك ، من شر حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين . . . . .  
قلت : قوله : يعنيك أى يشغلك . تقول :  
هذا الأمر لا يعنينى أى لا يشغلى . وقيل :  
يعنيك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان  
متقاربان ) .

أبو حاتم عن الأصمعي : معنى فلان بالأمر فهو معني به . ويقال : لتعن بحاجتى . ويقال عنيت فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أعنى وأنا عنى . وإذا سألت قلت كيف من تُعنى بأمره مضموم : لأن الأمر عنه ولا يقال كيف من تُعنى بأمره .

وقال الليث المعانة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعانة : المداراة .

وقال الأخطل :

فإن أك قد عانيت قوماً وهبهم  
فواهل وأول عن نعيم بن أخنم<sup>(٢)</sup>  
هاهل : ثانٍ وانتظار .  
وأشد ابن الأنبارى فى قولهم عنانى  
الشيء أى شغلى : . . . . .  
عنانى عنك والأنصاب حرب  
كأن صلاتها الأبطال هم  
أى شغلى . وقال آخر :

لأننى على البكاء خليلي

إنه ما عاناك ما قد عنانى

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقيمه ويقمه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

(تفسير<sup>(٣)</sup> من وعن)

قال المبرد : من وإلى ورب وفى والكاف

الزائدة والباء الزائدة ( واللام الزائدة<sup>(٤)</sup> )

(٢) « نعيم » كذا فى ح . . . وفى د ، م .  
« نعيم » وقوله : « أول » فى الديوان ٢٥١ :  
« أول » .

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه  
الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنجهاء  
كالكاف واللام فى الكلام .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال الأصمعي : ذابت منه وعنه : وقال :  
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جبوبة :

أضفك لابرق كأن وميضه

غاب تسنمه ضيرام موقد<sup>(١)</sup>

يريد : أمنك برق ، و ( لا ) صلة ، روى

جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سير عنك ، وانفد

عنك ، أى امض وجز ، ولا معنى لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلى

ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي

يلى الأسود قال له : لاتسلم . قال : فقال له :

انفد عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .

وفى الحديث تفسيره أى دعه ) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى

على . وأنشد قول ذى الإصبع المدواوى :

لاد ابن عمك لا أفضلت فى حسب

عنى ولا أنت ديانى فتنخرونى<sup>(٢)</sup>

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء ،  
والأفعال إلى ما بعدها . قال : وأما ماوضه

النحويون ؛ نحو على وعن وقيل وبعد وبين

وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال :

جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،

ومن عن يمينه قال القطامي :

\* من عن يمين الحبيبا نظرة قبيل<sup>(١)</sup> \*

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف

بها ما قرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها

ما تراخى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثاً ،

وحدثنا عن فلان حديثاً .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جل وعز :

« وهو الذى<sup>(٢)</sup> يقبل التوبة عن عباده » أى

من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعي : حدثنى فلان من

فلان يريد : عنه ، ولهيت من فلان وعنه .

وقال الكسائى : لهيت عنه لا غير .

ويقال<sup>(٣)</sup> : أله منه وعنه .

(١) صدره :

\* فقلت للركب ما أن علا بهم \*

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « قال » .

(٤) فى اللسان (عنى)

(٥) عن قصيدة له فى الفضليات .



قال: عنى في معنى على، أى لم تفضل في حسب على. قال: وقد جاء عن بمعنى بعد. وأنشد:

ولقد سُئِبَتِ الحروبُ فما عَمَّرَ  
ت فيها إذ قَلَصْتَ عن حِيالِ  
أى قَلَصْتَ بعد حِيالها . وقال في قول  
ليبيد :

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الغِيظانُ عنهُ

يَبْذُو مسافة الخس الكمال (١)

قال: قوله: عنه أى من أجله. (وعن (٢)  
الفراء أنه يقال: اغسل عن وجهك ويدك،  
ولا يقال: اغسل عن ثوبك).

ويقال: جاءنا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فتخفف النون. وتقول: جاءنا من الخبر ما أوجب السكر فتفتح النون؛ لأن عن كانت في الأصل عني، ومن أصلها منا، فدلَّت الفتحة على سقوط الألف، كما دلَّت الكسرة في عن على سقوط الياء. وأنشد بعضهم:

مينا أن ذرَّ قرن الشمس حتى

أغاث شريدهم مَلَتْ الظلام  
(وقال الزجاج (٣): في إعراب من الوقف،  
إلا أنها فتحت مع الأسماء التي يدخلها الألف  
واللام لالتقاء الساكنين؛ كقولك: من الناس،  
النون من من ساكنة، والنون من الناس  
ساكنة، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء  
الساكنين، ولكنها فتحت لتقل اجتماع  
كسرتين، لو كان من الناس لتقل ذلك. فإما  
إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر؛  
لأن أول عن مفتوح. والقول ما قال الزجاج  
في الفرق بينهما).

وقال الأصمعي: المعانة والمقانة: حُسن  
السياسة. ويقال: ما يعانون ما لهم ولا يقانونه  
أى ما يقومون عليه.

وقال أحمد بن يحيى: يقال عدل من الشيء  
إذا كان معه ثم تركه، وعدل عن الشيء إذا  
لم يكن معه.

تعلب عن ابن الأعرابي: بها أعفاء من  
الناس وأفناء أى أخلاط. والواحد عَنُو وفَنُو.

(١) الديوان ١١٨

(٢) ما بين الفوسين من ح

(٣) ما بين الفوسين من ح

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضا قد أمشرت  
وكثر كثورها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكاه .

[نمو]

أبو عبيد عن الأصمى : النَّعْوُ (١) من  
البعير : المَشَقُّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره  
(قول الطرماح) (٢) :  
خرِيعَ النَّعْوِ مضطرب النواحي

كأخلاق العَرِيفَةِ ذا غضون (٣)

خرِيعَ النَّعْوِ : لِينُهُ . والعَرِيفَةُ : النعل .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال : نَعْوُ  
الحافر قَرْجَةٌ في مؤخره .

[نمی]

وقال الليث : نَمِي (٢) يُنَمِي نَمِيًا . وجاءنا  
نَمِي فلان . وهو خبير موته . والنَمِيُّ بوزن

فَعِيل : نداء الناعي . والنَمِيُّ أيضا : هو الرجل  
الذي يَنْمِي .

ورُوي عن شداد بن أوس أنه قال :  
يا نَمَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمى وغيره ، إنما  
هو في الإعراب يا نعاء العرب تأويده : انْع  
العرب ، يأمر بتعبيهم . كأنه يقول : قد ذهبت  
العرب .

وقال أبو عبيد : حَنَّضُ نَعَاءٍ مثل قولهم  
قَضَامٌ وَدَرَاكٌ ونزال . وأنشد للكثير :

نعاء جُدَامًا غيرَ مَوْتٍ ولا قتل

ولكن فراقًا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا بُغِيانَ العرب .

فمن قال هذا أراد المصدر ؛ يقال : نَعَيْتُهُ نَمِيًا  
وَنَمِيَانًا .

قلت : ويكون النَمِيان جمعًا للناعي ، كما

يقال لجمع الراعي : رُعِيان ، ولجمع الباغى : بُغِيان

وسمعت بعض العرب يقول كخدمته : إذا جَنَّ

عابكم الليلُ فقتبوا النيران فوق الآكام (٤)

(٤) ح : « الفيزان » وهو حجم القوز ، وهو  
الكتيب .

(١) في د ، م ( نعي ) للواوي واليائي . وما هنا  
من الفصل من ح .

(٢) ١٠ بين القوسين من ح .

(٣) قبيله :

تمر على الورك إذا انطأ

نقايس النجاد من الوصين

وانظر اللسان والديوان ٢١٣ ، وهو في وصف  
مشعر البعير .

يَصْوِي إِلَيَا (رُعَيْنَانًا<sup>(١)</sup> وَبُعَيْنَانًا) . قلت :  
وقد يجمع النعْمَى نَهَايَا ، كما تجمع المَرَى مِنَ النوق  
مرابا ، والصَفَى صَفَايَا .

ومن قال : يا نَهَاءَ العَرَبِ فَعَنَاءَ : يا هذا  
انع العَرَبِ ، ويا أَيُّهَا الرَجُلُ انْعَمِمْ .

ويقال : فلان ينعى على نفسه بالفواحش  
إذا شَهَرَ نَفْسَهُ بِنِعَايَةِ الفواحش . وكان امرؤ  
القيس من الشعراء الذين نَعَمُوا على أنفسهم  
بالفواحش ، وأظهِرُوا النَعْمَ . وكان الفرزدق  
فَعَمُوا لذلك . ونعى فلان على فلان أمرا إذا  
أشاد به وأذاعه . وفلان ينعى فلانا إذا طالب  
بشأره . وكانت العرب إذا قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
شريف أو مات ، بعثوا رَاكِبًا إلى قبائلهم بنعاه  
إليهم ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك .  
وقال أبو زيد : النَعْيُ : الرَجُلُ المَيِّتُ .  
والنَعْيُ : الفَعْلُ .

وقال ابن الأعرابي : الناعى المشتع . يقال :  
نعى عليه أمره إذا قَبَّحَهُ عَلَيْهِ .

عمرو عن أبيه : قال يقال : أُنْعَى عَلَيْهِ ،

ونعى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشبيها عليه .  
أبو عبيد عن الأحرار : ذهبت تميم فلا تُنْعَى  
ولا تُسْمَى ولا تُنْهَى أى لا تذكر . وتدعى  
بنو فلان في الحرب إذا نَعَمُوا قِتْلَهُمْ (ليجر ضوم  
على الطلب بالثأر<sup>(٢)</sup>) .

وقال الليث : النعْيُ : الناعى الذى ينعى .

وأشد قوله :

قام النعْيُ فأنعمنا

ونعى الكريم الأروعا

قال : والاستنعاء : شبه النار . قال : ولو

أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ، ففرغوا منه  
وتفرقوا نافرين لقلت : استنعموا . والناقاة إذا  
نهرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد في باب المقلوب : استنعا

واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأنشد :

ظلمنا نوح العيس في عرصاتها

وقرفا ونستعى بها فنصورها

وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادى - :

استنعى إذا تقدم فذهب لاتبوعه .

(٢) في ح : « ليجر ضوم ذوى قرابتهم على قتال

قاتلهم » .

(١) ح : « الرعيان والبغيان »

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإنباع :  
رجل جائع ناع .

قال : وقال أبو زيد يقال : جُوعا له ونوعا ،  
وجُوسا له وجُودا (له) <sup>(٣)</sup> لم يزد على هذا .  
قال ونوبعة : اسم وادٍ بعينه قال الراعي :  
\* بُنُوعَتَيْنِ فَسَاطِيءِ التَّسْرِيرِ \* <sup>(٤)</sup>

( ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة أنطس :  
ما أحدث شيء ؟ قالت : ضرسُ جائعٍ ، يقذف  
في مَعَى نائع .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع ناع ،  
قال أكثر أهل اللغة : النائع هو الجائع . وقيل :  
هو إنباع ، كقولهم : حسن بَسَن . وقيل :  
النايع العطشان . وأنشد :

لعمربني شهاب ما أقاموا  
صدور الخليل والأسل النياعا <sup>(٥)</sup>  
قال : الأسل : أطراف الأسمّة ، والنياع :  
المطاش إلى الدماء ) .

ويقال : تمادى . قال وربّ ناقة يستنعي  
بها الذئبُ أي يعدو بين يديها وتتبعه ، حتى  
إذا امتاز به عن الخوّار عَفَقَ على حوارها محضرا  
فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنعي إذا  
تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدّ قِيمٍ  
إذا ما استنعت الإبل استناعا

وقال أبو عمرو : استناع واستنعي إذا  
تمادى وتتابع <sup>(٦)</sup>

### [ ناع ]

قال الليث : النوع ، والأنواع جماعة .  
وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من  
التياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال :  
واختلَفَ في النوع ، فقال بعضهم : هو الجوع .  
وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالعطش  
أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع ناع ، فلو كان  
الجوع نوعا لم يحسن تكريره . وقيل : إذا  
اختلف البغضان جاز التكرير ( والمعنى واحد ) <sup>(٧)</sup> .

(١) ح : « تنام » .

(٢) ما بين التوسين من ح .

(٣) ما بين التوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

\* حتى الديار ديار أمّ بشير \*

(٥) نسب هذا البيت إلى القطامي . وقال ابن دريد :

البيت لدريد بن الصبة .

إذا أثمر ويَنع « الينع: النَّضج . يقال يَنع الشجر يَنع يَنعاً . وأينع إذا أدرك . قال الشاعر :

في قِباب حـول دسكرة

حولها الزيتونُ قد ينما (٣)

وقرى : « ويانعُه إن في ذلك »

(ويقال : (٤) أينع الثمر فهو مَونع ويانع ) .

كما يقال أينع الغلام فهو يانع : وقصد ينعت

الثمرة تينع ينما ، وأينعت تُنوع إيناعاً . واليانع:

الأحمر من كل شيء . وثمر يانع . إذا لَوَّن .

وامرأة يانعة الوجنتين . وقال رَكاؤُ الدُّبَيْرِي :

ونحرا عليه الدَّر يزهو كرومُه

ترائب لا شقرا ينعن ولا كُهبها

( وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال في ابن الملاعنة : إن جاءت به أمته

أخيمر مثل الينعة فهو لأبيه . قال : الينعة :

خرزة حمراء ، والينع : ضرب من العقيق ) .

ويقال للغصن إذا حركته الرياح فتجرك  
قد ناع ( قد ) (١) ينوع نواعاً ، وتنوع تنوعاً ،  
واستناع استناعاً ، وقد نَوَّعت الرياح تنوعاً إذا  
ضربته وحركته .

وقال ابن دريد : ناع يُنوع ، ويَنيع إذا

تمايل .

ثعالب عن ابن الأعرابي: التَّوَعَة: الذَّاكِهَة  
الرَّضْبَة الطَّرِيَّة .

شمر عن أبي عدنان قال لى أعرابي في شيء  
سألته عنه : ما أدري على أى منواع هو أى  
على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد فى المنواع

والمفوال .

[ ونع ]

أحمد الليث . وقال ابن دريد : الوَنع لغة

يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقيقير .

[ ينع ]

قال الله جل ذكره : « انظروا إلى ثمره (٢)

(٣) هو للأحوص ، أو يزيد بن معاوية ، أو

عبد الرحمن بن حسان ، كما فى اللسان والصحيح أنه يزيد

(٤) فى ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو

يانع . وإن قيل : فهو مونغ لجائز » .

(٥) ما بين القوسين فى ج .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

آثار أجنحته قال : وَغَزَالُ شِعْبَانٍ ، وِرَاعِيَةِ الأَثْنِ وَالسُّكْدَمِ مِنْ ضُرُوبِ الجِرَادِ . ويقال له كُدَمُ السَّمُرِ . وهو الْجَجَلُ وَالسَّرْمَانُ وَالشَّقْبِيرُ وَالْيَعْسُوبُ وهو جَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ .

وقال (١) أبو الدُّقَيْشِ : ضُرُوبُ الجِرَادِ الخُرْشَفُ ، وَالْمَعْسَيْنُ ، وَالْمَرْجَلُ ، وَالخَيْفَانُ . قال : فالْمَعْسَيْنُ الَّذِي يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أبيضَ وَأَحْمَرَ (وَأَدَمَ) وَالخَيْفَانُ نَحْوُهُ : وَالْمَرْجَلُ : الَّذِي بَدَأَ

## بَابُ العَيْنِ وَالْفَاءِ

وَقَرَأَتْ بِحَطِّ شَمْرِ الأَبِيِّ زَيْدٍ : عَفَا اللهُ عَنْ العَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ عَفَاءً ، فَعَفَا الأَثَرَ عَفْوًا / ١٣١ ا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : سَلِمُوا اللهُ العَمُوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاذَةَ . فَأَمَّا العَمُوَ فَهُوَ مَا وَصَفْنَا مِنْ نَحْوِ اللهِ ذُنُوبَ عِبْدِهِ عَنْهُ . وَأَمَّا العَافِيَةُ فَأَنْ يَعْافِيَ اللهُ مَنْ سَقَمَ أَوْ بَلِيَّةً . يُقَالُ : عَافَاهُ اللهُ ، وَأَعْفَاهُ أَيْ وَهَبَ لَهُ العَافِيَةَ مِنَ العَمَلِ وَالبَلَايَا . وَأَمَّا المَعَاذَةَ فَأَنْ يَعْافِيَكَ اللهُ مِنَ النَّاسِ وَيَعْافِيَهُمْ مِنْكَ .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاة .

عفا ، عاف ، فعا ، فعا ، فنع ، وقع ، وعف [عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خلقه . والله العفو الغفور . قال : وكل من استحق عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في قول الله جل وعز : « عفا (٢) الله عنك لم أذنت لهم » : محاذ الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها . وقد عفت الآثار تعفو عفوًا ، لفظ اللازم والتعددي سواء .

(١) هذا الكلام الذي يتعلق بالجراد حتى أن يذكر في (عين) تذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب اللسان .  
(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال :  
سمعت راعية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت  
رُعَايَهَا وَثَاغِيَهَا .

وقال الأبيث : العفو أحل<sup>(١)</sup> المال وأطيبه  
قال وعَفُو كل شيء خيِّاره وأجوده ، ومالا  
تعب فيه . وكذلك عفاوته وعفاوته . وقال  
حسَّان بن ثابت :

خُذْ مَا أُنَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الشَّيْءَ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ  
العفو<sup>(٢)</sup> وأمر بالعرف » : العفو : الفضل  
(الذى)<sup>(٣)</sup> يحىء بغير كُفَّةة . والمعنى : قبيل  
الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم  
فيستقصي الله عليك ، مع ما يتولَّد منه من  
العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفُو البلاد : ما لا أثر

لأحد فيها بِلَاك .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه  
وسلم : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ  
فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ تُمَلِّك .

وأنشد ابن السكيت :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَمُو لَا يُوْجِدْ لَهُ أَمْرٌ<sup>(٤)</sup>

قال : ويقال لولد الحمار عَمُو وَعَمُو وَعِمُو

وَعَفَاً مَنْقُوصٌ . وأنشد ابن السكيت :

وَطَعَنَ كَتَشَاقِ الْعَفَا هُمْ بِالْمَهْقِ<sup>(٥)</sup>

وَعَفُو الْمَاءِ : مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّارِبَةِ ، وَأَخَذَ

بِغَيْرِ كُفَّةة ، وَلَا مِرَاحِمَةَ عَلَيْهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العَمُو

الجحش . والأنتان نفسها تسمى العفاوة .

قال : والعَفَاءُ<sup>(٦)</sup> من الوبر ممدود . وعفا

ظُهره : نبت لحمه وبراً دَبْرَهُ .

وقال ابن هانئ : قال أبو يزيد ، يقال

(د) هو للأخطال ، كما في اللسان ، وانظر

الديوان ٢٩٨ .

(٥) صدره :

\* بضرب يزيل الهام عن سكناته \*

وهو لأبي الطحجان حنظلة بن شرق ، كما في اللسان .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .

عَفْوٌ ، وثلاثة عَفْوَةٌ مثل قِرْطَةٌ ، وهى العَفَاءُ وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العَجَلَةُ .  
والظَّمْبَةُ جمع الظَّأَبِ ، وهو السَّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفْوٌ والجميع عَفْوَةٌ وعِفَاءٌ ؛ كما قال أبو زيد . وهى أفتاء الحُرِّ .  
قال : ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عَفْوَةٌ . قال وهى لفظة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاءَةً فى موضع فِعْلَةٌ وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوحْدان الأسماء . قال : ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعْلَةٌ لقال : عِفَاءَةٌ .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتٌ يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العَفَاءُ . التراب .  
وقال زهير :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

على آثار مآذِبِ العَفَاءِ<sup>(١)</sup>

قال والعَفَاءُ أيضاً : الدروس . يقال : عفت الدار عَفْوًا وَعَفَاءً ،  
وقال الليث : يقال فى السبِّ : بفيه العَفَاءُ وعليه العَفَاءُ ، والذئب العَفَاءُ . وذلك أن الذئب يعوى فى أثر الظاعن إذا حلت الدار . قال : والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفبك منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفاً أى ما فضل ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مئيتة فىهى له ، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عَافٍ ، وهو كلٌّ من جاءك بطلب فضلاً أو رزقاً فهو عَافٍ ومعتفٍ ، وقد عفأك يعفوك وجمعه (عَفَاءَةٌ<sup>(٢)</sup>) وأنشد قول الأعشى :

تطوف العَفَاءَةُ بأبوابه

كطَوفِ النصارى ببيت الوثن<sup>(٣)</sup>

قال : وقد تسكون العافية فى هذا الحديث

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) من قصيدة فى مدح قيس بن معد يكرب ،

وانظر الصبح المنبر ١٩ .

(١) الرواية فى الديوان ٥٨ : « من ذهب »



من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ، فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل مسلم . فقال : ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً . فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإعفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء اللحي : أن توفّر وتكثر . يقال منه : قد عفا الشعر وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد عفيته وأعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله جل وعز : « حتى <sup>(١)</sup> عفوا » يعني كثروا .

وفي الحديث إذا عفا <sup>(٢)</sup> الوبر ، وبرى الدبر ، حلت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر إذا طال ووفى : عفاء . وقال زهير :

أذلك أم أقبّ البطن جابّ

عليه من عقيته عفاء <sup>(٣)</sup>  
ويقال تعفت الديار تعفياً إذا درّست .  
وقال الليث : ناقة ذات عفاء : كثيرة الوبر . قال وعفاء النعامة : ريشه الذي قد علا الزّرف الصغار . قال : وكذلك عفاء الديك ونحوه من الطير ، الواحدة عفاء ممدودة .  
ولست همزة العفاء والعفاء أصلية ، إنما هي واو قلبت ألفاً فمدّت ؛ مثل السماء أصل مدتها الواو . ويقال في الواحدة : سماوة وسماة . قال : وعفاء السحاب كالتخل في وجهه . قال : ولا يقال للريشة الواحدة : عفاء حتى تكون كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم في همزة العفاء : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين الحدائق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عفيّ .  
وقال الله جل وعز : « فمن عفى <sup>(٤)</sup> له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » .

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حمار الوحش .  
(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرَّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد به بياناً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز له هذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فاعفو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » مما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة النضل .

يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له ، وعفا له عما عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفا من ولّى الدم ،

ولكنه عفو من الله جل وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن<sup>(١)</sup>) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفاً منه وفضلاً ، مع اختيار ولّى الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه (له<sup>(٢)</sup>) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إيها على الدم ، اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جمعه لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل ولّيه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح في قوله فمن عفى (له<sup>(٢)</sup>) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفا من الله وفضلاً مع اختياره ، فإطالب بالمعروف و (من) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

والعرب تقول عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثُوبًا ، أَى  
أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثُوبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« وَلَوْ نَشَاءُ <sup>(١)</sup> لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةَ فِي الْأَرْضِ  
يَخْلَفُونَ » يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا بِدَلِكُمْ مَلَائِكَةَ  
فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وما علمت أحدا أَوْضَحَ مِنْ مَعْنَى  
هَذِهِ الْآيَةِ مَا أَوْضَحْتَهُ ، فَتَدَبَّرْهُ وَأَقْبَلْهُ بِشُكْرٍ  
إِذَا بَانَ لَكَ صَوَابُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي آيَةِ مَا يَجِبُ  
لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ إِذَا طُلِّقَتْ قَبْلَ  
الدُّخُولِ بِهَا فَقَالَ : « إِلَّا <sup>(٢)</sup> » أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو  
الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ « فَإِنَّ الْعَفْوَ هُنَا  
مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَوْ تَرْكُ  
الْمَرْأَةِ مَا يَجِبُ لَهَا ، يُقَالُ : عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَالِي  
إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ  
إِذَا تَرَكْتَهُ لَهُ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ » فَعَلُ  
لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ  
يَسُوَّهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مَهْرَهُنَّ ،  
فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ

(١) الآية ٦٠ سورة الزخرف .

(٢) الآية ٢٣٧ سورة البقرة .

المهر ويتركها <sup>(٣)</sup> لهم ، « أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ  
عَقْدَةُ النِّكَاحِ » وَهُوَ الزَّوْجُ بِأَنْ يُتِمَّ لَهَا الْمَهْرَ  
كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَى مُنْضَلٌّ أَمَّا إِفْضَالُ  
الْمَرْأَةِ فَإِنَّ تَرْكُ الزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا  
عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ . وَأَمَّا إِفْضَالُ الزَّوْجِ فَإِنَّ  
يُتِمُّ لَهَا الْمَهْرَ كَمَلًّا ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ  
نِصْفَهُ ، فَتَفَضَّلَ مَتَبَرِّعًا بِالسُّكْلِ وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ  
يَعْفُونَ » فَعَلُ لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنُّونُ نُونُ فَعَلٍ  
جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلُنَّ ، وَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ لَوَجِبَ  
أَنْ يُقَالَ « إِلَّا أَنْ يَعْفُوا لِأَنَّ (أَنْ) يَنْصَبُ  
الْمُسْتَقْبَلَ وَيَحْذِفُ النُّونَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعَلٍ  
الرِّجَالُ مَا يَنْصَبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ : هُمْ يَعْفُونَ وَكَانَ  
فِي الْأَصْلِ يَعْفُونَ ، فَحَذَفْتُ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ  
اسْتِنْقَالًا لِاجْتِمَاعِ بَيْنَهُمَا ، قَبِيلُ : يَعْفُونَ فَافْتَمَهُ .  
وَأَمَّا فَعَلُ النِّسَاءِ قَبِيلُ لَهُنَّ (يَعْفُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى  
تَقْدِيرِ يَفْعُلُنَّ :

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« وَيَسْأَلُونَكَ <sup>(٤)</sup> مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » قَالَ : وَجْهٌ

(٣) في اللسان : « يتركه » .

(٤) الآية ٢١٩ سورة البقرة .

وقال الأعمى : العافي : ما يُرَدُّ في القَدْرِ  
من المِرْقَةِ إذا استُعيرت وأُنشدها :

\* إذا رَدَّ عافي القَدْرِ من يستعيرها <sup>(١)</sup> \*  
وقال ابن السكيت (عافي) في هذا البيت  
في موضع الرفع ، لأنه فاعل و(من) في موضع  
النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب  
القَدْرِ إذا نزل به الأضياف نصب لهم قَدْرًا .  
فإذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم  
رجع ولم يطلبها . والعافي هو الضيف ، كأنه  
بَرَدَ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافي القدر بقية المرقعة يردها  
المستعير ، وهو (في) موضع النصب . وكان  
وجه الكلام عافي القدر ، فترك الفتح  
للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفُوا بغير  
مسألة . وأنشد الأعمى لرؤبة :

\* يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَمِيدَ النَّحْرِ <sup>(٢)</sup> \*

(١) صدره :

\* فلا تَأْنِيْنيْ وأسأل ما خالقتني \*

وهو لم يرس الأسي ؛ كما في اللسان وورد في  
الصبح المنبر ٢٣١ في قصيدة للأعشى . وهو أيضاً  
لعوف في المفضلي ٣٦ وللحكيت في الأساس  
(٢) في اللسان : « يفتيك » في مكان « يفتيك »  
وهو أوفق لتفسير. وفي اللسان ٦٥ : « وقيل النحر » .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون  
العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن  
رفع أراد : الذي ينفقون العفو . قال : وإنما  
اختار الفراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا  
حرف واحد كثر في كلام العرب ؛ فكانه  
قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال :  
ومن جعل (ذا) بمعنى الذي رفع . وقد يجوز  
أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عفوت الرجل إذا  
طلبت فضاه . والعفو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض  
الزكاة ، فأمروا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن  
فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ  
الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق  
بباقيه ، يأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم  
في عامهم ، وينفقون باقيه . هذا قدر روي في  
التفسير . قال : والذي عليه الإجماع أن الزكاة  
في سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةَ  
الطعام أي خيارد . ويكون في الشراب أيضا .

قال النحر : السكد والنخس يقول :  
ما جاءك منه عفا غموا أغناك عن غيره : والعفاوة :  
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تُسمن فتؤثر  
بها . وقال الكمي :

وظلّ غلام الحى طَيَّان ساغبا

وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

قال : والعفاوة من كل شيء صفوته  
وكثرته .

وقال غيره : عفت الأرض إذا غطاها  
النبات . وقال حميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت

بها كبرياء الصعب وهى ركوب<sup>(١)</sup>

يقول : غطاها العشب كما طرَّ وبرَّ البعير

وبرَّأ وبره . وناقاة عافية اللحم : كثيرة اللحم .

ونوق عافيات . وقال ليبيد :

\* بأسوق عافيات اللحم كوم<sup>(٢)</sup> \*

ويقال عفا ظهر هذا البعير أى ودَّعوه

حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم

إذا زاد عليه وقال الراعى :

\* إذا كان الجراء عفت عليه \*

أى زادت عليه فى الجرى . والعفان

البلاد مقصور : مثل العفو : الذى لا ملك فيه

لأحد ، وجاء فى الحديث : ويرعون عفاها أى

عفاها . وروى ابن الأعرابى بيت البيهق :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عفاة دمع جال حتى تحمدرا

بمعنى دما أكثر وعفا فسال والمعنى : من

يصحبك ويتعرض لمروفتك . تقول :

اصطحبنا وكلانا مُعَفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلو امرأ دون صحبة

وحتى تعيشا مُعَفَّين وتجهدا

أى تعرفه فى الحالتين جميعا . ويقال :

فلان يعفو على مُنية التمنى وسؤال السائل أى

يزيد عطاؤه عليهما .

وقال ليبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عباد الأمطار والرصد<sup>(٣)</sup>

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

\* ولكننا نفض السف منها \*

وانظر الديوان ٩ .

(٣) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

\* أنزل صوب الربيع ذى الرصد \*

أى يزيد ويفضل -

وقال الكميت :

تَمَقَّصَ بُرْدَى أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطَّرْ

بنا بارق يخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء

للإنسان : نَعِمَ عَوْفَكَ . قال وهو طائر .

وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمى قول

أبي عمر في نَعِمَ عَوْفَكَ ، ( قال ويقال نعم <sup>(١)</sup> )

عوفك ) أى جَدُّكَ وبختك .

قال الأصمى : ويقال : نعم عوفك إذا

دُعِيَ له أن يصيب البساءة التى تُرَضِي ، فال

والعوف الحلال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو

الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عَوْفَكَ أى ضيفك .

قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفُه :

ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد ؛

لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من

خفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْفَتُه . قال :

والعَوْف أيضاً : نبت .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو

إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى

إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن

نفقته . قال : والأعفاء ، أولاد الحجر . والأفعاء :

الروائح الطيبة . ويقال : عفا الله على أثر فلان

وعفى الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان وقفاً

عليه بمعنى واحد .

[ عاف ] .

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل

العزير المنيع الذى يعز به الذليل ، ويدل به

العزير قولهم : لا حُرَّ بوادى عَوْف ، أى كل

من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان المنفضل

يخبر أن المثل المنذر بن ماء السماء . قاله في عَوْف

بن محم الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطالب

زهير بن أمية الشيباني بدحل ، فمنعه عوف

ابن محم ، وأبى أن يُسَلِّمه . فعندھا . قال المنذر :

لا حُرَّ بوادى عَوْف ، أى أنه يقهر من حل

بواديهم .

وقال أبو عبيد ١٣٢ . يقال للجرادة :

أَمَّ عَوْف . ويقال : هى دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى .

(١) سقط ما بين القوسين في د

ما تعيف اليوم في الطير الروح

من غراب البين أو نيس برح<sup>(١)</sup>

وفي حديث ابن عباس ، وذكره إبراهيم

صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه

مكة وأن الله جل وعز فجر لها زمزم قال :

فمرت رقمة من جرم ، فرأوا طائراً واقماً

على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف

على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة :

العائف ههنا : هو الذي يتردد على الماء ويحوم

ولا يضي . ومنه قول أبي زبيد :

كأن أوب مساحي القوم فوقهم

طير تعيف على جون مزاحيف

شبه اختلاف المساحي فوقه وس الحفارين

بأجنحة الطير . وأراد بالجون المزاحيف إبلان

أزحفت ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطير

على الماء وغيره ، يعيف عيافاً إذا حام عليه .

والعائف . الذي يعيف الطير فيزجرها ، وهي

العيافة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشيء

المتعدر له . ومنه حديث النبي صلى الله عليه

ثعلب عن ابن الأعرابي : العوف : فرج

الرجل . والعوف : الحال . والعوف : الكد

على عياله . والعوف : الأسد . والعوف :

الذئب . والعوف . ضرب من الشجر . يقال :

قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :

جارية ذات هن كالتوف

مهل تستره بحوف

يا ليتني أشيم فيها عوفى

أى أولوج فيها ذكرى . ويقال لذكر

الجراد : أبو عوف .

وقال الفراء : هي الحال والعوف والبال

بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عوافة الأسد : ما يعوفه

بالليل فيأكله .

ومن ذوات اليا . قال الليث : عاف

الشيء يعافه عيافاً إذا كرهه ، طعاماً كان

أو شرباً . قال : والعيوف من الإبل : التي

تشم الماء فتدعه وهي عطشى . قال : والعيافة :

زجر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً

فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان

عيافة أيضاً . وقد عاف الطير يعينه وقال الأعشى :

(١) مطاع قصيدة في مدح لباس بن قبيصة . وانظر

الصبح النير ١٥٩

يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَوْعَةُ السَّمِ :  
حَمَّتْهُ وَحَدَّه (١) .

[فَمَا] .

ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْأَفْعَاءُ :  
الرَّوَّاحُ الطَّيْبَةُ . وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا فَتَّتَهُ .  
قَالَ : وَأَفَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .  
عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفَاعِي : الْغَضَبَانِ  
الْمُزِيدِ . وَالْعَانِي : الْمَسْكِينِ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفَى مِنْ  
الْحَيَاتِ : الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مَتْرَحِيَّةٌ :  
وَتَرَحَّيْهَا اسْتَدَارَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحْوَيْهَا . قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

رُزِقَ الْعَيُونَ مَتَّوِيَّاتٍ

حَوْلَ أَفَاعٍ مَتَّوِيَّاتٍ

قَالَ : وَيُقَالُ لِدَكَرِ الْأَفَى الْأَفْعَوَانِ .  
وَالْمَجْمَعُ الْأَفَاعِي . قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفَى :  
حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّتْ مَتَّئِيَّةٌ  
بِثَنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَمَشِي بِأَثْنَائِهَا تَلِكُ ، حَشْنَاءُ  
يَجْرُسُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْجَرْمَشُ : الْحِكُّ

[ فَاع ]

وَسَلِمَ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبِّ فَلَمَّ يَأْكُلُهُ ، وَقَالَ إِنِّي  
أَعَافُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعْمَامِ قَوْمِي . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً إِذَا عَافَتْ  
دَوَابَّهُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرِبْهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : عَيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَتَانِ  
لِصَبْيَانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِي  
شَبِيهِنَّ عَنْ هَذِهِ الْأَعْبِ قَالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً

فَيَنْ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضْرُوعٍ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
الْمَغِيرَةَ بْنَ شَعْبَةَ يَقُولُ : لَا تَحْرَمِ الْعَيْفَةَ . قُلْنَا :  
وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ : لِلرَّأَةِ تَلْدٌ فَيُحْصَرُ لِبَنِيهَا  
فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضَعُهَا جَارَتُهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرْتِينَ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ ، وَلَكِنْ  
تُرَاهَا الْعُمَّةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ  
مَا يُبْتَكُّ أَكْثَرَ مَا فِيهِ .

أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرٍ يَقُولُ : أَتَانَا فُلَانٌ عِنْدَ  
فَوْعَةِ الْمَشَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ الظَّالِمَةِ ، قَالَ : وَفَوْعَةُ  
النَّهَارِ أَوَّلُهُ . قَالَ : وَوَجِدْتُ فَوْعَةَ الطَّيْبِ ،  
وَفَوْعَتُهُ بِالْحَيْنِ وَالزَّيْنِ ، وَهُوَ طَيْبٌ رَأَتْهُ

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْقَامُوسِ . وَقَالَ  
الشَّارِحُ : « هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَالصَّرَابُ : وَحَدَّتْهُ .  
وَزَادَ فِي الْحِكْمِ : وَحَرَارَتُهُ » .



وقال ابن السكيت : الوفيعة تتخذ من  
العراجين وأنلوص مثل السكة .  
عمرو عن أبيه : يقال للخزقة التي يمسح  
بها الكتاب قلمه من المداد : الوفيعة . وقال  
ابن دريد : وفاع القارورة : صمامها .

[وعف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الوُعُوف بالعين : ضعف  
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه  
الوُوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه  
الوُعُف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن  
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف  
بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي  
مواضع فيها غلظ يستنتقع فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليفاع : القلّ الشريف . وكلّ  
شيء مرتفع فهو يفاع . وغلّام يفعة . وقد أيفع  
إذا شَبَّ ولم يبلغ والجارية يفعة ، والأيفاع  
جماعة .

والدلك . قال : وسألت أعرابياً من بني تميم  
عن الجرش ، فقال : هو العدو البطيء .  
قال ورأس الأفي عريض كأنه فلكة ،  
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل  
الحرم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأقمو ،  
ولا بأس بقتله الحدو<sup>(١)</sup> قلب الألف فيهما  
واواً في لغته .

وقال الليث : الأفي لا تنفع منها رُفِيَةٌ  
ولا تريق . وهي رشاء دقيقة العنق عريضة  
الرأس ، والأفي : هَضْبَةٌ في بلاد بني كلاب .  
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات  
الأبل : منها المُفَعَاة كالأفي . قال : والمثفأة  
كالأثافي ، وقال غيره : جعل مُفَعَى إذا وُسم هذه  
وقد فَعَتِيه أنا .

[ونع]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَة الوفيعة والطلية  
صوفة يُعطى بها الجربى . قال : والرَفِيعة أيضاً :  
صمام القارورة .

(١) هي الحداء جمع الهداة .

أبو عبيد عن الكسائي : أيفع الغلام فهو يافع ، وهو على غير قياس والقياس مُوفع .  
وجمعه أيفاع ويقال : غلام يَفَعَة . والجمع مثل الواحد على غير قياس .

وقال أبو زيد سمعت . غلاما يَفَعَة ووَفَعَة بالياء والواو .

أبو عبيد عن الأصمعي التَفَاع : ما ارتفع

من الأرض .

وقال ابن الأعرابي في قول عدى :

ما رجأني في اليافعات ذوات

الهييج أم ما صبرى وكيف احتيالى

١٣٢ ب قال اليافعات من الأمور : ماعلا

وغلب منها .

وقال اللحياني . يقال : يَافَع فلان وليدة

فلان ميافعة إذا فجر بها .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ

وتعليقه . ونحو ذلك قال الكلبي .

وروى سلمة عن الفراء في قوله تعالى « قل

ما يعبا بكم ربى » أى ما يصنع بكم ربى لولا

دعاؤكم : ابتلاؤكم : لولا دعاؤه إيتاكم إلى

الإسلام .

وقال أبو إسحاق : « قل ما يعبا بكم »

أى ما يفعل بكم « لولا دعاؤكم » معناه : لولا

توحيدكم . قال وتأويله : أى وزن لكم عنده

لولا توحيدكم ، كما يقول : ما عَبَّأت بفلان ،

أى ما كان له عندى وزن ولا قَدَّر ، قال :

وأصل العبء النقل . قال وَعَبَّأت المتاع : جعلت

بعضه فوق بعض .

عبا ، عاب ، بما ، باع ، وبع ، وعب :

مستعملات .

أما : عبا — فهو مهموز لا أعرف في

ممتلآت العين حرفا مهموزا غيره . ومنه قول

الله جل وعز :

« قل ما يعبا<sup>(١)</sup> بكم ربى لولا دعاؤكم

فقد كذَّبتم فسوف يكون لزاما » ، وهذه

آية مشكِّلة . وروى ابن أبى نجيب عن مجاهد

أنه قال في قوله تعالى : « قل ما يعبا بكم ربى »

أى ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤكم إيتاء لتعبدوه

(١) الآية ٧٧ سورة الفرقان .

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ماعبآت به شيئا أى لم أعدّه شيئا .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجرا أو ماتقا . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قيل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ماعبآت بفلان أى لم أقبل منه شيئا ولا من حديثه .

وقال غيره : عبأت له شرا أى هيأته . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عبّأت الأمر والطيب عبّأ إذا ما صنعته وخالطته : وعبّأت المتاع عبّأ إذا ما هيأته .

ويقال عبّأته تعبئة . وكل من كلام العرب وعبّأت الخليل تعبئة وتعبيثا : وجمع العبء أعباء . وهى الأحمال والأثقال .

ثعاب عن ابن الأعرابي : المعبأة : خرقة الحائض . وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والمعيرة : ضوء الشمس وجمعه عيبا .

وقال الليث العيبُ كل رجلٍ من عُرْمٍ أو كحالة . وما عبّأت به شيئا : لم أباله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العبياء . والعباءة لغة فيها . قال : والعبياء مقصور الرجل العبيام ، وهو الجاني الصبي . ومدّه الشاعر فقال :

كجبهة الشيخ العبياء النط<sup>(١)</sup>

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العبيام لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العياد بالياء . يقال شيخ عياد وعيادياء وهو العيام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمٍ مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبّويّه مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره العبّ : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عبّها وأصله العبّو فنقّص .

[عاب]

قال الليث : العاب والعيب لغتان . ومنه

(١) هو لأبي النجم ، كما فى اللسان (تطيط) .

صدره أخصُّ أسراره التي لا يحبُّ شيوخها  
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بِعِيَابِ الثِيَابِ  
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَابُ الْوَدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ

وإن قيل أبناء العُمومة تَصْفَرُ (٢)

أراد بعِيَابِ الْوَدِّ صدورهم .

وقال : الليث : العِيَابُ : المِنْدَفُ .

قلت ولم أسمعه لغيره

[ باع ]

قال أبو عبد الرحمن قال الفضل الضبي :

يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثل قديم  
تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرْبِغُ  
أن يقاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان  
على بيع فلان ، ومثله شقَّ فلان غبار فلان .  
وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام  
مقامك في المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على  
بيعتك أحد أي لم يساوِكْ أحد . وتزوج  
يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمرو على  
أم هاشم (٣) فقال لها :

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،  
ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ إذا كان يعيب الناس ،  
وعاب الحائضُ والشئ إذا صار ذا عيب ،  
وعبه أنا .

وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز :

« فأردت (١) أن أعيبها » أي أجعلها ذات

عيب ، يعنى السفينة . قال والمجاوِز واللزام  
فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجمعها العِيَابُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل

مكة بالحُدَيْبِيَّةِ لا إغلال ولا إسلال وبيننا

وبينهم عِيْبَةٌ مكفوفة ، فسر أبو عبيد الإغلال

والإسلال ، وأعرض عن تفسير العِيْبَةِ

المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :

معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا

معقودا على الوفاء بما في الكتاب ، تقيًا من

الغِلِّ والذَدْرِ والمكفوفة هي المشُرْجَةُ المعقودة .

والعرب تكنى عن الصدور التي تحتوى على

الضائر الخفية بالعِيَابِ . وذلك أن الرجل إذا

يضع في عَيْبَتِهِ حُرْمَتَاعَهُ وَثِيَابَهُ ، ويكتم في

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم كان في اللسان (عيب).

(٣) في التاج : « أم خالد بنت أبي هاشم » .

وأورد في الشعر : « أم خالد » في مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٦٩ سورة الكهف .

أهل العلم يقولون : إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع . لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى اشتريته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسامته شيئاً فيجىء مشتراً آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في قوله : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعةً ولَمَّا يتفرقا عن مقامهما ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعةً أخرى على المشتري تُشبه السلعة التي اشتري ، ويبيعها منه ؛ لأنه لعله أن يرد السلعة التي اشتري أولاً ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه . قال : ولا أنهي

مالك - أم هاشم - تبسكين  
من قَدَر حلّ بكم تضيحين  
باعت على بيعك أم مكين  
ميمونة من نسوة ميامين  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( البيعان<sup>(١)</sup> بالخيار ما لم يتفرقا ) البيعان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال : باع فلان إذا اشتري ، وباع من غيره وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد<sup>(٢)</sup>

أراد من لم تشتريه زاداً . وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرها من

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) هو من مطلقته .

حنيفة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأتهما بسمَّان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتجَّ في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا :

فوائى بها بعض المواسم فانبرى

لها ببيع يُقلى لها السومَ رائز<sup>(١)</sup>

قال فسماه ببيعا ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ويرد ما تأوله

هذا المحتجَّ شيآن . أحدهما أن الشماخ قال هذا

الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن

مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسماه ببيعا بعد ذلك ،

ولو لم يكونا أتمَّ البيع لم يسمَّ ببيعا . وأراد

بالبيع : الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن

يجعل المتساومين ببيعين ولما انعقد بينهما البيع .

والمعنى الثانى الذى يرد تأويله ما في سياق خبر

ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس

عن محمد بن رُح عن الأيثر بن سعد عن نافع

عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

البَّيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يُخبر أحدهما

صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع المتبايعان ، وإن كان

تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما

الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أى المتبايعين

شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينبى

عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٢٣٣<sup>(١)</sup>

المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فاذا باع رجل

رجلا على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله

إذا كان علما بالحديث فيه ، والبيع لازم

لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء في الإثم

إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء

أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ،

مشتريا كان أو بائعا ، وكلُّ منهى عن ذلك

والله أعلم .

وقال الشافى : هما متساومان قبل عقْد

الشَّرَى ، فاذا عقد البيع فهما متبايعان ،

ولا يسميان ببيعين ولا متبايعين وهما في السوم

قبل العقد .

قلت : وقد تأول بعض من يحتج لأبى

(١) في اللسان : « المتبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد

هنا الحكاية .

الأمر؛ كقولك أصدمة قوما عليه. قال: والبيع: اسم يقع على المبيع، والجميع البيوع. قال والبيعة: كنيسة النصارى. رجمها بيع، وهو قول الله تعالى: «وبيع وصلوات ومساجد». قلت: فإن قال قائل: فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمسجد، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم إذ<sup>(٢)</sup> كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدلين ولا مغيّرين، فأخبر الله جل ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان. فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان، وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بدمهم. فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم، وأخر ذكر الأحدث لهذا المعنى. والله أعلم.

وقال بعض أهل العربية: يقال: إن رباع بنى فلان قد بعن من البيع. وقد يعن من البوع

وإن لم يتفرقا؛ ألا تراه جعل البيع بفتح بـ بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر أن ينجس أحدهما صاحبه. ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع. وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر<sup>(١)</sup> بأوضح من هذا. فإن أردت استقصاء ما فيه نغذه من ذلك الكتاب.

وقال الليث: البوع والباع لفتان، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون: إلا لأكرم الباع: قال والبوع أيضا: مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشى، والإبل تبوع في سيرها، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد:

لقد حقت أن ألقى النايأ ولم أنل

من المسال ما أسمو به وأبوع<sup>(٣)</sup>

والبياعات: الأشياء التي يتبايع بها في التجارة. وقال: البيعة الصنفة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة. يقال: تبايعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المزني صاحب الشافعي رضي الله عنها في الفقه.

(٢) هو للطرماح كما في اللسان.

(٣) في الأصل: «إذا» وما أثبت عن اللسان.

الرفع . وكذلك الخليل قد قدن ، والنساء قد  
عدن من مرضهن أشموا هذا كله شيئاً من  
رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .  
وقال اللحياني : يقال : والله لا تبغون  
تبؤه أى لا تلحقون شأوه . وأصله طول  
خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع  
المرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا  
بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :  
\* تمت ينباع انبياع الشجاع <sup>(٢)</sup> \*  
ومن أمثال العرب ، مطرق لينباع ،  
يضرب مثلاً للرجل إذا أضب على داهية .

الحراني عن ابن السكيت : قال : أبعت  
الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري  
وقال الهمداني :

فرضيت آلاء الكمية ومن يبيع

قرسا فليس جوادنا بمباع <sup>(٣)</sup>

أى بمرض للبيع . وقال في قول صخر  
الهدلي :

(٢) صدره :

\* يجمع حلاً وأناة معا \*

وهو لرجل من بني قريع ، كان في الناح .

(٣) الشعر للأعرج بن مالك بن أمية الهمداني .

فضء الباء في البيع ، وكسروها في البوع للفرق  
بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول :  
رأيت إماماً يعن متاعاً إذا كنّ بائعاً ، ثم  
تقول : رأيت إماماً يعن إذا كنّ مبيعاً .  
فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف  
الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء  
على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت  
العرب تقول صِفنا بَمكان كذا وكذا أى أقننا  
به في الصيف وصِفنا أيضاً إذا أصابنا مطر  
الصيف ، فلم يفرقوا بين فعمل الفاعلين  
والمفعولين .

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن الملاء :  
سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من  
أمة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم  
فقلت : غثنا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : قال  
يقال : الإمام قد بعن أشموا <sup>(١)</sup> الباء شيئاً من

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر .  
وقد يسمى روما . انظر الأشموني على الألفين في مبحث  
« نائب الفاعل » .



لفاتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبلُ انبعاثه لِكِد<sup>(١)</sup>

قال انبعاثه : مساحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي<sup>(٢)</sup> إذا سامح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : الانباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُع

بُع إذا أمرته بمدّ باعيه في طاعة الله تعالى .

[ بعا ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَعْو : الجناية

وقد بعا إذا جنى . قال عوف<sup>(٣)</sup> :

وإِسَالَى بَنَى بِغَيْرِ بَعْوٍ

جَرَمَنَاهُ وَلَا بَدَمَ مَرَاقٍ

يقال : بعا يبعو ، يبعى .

وقال الأصمعي : البَعْو أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيده به . قال ويقال :

أَبْعِنِي فَرَسَكَ أَي أَعْرِئْنِيهِ ، وَاسْتَبَعِي يَسْتَبَعِي

(١) قبله :

والله لو أسدعت مقالتها

شيخاً من الزب رأسه لبد

مآبه الروم أو تنوخ أو الـ

أطام من صوران أو زبد

وانظر ديوان المفذلين ٥٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

إذا استعار . وقال السكيت :

قد كادها خالد مستبعباً حُمرًا

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضْب : جرى ضعيف . والوَكْت :

القرمطة في المشى وقد وَكَّتْ وَكَّتَتْ . كادها :

أرادها .

سامة عن الفراء : المستبعي : الرجل يأتي

الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى

أسابق عليه .

[ وعب ]

الأيث : الوَعْب : إيعابك الشيء في

الشيء ، كأنه يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استؤصل الشيء فقد استؤعب . وأوعب

القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة تستوعب جميعَ عمل العبد يوم

القيامة ، أي تأتي عليه . وفي حديث مسند في

الأنف إذا استؤعب جدُّه الديةُ ، وفي رواية

أخرى ، إذا أوعب جدُّه . قال أبو عبيد

ومعناها . استؤصل . وكل شيء اصطلم فلم

يَبْقُ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعِبَ (وَأَسْتَوْعِبَ<sup>(١)</sup>) ،  
وَقَدْ أَوْعِبْتَهُ فَهُوَ مَوْعَبٌ : وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ  
يَمْدَحُ رَجُلًا :

\* يَمْدَحُ مِنْ عَادَاهُ جَدًّا مَوْعِبًا<sup>(٢)</sup> \*

١٣٣ب وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب  
التقوم إذا نفروا جميعاً :

أُبَيِّتُ أَنْ بَنِي جَدِيدِلَةَ أَوْعَبُوا

نُفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا

قال : ومنه قول حذيفة في الجُنُبِ : قال :

يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؛ فَهُوَ أَوْعِبٌ لِلْفُسْلِ ، يَعْنِي  
أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ  
مِنَ الْمَاءِ .

وقال غيره : بَيْتٌ وَعَيْبٌ ، وَوُعَاءٌ وَعَيْبٌ :

وَاسِعٌ وَيُقَالُ لِمَنْ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبًا .

وَرَكُضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْخُضْرُ كَلَّهُ .

وقال ابن السكيت : جَدَّهُ جَدًّا مَوْعِبًا  
أَيَّ مَسْتَأْصِلًا . وَأَوْعِبَ التَّوَمَ كُلَّهُمْ إِذَا حَشَدُوا  
جَاءُوا مَوْعِبِينَ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءَهُ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَيْلِدُهُمْ أَحَدٌ .

[وعب]

أهمه الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَّبَتْ  
عَمَّاتُهُ وَنَحَذَّ مَحْدَفَتَهُ<sup>(٣)</sup> وَوَبَّاعَتَهُ وَهِيَ أَسْمُهُ .

عمره عن أبيه : أَنْبَقَ فُلَانٌ : إِذَا خَرَجَتْ  
رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قَيْلَ عَمَّقَ بِهَا ،  
وَوَبَّعَ بِهَا .

قال : وَيُقَالُ لِرَمَّاعَةِ الصَّبِيِّ : الْوَبَّاعَةُ  
وَالْعَازِبَةُ .

وقال ابن القريج : قال مدرك الجعفرى :  
كَذَّبَتْ وَبَّاعَتَهُ ، وَوَبَّاعَتَهُ ، وَنَبَّاعَتَهُ ،  
وَنَبَّاعَتَهُ .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) بده — كما في اللسان والتاج — :

\* بكر وبكر بكر أكرم الناس أبا \*

(٣) د ، م « محرفته » وما أثبت من اللسان .

## باب العين والميم

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

\* زها زبدا يعمى به الموج طاميا \*

قال: والبعير إذا هدر عمى بلغامه على هامته عميا. وأنشدني المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغبراء مععى بها الال لم بين

بها من ثنايا المنهكين طريق

قال عمى يعمى إذا سال: يقول: سال عليها الال. ويقال عميت إلى كذا أعمى عميانا وعطشت عطشاناً: إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمته على الإبصار والظلمة.

[ عمى يعمى ]

قال الليث: العمى: ذهب البصر من العينين كتيهما والفعل منه عمى يعمى عمى. قال: وفي لغة أخرى: أعمى (٣) يعمى

(٣) كذا في الأصول. والواجب: اعميا، كما يرشد إليه قوله بعد: « فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام ».

عما، عمى، عام، معا، ماع، وعم، ومع

مستعملات

[ عما ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يعمو: إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق، مثل الشاة بين الريضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه (١) قوله جل وعز: « مذبذبين بين ذلك (٢) » قال: والعماء: الطول. يقال: ما أسن عما هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عمى الماء يعمى إذا سال وهمى بهمى مثله.

وقال المؤرج: رجل عام: رام. وعماني بكذا رمانى، من التهمة. قال: وعمى النبات يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات.

وقال الليث: العمى على مشال الرمي:

(١) أى من معنى التردد بين فريقين.

(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

أعمياء . أرادوا حَذُوَ ادهامَ يدهامَ ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان فى الأصل : ادهامَ ، فأذغموا لاجتماع اليمين فمَلَأَ بنوا اعمياء على أصل ادهامَ اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت أَلِفاءً ، فمَلَأَ اختلافنا لم يكن للادغام فيها مَسَافِعٌ كَمَسَافِعِ فى اليمين . ولذلك لم يقولوا : اعماءى مدغمة . وعلى هذا الحَذُوَ يجرى هذا كله فى جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تكلفنا على لفظ ادهامَ بالتثقيب : اعماءى فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويين على ما حكاه الأبيث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه .  
وقال ابن الأعرابي : الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل ، وهما الأبهمان أيضاً . وأنشد :  
وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم<sup>(١)</sup>  
قال : وهما الأبهمان أيضاً بالياء لليل والسيل .

(١) قبله — كما فى اللسان — :

ولما رأيتك تنسى الذمام

ولا قدر عندك للمعدم

وتحفو الشريف إذا ما أخل

وتدنى الدنى على الدرهم

والأعمى من يبدل وللأبهمين

وروى سفيان عن ابن جرير عن مجاهد فى قوله : « قال<sup>(٢)</sup> رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » قال : ( أعمى )<sup>(٣)</sup> عن الحجّة ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال تقطويه : يقال عمى فلان عن رُشدِهِ وعمى عليه طريقه إذا لم يهتدِ لطريقه . ورجل عم ، وقوم عمون . قال : وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العمى فى كتابه فدمه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز : « فإنها لا تعمى<sup>(٤)</sup> الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميت هيناه ، وامرأتان عميأوان ، ونساء عميأوات .

وقال الله جل وعز : « ومن<sup>(٥)</sup> كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضلَّ سبيلاً » قال الفراء : عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين ، ثم قال : « من كان فى هذه أعمى » ، يعنى فى نعم

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط فى د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

للأعميين : هذا أعمى من ذا ، ولا لبيتين هذا :  
أموت من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو  
شاذٌّ ؛ كقوله :

أما الملوك فانت اليوم الأهمم

لثمماً وأبيضهم سربال طباخ

ويقال : رجل عم إذا كان أعمى القلب ،

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو <sup>(١)</sup> »

عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد »

قرأها ابن عباس : عم ، وقال أبو معاذ النحوي :

من قرأ « وهو عليهم عمى » فهو مصدر يقال :

هذا الأمر عمى ، وهذه الأمور عمى ؛ لأنه

مصدر ، كقولك : هذه الأمور شبهة ورية ،

قال : ومن قرأ « عم » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر

عم وأمور عمية ، ورجل عم في أمره : لا يبصره ،

ورجل أعمى في البصر . وقال السكيت :

ألا هل عم في رأيه متأمل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما في غد هم <sup>(٢)</sup>

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

\* وأعلم علم اليوم والأمس قبله \*

وقوله : « من علم » الرواية في معلقته : « عن

علم » .

الدنيا التي اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة  
أعمى وأضلُّ سبيلاً . قال : والعرب إذا قالوا :

هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعليل

وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا

كان على فعلا مثل زخرفت ، أو على افعلت

مثل احمررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى

يقولوا : هو أشد حمرة منك ، وأحسن زخرفة

منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يرد به

عمى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —

عمى القاب . فيقال : فلان أعمى من فلان

في القاب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .

وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء ترك

فيه أفعل منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد

تلقى بعض اللحيين يقول : أجزه في الأعمى

والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :

عمى وزرق وعرج وعشى . ولا نقول حمير

ولا بيض ولا صفر ، قال الفراء : وليس ذلك

بشئٌ ، وإنما ينظر في هذا إلى ما كان لصاحبه

فيه فعمل يقل أو يكثر ، فيكون أفعل دليلاً

على قلة الشئ وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :

فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قيام ذا يزيد

على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا تقول

بعمى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدركه عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه العمام ممدود ، وهو السحاب ولا يُدرى

كيف ذلك العمام بصفة تحضره ولا نعمت يحده . ويُقوى هذا القول قول الله جل

وعز : « هل <sup>(٢)</sup> ينظرون ١٣٤ إلا أن يأتيهم

الله في ظل من الغمام » فالغمام معروف في كلام

العرب ، إلا أننا لا ندرى كيف الغمام الذى يأتى

الله عز وجل يوم القيامة في ظلال منه . فنحن

نؤمن به ، ولا نكيف صفته . وكذلك سائر

صفات الله جل وعز . وقال الليث : العمامة

العواية . وهى الأجاجة . قال والعمامة والعمامة :

السحابة الكثيفة المطبقة . قال وقال بعضهم :

العماد : الذى قد حمل الماء وارتفع . وقال

بعضهم : هو الذى قد هراق ماءه ولما يتقطع تقطع

الجنل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شمال

جزيباء في غب سماء ، تحت ظل عماء . قال :

ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ،

قال : وبعض ينسكرك ذلك ويجعل العماء اسماً

وفى حديث أبى رزين المُقبلي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عماء ، تحته هواء وفوقه هواء :

قال : أبو عبيد : العماء فى كلام العرب :

السحاب : قاله الأصمعى وغيره وهو محدود . وقال الحارث بن حِزرة :

وكأنَّ المنون تَرْدَى بنا أض

يحم هضم ينجاب عنه الماء <sup>(١)</sup>

يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ،

فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد :

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب

المعقول عنهم ، ولا ندرى كيف كان ذلك

العماء . قال : وأمّا العمى فى البصر فقصور ،

وليس هو من هذا الحديث فى شيء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الميثم — ولم

يمزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هذا

الحديث . ولنظنه : إنه كان فى عمى مقصور .

قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالمعقول فهو

(١) فى مناقته ويروى بنا أر

\* عن جونا ينجاب ... \*

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي: قوله: (عَمَّ شَرَك) كما تقول عم طريقاً وعم مسلماً. يريد الطريق ليس مبيّن الأثر.

وفي الحديث: من قاتل تحت راية عمية يفضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة فقتل قتل قتلة جاهلية:

وقال شمر: قال إسحاق بن منصور: سئل أحمد بن حنبل عن قتل في عمية، قال: الأمر الأعمى العصبية<sup>(٢)</sup> لا يستبين ما وجهه. قال: وقال إسحاق: إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضاً. يقول من قتل فيها كان هالكا.

وقال أبو زيد: العمية الدعوة العمياء فقتيلها في النار.

وقال شمر: قال أبو العلاء: العصبة: بنو العم. والعصبية أخذت من العمية. وقيل العمية: الفتنة. وقيل الضلالة. وقال الراعي:

\* كما يدود أخو العمية النجد \*

يعنى صاحب فتنة.

جامعاً. قال: والعمية: أن تُعمى على إنسان شيئاً فتأبسه عليه تليساً. قال: والأعماء جمع عمي وأنشد:

\* وبلد عامية أعماءه<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره: عامية: دارسة. وأعماءه. مجاهله. بلد يجبل وعمي: لا يهتدى فيه. والمعاني: الأرضون المجهولة. والواحدة معمية في القياس، ولم أسمع لها بواحدة. وقال شمر: العمي: الذي لا يبصر طريقه. وأنشد:

لا تأتيني تبغى لين جانبي

برأسك نحوى عامياً متعاشياً

قال: وأرض عمياء وعمية. ومكان أعمى: لا يهتدى فيه. قال: وأقراني ابن الأعرابي: وماء صررى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب

عم شرك الأقطار بيني وبينه

مرارى تخشى به الموت ناضب<sup>(٣)</sup>

(١) بعده:

\* كأن لون أرضه ساءه \*

وهو لرؤية.

(٢) البتان لدى الرمة. وانظر الديوان ٥٧

وما بعدها.

السنانير . يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لو بان  
أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ  
أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله  
فذلك المَعْو ، وقد أمعى النخلُ . قال : وقياسه  
أن تكون الواحدة مَعْوَةٌ ولم أسمع . قال :  
وقال اليزيدي : يقال منه قد أمتت النخلة .  
ونحو ذلك قال الليث .

عمره عن أبيه : للماعى اللين من الطعام  
وقال (١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى  
الشيء وأصلها معاً وقال الليث : كناية معناه :  
كفناً جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم (٢) »  
إيمانحن مستهزئون » : نَصَب (معكم)  
كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا  
خلفكم ، معناه أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر  
خلفكم . وقال في قول الله جيل وعز :  
« إن (٣) الله مع الذين اتقوا » أى الله ناصرهم

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صَكَّةً  
عَمَى قال : وهو أشدُّ الهاجرة حرّاً .

وقال شمر : هو عَمَى ، وكأنه تصغير أعمى .  
قال وأنشدني ابن الأعرابي :

صيك بها عين الظهيرة غائراً  
عَمَى ولم يُنْعَلن إلا ظلالها  
وقال غيره : لقيته صَكَّةً ، عَمَى ،

وصَكَّةً أعمى أى لقيته نصف النهار في شدة الحر .  
وعَمَى تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال  
ذلك إلا في حَمَارَةِ القَيْظ . والإنسان إذا خرج  
نصف النهار في أشيد الحر لم يتمياً له أن يملأ  
عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير  
كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمته اعماء  
أى قصدته . وقال غيره اعتمته : اخترته .  
وكذلك اعتمته والعرب تقول : عمأ والله ،  
وأما والله ، وهما والله ، يدلون من الهمزة العين  
مرة ، والماء أخرى . ومنهم من يقول عمأ والله  
بالعين معجمة .

[ معا ]

قال الليث المَعَاءُ ممدود من أصوات

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خات منه نسخنا .  
د ، م . وهذا الموطن مفقود في نسخة ج .  
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .  
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .



وكذلك قوله : « لا تحزن <sup>(١)</sup> إن الله معنا »  
أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لسكّال :  
أنا ممك . قال : والفعل من هذا تأمّع الرجل  
واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد في غير  
صنيعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أشدُّ  
عالمًا أو متعلمًا ، ولا تغدُّ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذى  
لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد على  
رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل  
الإمّرة : وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد .  
قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدُّ  
الإمعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام  
من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فىكم اليوم  
المُخَقَّبُ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى  
الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر

يأكل فى سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن  
عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر  
لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاص  
لرجل <sup>(٢)</sup> كان يُكثِرُ الأكل قبل إسلامه ،  
فلمّا أسلم نقص أكله . ويروى أهل مصر أنه  
أبو بصرة الغفارى ، لا نعلم للحديث وجهًا  
غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثُرُ أكله ،  
ومن الكافرين من يقلُّ أكله ، وحديث  
النبي صلى الله عليه وسلم لا خُلف له . فلهذا  
وُجِّهَ هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب  
الذى لا يجوز غيره . وهو أن قول النبي صلى  
الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى معى واحد ،  
والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ممثّل ضربه  
للمؤمن ، وزهده فى الدنيا وقناعته بالبلغة من  
العيش ، وما أوتى من الكفاية ، وللکافر  
وأساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع  
حُطَامِهَا ، ومنعها من حقها ، مع ما وصف الله  
الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا

(٢) فى اللسان : « برجل » .

(١) الآية ٤٠ سورة التوبة .

مِعَى وَمِعْيَان وَأَمْعَاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ  
مَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَمْعَاءُ مَا لَانَ  
مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* يَجِبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ \* (٢)

قَالَ : وَالْأَصْلَابُ : مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْعَاءُ : مَسَابِلُ صَفَارٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجِبُو أَيْ يَمِيلُ ، وَأَصْلَابِهِ :

وَسَطُهُ ، وَأَمْعَاؤُهُ : أَطْرَافُهُ .

وَقَالَ أَبُو حَازِمَةَ الْمَعْنِيُّ غَيْرَ مَمْدُودِ الْوَاحِدَةِ

أُظِنَ مِمْعَاةً : سَهْلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَأَيْتَ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعْنِيِّ

مَعْنِي وَاحِفٍ شَمًا بَطِينًا نَزُولَهَا (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنِيُّ مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ ،

كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يَنْصَبِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ .

وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّخَّانِ فِي قِيَعَانِهَا

مَسَاكَاتٍ لِلْمَاءِ وَإِذَاهَا مَتَحْوِيَّةٌ تَسْمَى الْأَمْعَاءُ ،

وَإِغْتِرَارُهُ بَزُخْرَفِهَا . فَالزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ؛  
لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ  
عَرَضِهَا مَذْمُومٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ .

وَلِهَذَا قِيلَ : الرُّغْبُ شَوْمٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْحِرْصُ عَلَى جَمْعِهَا . فَالمراد من الحديث في مَثَلِ

الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْبِ  
فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زَهْدُهُ

فِي الدُّنْيَا وَقَلَّةُ أَكْرَامِهِ بِأَنْتَاهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ شَمْرُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعْيَى وَاحِدَةٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ وَمِعْيَى وَاحِدٌ أَعْجَبَ إِلَى . قَالَ :

الْمِعْيَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَدْ كِبَرِهِ . يُقَالُ هَذَا

مَعِي وَثَلَاثَةٌ أَمْعَاءُ . رَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّائِيثِ ،

كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى جَمْعٍ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

كَأَنَّ تَسْوِعَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتِ

حَوَالِبِ عُرْزًا وَمَعِي حَيَاعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ (١) يُقَالُ :

(٢) الديوان ٤

(٣) هذا في الحديث عن حير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩

(١) كذا وكان الأصل : « المعى واحد

الأمعاء ... »

وتسمى الحويبا، وحى شبه الغُذْران، غير أنها متضايقة لا عَرَض لها. وربما ذهبت في القاع غَلْوَةً. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكْرِش. وقال الراجز:

يا أيهَذَا النَسَامِ المَفْتَرَشِ

لست على شيء فقم وانكش

لست كقوم أصاحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكْرِش

[ ماع ]

قال الليث: ماع الماء يَمِيع مَيْعًا إذا جرى

على وجه الأرض جريًا منبسطة في هَيْئَةٍ.

وكذلك الدم يَمِيع وأنشد:

كَأَنَّهُ ذُو لَبَدٍ دَلَّهَسُ

بساعديه جَسَدٍ مَوْرَسِ

من الدماء مائعٌ وَيُبَسِ

وأمتته أنا إمامة. والسراب يَمِيع. قال:

ومِيعَةُ الحُضْرِ ومِيعَةُ الشَّبَابِ أوله وأنشطه.

قال والمِيعَةُ: شيء من العطر.

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

وقعت في سمن، فقال: إن كان مائعا فأرقه، وإن كان جامِسا فألق ما حوله.

قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعا أي ذائبا، ومنه سميت المِيعَةُ لأنها سائلة.

يقال ماع الشيء وتميع إذا ذاب. ومنه حديث عبد الله حين سئل عن المهمل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون، وقال هذا: من أشبه ما أنتم راءون بالمهمل:

وقال غيره: يقال لفاصية الفرس إذا طالت وسالت. مائة. ومنه قول عدى:

\* يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا \* (١)

أراد بالغصن الناصية.

[ عام ]

قال الليث: العام: حول يأتي على شتوة

وصيفة ويجمع أعواما. ورسم عامي: قد آتى عليه عام. وأنشد:

\* من أن شجارك طلل عامي \* (٢)

وقال أبو عبيد: أخذت فلانا معاومة

(١) صدره — كما في التاج —

\* مصمم أطراف العظام مجنبا \*

وعدى هو ابن زيد العبدي.

(٢) هو للمجاج كما في أراجيز البكري ١٧٤.

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوَّم : شحم عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :  
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السُّرَادِ فُقِّرَتِ

عَلَاخِيفٌ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْبًا مَعْمُومًا  
أَي شَحْمًا مَعْمُومًا .

ابن السكيت : يقال : لقيته عامًا أوَّلًا ،  
ولا تقل : عام الأوَّلِ . والقوم : السباحة .  
والسفينة تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سيرها .  
وقال الراجز :

\* وهن بالذَّوِّ يَحْمَنُ عَوَمَا \*

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوَمَا :  
يعوم في جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المِصْبَرُ الصَّغِيرُ  
يكون في الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ  
الشَّجَرِ وَنُحُودِهِ ، يُعْبَرُ عَلَيْهَا الْأَنْهَارُ ، وَهِيَ تَمُوجُ  
فَوْقَ الْمَاءِ . وَالْجَمِيعُ الْعَامُ وَالْعَامَاتُ .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بذالك  
رأسه في الصحراء وهو يسير .

ومسانية ، وعاماته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومة .  
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكزوم أو الشجر  
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ،  
ولم تعمل أخرى . وكذلك سانهت : حملت عاما  
وعامالا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بني فلان  
ذات العويم ، ومعناه العام الثالث تمامضى ،  
فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أتيت ذات الزميين  
وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام .  
وقال في موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ  
سُنِّيَّاتٍ .

وقال ابن شميل : عَوَّمُ الْكِرْمُ : حمل عاما  
( وقلّ حمله عاما ) .

وقال اللحياني : العاومة : أن يَحِلَّ دَيْنُكَ  
على رجل ، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج  
من قابل في أرض المشتري .



فَقَّهَ أَنْ يُرَوَى : وَاعْمَى صَبَاحًا ؛ فَيَكُونُ أَمْرًا  
مِنْ عَمَى يَمْعَى إِذَا سَأَلَ أَوْ رَمَى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير  
عم صباحًا : أن معناه : أنعم صباحًا ، كذلك  
أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛  
قال : ويقال : انعم صباحًا وعم صباحًا  
بمعنى واحد .

قلت : كأنه لما كثرت هذه الحرف في كلامهم  
حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا  
كقولهم : لا همم ، وتمام الكلام اللهم ،  
وكقولهم : لهتمك ، والأصل لله إنك .

[ ومع ]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الوسعة : ظبية الجبل ، والومعة الدفعة  
من الماء .

قلت أراد : أنهم عيام إلى شرب اللبن  
شديدة شهوتهم إليه .

[ ومع ]

ذكر عن يونس بن حبيب أنه قال :  
يقال : وعمت الدار أعم وعمما أي قلت لها :  
انعمي .

وأنشد :

\* عمّا طللى جُمل على النأي واسلما<sup>(١)</sup> \*

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء  
عن قول عنتره :

\* وعمي صباحا دار عبلة واسلما<sup>(٢)</sup> \*

فقال : هو كما يعمي المطرُ ويعمي البحر  
بزبدته ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من عمي يعمي إذا سال

(١) في النكلة (وعم) نعم بدل جمل

(٢) صدره في معلقته :

\* يا دار عبلة بالجواء تكلمى \*

## باب لفيف العين

لويته . والمصدر العوى . والعوى في كل شيء :  
اللى . قال : وعوىت رأس الناقة إذا عجبها ،  
فانعوى . والناقة تعوى برتها في سيرها إذا  
لوتها . بَحَطَمَها .

وقال رؤبة :

\* تعوى البرى مستوفضات وفضا<sup>(٣)</sup> \*

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى  
الفتنة : عوى قوماً فاستعؤوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن سلمة  
عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القوم ،  
ويستعويهم أى يستغيب بهم .

وقال الليث : المعاوية : الكلبة المستحرمه  
تعوى إلى الكلاب إذا صرقت ويعوين .  
وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاؤوا  
عليه إذا تجمّعوا عليه ، بالعين والغين .

(٣) قبله .

\* إذا مطونا قضة أو قضا \*  
واظن الديوان ٨٠ . وفيه إذا اعطينا

عوى ، عا ، عامى ، عي ، وهى ، وعوع ،  
وع ، عؤ .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلابُ والسباع  
تعوى عواءً وهو صوت تمدّه وليس بنبح .

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب  
يعوى .

وأنشدني أعرابي :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يعوى والفراب يبكى

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم :  
لوك عويت لم أعوه<sup>(١)</sup> . وأصله الرجل يبئس  
بالبلد الفقر فيستنبح الكلاب بعوائه ليندل  
بنيابحها على الحى . وذلك أن رجالات  
بالقفر<sup>(٢)</sup> فاستنبح ، فأتاه ذئب ، فقال : لوك  
عويت لم أعوه .

وقال الليث : يقال عويت الجبل إذا

(١) الماء في « أعوه » ماء السكت .

(٢) في الأصل : « القفر » وما أثبت من الأسنان .

قال: والمَوَّى (١) مقصور . نجم من منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَاء ، وسَجِمَ الشتاء ، طاب الصَّلاء .

وقال ابن كُناسة : هي أربعة كواكب . ثلاثة متفاعة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية ، وبه سُميت العَوَاء ، كأنه يَعْوِي إليها من عَوَاء الذئب . قال : وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ، كأنه يَعْوِي لَمَّا انفرد . قال : والمَوَاء في الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية السَّمَكِ الرَّامِح ، ولا يجعل العَوَاء يمانية ؛ للكوكب الفرد الذي في الناحية الشامية .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَاء ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشعرى مقصور .

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس في ألف الزائدة على ثلاثة أحرف . وفي اللسان عن الأزهرى كتابتها بالألف .

وقال الليث: العَوَّى والعَوَّة لنتان ، وهى الدُّبُر .

وأنشد :

قِيَامًا يَوارُونَ عَوَاتِهِمْ

بِشْتَمَى وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ

وقال الآخر في العَوَّى بمعنى العَوَّة :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا

وَلَمْ تَفْرُجِ الْعَوَّى كَمَا يَفْرُجُ الْقَتَبُ

وقال شمر : العَوَاء خمسة كواكب

كأنها كتابة أَلِف ، أعلاها أخفاها . ويقال :

كأنها نون . وتدعى وَرِكِي الأَسَد ، وعرقوب

الأَسَد . والعرب لا تكثر ذكر نوبها ، لأن

السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها

لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها

لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار .

وقال الحَصِينِي في قصيدته التى يذكر فيها

المنازل :

وَانْتَشَرَتْ عَوَاؤُهُ

تَفَارُ الْعُقَيْدِ الْمُطْمَعِ



وقال أبو العميل : عَوَيْت الشيء عَيًّْا  
إذا أماته .

وقال الفراء : عَوَيْت الهامة عَيَّْة ، ولويتها  
كَيَّْة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : المَوْجِعُ عَوَّةٌ ، وهي  
أم سُويد .

وقال الليث «عا» مقصور زجر الصَّيْنِ .  
وربما قالوا : عَوْ ، وعَائِي : وعاءٌ ، كلُّ  
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعِي يُعَاعِي معاعاة  
وعاعاة . ويقال : أيضا عَوْنِي يُعَوْنِي عَوَاعَةٌ ،  
وعَيْعِي يعيمى عياعة وعَيْمَاءٌ وأنشد :

وإن ثيابي من ثياب مُحْرَقٍ

ولم أستعرها من مُعَاعٍ وناعق

[ عوى ]

أبو حاتم عن الأصمعي : عَعِي فلان

— بياهين — بالأمر إذا مجز عنه . ولا يقال :

أعيابه ومن العرب من يقول عَيَّْ به فيدغم .

ويقال في المشي : أَعْيَيْت إعياء . قال : وتكَلَّمْتُ

حتى عَعَيْت عَيًّْا . وإذا (أرادوا<sup>(١)</sup>) علاج

ومن سجعهم فيها : إذا ظلمت العَوَاءُ ،  
ضرب الخيَّاء ، وطاب الهواء ، وكُرِه المراء ،  
وشَنَّ<sup>(٢)</sup> السقاء .

قلت أنا : من قصر العَوَى شَبَّهها باست  
الكلب ، ومن مَدَّها جعلها تعوى كما يعوى  
الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَمَّت يده وعواها إذا لواها .

وقال أبو مالك : عوت الناقة الرَبَّة إذا  
لوتها عَيًّْا . وعَوَى القوم صدور ركابهم  
وعَوَّوها إذا عطفوها .

أبو عبيد عن الكسائي : عَوَيْت عن الرجل  
إذا كذَّبت عنه وردَّدت .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَوَّة والضَوَّةُ :  
الصوت :

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال القوي :  
الدَّئِب :

وقال الأصمعي : يقال للرجل الحازم الجلد :  
ما يُنْهَى ولا يُعَوَى .

(١) أى صار يابا خفيا . وكان المراد هجر السقاء  
لا يطفئ لتبريد الماء . وفي اللسان : « شَنَّ » وكان  
المراد أنه غلظ من هجرة وترك ملته ماء .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

شئ فمجزوا يقال: عيّت وأنا عيّت ، وقال  
الناطقة :

\* عيّت جوابا وما بالربع من أحد<sup>(١)</sup> \*

قال : ولا ينشد : أعيت جوابا . وأنشد  
لشاعر آخر في لغة من يقول عيّت :

وَحَيَّ حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوْا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرَا<sup>(٢)</sup>

ويقال : أعيا على هذا الأمر ، وأعياني ،

ويقال : أعياني عيأؤه . قال المرار :

\* وَأَعَيْتَ أَنْ تَجِيبَ رُفِّي لِرَاقٍ \*

ويقال : أعيا به بعيره وأذم ، سواء .

وقال الليث : العي تأسيس أصله من عين

وياءين وهو مصدر العي قال : وفيه لغتان

رجل عي بوزن فعيل ، وقال العجاج :

\* لَا طَائِشَ قَاتٍ وَلَا عَيْ<sup>(٣)</sup> \*

ورجل عي بوزن فعل ، وهو أكثر من

عي ، قال : ويقال : عي يعيا عن حجته<sup>(٤)</sup>

(١) صدره :

\* وقتت فيها أصيلا لأسائها \*

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حنبل . وانظر

شرح شواهد الشافية ٣٦٤ .

(٣) الحيوان ٧٦

(٤) ضبط في اللسان بفتح العين .

عيأوعى يعيا كل يقال : مثل حي يحيأ وحي .  
قال الله جل وعز : « ويحي<sup>(٥)</sup> من حي عن  
يدنه » والرجل يتكلف عملا فيعيأ به ، وعنه ،  
إذا لم يهتد لوجه عمله .

سلامة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من

عي : عيوا . قال وأنشدني بعضهم .

يَحْدِثُنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيِّ كَأَنَّا

أخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر :

من الذين إذا قلنا حديثهم

عيوا وإن نحن حدثناهم شفيعوا<sup>(٦)</sup>

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم

تدغم كقولك : هو يئي ويحي : قال : ومن

العرب من أدغم في مثل هذا قال : وأنشدني

بعضهم :

فكأنها بين النساء سبيكة

تمشى بددة يئها فتعي<sup>(٧)</sup>

(٥) آية ٤٢ سورة الأناج .

(٦) في اللسان : « حديثكم » والمراد : هاتوا

حديثكم . وما هنا على هذا أيضا أي قلنا لهم : ليدكروا

حديثهم .

(٧) هو للعطيفة كما في الناج .

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند  
حُذاق النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد  
به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،  
وكلام العرب عليه . وأجمع القراء على الإظهار  
في قوله « يحيي<sup>(١)</sup> ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول :  
مشيت فأعيت ، وأنا مُعِي . قال : والمعاية :  
أن تداخل كلاماً لا يهتدى له صاحبك ، قال :  
والفحل العيياء : الذي لا يهتدى لضراب  
طُرُوقته . قال : وكذلك هو في الرجال .

قلت : وفي حديث أم زرع . أن المرأة  
السادسة قالت : زوجي عيياء ، طباقاً ، كل  
داه له داه .

قال أبو عبيد : العيياء<sup>(٢)</sup> من الإبل : الذي  
لا يضرب ولا يلتقح ، وكذلك هو من الرجال .  
وقال الليث : الداء العيياء : الذي لا دواء له  
قال ويقال : ( أيضاً )<sup>(٣)</sup> الداء العيياء : الخلق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦

سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال أبو زيد : جهل عيَاء وجمال أعياء .  
وهو الذي لا يحسن أن يضرب . وقالوا :  
حياء الائة وجمعه أحياء .

وقال شمر : عَيَّيت بالأمر وعَيَّيته ، وأعياء  
على ذك وأعياني .

وقال الليث : أعياني هذا الأمر أن  
أضبطه ، وعَيَّيت عنه .

وقال غيره : عَيَّيت فلاناً أعياء أي  
جهلته . وفلان لا يعيئه أحد أي لا يحمله  
أحد ، والأصل في ذلك أن تعيا عن الإخبار  
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعي :

\* بَسَأُ لَنْ عَنكَ وَلَا بَعِيَاكَ مَسْئُولٌ \*

أي لا يجهلك . وبنو أعيا : حتى من  
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أعويي .  
(وداء عبي<sup>(٤)</sup> مثل عياء) . ويقال : عاعى  
بالضم وحاعى عيياء وحيجاء ؛ وهو زجرها .

[ وعبي ]

أبو عبيد عن الأصمعي : وعى الخديث  
بعيه وعياً إذا حفظه . وأوعى الشيء في الوعاء

(٤) في اللسان نقلاً عن التهذيب : « وداء عبي  
مثل عيياء . وعبي أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى  
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصُراخ على الميت .  
قال : والوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد  
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أمرت  
من الوعى قلت عيه ، الهاء عماد للوقوف  
نخفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف  
معاً على حرف واحد .

الحراني عن ابن السكيت يقال : مالى عنه  
وعى أى بُدّ ، ولا وعى عن كذا أى  
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لنعى وعى رجال أى فى  
رجال كثير . وقال ابن أحر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس  
فرُحن ولم يفِضرن عن ذلك ممضرا

[وعوع]

قال الليث : الوعوعة هى من أصوات  
الكلاب ، وبنات آوى . قال : وتقول  
خطيب وعوع : نعمت حسن . ورجل مهذار

بوعيه إبعاء — بالألف — فهو موعى . قال  
والوعاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب  
للشئ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جَبَر العظمُ  
بعد الكسر على عَمِّ — وهو الاعوجاج —  
قيل : وعى بى وعياً ، وأَجَرَ بأَجِر أجراً ،  
ويأَجِرُ أجوراً .

وقال أبو زُبَيد :

خَبَمْتِنِةَ فى سَاعِدِيهِ تَزَابِلُ

تقول وعى من بعد ما قد تمجراً<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : إذا سال القبيح من  
الجرح قيل : وعى الجرح بى وعياً . قال :  
والوعى هو القبيح . ومثله المدّة .

وقال الليث فى وعى الكسر والمدّة  
مشله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت  
جايثته أى مدّته .

وقال الأصمى : يقال بئس واعي اليتيم  
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) فى اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا  
فى التهذيب . ورأيت فى حواشى ابن برى : من بعد ما  
قد تكسرا » .

وَعُوعٌ : نمت قبيح . وقالت الخنساء :

\* هو القَرَمُ واللِّينُ الوعوع \*

قال والوعُوعُ : الجلبة وأنشد :

\* تسمع للره به وَعُوعَا \*

وأنشد شمر لأبي<sup>(١)</sup> ذؤيب :

\* وعاث في كُتْبَةِ الوعوع والعير \*

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،

فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر

الوعوعة والوعواع . قال : ولا بُكْسَرُ واو

الوعواع كما تكسر الزاي من الزلزال ونحوه ؛

كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك

حكاية اليمعية واليبيع من فعال الصبيان إذا

رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء

خَلَقْتَهَا الكسر ، فيستقبحون الواو<sup>(٢)</sup> بين

كسرتين ، والواو خَلَقْتَهَا الضم ، فيستقبحون

إلتقاء كسرة وضمة<sup>(٣)</sup> فلا تجدهما في كلام العرب

في أصل البناء ، وأنشد :

أمت كهامة يبيع تداولها

أيدى الأوازع ما تُلْقَى وما تُذَرُّ

عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون

واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له

الوعُوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف .

والوعوع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعواع الأشداء ،

وأول من يغيث . وقال غيره : الوعواع :

الخفاف الأجرء . وقال أبو كبير :

لا يُجْفَلون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعواع كالفظاط المتقبل<sup>(٤)</sup>

عمرو عن أبيه قال : العاء صوت

الذئب .

وقال<sup>(٥)</sup> ابن الأعرابي : الوعى : الحافظ

(٣) يريد ضمة حكية وهي منشأ الواو .

(٤) ورد البيت في تصيدة ديوان المهذلين ٩١/٢ .

(٥) حتى هذا أن يذكر في (ترجمة) وعمى .

وكذلك فعل صاحب اللسان .

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زيد الطائي

وكذا نسب إليه في اللسان . وصدره :

\* وصاح من صاح في الأجلاب فابعث \*

وهو في وصف الأسد . وقوله « في الأجلاب »

كذا في التاج . وفي اللسان (كيب) في « الأجلاب »

(٢) كذا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا

كسرت الياء في اليباع كانت الياء الأولى بين كسرة

ظاهرة وهي حركتها، وحركة حكية وهي الياء الثانية.

والوعواع : موضع . ويقال عيَع القوم  
تعييغاً إذا عيُوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شِقِّ الشمالِ وعيَعوا

حُطُوطِ رَبِيعِ مُحَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبِ

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمعي : سمعت عوعاة القوم ،  
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجةً وصوتاً .

آخر لفيف العين والمثة لله في تيسير

ما يسر .

الكيس الفقيه . وتقول استوعى فلان من  
فلان حقّه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدّع  
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :  
في الأنف إذا استوعى جدعُه الديّة .

وقال الأصمعي : الوعواع : أصوات الناس

إذا حَمَلوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعواع  
أيضاً . وقال ساعدة الهذلي :

ستنصرني أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غزاً منهم غزيتي وعواع<sup>(١)</sup>

## كتاب الرباعي من حرف العين

أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدِين ،  
وكنّا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شير ،  
والأبيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب المدع

يجري على الخلد كضئب الثغشع

من<sup>(٢)</sup> طمحة صيرها جحلنجع

لم يحضها الجدول بالتنوع

قال وكان يُسمّى الكور المحضى .

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً  
ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون ، إلّا  
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[ جججج ]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من

أبي الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جحلنجع ، فذكرته

لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،

وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطى » في مكان « غزى » وفيه :

« المطى » : الرجالة جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « وطمحة » .

[ انفنجح ]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة<sup>(١)</sup> الأسدی يقول : انفنجح المطر بمعنى انفنججر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدی بن علی الغاضری في الغيث :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلْعَا

كَأَنَّ حَيْثَانَا<sup>(٢)</sup> وَبَلْقَا صُرْحَا<sup>(٣)</sup>

فِيهِ إِذَا مَا جُلِبَهُ تَكَلْعَا

وَسَحَّ سَحًّا مَأْوَهُ فَانْفَجِجَا

[ الميهقي ]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخيهقي . وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على الكتابة جاءت بالسَّمْع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهقي . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الخلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العارية ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحميها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها ، وتعجباً منها ، ولا أدري ما صحتها .

[ العُمُخ ]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شعاء لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركبها ترعى العُمُخ . قال : وسألنا النقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هي شجرة يتداوى بها وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُفْجَع .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية

والتأليف .

(١) في اللسان : « عرزة » .

(٢) في اللسان والتاج : « حنانا » .

(٣) في اللسان والتاج : « صرحاً » .

[ علمص ]

قال الليث : تقول علمصت رأس القارورة إذا عاجلت صمامها لتستخرجه . قال : وعلمصت العين إذا استخرجتها من الرأس ، وعلمصت الرجل إذا عاجلته علاجاً شديداً . قال : وعلمصت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : علمصت رأيتيه في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندي الصاد . أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : العلمصاص : صمام القارورة . وفي نوادر الحياتي : علمص القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صمامها .

وقال شجاع الكلابي — فيما روى عنه عوام وغيره — : العلمصة والملتصة والمرعة في الرأي والأمر . وهو يملصهم ويمتف بهم ويقسرم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل علاهض جرافض جرافض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل علاهض متكرر . وما أراد محفوظاً .

[ هجرج ]

وقال الليث : الهيجرج من وصف الكلاب السلوقية الخفاف . والهيجرجم : الطويل ١٣٦ المشوق . قال المعاج :

\* أسعر ضرباً أو طوّراً لا هجرعاً<sup>(١)</sup> \*

قال والهيجرجم : الطويل الأحمق من الرجال . وأنشد :

ولأقضيّن حلّ يزيّد أميرها

بقضاء لا رخصٍ وليس بهيجرجم

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي : الهيجرج

بكسر الماء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هيجرج وهيجرج .

قال ؛ وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر

الماء وقال : هو نادر .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي : رجل هيجرجم بكسر الماء ، وهرجرج

بفتح الماء : طويل أعوج .

(١) قلبه :

\* يقدر من سواس كلاب شمشما \*

وهو لثوبه لا للعجاج . وانظر ديوان رثوية ٩٠



[ المفتح ]

وقال الليث : الرَّجَجَع : الشيخ الأصمع .  
قال : والظايم الأقرع وبه قوة بعدُ هَجَجَع .  
والنعامة هَجَجَعَة . قال : والهجنع من أولاد  
الإبل ما نتج في حَمَارَة الصيف قلما يسلم من  
قَرَع الرأس .

وقال أبو عبيد : الهجنع العظيم الطويل .

[ الملهج ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَلْهَج : أن يؤخذ  
الجِلْد فيقدّم إلى النار حتى يابن ، فيمضغ ويبلع .  
وكان ذلك من ما كل القوم في المجاعات .  
وقال الليث : المَلْهَج : الرجل الأحمق  
الهِذِر اللثيم . وأنشد :

فكيف تسامني وأنت مملعج

هذارمة جعد الأنامل حنكك<sup>(١)</sup>

[ المنجيه ]

قال والمنجيه : الجاني من الرجال . تقول :  
إن فيه لمنجيهية أي جنوة في جشوبة مطعنة  
وأموره . وقال حسان :

(١) ينسب للاحتل والمصاغاني ينفي النسبة

ومن عاش مفا عاش في عنجيهية

على شظف من عيشه المتسكد  
وقال رؤبة :

\* بالدفع عنى درء كل عنجه<sup>(٢)</sup> \*

قال : والعنجهية : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عنجهية وعنجهانية أي كبر وعظمة .

[ المجاهن ]

وقال الليث : المُجَاهِن : صديق الرجل  
المُعْرَس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه  
بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عجاهن له . قال :  
والمُجَاهِنَة : المَشَاطَة إذا لم تفارق العروس حتى  
يبنى بها . قال : والمُجَاهِنَة جمع عجاهن .  
وقال الكميت :

\* ينازعن العجَاهنة الرئينا<sup>(٣)</sup> \*

قال : والمرأة عجاهنة ، وهي صديقة

(٢) هذا الشعر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦

مكننا :

أدركنها قدام كل مدره

بالدفع عنى درء كل عنجهي

(٣) صدره :

\* وينصن القدور مشمرات \*

العروس . قال : والفعل منه تعجهن يتعجهن  
تعجهنًا .

وقال أبو عبيد : العجَاهُنُ الطَّبَاخُ .  
قلت : وقول الكيت شاهد لهذا .

[عيجبور]

وقال ابن دريد : عَيْجَبُورٌ<sup>(١)</sup> : اسم امرأة .  
واشتقاقه من العَجْبُرة وهي الجفَاء . [ عيد  
هول ]<sup>(٢)</sup> قال : وناقَة عيد هول : سريعة .

[ العبيج والعوهج ]

وقال الأصمعي : العَمْهَجُ والعَوْهَجُ :  
الطويلة . وقال هُمَيان :

فقدّمت حناجرا غواججا

مِبْطِنَةٌ أَعْنَاقَهَا الْعَمَاهَا

قال : وقوله ( مبطنة ) أى جمعت الحناجر  
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العَاهِجُ مثل الخامط من  
اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
العماهيج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العَمَاهِجُ : اللبن الخاثر من  
ألبان الإبل . وأنشد :

\* تُعْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَاهِجِ \*

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العَمْهَجُ :  
الطويل من كل شيء . يقال عُنُقُ عَمْهَجٍ  
وعَمْهُوج ، ونبات عَمَاهِج : أخضر ملتف ،  
قال وكل نبات غَضٌّ فهو عَمْهُوج .

وقال ابن دريد : العمهج السريع . ويقال  
العَمَاهِجُ : الممتلىء لحما . وأنشد :

\* مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عَمَاهِجِ \*

[ العجهوم ]

وقال ابن الأعرابي : العُجْهَومُ : طائر من  
طير الماء كَانَ مَنقاره جَلَمُ الخياط .

وقال الفراء : ابن سَمْعَجٍ وَسَمَلَجٍ . وهو  
الدسم الخلو .

[ العنج ]

وقال الليث : العُنْجُجُ من الناس : الثقيل .  
قال : [ والهميسع ] والهِمَيْسَعُ من الرجال : القوي  
الذي لا يُصرع جنبه . قال : والهميسع هو جدّ  
عدنان بن أود .

[ العلهز ]

الليث : العِلْهَزُ : الوَبْرُ مع دم الحَلَمِ .

(١) في اللسان (عجبر) عيجبور بالنون

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالذال المهملة .

ويؤكل . والسَّوَدُ أَنْ تُوخَذَ الْمُصْرَانُ فَيُنْقَصَ  
فيها الناقه ويَشُدُّ رَأْسَهُ وَيُسْوَى وَيُؤْكَل .

[ الهزاع ]

الليث : الهزاع : السَّمْعُ الْأَزْلُ . قال :  
وهزَلَعْتُهُ : انسلاهُ ومُضِيَهُ .

[ الهزهل ]

قال : والهزهل : الذَّكْرُ مِنَ الْحَامِ وَجَمْعُهُ  
الهزاهل . وأنشد :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

وقال ابن الأعرابي : العرين : الصوت .

أبو عبيد عن الأصمعي : الهزاهيل من

الإبل واحداها عزهول ، وهي المهملة .

أبو زيد : رجل عزهال إذا كان فارغا .

وأنشد :

وقد أرى في الفتية الهزاهل

أَجْرُهُ مِنْ خَزِّ الدَّرَاقِ الدَائِلِ

\* فضاضة تظفرو على الأنامل \*

وقال ابن دريد : رجل عزهول : خفيف

سريع .

ولمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعَالِجُ الْوَبْرَ مَعَ  
دِمَاءِ<sup>(١)</sup> الْحَلْمِ بِأَكْلُونِهِ .

وقال ابن شميل في العاهز نحوه ، وأنشد :

وإِنَّ قِرْمَى قَحْطَانَ قِرْفٍ وَهَلْهِزِ

فَأَقْبِحْ بِهَذَا وَيَحْ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قال : والعاهز : القِرَادُ الضَّخْمُ .

وقال أبو الهيثم — فيما أخبرني عنه

المنذري — : العاهز : دم يابس يُدَقُّ بِهِ أَوْبَارُ

الإبل في المجاعات ويؤكل . وأنشد :

\* عَنْ أَكَلِي الْعَاهِزِ أَكَلَ الْحَيْسِ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب هلهز

ودرّوح .

وقال ابن شميل هي التي فيها بقيّة ،

وقد أسنت .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية

العاهز وهو الحلم بالوبر يُسْوَى فَيُؤْكَل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العاهز :

الصوف يُنْفَسُ وَيُسْرَبُ بِالْدمَاءِ ، وَيُسْوَى

(١) في الأصل : « دم ماء » وما أثبت من

اللسان .

[ زهنج ]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهَنْعَتْ  
المرأة وَزَهَنْعَتْهَا إِذَا زَيْبَتْهَا . رنحو ذلك قال  
الليث . وأنشد الأحمر :

بني تميم زهنعوا فتانكم

إن فتاة الحلى بالترتت

وقال ابن بزرج : التزهنج : التائبس

والتهبو .

[ هنزهوة وعزهامة ]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل عَنَزَهْوَةٌ  
وعَزِهَامَةٌ كلاهما العازف عن اللهب .

وقال الكسائي : فيه عنزهوة أي كبر  
وكذلك فيه خنزوانة .

أبو عبيدة رجل عَزِهَامَةٌ وعَنَزَهْوَةٌ إِذَا كَانَ  
لَا يَرِيدُ النِّسَاءَ .

[ هطلع ]

الليث : رجل هَطَّلَعَ وهو الطويل الجسم  
وَبَوْشٌ هَطَّلَعَ أَي كَثِيرٌ . وقال ابن دريد :  
هَطَّلَعَ : بَوْشٌ كَثِيرٌ .

[ الهرنوع ]

الليث : الهرنوع : القملة الضخمة ، وقيل  
للصغيرة . وأنشد :

يَهْرُزُ الهَرَانِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الحِصَا

بأذل حيث يكون من يتذلل<sup>(١)</sup>

وقال غيره : أهرانع : أصول نبات تشبه

الطرائيث .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أهرنوع وأهرنوع

القملة الصغيرة .

[ القردوع ]

وكذلك القردوع .

[ المرهون والمرجون ]

عمرو عن أبيه ( قال<sup>(٢)</sup> ) المرهين

والمرجين واحدها مرهون ومرجون . وهي

القمائل . وهي الكأاة التي يقال لها القُطْرُ .

[ مرمع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابة

فأهرمع قَطْرَهَا ( إِذَا<sup>(٣)</sup> ) كَانَ جَوْدًا .

(١) نسب في التاج إلى الفرزدق .

(٢) سقط في د .

وقال الليث : اهرمَع الرجل في منطقته وحديثه إذا انهماك<sup>(١)</sup> فيه . والنعت مهريمَع قال :  
والعين تهريمَع إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل  
هَرَمَع : سريع البكاء يقال اهرمَع إليه إذا  
تبأكى إليه .

[ العراهم ]

قال والعراهم : التارّ الناعم من كل شيء  
وأنشد :

وقصبا عفاها عرهما

قال : وقال بعضهم . العراهم والعراهمة  
نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :  
وقرّبوا كلّ وأى عراهم

من الجمال الجيلة العفاهم<sup>(٢)</sup>

[ العفاهم ]

قال والعفاهم : الناقة القوية آبلدة ،  
وقال غيلان .

يظل من جراه في عداهم

من عنفوان جزيه العفاهم

قال يصف أوّل شبابه وقوته . قال  
والعفاهم ، من جعل الجماعة عفاهم فإنه جعل  
المدّة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من  
وسطها .

وقال شمر : عنفوان كل شيء : أوله .  
وكذلك عفاهم . وأنشد :

من عنفوان جزيه العفاهم

وسئل عفاهم أي كثير الماء .

سلمة عن الفراء : عيش عفاهم أي مخصب  
أبو عبيد عن أبي زيد : عيش عفاهم :  
واسع ، وكذلك الدغفلى .

[ عراهن وعراهم ]

أبو عبيد عن ١٣٦ ب الفراء : بعير عراهن  
وعراهم وجراهم : عظيم . قال : والمرهوم :  
الشديد .

[ الملكوم ]

وكذلك الملكوم .

[ الطهون والمرجد ]

وقال أبو عمرو : الطهون والمرجون  
والمرجد كله الإهان .

(١) في اللسان : « انهمل » وما هنا موافق لما  
في القاموس .

(٢) لم في اللسان اليام

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق ،  
يدعو هديلاً — وهو الفرخ — به العُزف ،  
وهى الخِطامُ الطُورانية .

[ هرب ]

وقال الليث : لعنَ هُرْبُعٌ ، وذئبُ هُرْبُعٌ  
خفيف ، وقال أبو النجم :  
وفى الصَفِيحِ ذئبُ صيدِ هُرْبُعٍ

فى كَفِّهِ ذاتُ خِطامٍ ممتعُ

[ العبر ]

الليث : العَبْهَرُ : اسمٌ للنرجس . ويقال :  
الياسمين . وجارية عَبْهَرَةٌ : رقيقة البشرة ناصعة  
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَواماً عَبْهَرًا  
منها ووجهًا واضحًا وبشرا  
لو يدرُجُ الذرُّ عليه أثرا

قال ويقال : العَبْهَرُ : الطويل الناعم من  
كل شىء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : العَبْهَرُ :  
الطويل من الرجال ، والعَبْهَرُ النرجس . وقال  
أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

أبو زيد : رجل عَزْهَلٌ مُشَدَّدُ اللام إذا  
كان فارغاً ويجمع على العراهل وأنشد :

وقد أَرَى فى الفتية العزاهل

وقال غيره . يعبر عَزْهَلٌ : شديد . وأنشد :  
وأعطاه عَزْهَلًا من الصُّهْبِ دَوَمَرًا  
أخا الرُّبُعِ أو قد كاد للْبُزْلِ يُسَدِّسِ

[ العراهل ]

والعراهل من الخليل : الكامل الخلق .  
وأنشد :

يقبعن زِيَّاف الضحى عراهلًا

ينفخُ ذا خصائلٍ مُغْدِأفلا  
كأبُزْدِ رِيَّانِ المصاعنا كلاً<sup>(١)</sup>

غدافل كثير سيب الذئب والعراهل  
الجماعة المهملة . وقال الشماخ :

حتى استفتا بأحوى فوقه حُبْكُ  
يدعو هديلاً به المُزْفُ العزاهيل<sup>(٢)</sup>

معناه : استفتا الحمار الوحشى بأحوى

(١) ورد هذا الرجز فى اللسان فى ترجمة (عزهل) .

(٢) الرواية فى الديوان ٨٢ : حتى استفتا  
بجوف فوق حبك تدعو هديلابه الورق التناكيل والحديث  
عن أمان الوحش .

يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعَبَّهَل ،  
وقال تَابَطُ شَرًّا :

متى تبغى ما دمتُ حياً مسلماً

تجدنى مع المسترعِل المتعبِهل  
قال : المتعبِهل : الذى لا يُمنع من شىء .  
وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على  
الماء تردُّه كيف شاء ، فقال :

عباهل عبهلها الورَّادُ<sup>(٤)</sup>

شمر عن ابن الأعرابي : قال المعبِهل :  
المعزَّهَل المهبل .  
وقال الليث : ملكٌ مُعَبَّهَل : لا يردُّ  
أمره فى شىء .

[ المهلب ]

قال ؛ والمَلَّهَب : التيس الطويل القرنين  
من الوحشِة والإنسِة . ويوصف به الثور  
الوحشِى . وأنشد :

مَوْشَى أكارعه عَليها

والمَلَّهَب : الرجل الطويل ، والمرأة  
عَلِيبَة .

وعرَّاضة السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرَّيْها

تأوى طوائفها لمجس عَبهَر<sup>(١)</sup>

عبهرملان غليظ . وقال ذو الرمة :

وفى العاج منها والدماليج والبُرى

قنا مالىء للعين رَيان عَبهَر<sup>(٢)</sup>

والعبهرة : الحسنة اَنطَلَق ، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>

عبهرة اَنطَلَق لِبُساخِية

ترينه باَنطَلَق الطاهر

وقال :

من نوة يبيض الوجو

ه نواعم غيبد عباهر

[ العباهة ]

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لوائل بن حُجْر ولقومه : « من محمد  
رسول الله إلى الأقبال العباهة من أهل  
حَضْرَموت » قال أبو عبيد : العباهة : الذين  
قد اُمرُوا على مُلكهم لا يُزالون عنه . وكذلك  
كل شىء أهملته فكان مهملاً لا يُمنع ممَّا

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٣/٢

(٢) أنظر الديوان ٢٧٦ .

(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح المتبر ١٠٤

(٤) الرواية كما فى التكملة (عبل)

\* عراض عبهلها النواد \*

وانبت لأبن وجزة .

يوقَع وطأه توقيعاً شديداً من حِقْمَة وطئه .  
وأنشد :

رأيت الهملع ذا اللعوت

ن ليس بآب ولا ضنَّيد

قال : ضنيد كلمة مولدة وليس في كلام  
العرب نَعِيل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب  
وأنشد :

لا تأمريني بينات أسفج

فالعنز لا تمشي مع الهملع<sup>(٢)</sup>

قال : أسفج : فحل من الفسج . وقوله :  
لا تمشي مع الهملع أى لا تكثر مع الذئب .  
وقال أبو عبيد : الهملع : البعير السريع .  
وأنشد الليث :

جاوزت أهوالا وتحتي شيقب<sup>(٣)</sup>

يعدو برحلى كالفنيق همَّع

وقيل : الهملع من الرجال : الذى لا وفاء  
له ولا يدوم على إخاء أحد .

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء  
نيس ، وعَلَّهَب ، وهَبْرَج .

[ الهبلع ]

عمر عن أبيه : رجل هبلع : أ كول .  
وقال الليث : الهبلع : الأ كول العظيم  
اللحم الواسع الخنجور . قال : وهبلع من أسماء  
الكلاب السلوقية . وأنشد :

\* والشد يدنى لأحقا وهباعا \*

[ الهلبع ]

قال : والهلبع : الكرزى اللثيم  
الجسم<sup>(١)</sup> وأنشد :

\* عبد بنى عائشة الهلبعا \*

وقال ابن دريد : الهلبع والهلباع من  
اسماء الذئب .

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء  
شَبُوب ومُشِبَّ وَعَلَّهَبَ وأشعم وهَبْرَج .

[ الهملع ]

وقال الليث : الهملع : المتخطف الذى

(٢) فى اللسان فالشاة لا ..

(٣) فى الأصل : « سيقب » وما هنا كما فى  
اللسان والتاج . ولم أفت على الشيقب ، ولما يوجد  
الشوقب . وهو الطويل من الرجال والنعام والإبل .  
فيبدو أن ما هنا محرف عنه

(١) فى اللسان : « اجسم »



والخُمُيع ما اتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو  
يغطيهما . والعرب تقول : ما له هُميع ولا حُميع .

[ عنته وعنتهى ]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وَعَنْتَيْتِي .  
وهو المبالغ في الأصر إذا أخذ فيه .

[ هُميع ]

سلمة عن الفراء : رجل هُمَيْع : أحق ،  
وامرأة هُمَيْعَة : حمقاء . زعم ذلك أبو شنبَل .

وقال اللحياني في كتابه : الهُمَيْع : جَنَى  
التَّنْضُب . وهو شجر معروف . قال : ومثله  
رجل قَمَرَزْ أى قصير ورجل زُمَلَق وهو  
الشَّكَاز .

[ دمقوع ]

ابن هانئ عن أبي زيد : الجوع الدُهْمَقوع :  
هو الشديد الذى يَصْرَع صاحبه .

[ هُميع ]

وقال ابن دريد : رجل هُمَيْع وهُمَيْع :  
قصير ملزَّز الخَلْق .

[ السلمع ]

وقال أبو سعيد : السلمع والسَمَلَع :  
السريع الخفيف .

[ العليم ]

أبو عمرو : العَلِيمَة : الضخم العظيم من  
الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقانصاً  
أقود عليهما أشق شاخصاً  
أمريج في مَرَج وفي فِصافِصا  
أوزهر<sup>(١)</sup> ترى له بصائصا<sup>(٢)</sup>  
حتى نشأ مَصابِصا دلامِصا  
ويجوز عليهما بتشديد اللام .

[ الهنج والنجع ]

وقال الليث : سمعت عُقْبَةَ بن رُوْبَةَ يقول :  
الهُنْبُيع : شبه مقنعة قد خيط مقدمها يلبسها  
الجوارى . ويقال : الهُنْبُيع : ما صغر منها .

(١) في اللسان والتاج : « نهر »

(٢) في اللسان والتاج : « بصايصا »

## باب العين والنجا من الرباعي

السراب من آخره حتى يتفرق فلا يلبث أن  
 يضمحل . قال : وَخَنَعْرَتُهُ اضمحلالة .  
 قال : ويقال : بل الخَيْتَمُور : دُوْبِيَّةٌ  
 تكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع  
 إلا ريثما تَطْرَف . وكل شيء لا يدوم  
 على حال ويتلون فهو خَيْتَمُور . والقول  
 خيتمور . والذي ينزل من الهواء أبيض  
 كالخيط أو كنسج العنكبوت هو الخيتمور .  
 قال والخيتمور الدنيا . وأنشد :

كل أنى وإن بدالك منها

آية الحبُّ حبُّها خيتمور<sup>(١)</sup>

قال : والخَيْتَمُور : الذئب . سمي بذلك  
 لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[ المربع ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخرعة الجارية  
 اللينة القصب الطويلة .

وقال الليث : الخرعة : الشابة الحسنة  
 القوام ، كأنها خرعوبة من خرا عيب الأغصان

(١) البيت معجرب عمر وآكل المرار كما و  
 الأغاني ج ١٦ ص ٣٥٣

[ المضارع ]

قال الليث : الخُضَارِع : هو البخيل  
 التسمّح ، وتأبى شيمته الساحة . وهو  
 المتخضرع .

[ الخدعوبة ]

قال : والخُدْعُوبَةُ هي القطعة من القرعة  
 أو القِتَاء أو الشحم .

[ ختم ]

قال : وَخَتَمٌ : اسم جبل ، فمن نزله فهم  
 خَتَمِيّون ، قال : وَخَتَمٌ : قبيلة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَتَمَةُ :  
 أن يُدْخَلَ الرجلان إذا تعاقدا إصبعيهما في منخر  
 الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الختمة : التلطخ بالدم .  
 يقال ختموه فتركوه أي رملوه بدمه .

[ الخيمور ]

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن  
 الأعرابي قال : الخيتمور : العادر . وروى عن سلمة  
 عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَمُور .  
 ونوى خيتمور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخَيْتَمُور . ما بقي من

من نبات سَدَّتْهَا ، وجمال خَرْعُوب طويل  
في حسن خَاتَى . وقال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهه رَخْصَه رُودَه

كخَرْعُوبَه البَاة المنفطر<sup>(١)</sup>

[ الخرفع ]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخَرْفَع : ما يكون

في جِراء العُشْر وهو حَرَّاق الأعراب . ويقال

للظن الندوف : خَرْفَع .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذي يفسد

في براعيه .

[ الخنعة ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخَنْعُبة

والنوننة والثومة والهَرْمَة والوهدة<sup>(٢)</sup> والقَلْتَه

والهَرْمَة والعَرْمَة والحُرْمَة .

وقال الليث : الخَنْعُبة : مَشَقُّ ما بين

الشاربين بحِمال الوترَة .

[ الخبجة ]

وقال أبو عمرو : الخَبَجَة : مِشِيَة متقاربة

مثل مِشِيَة الرُيب : يقال : جاء يُخَبِّمِج إلى

رِيبَة . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من

اللسان في أكثر من موضع

كأنه لَمَا غدا يُجْبِعِج  
صاحب موقين عليه مَوْزِج

وقال آخر :

جاء إلى جِلَّتْهَا يُجْبِعِج  
فكلهن رَأَم تَدْرُدِج

[ خزعال ]

سامة عن القراء : ناقبها خَزَعَال أي ظَلَع .

وليس في الكلام مثله . وخَزَعَل خَزَعَلَة إذا

ظلع . وقال الراجز :

(و) سَدُو (رجلي) من ضعاف الأرجل

متى أُرِد شَسَدَتْهَا تُخَزَعِل

ثعلب عن ابن الإعرابي : الخَزَعَالَة اللعب

والمزاح .

[ خذعل ]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخِذْعِل

والخِرْمِيل : المرأة الحقاء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : خَذَعَل البَطِيخ إذا قطعه قطعاً صغيراً ،

وخردل اللحم وخردله بالذال والذال مثله .

وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه .

قال : واخْذَعَلَه والخرْعَلَة : ضرب من المشي .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خرب .  
قال وأخبروع الذمام . والخبرعة فعد .

[ الخُفْع ]

عمرو عن أبيه الخُفْع : الأحمق .

[ خُطْع ]

وقال ابن دريد : تخطع اسم قال وأحسبه  
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[ خُدْع ]

وقال أبو الدقيش : الخُدْع بالخاء :  
أصفر من الجندب ، حكاها ابن دريد .

وقال الفضل الخُنْتَمَة : الأرملة ، وهي  
الأثني من الثعالب .

[ خُتْلَع ]

وقال ابن دريد : أخبرني أبو حاتم أنه  
قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت  
فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟  
فقلت : ختامت والله طالعة . فقلت : ما ختملت ؟  
فقلت : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[ خُرْعَة و خُرُوع ]

وقال ابن دريد : جارية خُرْعبة و خُرُوعبة :

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[ القَضْم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَضْمُ :  
الشيخ المسين .

[ الدُعْشُوقَة ]

وقال الليث : الدُعْشُوقَة : دويبة شبه  
خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة :  
يا دُعْشُوقَة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[ القَشْم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَشْم : النسر  
المسن . والقَشْم : الموت .

[ القَمْض ]

الليث : القَمْض : الضخم الجري : قال  
والقَمْضَة : استئصال الشيء .

وقال غيره . قَمْض اسم رجل كان يعمل  
الأسنة ، إليه نسبت أسنة قَمْض .

عمرو عن أبيه : القمضية : الشدة ، قال :  
وقرب قَمْضِي ، وقَمْطِي : شديد . قال :  
وكذلك قَرَبٌ مَقْمَطٌ .

وبه سمي القَرَاد، وهو القَرَشوم والقِرْشام :

[العشريق]

وقال الليث : العِشْرِيْق من الحشيش ،  
ورقه شبيه بورق الفسار ، إلا أنه أعرض منه  
وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله  
حَجَل كحَجَل النار ، إلا أنه أعظم منه . وقال  
الأعشى :

\* كما استغاث بريح عِشْرِيْق زَجِل<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِيْق نبات أحمر  
طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القُشْعُر : القُشَاء .  
والقُشْعِرِيْرَة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو  
مقشعر . قال والتُشْعُرَة : الواحدة من القُشَاء  
بلغت أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت  
السنة من شدة الشتاء والمحل . واقشعرت  
الأرض من المحل ، واقشعرت الجلد من الجرب .  
والنبات إذا لم يصب ريباً فهو مقشعر .

(٢) صدره :

\* تسمع للعلل وسواها إذا انصرفت \*

وهو من معلقته

وقال الليث : القَشْعَم هو المسن من النور  
والرَحْم طول عمره . والشيخ الكبير يقال  
له : قشعم القفاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا  
ثقلت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء  
الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كسرأوله وأنشد:  
\* إذا زعمت ربيعة القَشْعَم \* \*

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضبع  
أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقَشْعَم نحواً مما  
قال الليث . وكذلك قال شمر . قال وقال أبو  
عمرو : وأم قشعم هي المنية ، وهي كنية الحرب  
أيضاً ، وقال زهير :

لدى حيث ألت رحايا أم قشعم<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو  
قَشْعَم وأنشد :

وقصع يَكْسَى ثُمَلاً قَشْعَماً

والثُمَال : الرغوة .

وقال ابن دريد القَشْعُوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

\* فشد ولم يفرغ بيوتاً كثيرة \*

وهو من معلقته

وقال أبو زبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

متشعراً والحى حى خلف

سامة عن الفراء فى قول الله جل وعز :

« كتاباً<sup>(١)</sup> متشابهاً مثالى تقشعر منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشعر من آية

العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابى : فى قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت<sup>(٢)</sup> » أى

اقشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

قف .

[ تضعم وجلعم وقلم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للناقة

المريمة : قِضِعِم ، وجَلِعِم . قال . والقائم :

العجوز المسنة .

[ العشيق ]

وقال الليث : العَشَّقُ : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَّقَةٌ : طويلة العُنُق ونعامه عَشَّقَةٌ .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر

(٢) الآية ٤٥ سورة الزمر

والجميع العشائق والعشائيق والعَشَنَّقون . وفى

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى

عَشَنَّق إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلقت .

قال أبو عبيد . قال الأصمى : العشيق الطويل .

تقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى ، وإن

سكت تركنى معلقة : لا أيتا ولا ذات بعل .

[ العنقاش ]

وقال أبو عمرو : العِنقَاش : اللئيم الوغد .

وقال أبو نُحَيْلَة :

لما رماني الناس بابى همى

بالقرود عنقش وبالأصم

قلت لها يا نفس لا تهتمى

[ القرشع ]

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشِع : الجائر :

وهو حرٌّ يجده الرجل فى صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بجسد

الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القِرْشِع . قال :

والمترشع : المتعصب المستبشر .

وقال الليث : الصقعر : الماء المر الغليظ .

الصرقة والفرقة

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله  
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[الفرعاء]

وقال الليث : العَرَقُصَاءُ ، والعَرَقِصَاءُ :  
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :  
عَرَقُصَانَةٌ . والجميع عَرَقُصَانٌ .

قال : ومن قال عَرَقِصَاءٌ وعَرَقُصَاءٌ فهو  
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العَرَقُصَانُ والعَرَقِصَانُ  
مخذوفان ، الأصل عَرَقَتْنِ وعَرَقُصَانٌ ، فخذفوا  
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما  
ببتان .

عمرو عن أبيه : العَرَقُصَانُ : دابة من  
الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العَرَقُصَةُ : مثنى  
الحَيَّةِ .

[القصير]

وقال الليث : القِنَصَمَرُ : القصير العنق  
والظفر المكثل من الرجال . وأنشد .

لا تعدلى بالشيظم السيطر

الباسط الباع الشديد الأسر

كل لثيم حوق قنصمر

قال وضربته حتى أقصمر أى تقاصر إلى  
الأرض . وهو مقصمر ، فُذِمَ العين على النون  
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجانب  
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون في أفعلل ،  
يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل  
الحروف الخلقية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة  
في حدّ الرباعيّ في قول من يقول : البناء رباعيّ  
والنون زائدة .

[فرص]

وقال الليث : قرصعت المرأة قرصعة وهى  
مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : قرصعت المرأة  
قرصعة وهى شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تُقرصع

١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزّع

قال : وقال أبو زيد : قرصعت الكتاب

قرصعة إذا قرمطته . قال ويقال : وأيته مقرصعا  
أى مترملا في ثيابه ، وقرصته أنا في ثيابه .

فبها . والسِلْتَقَاع الاسم من ذلك .

[ العساق ]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له  
عَسَلَقُ والجميع عساق . وقال غيره : العَسَلَقُ :  
الظلم وقال الراعي :

\* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَقُ \*

عمرو عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب .

[ المعقول ]

وقال الليث : العُسْتَقُولُ : ضرب من  
الجَبِيَّاتِ . وهي كماء لونها بين البياض والحمرة  
والواحدة عُسْقُولَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : هي العساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكلوا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .

وقال كعب بن زهير .

\* وقد تَلَفَّحَ بالقور العساقيل <sup>(١)</sup> \*

(١) صدره :

\* كان أوب ذراعها وقد عرت \*

وهو من قصيدة بانث سعاد

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأبور :

القصير المَعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع

أى الأبور أنفع

آ الطويل النُمنع

أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل

الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَصَع .

[ الصقعل ]

أبو عبيد عن الأموى : الصِقْعَلُ : التمر

اليابس ، يُنْقَع في اللبن الحليب . وأنشد :

\* ترى لم حول الصِقْعَلِ عَثِيرَةٌ \*

[ الصلغ والسلق ]

وقال الليث : الصَلْقَع والصلقعة : الإعدام .

يقال صَلَّقَع الرجل فهو مُصَلَّقَع : عديم مُعَدِم .

قال : وتجاوز فيه السين . وهو نعت يتبع الباقع

لا يفرد : يقال بَلَقَعَ سَلْقَع . قال : وبلاد بلاقع

سلاقع ، قال : والسَلْقَع المكان الخزن والحصى

إذا حُميت عليه الشمس . وهي الأرض القفار

التي لاشيء فيها . ويقال : اسلقع البرق إذا

استطار في النجم ، وإنما هي خَطْفَةٌ خفيفة لالبت



أراد تلغمت الثور بالمساقيل قلب .

وقال الليث : العسقة والعسقول : تلغع

السراب . وقِطَاع السراب عساقل . وقال  
رؤبة :

جرد منها جُددا عساقلا

تجريدك المصقولة السلائلا (١)

يعنى المسحل جرد اتنا انسلت شعرها ،

نفرجت جُددا بيضا كأنها عساقل السراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عسقلانه ،

وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[العسق]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العسُقْد : الطويل الأحق .

[العسقة]

وقال الليث : العسقة قبيض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أى جمدت عينه

فلم يبك .

[ققمس]

وبنو ققمس حى من العرب من بنى أسد .

ولا أدرى ما أصله فى العربية .

[الصعقب]

قال والعصَّب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمى فى الصعقب مثله .

[العقب]

ابن دريد العقبص والعقبوص : دويبة .

[العقب]

وقال الليث : العسقبية : عنيقيد يكون

منفردا ملتزقا بأصل العنقود الضخم . والجميع

العساقب .

عمرو عن أبيه قال : العسقبية : جمود العين

فى وقت البكاء .

قلت جعله الليث العسقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[القمموس والقمموس والقمموس]

والقمموس والقمموس والقمموس (٢)

واحد . ويقال قعمس إذا أبدى بمرّة ، ووضع

بمرّة . قال : ويقال تحرك قعموصه فى بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والقمموس : ضرب

من الكمأة .

(١) فى الديوان ١٢٥ : « جدد » فى مكان

« جرد » .

(٢) هو البراز والفانط

[الصعق]

وقال الليث: الصعق: اللئيم من الرجال .  
 وهم الصعاقنة ، كان آباؤهم عبداً فاستمروا .  
 وقال العجاج :

\* من آل صَعْفُوقِ وَأَتباعِ آخَرَ<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أعرابيٌّ : ما هؤلاء الصعاقنة  
 حولك . ويقال هم بالحجاز مسكنهم . ردّالة  
 الناس . ويقال للذي لا مال له : صَعْفُوقِ  
 وصَعْفُوقِيّ . والجميع صعاقنة وصعافيق .

وأخبرني المنذريّ عن ثعاب عن ابن  
 الأعرابي : رجل صَعْفُوقِيّ . قال : والصعاقنة -  
 يقال - قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ،  
 ضلّتْ أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين  
 يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :  
 ما جاءك عن أصحاب محمد نخذه ، ودع ما يقول

(١) بعده

\* الطامعين لا يبالون الفريه \*

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله وأراد بال  
 صعق طائفة من الخوارج اتصروا عليهم عمر وانظر  
 شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الصعاقنة . قال : وقال الأصمعي :  
 الصعاقنة : قوم يحضرون السوق للتجارة .  
 ولا تقد معهم ولا رهوس أموال فإذا اشترى  
 التجار شيئاً دخلوا معهم . والواحد صَعْفُوقِيّ .

وقال غير الأصمعي : صعق ، وكذلك  
 كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صعاقنة  
 وصعافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قدر

وآبت الخليل وقضينا الوطر

\* من الصعافيق وأدر كنا المثر \*

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة  
 على قتالنا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء  
 لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس  
 لهم رهوس أموال .

الحراني عن ابن السكيت قال : كلّ  
 ما جاء على فعول فهو مضموم الأول ؛ مثل  
 زُنبور وبُهلول ومُحروس وما أشبه ذلك ،  
 إلّا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صَعْفُوقِ لَحُولِ  
 باليمامة . وبعضهم يقول . صَعْفُوقِ بالضم .

[سُعْفُوقُ]

وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ لَطْرَيفَ بْنِ تَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنُ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمِي طَعَانُ هِنْدَ يَوْمَ سُعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفِي

وَالْأَمْنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سُعْفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ (١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْحَمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَعْسَرُ]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجَلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأَنشَدَ :

إِلْزَمُ بَقَعْسَرِيَّهَا

وَأَلْقَ فِي خُرَيْبِهَا (٢)

تَطْعَمُكَ مِنْ نَقِيَّهَا

( وَفِيهَا (٣) )

وَقَالَ : فُرَيْبِهَا : فَمَا الَّذِي تُلْقِي فِيهِ لُهَيْبِهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ (٤) \*

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَلِّ الشَّدِيدِ .

( ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) أَنَّهُ أَنشَدَهُ :

دَلْوَتْمَائِي دُبَيْتُ بِالْحَلْبِ

وَبِأَعَالِي السَّلْمِ الْمُضْرَبِ

بَلَّتْ بِكُنْيِ عَزَبٍ مَشْدَبِ

إِذَا أُنْتُكَ بِالذَّنْبِيِّ (٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تُقَعِّسْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

أَيُّ لَا تَجْذِبْهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

( الْقَعْسَرِيُّ : الصُّبُّ الشَّدِيدُ . )

[السَّرْقَعُ]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السَّرْقَعُ : النَّبِيذُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبَشَ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[عَسَقَرُ]

وَقَالَ الْمَوْجُجُ : رَجُلٌ مَتَعَسَقَرٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأَنشَدَ :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا (٧) بَقَاعِ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْتَهْرِهْرِ

(١) قَبْلَهُ :

\* وَالدهرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي \*

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي جِ فَوْقَهُ : « يَعْنِي الْمَاءَ »

(٧) فِي اللِّسَانِ : « مَمْلُوكًا »

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَبِيهِ »

(٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَفِي

اللسان : « خُرَيْبِهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبِهَا »

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج

يَالِكِ مِنْ قُمْبَرَةٍ وَقُمْبَرِ

كنت على الأيام في تمسقر

أى في صبر وجلادة . والتهرهر : صوت

الريح ، تهرهت وهرهت واحد .

قلت : ولا أدري من روى هذا عن

المؤرج ، ولا أثق به .

[ عقرس ]

الليث : عقرس : حَيَّ مِنَ الْيَمِينِ .

[ القرعوس والقرعوش ]

عمرو عن أبيه قال : القرعَوسُ

والقرعَوشُ : الجمل الذي له ستمانان .

[ العنسق ]

وفي النوادر العنسق<sup>(١)</sup> من النساء الطويلة

المعروفة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزقٍ عنسقي

تأكل نصف المدِّمِ يُلبَقِي

[ العنقس ]

وقال ابن دريد : العنقس : الداهي

الخليث .

[ مقعنيس ]

أبو عبيد عن الأصمعي : المقعنيسُ :

الشديد . وهو المتأخر أيضا .

وقال ابن دريد : جعل مقعنيس إذا

امتنع أن يضام .

[ القنعاس ]

وقال الليث : القنعاس : الجمل الضخم ،

ورجل قنعاس : شديد متيع ، وقال جرير :

وإِنَّ اللَّبُونَ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرَنٍ

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ الفَنَاعِيسِ

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله . أبو عمرو :

القنعسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة .

قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرُجَيْنِ مِنْهُمُ مَقْعِنَسَا

من الشام فاعلم أنه شر قافل

[ العقايس والعقايل والعباقل ]

اللحياني : العقايس : الشدائد من

الأمر وقال غيره : رماه الله بالعقايس

والعقايل والعباقل<sup>(٢)</sup> وهي الدواهي .

(٢) ح : « العباقل »

(١) لم أقف على هذه اللفظة في المعاجم

[ الفنزة ]

ز (١)

الليث : المَفَنَزَة<sup>(٢)</sup> : المرأة التصيرة جدا .  
والفَنَزَة ( هي<sup>(٣)</sup> ) التي تتخذها المرأة على  
رأسها ، والفَنَزَة من الحجارة أعظم من الجوزة  
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لأم سلمة : خَضَى ١٣٨ فنازك أي نديها  
ورطليها بالدهن ليذهب شعنتها ، وفتنازعا : خَصَل  
شعرها الذي<sup>(٤)</sup> تطاير<sup>(٤)</sup> من الشعث وتمرط<sup>(٤)</sup> ،  
فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعنته .

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى عن الفنازع . قال الأصمعي : الفنازع  
واحدتها فَنَزُعة وهو أن يؤخذ الشعر ، ويترك  
منه مواضع لا تؤخذ<sup>(٥)</sup> . ويقال : لم يبق له من  
شعره إلا فَنَزُعة . والعنصوة مثل ذلك . قال :  
وهذا مثل مَهْيِه عن الفَنَزَع .

(١) ف ح : « ع ق ز » وما هنا أولى يريد  
الكلمات التي فيها الفاف والزاي  
(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان والتاج  
« الفنزة » .

(٣) سقط في م .

(٤) في اللسان : « التي . . تطاير وتمرط »  
بصفة المضارع .

(٥) ح : « يؤخذ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفنازع :  
الدواهي . والفَنَزَة : العَجَب . وفنازع الشعر  
خَصَله ويشبه بها فنازع النيص والإسامة . قال  
ذو الرمة :

\* فنازع أسنام له وثعام<sup>(٦)</sup> \*

وقال شمر : الفنازع من الشعر : ما يبقى  
في نواحي الرأس متفرقا . واحدتها فنزعة .  
وأنشد :

صير منك الرأس فنزعات

واحتلق الشعر عن الهامات

قال : والفنازع — في غير هذا — القبيح  
من الكلام . وقال عدي بن زيد : أنشدني  
ابن الأعرابي :

فلم أحتمل فيما أنيت ملامسة

أنيت الجمال واجتنبت الفنازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :

الفنازع والفنازع : القبيح من الكلام ،  
فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من

(٦) صدره :

\* سباريت إلا أن يرى متأمل \*

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج :

« بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[العنقر]

وقال الليث : العنقر : المرزنجوش .  
 (وقيل <sup>(٤)</sup> العنقر السم . وقيل العنقر : الداهية ،  
 من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : العنقر . جرودان الحمار .  
 وأنشد غيره .

اسلم سَمَتَ أبا خالد

وحَيَّاكَ ربك بالعنقر <sup>(٥)</sup>

[القعقزي]

أبو عبيد عن القراء : جلس القعقزي  
 وقد اقعنقر وهو أن يجابس مستوفزا .

[العقفة]

أبو عمرو : العقفة : أن يجلس الرجل  
 جلسة المحتجى ، ثم يضم ركبتيه ونخذه ، كالذي  
 يهيم بأمر شهوة له وأنشد :  
 ثم أضاءت ساعة ففقرزا  
 ثم علاها فدججا وأرهزا <sup>(٦)</sup>

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :  
 « لا اسلم .. » وهو في الهجاء ، والأنسب على هذا  
 تفسير العنقر مجردان الحمار .(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان  
 « أضامت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأتما في الشعر فلم أسمع إلا قنازع .  
 قال : وأما الديوث فيقال قنزع وقنزع بالدال  
 والدال . وهذا راجع إلى المخازي والقبايح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت  
 زُرعة <sup>(١)</sup> الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في  
 غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،  
 ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله  
 عنه خطاياهُ ولو بلغت قنذعة <sup>(٢)</sup> رأسه .

رواه بندانر عن أبي داود عن شعبة قال  
 بندانر : قال لأبي داود : قل قنزة ؛ فقال :  
 قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القنزة  
 والقنازع ، كما لقن بندانر أبا داود فلم يلقنه .  
 قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي  
 الرأس متفرقا ، واحدها قنزة . وقال ذو الرمة  
 يصف القطا وفرأخيا :

يَنْوُفٌ ولم يُبَكِّسَيْنِ إِلَّا قَنَاذِعَا

من الريش تنوأت الفصال الهزائل <sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . وخ ، د ، م : « قنزة » .

(٣) الديوان ٤٩٨ .

[ الزَعْفَنَةُ ]

والزَعْفَنَةُ : سوء الخُلُقِ . وقوم زَعَافِقُ :  
بجلاء . وأنشد :

\* إني إذا ما حَمَلْتُ الزَّعَافِقُ \*

[ عَزَقٌ ]

ويقال : عزق عليه عَزَقَةٌ أى ضَيَّقَ عليه .

[ زَبْعِقٌ ]

ورجل زَبْعِيقٌ وزَبْعِيقِيٌّ إِذَا كَانَ سَيِّئاً  
الخالق . وأنشد :

\* شَنْغِيرَةٌ ذُو خُلُقٍ زَبْعِيقٍ \*

وفي النوادر : تزعيق الشيء من يدي  
أى تَبَدَّرَ وتفرَّقَ .

[ قَاعَطٌ وَقَاعِدٌ ]

الليث : أقامَطَ الشَّعْرُ وأقاعَدَ . وهو الشَّعْرُ  
الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صَلَاحِيَّةِ  
الرَّأْسِ وأنشد :

\* بأقلع مقلعُ الرُّأْسِ طَاطِرٍ \*

[ قَعَطَلٌ وَجَعَطَلٌ ]

وقال ابن الأَعرابي : قَعَطَلَهُ قَعَطَلَةً إِذَا  
صرعه . وكذلك جَعَطَلَهُ . وقَعَطَلُ على غريمه  
إِذَا ضَيَّقَ عليه فى التناضى .

[ القَعْطَرَةُ ]

أبو عمرو<sup>(١)</sup> : القَعْطَرَةُ : شدَّةُ الوَثَاقِ .  
وكلَّ شيءٍ أوثقتَه فقد قَعَطَرْتَه . قال : وهى  
الجرفسة . ومنه قوله :

\* بين<sup>(٢)</sup> صَيِّتِي لِحْيَةٍ مُجْرَفَسَا \*

والكركسة : التردّد .

[ قَعَطُوطٌ ]

قال : وقَعَطُوطُوا بيوتهم إِذَا قَوَّضُوهَا  
وجورّوها .

وقال فى موضع : قعطره أى صرعه .  
وصتعه أى صرعه .

[ قَعَطٌ ]

وقال الليث : أقعطَّ الرجل إِذَا عَظَّمَ أَعْلَى  
بطنه وقصَّ أسفله . قال : والقَعْمُوطَةُ والقَمْعُوطَةُ  
واليقعوطة كله : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ . قال :  
والعُرْيقَةُ ، دويبة عريضة من ضرب الجُعَلِ .  
واقطعَّ الرجل إِذَا انقطعَ نَفْسُهُ من بَهْرٍ .

(١) ما بين التوسين فى ح .

(٢) قبله :

\* كأن كبشا ساجيا أربا \*

وانظر اللسان .

[ قَطْب ]

أبو عمرو: خَمْسَ قَطْبِي: لا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ  
الشَّدِيدِ الْبَحْبَاصِ (١).

وقال ابن دريد: ضَرَبَهُ قَطْبِيهِ أَيْ قَطَعَهُ.

قال: وَالبُعُوطُ: القَصِيرُ.

[ العندقة ]

الليث: العندقة موضع في أسفل البطن  
عند الشرة كأنه ثغرة النحر في الخائفة، والعنقود  
من العنب، وحَمَل الأراك والبَطْم ونحوه.

وقال ابن السكيت: يقال: عنقود  
وعنقاد، وعشكول وعشكال.

وقال الليث: القُرْدوعة: الزاوية تكون  
في شعب جبل. وأنشد:

\* من الثياتل مأواها القراديع \*

سأله عن الفراء قال: القَرْدعة والقَرْدحة:

الذَّل. والدرّعة: فرار الرجل من الشديدة.

يقال: درّع، درّعة، وأدرّقع.

صرو عن أبيه: الدَّرْقَع: الراوية.

[ قعد ]

الليث: كلته فاقعدّ اقعدادا: والمقعدّ:

الذي تكلمه بجهدك، فلا يلين لك ولا ينقاد.  
والعَرَقْدَة: شِدَّة قَتْل الحبل ونحوه من  
الأشياء كلها.

[ دَعاق ]

وفي النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي  
وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء  
وأعلقت فيها أي أبعدت فيها. والجوع الدَيْقُوع  
والدُرْقُوع: الشديد. وكذلك الجوع اليرْقُوع  
والبُرْقُوع.

(قال بعضهم (٢): المتذعل: السريع من  
كل شيء. وأنشد:

إذا كُنيت أكنني وإلا

وجدتني أرْمُل مقذعلاً)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام  
الحرّ الرأس الخفيف الروح: عُسلُوج،  
وعُدْلُوق، ودُعْلُوق، وغَيْذَان (٣) وغِيدَان،  
وسَمَيْذَر.

[ ذعلوق ]

الليث: الذُعْلُوق: نبات يكون بالبادية.

(٢) ما بين التوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

(١) في اللسان: «كخمس بحاص» والأظهر

أن الأصل: «كالبصاص».



فهن أربعة ترّرع ، وجامعة تجمع ، وشيطان  
سمّمع . ومنهن القرّع .

وقال ابن السكيت : أصل القرّع وبر  
صغار تكون على الدواب . وتقول : صوف  
قرّع تشبّه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقرّعة مال ،  
وقرّعة مال إذا كان يصلح المال على يديه .  
ومثله إنه لترّعية مال .

[ القعرة ]

ابن دريد : القعرة : اقتلاعك الشيء من  
أصله . والقرّعت : التجمع . قال ومّرّ يتقلمت  
في مشيه ويتقفل إذا مرّ كأنه يتقلع من وحل .  
قال : والمعموث : الديوث . ورجل قنعات :  
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القعّبان : دويبة كالخنفساء ،  
تكون على النبات . قال : والقعّيب : الكثير .

( أبو زيد <sup>(٢)</sup> : يقال جمل قبّعي ، وناقاة  
قبّعانة في نوق قبّعات . وهو القبيح الفراسن .  
قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

وقال غيره : يشبّه به المهرّ الناعم . وأنشد :  
يا ربّ مهرّ مزعوق

مقيّـل أو مغبوق  
حتى شتّا كالذُعْلوق

[ قذعل ]

أبو عمرو رجل قذعل : لئيم خسيس .

[ قذعر ]

الليث : المقذعرّ : المتعرض للقوم ليدخل  
في أمورهم وحديثهم . يقول : يقذعرّ نحوهم  
يرى بالكلمة بعد الكلمة ويتزخّف بهم .

[ قذع وقذع ]

أبو عبيد : القنذع والقنذع : الديوث .  
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القرّع هي المرأة الجرئية القليلة  
الحياء . وقال غيره : امرأة قرّع وقرّذع <sup>(١)</sup>  
وهي البلاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القرّع من النساء  
التي تكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها  
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

(١) ح : « قزوع » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

فلان على فلان وحوق معناهما : قد عوَّجَ عايه  
الكلام والنعل ، وأدار عايه كلاماً ليس  
بمستقيم . وحوق مأخوذ من حوق الذكر ،  
وهو ما دار حول الكرة . قال : ومن العرقلة  
سمى عرقل بن الخطيم . وقال غيره : العرقليل :  
صفرة البيض . وأنشد :

طَفَلَةٌ تُحْسَبُ الْجاسِدِ مِنْهَا

زَعْفَرَانًا يَدَافُ أَوْ عِرْقِيلًا

وقيل : العرقليل : بياض البيض بالعين

معجمة . )

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .  
والعُرُقُوبُ عَقَبٌ مَوْتَرٌ خَائِفُ الْكعْبين .  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب  
من النار ، يعنى فى الوضوء . قال : والعرقوب  
من الوادى منحني فيه<sup>(١)</sup> ، وفيه التواء شديد .  
وأنشد :

وَمَحْوُوفٌ مِنَ الْمناهِلِ وَحُشٌّ

ذِي عِراقِيبِ آجِنِ مَدْفانِ

وعراقيب الأمور : عصاؤها ، وإدخال

اللَبْسِ فِيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

فى خُلْفِ الوعد : مواعيد عرقوب . قال .  
وسمعت أبا يخبز يحدثه : أنه كان رجلاً من  
العاليق يقال له عرقوب ، فأناه أخ له يسأله  
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطاعت النخلة  
فلك طلمعها . فلما أطاعت أناه للمدة ١٣٨ ب  
فقال له : دعها حتى تصير بلكها ، فلما أباحت  
قال : دعها حتى تصير زهوا ، ثم حتى تصير  
رطباً ثم تمراً ، فلما أثمرت حمد إليها عرقوب  
من الليل فجدّها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار  
مثلاً فى الخُلْفِ . وفيه يقول الأشجعي :

وعدتَ وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب<sup>(٢)</sup>

قال الليث : يقال مرّ بنا يوم أقصر من

عرقوب القطاة ، يعنى ساقها . وقال . غيره

العرقوب . طريق ضيق يكون فى الوادى .

القعيد البعيد ، لا يمشى فيه إلا واحد .

فيقال : تعرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرقب

لخصمه إذا أخذ فى طريق يحنى عليه . وأنشد :

وإن مَنطِقَ رَلٍّ عن صاحبي

تعرقبت آخر ذا معتقب<sup>(٣)</sup>

(٢) بيثرب بالناء أصح

(٣) فى اللسان : إذا منطق

(١) ح : « منه » .

ويقال عَرَقَبَ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه  
حتى يقوم . والعرب تسمى الشُّقْرَاق طير  
العراقيب . وهم يشاءون به ، ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَطَنَّا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مَدْرِكِ

فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً<sup>(١)</sup>

وتقول العرب : إذا وقع الأخيل على البعير  
لِيَمْسِكَنَّ عُرْقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيالك غريمك  
فَعَرَقَبَ أَى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :

وَلَا يُعِيكَ عُرْقُوبَ لَوْ أَى

إذا لم يعطك النصف الحصيمُ  
وفي النوادر عرقت للبعير وعلت له  
إذا أعتته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم  
الجبال وأطرافها وهي أبعد الطرق لأنك تنبع  
أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحى من الوادى  
وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّب من البرد وأقرَّب  
يقرَّبُ أقرَّباً .

وقال الأصمعي : أقرنم : انقبض .  
وقال اللحياني : ومثله أقرَّب أى انقبض .  
وقال غيره تقرر عَفَّ وتَقَرَّرَفَع .  
الليث : العقرب : الذكر والأنثى سواء .  
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقْرُبَان  
الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ<sup>(٢)</sup> إِذْ غَدَتِ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانُ

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس :  
إنه لتدبَّ عقاربه . وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي :  
تَسْرِي عَقْرَابُهُ إِلَى

وَلَا تَدْبُّ لَهُ عَقْرَابُ

أراد : ولا تدب له منى عقارب<sup>(٣)</sup> .

أبو زيد : أرض مَعْقَرِيَّة ومثعلبية :  
كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُصَفَّدِيَّة  
ومُطَحَّلِيَّة .

(٢) ضبطق واللسان : « أمكم » بالخفض .  
والواجب النصب لذ قيل : إن مرعى اسم الأم ، فيكون  
« أمكم » بدلا . والبيت لأبياس بن الارت  
(٣) ح : « عقاربي » .

(١) البيت للفردق ويروى فلتيت .

عمر عن أبيه : القمريّة : الأمة العاقلة  
الخدوم .

وقال الليث : العقرب سير مضمفور في طرفه  
إبريم يشدّ ( به ) ثغر الدابة في السرج .  
وعقرب النعل سير من سيوره . وجمار معقرب  
الخلق : مكرّر ( مجتمع ) شديد . قال العجاج :  
\* عرّد التراقي حشورا معقربا (١) \*

والعقرب بُرج من بروج السماء . وله من  
المنازل الشوالة والقلب والزباني . وفيه يقول  
ساجع العرب : إذا طلعت العقرب جمس (٢)  
المذنب وقرّ الأشيب ومات الجنذب .  
والعقربان : دويبة ، يقال : هو دخال الأذن .

الليث : عبقر : موضع بالبادية كثير  
الجن ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عبقر :  
وقال المرّار العدوي :

أعرفت الدار أم أنكرتها

بين تبراك فشسى عبقر

(١) قبله :

( كان تحي أحذريا أحقا )

رباعيا مرتبعا أو شوقيا )

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ح الجيم . وفي غيره : « جمس » بالهاء

قال : كأنه توهم تثقيل الراء . ذلك أنه  
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك  
القاف على حالها منتهجة لتحوّل (٣) البناء إلى  
لفظ لم يجيئ ( مثله ) وهو عبقر ، ولم (٤)  
يجيئ على بئانه ممدود ولا منقل . فلما ضم القاف  
توهم به بناء قروبس ونحوه . والشاعر يجوز له  
أن يقصر ( قروبس ) في اضطرار الشعر فيقول :

قربس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا  
ذهب حرف المذممة أن يشقل آخره ؛ لأن  
التثقيل كالمذم . قال : والعبقرة من النساء الثائرة  
الجميلة . وقال مكرّر بن حفص :

تبدل حصن أزواجه

عشارا وعبقرة عبقر

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الهاء فصار  
في القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من  
أسماء النساء . قال : والعبقري : ضرب من  
البسط ، الواحدة عبقرية . والجماعة عبقري .  
قال الله جل وعز : « رفرّف (٥) خضر وعبقري

(٣) كذا في ح . وفي و ، م : « لتحرك » .

(٤) سقطت الواو في ح .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع .  
وقال زهير بن أبي سلمى :

بخيل عليها جنة عبقرية

جديرون يوما أن ينالوا فيستعملوا<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : أصل العبقرية صفة لكل

ما بولغ في وصفه . وأصله أن عبقر بلد كان  
يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شيء  
جيد إلى عبقر :

وقال الفراء : العبقرية : الطنافس النخان ،  
واحد ما عبقرية .

وقال مجاهد : العبقرية : الديباج .

وقال قتادة : هي الزرابية .

قال سعيد بن جبير : هي عتاق الزرابية .

وقال تميم : قرية ، وعباقرية ينصب

التاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا :  
عباقر ماء لبني فزارة .

وأشدا بن عتمة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم

على عباقر من غورية العلم

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباقرية  
حسان ، أراد بعباقرية جمع عبقرية . وهذا  
خطأ ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ،  
ولا سيما الرباعي لا يجمع الخثمي بالختامى ،  
ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن  
يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام  
الاسم نحو شىء تنسبه إلى حضاجر ، فنقول :  
حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ،  
فنقول : عباقرية . والسراويلى ونحو ذلك  
كذلك . قلت : وهذا كله قول حدائق  
النحويين ( الخليل<sup>(١)</sup> وسيبويه والكسائى )  
وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قص  
رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر  
عبقرية بقرية فريه . قال الأصمعى — فيما روى  
أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن  
العبقرية فقال : يقال : هذا عبقرية قوم :  
كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم  
وقويهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال :

أنه نسب إلى عبقر وهى أرض يسكنها الجن ،

(٢) من قصيدة له . وانظر الديوان ١٠٣

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرها » .

[ البرقع ]

وقال الليث : البرقع (١) : اسم السماء الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره في بعض الأحاديث ( قال (٢) الفراء : برقع نادر ومثله هجرع . وقال الأصمعي ، هجرع . وقال شمر : برقع اسم السماء السابع (٣) جاء على فَعْلَل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نوحاً منه في البرقع ) ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي السكارم . يقال : برقع وبرقع وبرقوع .

وقال أبو حاتم : تقول العرب : برقع وبرقع ولا تقول برقع ولا برقع وأنشد :  
 ووجه كبرقع الفتاة (٤)

قال ومن أنشده : كبرقع . فإنما فرّ  
 من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح الفاف . وما هنا عن اللسان والقاموس .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء التأنيث .

(٤) ورد هذا في بيتين للأنبغ الجدي في وصف

بقرة وحفية أكل السبع ولدها . وما :

فلاقت يانا عند أول مهد

لهايا ومغربوطا من الجوف أحرأ  
 وخذ اكبرقوع الفتاة ملماً

وروقين لما يدوا أن تشمرا

وترى (خدا) في مكان (وجها) . وانظر التاج

واللسان في المادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن أبي السكارم يدل على أن البرقع لفظة في البرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :  
 وتلبسها (٥) الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب .  
 وفيه خرقان للعينين . وقال توبة الحميري :

وكنت إذا ماجئت ليلي تبرقت

فقد رايتي منها الغداة سفورها  
 وقال شمر : برقع موصوص . إذا كان صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :  
 جوع يرقع ، وجوع يرقع بفتح الباء ،  
 وجوع برقع وبرقع وخنثور بمعنى واحد  
 (قلت (٦) : برقع بفتح الباء نادر ، لم يبح ،

على فَعْلَل إلا صَعْفُوق . والصواب برقع  
 بضم الباء . وجوع يرقع بالياء صحيح) .  
 وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته  
 ومعناه : تزيّاً بزى من لبس البرقع . ومنه  
 قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لحائها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل: البرُّقع: سِمة في الفخذ:

حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِطَاطٌ فِي طُولِ الْفَخْدِ . وَفِي

الْعَرَضِ الْحَلَقَتَانِ صَوْرَتُهُ  $\frac{O}{O}$  .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عرقل

الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرني المنذرى ١٣٩١ عن بعض أهل

اللاغة أنه قال: يقال: إنه لأبرد من عَبَقَر<sup>(١)</sup> ،

وأبرد من حَبَقَر<sup>(١)</sup> ، وأبرد من عَضْرَس .

قال: وَالْعَبَقَرُ وَالْحَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ: الْبَرْدُ .

وقيل الْعَضْرَسُ: الْجَلِيدُ . وقيل: العضرس:

نبت . وأنشد ابن حبيب:

كان فاهَا عَبَقَرِيَّ بَارِدٌ

أو ریح رَوْضِ مَسِّهِ تَنْضَاحِ رِيكٍ

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول: هو أبرد من عَبِ قُرِّ . قال: وَالْعَبُّ

اسم للبرد . وروى هذا البيت:

كان فاهَا عَبُّ قُرِّ بَارِد

أو ریح رَوْضِ مَسِّهِ تَنْضَاحِ رِيكٍ

قال وبه سمى عَبُّ شمس .

وقال المبرد: عَبَقَرٌ . قال: وَالْعَبَقَرُ: الْبَرْدُ .

وقال غيره: عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصَّبِيحِ .

[ ف ]

قال الليث: الْفَرَقْعَةُ: تَمْيِيزُ الْأَصَابِعِ .

يقال: فَرَقَعْنَا فَنَفَرَقَعْتَ . قال: وَالْمَصْدَرُ

الافرتعاع .

قال: وقال بعض المتصنفين: افرقعوا

عني: تَنَجَّوْا عَنِّي .

قلت: الْفَرَقْعَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مُعِينَةَ عَنِ ابْرَاهِيمَ وَعَنِ لَيْثٍ عَنِ مَجَاهِدٍ أَنَّهُمَا

كُرِهَا أَنْ يَفْرُقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان

بِالْعَبَقَرِ وَالسَّلْتِمِ وَهِيَ الدَاهِيَةُ .

(٢) وكذا في ح . وفي د ، م : « فرقع » وما هنا

أولى أى مانبه الف مع الفاء والعين .

(١) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان « عبقر »

يفتح الباء وتشديد الراء وكذا في « حقر »

وقال الليث: العتقير الداهية من دواهي الزمان يقال: غول عتقير. وعتقيرتها دهاؤها ونكرها والجميع العتقاير. ويقال عتقيرته الدواهي حتى تفتقر أي صرته وأهلكته.

وقال الليث: الاقعمال: تشنج الأصابع والكف من برد أو داء. والجلد قد يفعل فينزوي كالأذن المنقعة. قال وفي لغة أخرى: اقاعف اقاعفاً. وذلك كالجلد والجذ.

وقال أبو غبيد: المقتعل: اليابس.

وأشده شمر:

أصبحت بعد اللين مقتعلاً

وبعد طيب جسد مصيلاً

وقال الليث: يقال للشيء يتمدد (٣) ثم

ينضم إلى نفسه أو إلى شيء: قد اقاعف إليه. والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقاعف فيصير على عرقوبه معتمداً عليهما وهو في ضرابه يقال: اقاعفها وهذا لا يقاب.

عمرو عن أبيه: العتلق: القلم. وقال

الليث: العتلق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رخوياً.

وأخبرني الهندي عن ثعلب عن ابن

وقال الليث: العتقير الداهية من دواهي

الزمان يقال: غول عتقير. وعتقيرتها دهاؤها ونكرها والجميع العتقاير. ويقال عتقيرته الدواهي حتى تفتقر أي صرته وأهلكته. قال: واغفرت عايه الدواهي، تؤخر النون من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل.

أبو العباس عن سامة عن الفراء قال:

العبقري (١) السيد من الرجال. وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. والعبقري: البساط المنقش. والعبقري: الكذب البحت: كذب عبقرى وسماق: خالص لا يشوبه صدق.

وقال الليث: العنقر: أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الأرض. والواحدة عنقرة. وقال العجاج:

كعتقرات الخائر المسجور (٢)

(١) هنا من تسكئة (عبقري) السابقة.

(٢) قبله:

عشى كدى الوجل المهور

على حندي قصب مذكور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه: «المكور» في مكان

«المسجور».

(٣) كذا في ج. وفي د، م: «يتمرد».



وقال الليث : القُمَّلُ : التَّدَحُّ الضَّخْمُ  
بِأَعْيُنِ هُدَيْلٍ . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بواب حَوَّابٍ  
كالتعمَلِ الذَّكَبِ فوق الأثلب  
ينعمت حافر الفرس .

ثعاب عن ابن الأعرابي : القُمَّلُ : التَّدَحُّ  
الضَّخْمُ .

وقال الليث : القِمْعَالُ : سَيِّدُ التَّمُومِ .

عمرو عن أبيه : العَمَلِقُ الجَوْرُ والظَّمُ .

وقال الليث القِلْعَمُ والقِجَامُ : الشيخ المِسْنِ  
المَهِرِمُ . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عملاق  
وهو أبو العالقة فَيَهُمُّ الجبارة الذين كانوا بالشام  
على عهد موسى .

( ورؤي <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن خباب قال :

سمعتني أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد ،  
فبعث إلي فدعاني ، فأخذ الهراوة فضربني بها  
حتى حجزه عن الرَبْوِ . قلت يابيه مالي ؟ قال :  
ألا أراك جالساً مع العالقة ، هذا قرْنٌ خارج  
الآن . قلت : كان عبدُ الله جالساً في مجلس

الأعرابي : قال العَضَنَكَةُ ، والعَمَلَقَةُ : المرأة  
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُومِ ذاتِ فَرَجٍ عَمَلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِلْفِيعَةُ : قشر  
الأرض الذي يرتفع عن السكأة فيدلّ عليها .  
وقال غيره القِلْفِيعُ ما تشر عن أسافل مياه  
السيول فتشققاً بعد نضوبها . وأنشد :

قَلْفِيعِ رَوْضِ شَرِبِ الدِّثَانَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن  
على مركب وطىء : متقلِّعٌ .

الليث : العَلْمُ : شجر الخنظل . ولذلك  
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه  
العالم والتطعة منه علقمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي القَلْمَةُ النِّيمَةُ  
المُرَّةُ وهي الحَزْرَةُ .

وقال الليثاني طعام فيه علقمة أي مرارة .

أبو زيد : العَلْمُ : أشدُّ الماءِ مرارةً .

وقال ابن دريد : العَمَلَقَةُ : اختلاط الماءِ

وخصورته .

قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبيكهم فأنكر  
 قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسماهم عمالقة  
 لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس  
 بقراءتهم ، شبههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد  
 موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس  
 وفيهم نزل « قالوا <sup>(١)</sup> يا موسى إن فيها قوماً  
 جبارين » .

وعن الأعمش قال : العالقة حرورية بنى  
 إسرائيل . قلت : كأن خباباً شبهه القوم  
 بالحرورية ) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القمعة  
 الفرّجهاة ، وهى القمعة . قال والقلمة : السفلة  
 من الناس الخسيس وأنشد :

أقلعة بن صلّمة بن ققع

لهنك لا أبالك تزدربنى

وقال والقلمة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلع رأسه وصلعه إذا حلقه  
 وقال غيره : القمعال : رئيس الرعاء . خرج  
 مُمَعَلًا إذا كان على الرعاء بأمرهم ونهائم ويقال

للرجل إذا كان فى رأسه عَجْرٌ : فيه قساعيل .  
 واحدها قَمْعُول . قال ذلك ابن دريد .

الليث القَعْبَل : ضرب من الكأمة يلبث  
 مستطيلًا دقيقًا كأنه عود إذا يبس آض له رأس  
 مثل الدُّخنة السوداء .

يقال له قَسَوَات الضباع ( أبو عمرو <sup>(٢)</sup> :

القَعْبَل : القَطْر ، وهو المَسْتَقِل . وأرض بالقع :

قفر لاشئ فيه ، وكذلك دار بالقع وإذا كان  
 نعتًا فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بالقع

ودار بالقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة

ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر

فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض .

وقال الليث القُمبول : الذى يخرج بين

الشفتين فى غيب الخلقى الواحدة عُقبولة ، والجميع

العقابيل قال رؤبة :

من ورد حَمَى أسأرت عقابيلًا <sup>(٣)</sup>

أى أبقته ، ويقال لصاحب الشر : إنه

لذو عقابيل . ويقال لذو عواقيل .

(٢) ماين القوسن من ح .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقاتلا

تبقى صداداً ونحبها ساعلا

واظن الديوان ١٣٤

(١) الآية ٢٣ سورة المائدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَقُ :  
الجَيْد من جميع أصناف التمور .

وقال ابن دريد : البَلَقُ : ضرب من التمر .  
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُذة الأثني .  
قال وتَمَنَعَتْ إذا تَقَبَضَتْ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
من أسماء الفأر القُنْفُعة الفاء قبل القاف . قال  
والقِرْب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القُرْقُعة وهي الأست  
يتانية . وأنشد :

قَفْرَ نِيَّةٍ كَأَنَّ بَطْبَاطِيهَا

وَقُنْفُعِهَا طِلَاءَ الْأَرْجُوانِ

والقَفْرَ نِيَّةٍ : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : الفأر ، القاف  
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُعة : القصير  
الحسيس .

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض  
وفي الحديث : الميِّين الكاذبة تدع الديار بلاقع  
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الخالف ،  
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى  
ما ذُخِرَ<sup>(١)</sup> له في الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :  
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دِيَارَهُمْ بِلَاقِعًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : البَلْقُعة : الأرض التي  
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .  
يقال قاع بلقع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى  
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة باقع  
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :  
شهرن السَلْفُعة البلقعة . قال والسلفُعة : البذيئة  
الفحاشة القليلة الحياء . ورجل سلفُعة : قليل  
الحياء جريء ، وسهم بلقُعي إذا كان صافي  
النصل ، وكذلك سنان بلقُعي وقال الطرماح :  
تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَاضِرْحِيَّةُ بَدَمَا

مضت فيه أذنا بلقُعي وعامل<sup>(٣)</sup>

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عامل » في مكان

« عامل » .

الليث : العنققة بين الشفة السفلى وبين  
الدَّقْنِ . وهي شعيرات سالت من مقدّمة الشفة

السفلى . ورجل بادي المنقعة إذا عرّى موضعها  
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : الثعلب :  
الأنف المموج .

وقال الليث : قَعْنَب اسم رجل من بني  
حنظلة . والقَعْنَب . الشديد الصُّلب من كل  
شيء .

عمرو عن أبيه : القَنْبِة : اعوجاج في  
الأنف . قال : والقَنْبِة أيضاً : المرأة  
القصيرة .

وقال الليث : القَنْبِة مثل القَنْبِة إلا أنها  
أصغر ، وقَنْبَت الشجرة إذا صارت زهرتها في  
قَنْبِة أى في غطاء يقال : قَنْبَت ( الشجرة )<sup>(١)</sup>  
إذا صارت زهرتها في قَنْبِة أى في غطاء .  
قال قنبت ( ورهت برهومة )<sup>(٢)</sup> .

وقال غيره قَنْبِع الرجل في بيته إذا توارى  
وأصله قَبِع ، فزبدت النون . قاله أبو عمرو .  
وَأُنْثِد :

وقنبح الجُعْبُوبُ في ثيابه

وهو على ما ذل<sup>(٣)</sup> منه مكتئب .

عمرو عن أبيه القنبح : وعاء الخنطة  
في السُنْبِيل .

وقال النضر : القنبة : التي فيها السنبلة .

وقال ابن دريد : البَعْفَقَة : اللحمق .

أبو العباس عن بسلة عن النراء قال :  
العرقلة<sup>(٤)</sup> : التمويج . يقال عرَقَلت على أى  
اعوجَّت .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَل<sup>(٥)</sup> إذا جار  
عن القصد .

والمُنْقَرُ قال بعضهم<sup>(٦)</sup> : هو أصل البردوى .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل  
عشبة رأيتها معه . قلت : ما هذا ؟ فقال :  
عُنْقَرُ . وسمعت غيره يقول : عُنْقَرُ بفتح القاف .  
وَأُنْثِد :

يُنْجِد بين الإسكتين عُنْقَرَه<sup>(٧)</sup>

وبين أصل الوركين قَنْقَرَه

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له في المادة

(٥) و ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) في اللسان : « برهومة »

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ (١)

البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحلّمة والنصي وقيم الرطب إذا هاج.

أبو عبيد عن الأعمى: العكرشة: الأنتى من الأرناب الخرز: الذّاكر منها.

قلت: سميت عكرشة لكثرة وبرها والتفافه، شبه بالعكرش لالتفافه في منابته.

وعكراش بن ذؤيب كان قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم. وله رواية إن صحت. ويقال: إنه كان من أرمي أهل عصره.

تسلمة عن الفراء قال: العكبة: الشد الوثيق.

وقال ابن دريد قال يونس: عكبه وعكشه شدّه وثاقاً.

أبو عبيد عن الأموي العضنكة: المرأة الكثيرة اللحم المضطربة.

وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الركب.

وقال الليث: العضنك: المرأة اللّماء التي

في النوادر: عجوز عكرشة وعجّرمة (٢) وعضمزة وقلمزة. وهي اللثيمة القصيرة.

وقال بعض قيس: الكعبشة والكربشة: أخذ الشيء وربطه. يقال: كعبشه وكربشه إذا فعل ذلك به.

وقال الليث: العكرش نبات يشبه الثيل، ولكنه أشدّ خشونة منه.

قلت: العكرش منبته تُرْوَز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه أدمتّهما وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة:

اعلف حمارك عكرشا

حتى يجحد ويكشا

وقال الليث: العكرشة: الأرنب الضخمة. ويقال: سميت عكرشة لأنها ترعى العكرش.

قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عدّوات

(١) في ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ح. وفي اللسان فتح الأول

وقال شمر: تصعلكت الإبلُ إذا رقت  
قوائمها من السمن، وصعلكها البقلُ. (قال<sup>(٣)</sup>)  
ابن دريد: كل شيء جمعته فقد عكصته، ورجل  
عُكِمَص وعُكِمَص).

وقال الليث: العكَنكع: الذكْر من  
الغِيلان. وقال غيره يقال له: السكمنكع.  
وروى أبو العباس عن سلامة عن الفراء  
قال: الشيطان هو الكعَنكع والعكَنكع  
والقاز.

وقال الليث: عكَنكس: اسم رجل من  
أهل اليمن. قال وعكس أصل بناء اعكس  
الشعر إذا اشتد سواده وكثر. وقال  
العجاج:

\* بفاح دُووي حتى اعلنكسا<sup>(٤)</sup> \*

قال والمُعكس والمُعنكس من اليبس:  
ماكثر واجتمع. قال: وعركس أصل بشاء  
اعرنكس. تقول: عركست الشيء بعضه على  
بعض، واعرنكس الشيء إذا اجتمع بعضه على  
بعض. وقال العجاج:

ضاق ماتقَى نغذيتها، مع ترارتها. وذلك لكثرة  
اللحم.

الليث: الصُعْلوك، والجميع الصعاليك. وهم  
قوم لامال لهم ولا اعتماد. يقال: تصعلك الرجل  
إذا كان كذلك. ورجل مُصَعَلك الرأس:  
مدوره. وأنشد (لذي<sup>(١)</sup> الرمة):

يُحْيِيْلُ فِي الْمَرْعَى لَهْنَ بِشَخْصِهِ

مصعلكُ أعلى قُلةِ الرأسِ تَتَنقُ (٢)

وقال شمر: للصعلك من الأسنة الذي كأنما  
حدرت أعلاه حدرة، كأنما صعلكت  
أسفله يديك ثم مطاته صعدا، أي رفعته على  
تلك الدملكة وتلك الاستدارة. ورجل  
مصعلك الرأس. صغير الرأس:

وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد يصف  
خيلا:

قد تصعلكن في الربيع وقد قرء

ع ج — لَدَ الفرائص الأقدام

قال: تصعلكن أي وقفن وطار عفاؤها

عنها. والفريضة: موضع قدم الفارس.

(٣) ماين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ ح

\* أزمان شراء تروق النساء \*

(١) ماين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بقية

\* واعرتكست أهوائه واعرتكسا<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : شَعْرُ مَعَانِكِس ، ومَعَانِكِك : كثيْفٌ مجْتَمِعٌ أَسْوَد .

وقال الليث : الكُرسوع : حرف الزند الذى يلى الخنْصيرِ النَّاتِيءِ عند الرُّسْع . وامرأة مُكْرَسَعَةٌ : نائِثَةٌ الكرسوع تعاب بذلك . قال وبعض يقول الكرسوع : عَظِيمٌ فى طَرْفِ الوَظِيفِ مِمَّا يلى الرُّسْعِ من وظيفِ الشاه ونحوها .

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت كرسوعه والكرسعة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعي المسكرة : الشدة وقال طرفة :

ظل في عسكرة من حبها

ونأت شحطاً مزاراً للذكر<sup>(٢)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكرة الرجل : جماعة ماله و ( نعمه<sup>(٣)</sup> ) .

وأشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره  
تُقيت مسكيناً قليلاً عسكرة

عشرُ شياه سممه وبصره  
قد حَدَّثَ النفسَ بِمِصرٍ بِحَضْرَةٍ

وقال غيره : عسكرة الليل إذا تراكت ظلمه . وعساكر الهمم : ماركب بعضه بعضاً وتتابع . وإذا كان الرجل قليل المشية قيل : إنه لقليل العسكرة . قال : والعسكرة : مجتمع الجيش . وعسكرة مُكْرَمٍ : اسم بلد معروف وكانه معرب .

وقال الليث : عكس الليل عكسة إذا أظلم . ويقال : تعكس . وكل شيء أكثر وتراكم حتى يُظلم من كثرتة فهو عكائيس . وقال العجاج :

\* عكاس كالسندس المنشور<sup>(٤)</sup> \*

وقال اللحياني : إبل عكائيس وعكائيس وعكائيس إذا كثرت . وإبل عكائيس : متراكب الظلمة .

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

\* وأصف الليل إذا عا \*

(٢) أظلم الديوان ٦٥

(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

(٤) قبله :

\* ليل تمام تم مستجد \*

واظن الديوان ٦٩

وقال أبو حاتم: إذا قاربت الإبل الألف  
فهي عكاس وعكس وعكيس.

وقال ابن السكيت: كعس وكعب إذا  
هرّب.

وقال الليث: الكعسوم: الحمار بالحميرية.  
ويقال: بل الكعوم.

قلت: والأصل فيه الكسعة، والميم زائدة  
وجمع الكعسوم كساعيم. سميت كسوما لأنها  
تُكسع من خلفها.

وقال الليث: الدعكسة: لعب<sup>(١)</sup>  
المجوس: يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض  
كالرقص. يقال دعكسوا وهم يدعكسون،  
ويتدعكس بعضهم على بعض.

وقال الرازي:

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكْسًا

عكف المجوس يلعبون الدعكسا

الليث لبن عكيط وعكيد: خاثر.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خثر اللبن

جدًا وتكبّد فهو عكيط، وعجيط،  
وعنيط.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه  
أنشده:

وعندك خنتها كالجف

١٤٠ اقلت وهي توعدي بالكف

\* ألامانّ وطبنا وكفّ \*

قال أبو الهيثم المديك: الداهية  
(والديك<sup>(٢)</sup>: المجوز).

وقال اللحياني (والفراء<sup>(٣)</sup>): غلام  
عكيد (وعلاكد) وعلكد وعلكد:  
غليظ (حزور).

قال: والدألك: الناقة الضخمة. وقاله  
الأصمعي.

وأشدّ الليث:

\* أعيس مصبور القرأ علكدا \*

قال: شدّد الدال اضطراراً. قال: ومنهم  
من يشدّد اللام.

(٢) ما بين القوسين من ح.

(١) ح: «فعل».



وقال النضر: فيه عَمَكَدَة وجُسْأَة، في خَلْفِهِ<sup>(١)</sup> أى غَلَطَ.

وقال الليث: السَكْنَعَدُ: ضرب من السمك البحرى، النون ساكنة والعين منصوبة.

وَأَنشَد:

قُلْ لَطَمَامِ الْأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا

بِالسِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالسَّكْنَعَدِ

عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت: السَّكْعُدْبَة وَالجُعْدْبَة.

وقال الليث السَّكْعُدْبَة: الفَسَلُ من الرجال، ويقال: كَعْدْبَة.

قال: وكعتر الرجل في مشيه إذا تمايل كالسكران.

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه.

وَأَنشَد:

\* ... يهيم بها السكرتع \*

وقال الليث: كَشَعَمَ من أسماء النهر أو القَهْدِ. قال: وامرأة كَشَعَبَ وكَشَعَمَ وهى الضخمة الركب. ورَكِبَ كَشَعَبَ، ويقال: كَشَعَبَ. ويقال هى جارية كَشَعَبَ: ذات رَكِبَ كَشَعَبَ.

وقال ابن السكيت: يقال لقبيل المرأة: هو كَشَعَبُهَا وَأَجْمُهَا وَشَكَرُهَا.

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان:

قال الجوارى ما ذهبت مذهباً

وعينى ولم أكن مُعَيِّباً

أریت إن أعطيت نهداً كعباً

أذاك أم نعطيك<sup>(٢)</sup> هيداً هيداً

أراد بالكَعْبِ الركب الشاخص المكتنز

والهَيْدُ الهيدب: الذى فيه رخاوة، مثل رَكِبَ

العجائز المسترخى لكبرها.

وقال شمر: السكبعثاة. عَقَلُ المرأة.

وَأَنشَد البيت:

فجئأها النساء فخان منها

كعبعثة وراذعة رذوم<sup>(٣)</sup>

(٢) ح: « يعطيك » .

(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله

« فخان » فى ح: « فخان » .

(١) هذا الضبط من اللسان فى ح: « خلقه » بضم

الماء واللام .

وأُشِد:

تري المودع فيها والرجاز زينة  
بأعناقها معقودة كالعنقاكي

اللِيث: الكعبرة والجمع الكعابر. وهي  
مُعَدَّ أنابيب الزرع والسنبل ونحوه.

أبو عبيد عن الأحر: في الطعام الكعابر،  
واحدتها كعبرة وهي مما يُخرج منه فيرمي به.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: واحدتها  
كعبرة وكعبرة (والجمع<sup>(١)</sup> كعابر. وهو العسق  
والفقي والمدبراء).

وقال غيره الكعبرة من اللحم: الفِذرة  
اليسيرة أو عظم شديد متعقد.

وأُشِد:

لو يتفدى جـملاً لم يُسْتَر

منه سوى كعبرة أو كعبر  
وقال ابن شميل الكعابر: رؤس عظام  
الفضلين. وهي الكرادس.

وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كعبرة  
وكعبرة (وكعابر<sup>(٢)</sup>) وجمعه كعابر وكعابر.

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) سقط في ح

قال الكعبانة: العَقَل. والرادعة: استبها  
والرَدُوم: الضرُوط. وجيَّأها النساء أي  
خِطَّنَها. يقال: جيَّأ القربة إذا خِطَّنَها.

وفي الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل  
في الحى مُخْدَج إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ووجد على امرأة<sup>(١)</sup> يَحْتَبُ بها، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم: خذوا له عَشْكَلا فيه مائة شِمْراخ  
فاضربوه به ضربة..

قال أبو عبيد: العَشْكَال: العِذْق الذي  
يسمى الكِبْاسة. وفيه لغتان: عَشْكَال  
وعَشْكَول.

وأُشِد قول امرئ القيس:

\* أَيْثِ كَفَنُوا النخلة التمشكل<sup>(٢)</sup> \*

والقَيْنُ: العَشْكَال أيضاً. وشماريخ  
العَشْكَال: أغصانه، واحدها شِمْراخ.

وقال الليث: العَشْكَول: ما علق من  
صوف أو زينة فنذبذب في الهواء.

(١) ح: «أمة».

(٢) صدره:

\* وفرغ يفضي التي أسود فاجو \*  
وهو في معلقته.

وقال أبو عمرو: كُعبرة الوظيف: مجتمع  
الوظيف في السابق.

وقال الليث: المكعبير من أسماء  
الرجال.

وقال الأصمعي: كُعبير بالسيف إذا قطعه به.  
وبه سُمي المكعبير.

ويقال بر كم الرجل على ركبته إذا استعط  
عليهما.

وقال الليث البركة: القيام على أربع.  
ويقال تبركت الحمامة للحمامة الذكر.

وأُشْد:

هيئات أعياناً جدنا أن يُصرعنا

ولو أرادوا غميرد تبر كما

وقال غيره: بركت الرجل بالسيف إذا  
ضربته. والبركع: المسترخي القوام في ثقل.  
والبركع: القصير من الإبل والكربة:   
الصرع. يقال كربه: صرعه:

وقال الليث: العُكْبيرة من النساء الجافية  
العكباء في خلقها.

وأُشْد:

\* عكباء عكْبيرة اللحيين جَحْمَرِش \*

أبو عمرو: جارية عكءوزة: حادرة.  
قارة. وعكْمز أيضاً، وأُشْد:

إني لأفلي الجليح العجوزا  
وأمنق الفتية العكموزا

قال ويقال للأبر إذا كان مكتمزاً: إناه  
لُكْمز، وأُشْد.

وفتحت للعرء برأ هزها  
فالتقت جردانه والعكمزا

وقال ابن دُرَيْد رجل كعب: قصير.  
وكعاب الرأس: عَجْر تكون فيه. ورملة  
بفكنة: غليظة تشتد على الماشي فيها وجل<sup>(١)</sup>  
عَبَنك: شديد صلب.

الأصمعي ناقة دِعْكينة: سمينة صلبة،  
وأُشْد:

ألا ارحلوا دِعْكينة دِحْنَه  
بما ارتعى مزهية مُفْنَه

وفي النوادر: رجل دَعْكَن: دَمِث

(١) في اللسان: «رجل».

حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْذَوْنٍ دَعَاكَ قَرُودَ الْيَسْرِ  
بين اليَسْرِ إذا كان ذلولاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَنْثُ :  
شجرة يشتهر بها الضبُّ فيسججها بذنبه ،  
حتى تتحات فيأكل ما تحات منها .  
قال والعرب تحكي عن الضبِّ أنه قيل له ورذاً  
ياضبِّ ، فقال :

أصبح قلبي صَرِدَا

لا يشتهى أن يردا

إلا عَرَادَا عَرِدَا

وَعَنْكَمَا مَلْبِدَا

\* وصلياً نابِردَا\* (١)

قال : والعلاكد : الإبل الشداد . وقال

دُكَيْن :

يا دِيلُ ما بتُّ بايلِ هاجدا

ولا رحاتِ الأنيقِ العلاكدا

ابن دريد : كَنَعَرَ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ

فيه شحم . وهو مثل أكرع . قال : والعَفْكَالُ

والعَفْكَ : الأحمق :

وقال الليث : العِكرِمة : الحمام الأثني .

وَبَعْلَبِكَ : اسم بلد . وهما اسمان جُعلا اسما  
واحدا ، فأعطيا إعرابا واحدا ، وهو النصب .  
يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه  
بعلبك . ومثله حضر موت ومعد يكر ب .

وقال الليث : البَلَمَكُ : الجمل البليد .

وقال الأصمعي : الدَّلَعُ : الناقة الضخمة

مع استرخاء فيها . قال النضر هي البَلَمَكُ

والدَّلَعُ وهي الناقة الثقيلة .

وفي النوادر : رجل بَلَمَكٌ : يُسْتَمُّ وَمُحْقَرٌ ،

ولا يتكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه .

وقال أبو زيد : الكَنَعْرَةُ : الناقة الجسيمة

السمينة . وجمعها كناعير .

الليث : العُلُكُومُ : الناقة الجسيمة

السمينة .

وقال لبيد :

بُكَرَّتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرَوَّى الْحَاجِرُ بَازِلٌ عَالِكُومٌ (٢)

وقال أبو الدقيش عُلُكُمُثَا : عظيم

سَنَامِهَا .

(١) في النكمة زردا : سريع الابتلاع .

(٢) الفيوان ٩٥

مَثَلَانِ أَخَذَ مِنْ دُونَ اللَّهِ وَرِثًا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْمَنْكَبُوتِ لَا يَقِيمُهَا  
حَرًّا وَلَا بَرْدًا.

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التائيد  
في المنكبوت أكثر. قال: ويجمع عناكب  
وعناكيب وعنكبوتات. قال ويصغر عنيكبا  
وعنيكيا.

وقال الليث: المنكبوت بلغة أهل اليمن  
عَنْكَبُوتٌ وَعَنْكَبَاءٌ. قال وهي دويبة تنسج  
في الهواء وعلى رأس البئر نجاء ١٤٠ ب رقيقا  
مهلهلا.

وقال المبرد: المنكبوت أنثى وتذكر.  
والعنزروت أنثى وتذكر. قال والبرغوث<sup>(٣)</sup>  
أنثى ولا تذكر.

وقال أبو عمرو يقال لبنت المنكبوت  
السكُذْبَةُ. ويقال للنفاخات التي تكون من  
ماء المطر: كُذْبَةٌ أَيْضًا وَهِيَ الْجُفْدَةُ وَالْحَجَّاءُ

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ولم يبين وجهها  
وقد قرأ « البرغوث » غير أن المعروف في كتب النحو  
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث.

أبو عبيد: العلامك: العظام من الإبل.  
وقال ابن دريد واحدها عَلَمُكُمْ وَعَلَمُكُمْ  
وعلامك وهو الشديد (الصلب، قال<sup>(١)</sup>):  
وَالْمَنْكَلُ: الصُّبُّ أَيْضًا،

وقال ابن شميل: يقال للئيس: إنه لمكعب  
القرن، وهو للثوى القرن حتى صار كأنه  
حلقمة، قال والمشمب: المستقيم أو المستقيم،  
شعاب عن ابن الأعرابي قال:

الْعَلَمُكُ: الرجل الضخم وَعَلَمُكُمْ  
ناقة وأنشد:

أَقُولُ وَالنَّاقَةَ بِي تَقَّحَّمُ

وَيَحِكُ مَا اسْمُ أُمَّهَا يَاعَلَمُكُمْ

وقال الفراء: الْمَنْكَبُوتُ أنثى. وقد  
يذكرها بعض العرب. وأنشد قوله:

عَلَى هَطَا لِهِمْ مِنْهُمْ بَيوت

كأن المنكبوت هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز: مثل<sup>(٢)</sup> الذين  
أخذوا من دون الله أولياء كمثل المنكبوت  
أخذت بيتا) قال ضرب الله بيت المنكبوت

(١) ما بين القوسين من ر  
(٢) الآية ٤٩ سورة المنكبوت.

قال : واد عنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .

ومنه قول الشاعر :

\* اد عنكار سيل على عمرو<sup>(١)</sup> \*

وقال ابن دريد : اد عنكر عليهم بالفحش

إذا اندرأ أهلهم بالسوء .

ابن السكيت : كعطل يكعطل إذا عدا

عدواً شديداً . وكذلك كعسب يكعسب .

قال والسكيت : الثقل من العدو .

وقال أبو عمرو العليكر : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكعظلة

والنعظة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يدرك الفتى بشدّ كعطل

إلا بإجذام النجاء الممجل

سلمة عن الفراه رجل دبعبك . ود بعبك

للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عكرد الغلام والبير

يعكرد عكردة إذا سمن .

## باب العين والجيم

وقال الليث : العفضاج : الضخم الرخو .

وعفضخته عظم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : العفضاج من

النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمصوب ما عفضج

وما خفضج ، إذا كان شديد الأمر غير رخو

ولا مفاض البطن .

ابن دريد العجصني : ضرب من التمر .

وضجعم : أبو بطن من العرب .

قال الليث الضرجع من أسماء النمر خاصة .

قال : والضمجاج : الضخمة من النوق قال وأنان

ضمجج وامرأة ضمجج قصيرة ضخمة وأنشد :

\* يارب بيضاء ضجوك ضمجج \*

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضمجاج من

النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من

التمام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في اللسان — :

قد عنكوت بالسيل والفحش والأذى  
أميها اد عنكار سيل على عمرو

عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجَج : الطويل .  
والشَّرَجَج : النعس والجُعْمُ : الصغير البدن  
القائل اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان فيه قصر  
وغلظ مع شدة قيل : رجل بُعْمٌ وكُنْدُر .  
وأنشد :

\* ليس نُجْمُوش ولا بُجْمُش \*

وقال الليث : الشَّجَم : الطويل مع عظم  
جسم . وكذلك من الإبل . وهو الجُعْمُ .

قلت وجعل الهذلي الشَّجَم من نعت  
الحية الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القدما

الأفصان والشجاع الشجما<sup>(٢)</sup>

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم  
والعَفْشَج : الشيخ الفاني .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جدا  
وتكبد ، عَجَلِطٌ وعَجَلِدٌ وعَجَالِط . وأنشد :

اصطبحت رأبنا عَجَالِطا

من لبن الضأن فلست ساخطا

وقال الليث : الشَّرَجَج . هو السرير الذي  
يُحْمَل عليه الميت . قال : والشَّرَجَج من مطارق  
الحدادين : ملاحروف لنواحيه . وكذلك من  
أخشب إذا كانت مرعبة ، فأمرته بنحت  
حروفه قلت : شَرَجِجَهُ . وأنشد :

كأما بين عينيا ومذبحها

مُشَرَجَج من عَلاة القَيْنِ مَطُول<sup>(١)</sup>

وقال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالقي  
وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه

واقفات شَرَجِجَهُ بداح بدَّبدُ

وقال شمر : أي هو الباقي ونحن البهالكون  
واقفات أي وضع . قال : وشَرَجِجَهُ سريره .

وبداح بدبد أي واسع ، والجراشع أودية  
عظام . وقال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

كأنَّ أُنِّيَّ السيل مُدَّ عليهم

إذا دفعته في البَداح الجراشعُ

وقال الليث : الجُرْشِع . الضخم الصدرِ

وقيل . الجرشع : المتفخخ الجنبين .

(٢) سب و كتاب سيوبه ١ / ١٤٥ لعبد بن  
عبس و السان ( حرزم ) للساور بن هند البسبي

(١) في اللسان كان ما  
(٢) هو أسامة بن الجارث الديوان في ٢ ص ٢٠١

ونحو من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو  
وهو العُملِط . والمكَلَط .

الليث : العُسلُوج : الفصن ابن سنة .  
وجارية عُسلُوجَة البنانِ والقَـوَام . وقال  
العجاج :

\* وبعثن أئيم وقواما عُسلُوجا \* (١)

وعسلجت الشجرة إذا أخرجت عساليها .  
وقال طرفة :

كبنات الأخر يتأدن إذا

أبنت الصيف عساليح الخضر (٢)

قال : ويقال : بلي العساليح : عروق  
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من ستمها .  
قال : والعساليح عند العامة : القضبان الحديثة .  
ويقال عُسلُوج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عاجير جمع العيسجور .  
قال : والعسَجَر : المِلح .

وقال الليث : العَيْسَجُور : الناقة السريمة

القوية . والعَيْسَجُور : السَّعْلاة . وعَسَجَرُها :  
خبثها .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : العَيْسَجُور :  
الناقة الصُّلْبة . والعُيسُور مثلها .

وقال غيره عَسَجِر عَسَجِرَة إذا نظر نظرا  
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال  
العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :  
هي التي لم تُتَنَجَّح قطّ فهو أقوى لها .

وقال الليث : العَجَسُوس : الجمل الضخم .  
وأُشِد :

يَقْبَنُونَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسَا

إذا الغرابان به تَحَمَّسَا (٣)

ابن دريد العَسَنَجُ الظلم (٤) .

وقال الليث : العَسَجَد : الذهب . ويقال :  
بل العسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدرّ  
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في العسجد .

(٣) في اللسان جرى الكاهلي .

(٤) في الأصل : العظيم «تحريف»

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : «كا» في مكاذ «إذا»



فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصططكت بضميق خُجْرَتَاها

ثلاثي المسجديّة واللّطيم<sup>(٢)</sup>

قال : المسجديّة منسوبة إلى سوق يكون

فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : المسجديّة منسوبة إلى غلّ كريم ، يقال

له عسجد . قال : وأنشده الأصمعي :

بنون وهجمة كَأَشَاءُ بُسَّ

تحملي المسجديّة واللّطيم

عمرو عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك العقيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

المسجديّة : رِكَابُ الملوِكِ التي تحملُ الدِقَّ

الكثير الثمن ليس بنجاف .

قال وقال أبو عمرو : اللّطيمة : سوق فيها

بَرٌّ وطيب . يقال أعطني لطيمة من مسك أي

قطعة

وقال المازني: في المسجديّة قولان. أحدهما

يقول : ثلاثيّ أولاد عسجد وهو البعير الضخم .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال

واللّطيم : الصّفْرُ<sup>(٣)</sup> من الإبل . سميت لطيمًا ؛

لأنّ العرب كانت تأخذ الصّعل إذا صار له وقت

من سنّه فتقبل به سهيلًا إذا طلع ، ثمّ بالطم

خده، ويقال له : اذهب فلا تذوق بعدها قطرة .

وقال أبو عبيد المسجدي فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَعَسَجَ دَعَسَجَةً إذا أسرع .

الليث : الجُمُوسُ : العذرة ورجل مجمّس

وجمّاس . وهو أن يضعه بمرة .

وقال غيره : المسجمة الخفة والسّرعَة .

وقال ابن دريد : الجُمُوسُ : ما يطرحه

الإنسان من ذى بطنه وجمه جماميس وأنشد :

مالك من إبل تُرَى ولا تَمُ

إلا جماميسك وسط المستحم

الليث : العَجَلِيزَة : الفرس الشديدة اتّلق .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الفين

فكثرت . والمعروف في الصغر أنه مصدر . وفي اللسان

اللّطيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى غلمان بن كعب بن عمرو بن سعد

كاف التاج .

وقال بعضهم: أخذ هذا من جَلَزَ الخَلْقُ، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما. ونحو ذلك قد يجيء، وهو متباين في أصل البناء. ولم أسمهم يقولون للذكر من الخليل ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِزٌ، وللناقة عَجَلِزَةٌ. وهذا النوع في الخليل أعرف.

قلت: وعَجَلِزَةٌ: اسم رملة معروفة بجذاء حَفَرِ أَبِي موسى. وتُجمع عَجَالِزٌ، ذكرها ذو الرمة فقال:

سهرن على العَجَالِزِ نصف يوم

وأدب الأواصر والخلالاً<sup>(١)</sup>

الحراني عن ابن السكيت: ناقة عَجَلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ. قال: قيس تقول: عَجَلِزَةٌ، وتميم: عَجَلِزَةٌ.

ابن السكيت أيضاً الجُنْدُوعُ والزَّيْبُوعُ:

القصير. وأنشد:

تمهجروا وأيما تمهجر

وهم بنو العبد التميمي العنصر

ما غرهم بالأسد الفضنفر

١٤١ ابن سيبويه الجندوع الزبيتر<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: جُنْدُوعٌ وجنادٍ ع. وفي الحديث: إني أخاف عليكم الجنادع، يعني الآفات والبلايا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: تقول العرب في الضبّ: خرجت جنادعه. قال: وهي هنالك صفار تسكن جِخْرَةَ الضبّ. والجنادع: الدواهي. يقال: جاءت جنادعه، والله جادعه. أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره.

وقال غيره: القوم جَنَادِعٌ إذا كانوا فِرَاقًا

لا يجتمع رأيهم. وقال الراعي:

يحيى مُعِيرِيَّ عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شقي فهم جميع.

الليث المُنْجِدُ: الزبيب. وأنشد:

\* رعوس العناظب كالْمُنْجِدُ \*

قال: شبه رعوس الجراد بالزبيب. ومن

رواه (حناظب)<sup>(٣)</sup> فهي الخنافس.

(ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup>): العَنْجِدُ والمُنْجِدُ:

عَجَمَ الزبيب.

(٣) في اللسان: «خناظب» وفيه رعوس

الخطاري.. وستأتي هذه الرواية

(٤) ما بين القوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٢١

(٢) للرار القمسي كما في الكلمة.

عمرو عن أبيه : المُنْعَد عَجَمَ الزيب .  
 سلمة عن الفراء قال : هو المُنْعَد والمُنْعَد .  
 وهو عَجَمَ الزيب .

وقال شمر : هو المُنْعَد والمُنْعَد وأنشد :  
 غدا كالمس في حُدْله  
 رءوسُ العظاريِّ كالمنجد

قال : العظاريُّ ذكور الجراد .  
 ابن هانئ عن أبي زيد يقال للزيب :  
 المُنْعَد والمُنْعَد والمُنْعَد ثلاث لغات .  
 الليث : الدَعْلَج ألوان الثياب . ويقال :  
 ضرب من الجواليق والخرجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن  
 الصبيَّ ليدعَلج دَعَاجَة الجُرَذ (أى) يحمى .  
 ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَعْلَجَة ضرب من  
 المشي . قال : ودعاجت الشيء إذا دحرجته .  
 والدَعْلَجُ : الحمار والدَعْلَجَة الظلمة .  
 والدَعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

\* يَا كُنْ دَعَاجَة ، ويشبع من عفا \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَعْلَجُ :  
 الجوالق النلان . والدَعْلَجُ : الذى يمشى فى غير  
 حاجة . والدَعْلَجُ الآكل الكثير من الناس  
 والحيوان ، والدَعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه  
 الناعم البدن . والدَعْلَجُ : النبات الذى قد آزر  
 بعضه بعضاً . والدَعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الجَمْدَلُ : البعير القوى  
 الضخم . والجَمْدَلُ : الناقة القوية الظهيرة .  
 والمُجَالِدُ : اللبن الخائر . وهو المُجَالِطُ .  
 واجلعد الرجل إذا امتد صريبا . وجلعدته  
 أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عينوني جُلعدوا

وضمهم ذو تقمات صنددُ

والصندد : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَلْعَدُ : الجمل  
 الشديد . ويقال له : الجَلَاعِدُ . وأنشد :

\* صَوِّى لها ذا كِدْنة جَلَاعِدَا (١) \*

وفى النوادر : يقال : رأيتهُ مُجْرِعِنَا ،

(١) بعده - كما فى اللسان - :

\* لم يرع بالأصاف إلا فردا \*  
 وهو للفهمى .

قال والجعدب : نُفَاخَاتُ مَاءِ الْمَطَرِ .  
وقال الليث جُعدُبة : اسم رجل من أهل  
المدينة . قال والجعدة<sup>(٢)</sup> ما بين صمغى الجدى  
من اللبأ عند الولادة .

الليث الجعمرة : القارة الرتفعة المشرفة  
الفايضة . يقال أشرف<sup>(٣)</sup> على تلك الجعمرة .  
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :  
والجمرة أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ،  
ثم يحصل على العانة أو على شيء إذا أراد  
كرومته<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الجعموز : الجمع  
الظيم<sup>(٥)</sup> .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :  
جعمر . وأنشد :

مَحْفَبًا أَسَافَةً وَجَمْعَرُ  
وَخَسَلَةً فَرْدَانَهَا تَنْشَرُ

أسافة : أرض رقيقة ، وجعمر : غليظة  
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو بكر أسيفًا  
أى رقيقًا .

وَجُعَلِبًا وَجُعَلِيدًا وَجُعْرَعِيًّا وَمُسَلِّحِدًا إِذَا  
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًّا . عَجْرَد : اسم رجل .  
وَالعَجْرَدِيَّة : ضرب من الخُرُورِيَّة ، قاله  
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال  
العَجْرَد : الفليظ الشديد ، وناقَة عَجْرَد . ومنه  
سُمِّيَ سَمَادُ عَجْرَد .

أبو عبيد عن الأعمشى : المعجرد العُرَيان  
رواه شمر لأبي عبيد : المعجرد قال شمر : وهو  
بكسر الراء . قال : وكان اسم عجرد ومنه  
مأخوذ . وقيل : المعجرد : الذكر ،  
وأنشد شمر :

\* فِشَامٌ فِي وَمَاحِ سَلَمَى الْمُعْجَرِدَا \*  
\*

ابن شميل : العُرُجُود : ما يخرج من  
العنب أوّل ما يخرج كالفاليل . قال : والعُرُجُود  
أيضاً : العُرُجُون . وهو من العنب عُرُجُون  
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو العُرُجُودُ والعُرُجُودُ  
والعُرُجُود : العرجون [لعرجون<sup>(١)</sup>] النخل .

(٢) هذا الضبط من ح . وفي اللسان فتح الجيم

(٣) « دم » كدمه »

(٤) ح : « السكتير »

(١) ما بين القوسين من الناج

شمر قال أبو عمرو : الجُمرة : الأرض  
الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وإنجبن عن حدب الإكا

م وعن جماعة الجراول<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الخثرة .

والجماعة جماعة . قال : ولا يعددُ سند الجبل  
جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعة :

تجتمع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه  
قوله :

تحفهم أسافة وجمعر

إذا الجارُ جمعت تجمعر<sup>(٢)</sup>

قال : أسافة وجمعر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث المُجرُمة : شجرة عظيمة لها عقد

كهنات<sup>(٣)</sup> الكعاب يتخذ منه القسي وهي

العُجْرُومة . وعجرمتها غلظ عقدها .

وقال العجاج :

(١) في اللسان للضرماع

(٢) البيت لجندل كما في الكلمة . والرواية تحفهم  
والضير للجوابي فيما فعله

(٣) كذا في ج . وفي د . « كبات »  
أي كهيئة .

\* نواجل مثل قسي المُجرُم<sup>(١)</sup> \*

قال والمجرُم أيضاً : دويبة صلبة

كأنها مقطوعة : تكون في الشجر وتأكل  
الحشيش .

أبو عبيد عن الأملوي العجرُم : التصير

الغليظ من الرجال .

وقال الليث العجّارم من الدابة : مجتمع

عقد بين نخذيته وأصل ذكره . والعجرُم :

أصل الذكر . وإنه لمعجرم إذا كان غليظ

الأصل . وقال غيره ناقة مُعجّرة : شديدة .

وقال أبو النجم :

\* معجراتٍ بُزلاً سَعَابِلا \*

وقال ابن دريد : العجرُمة : العدو

الشديد . وأنشد :

\* أوسيد عادية يُعجرم عجرمه<sup>(٥)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإبل إذا

(٤) قبله في الديوان ٥٩ :

\* بأعين سامحة وسهم \*

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان نسبواً إلى عمرو بن سعد

بكري أو إلى الأسعر بن حمران هكذا :

أما إذا يصدو فتلب جرية

أو ذئب عادية يعجرم عجرمة

بلغت الخمين : عَجْرُمة وَعَجْرَمة وَعِجْرَمة .  
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُوم  
والمُأْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنماظة الذي يسخط عند  
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنماظة بأهله قد برَّحَا  
إن لم يحد يوما طعاما مُصلِحَا

\*\*تبيح وجها لم يزل مقبعا\*\*

قال وهو الجنميظ إذ كان أكولا .

وقال غيره : الجنماظ والجنميظ : الجافي  
الفايط :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : أهل النار كل جَعْفَرِيٍّ جَوَاط ، مناع  
جماع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي  
زيد أنه قال : الجَعْفَرِي : الذي يتنفخ بما ليس  
عنده . وهو إلى التصر ما هو . قال وقال الأصمعي  
يقال أيضا : جِعْطار وجِعْطارَة . وأنشد في  
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا تمَّ بهت

ولا بجعطار متى ما يضطَبِث

\* بالجار يعاقب حبله ضبت شبت \*

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :  
الجَعْفَرِي : الطويل الجسم الأكل الشروب  
البطر الكافر . وهو الجِعْطارَة والجِعْطار .  
وقال أبو عمرو : الجعْفَرِي : القصير السمين  
الأشهر الجافي عن الموعظة .

وقال الليث : الجَعْفَرِي : الأكل . قال :  
والجِعْمُار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .  
فإذا كان مع غاظ أكولا قويا سمي جَعْفَرِيًّا ،  
وقال الأيثر : المُعْدَلَج : الناعم عدلجته  
النعمة .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : عدلجت  
الولد وغيره ، فهو معدلج إذا كان حسن  
الغذاء .

وقال الرياشي : هو المعدلج ، والمسرَعَف  
للحسن العذاء .

الايث : المَشْبَل : الواسع الضخم من  
الأساق والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العُثْجَلُ:  
العظيم البطن .

الليث الجُمَيْنُ: أرومة الشجر بما عليها من  
الأغصان إذا قُطعت . والواحدة جُمَيْفَةٌ : قال:  
ومنهم من يقول للواحد : جُمَيْنٌ ١٤١ ب  
والجميع الجمائن . وكلّ شجرة تبقى أرومتها في  
الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جُمَيْنٌ في  
الأرض ، وبعد ما يُنزع فهو جُمَيْنٌ ، حتى يقال  
لأصول الشوك جُمَيْنٌ . وجُمَيْنٌ من أسماء  
النساء وتجمعن الرجلُ إذا تجمع وتقبض .  
ويقال لأرومة الصَّلْبِيَانِ جُمَيْفَةٌ . وقال الطرماح:  
وموضع مشكوكين ألقتهما معا

كوطاة ظبي القفّ بين الجمائن  
وقال الجعفي والجُمَيْنُ: أصول<sup>(١)</sup> الصَّلْبِيَانِ .  
وأشُد :

أو كجالوح جُمَيْنٌ بَلَّه القَطْرُ  
فأضحى مودّس الأعراض<sup>(٢)</sup>  
وقال الليث: الجُمَيْثُومُ: الفَرَمُولُ الضخيم .

وقولُ أبي ذؤيب :

تأن ارتجاز الجُمَيْثِيَّاتِ وسطهم  
نوايح يُسمعن البُكْمَى بالأزامل<sup>(٣)</sup>  
قالوا : القوس يقال لها جُمَيْثِيَّةٌ .  
قلت : ولا أدري إلى أيّ شيء نسب .  
وقيل : جُمَيْثِيَّةٌ حَتَّى مِنَ الأَزْرَأْدِ السراة . وقال  
أبو نصر : جُمَيْثِيَّةٌ من هُدَيْلٍ . (أبو عمرو<sup>(٤)</sup>):  
العُثْمُنِيَّج : الضخم من الإبل . وكذلك العُثْمَمُ  
والعُبَيْبِلُ ) .

الليث: الثَّعْجَرَةُ : انصباب الدمع . يقال :  
ثعجره إذا صبّه ، فانهجر أي انصب . تقول :  
انهجر دمه ، وانهجرت العين دما . وقال  
امرؤ القيس حين أدركه الموت : ياربّ جَفْنَةٌ  
مشعجِرة ، وطعنة مسحنفرة ، تبقى غدا  
بأثرة . قال : والتمعجِرة : اللأى يفيض ودّها  
وانهجرت السحابة بقطرها . وانهجر المطر  
نفسه ، يثعجر انهجارا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المُثَعْمَجِرِ

(٣) انظر ديوان الهذليين ١/٨٤ . وقوله :  
« يسمعن » فرواية الديوان « يجمعن » وذكر  
في التعليق أن هناك رواية أخرى : « يشفهن »  
(٤) ما بين القوسين من ح

(١) ح : « أصل »

(٢) نسب في اللسان إلى الضراح وهو في

أبو عبيد عن الأموي : عرجنته بالعصا :  
ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى ارجمن  
وارحصن أي انبسط وسقط .

وقال اللحياني : ضربه فارجمن ، أي  
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل يقاتل  
الرجل : إذا ارجمن ، شاصيا فارعيدا<sup>(٣)</sup> .  
يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجليه  
فاكفف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجمنا واسترينا خيارهم

وصاروا الأسمارى في الحديد الملكد<sup>(٤)</sup>

قال وقال بعضهم : ضربناهم بقحازينا  
فارجمنا أي بمصينا .

الليث العجنجرة<sup>(٥)</sup> : علاف القارورة . قال :  
وكان رجل يقال له عنجورة إذا قيل له عنجور  
يا عنجورة غضب .

عمرو عن أبيه العنجرة : المرأة المسكتة  
الخفيفة الروح .

والعرازية : وسط البحر . وقال ثعلب ،  
ليس في البحر ماء يشبه كثرة .

الليث : العرجلة من الخيل : القطيع .  
وهي بلغة تميم المارجلة .

وقال الأصمعي : رأيت القوم عراجلة أي  
مُشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التنجج : الجمع  
الكثير . وقال الليث وغيره : المرجون :  
أصل المذق وهو أصفر عريض ، شبه الله به  
الهلل لما عاد دقيقا . قال : « والقمر<sup>(١)</sup> قدرناه  
منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال  
والمرجون : ضرب من الكمأة قدر شبر  
أو دوين ذلك . وهو طيب مادام غصا وجمعه  
العراجين . قال والقرجنة : تصوير عراجين  
النخل ، قال رؤبه :

\* في خذر مياس الدمي مُرَجِن<sup>(٢)</sup> \*

أي مصور فيه صور النخل والدمي .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يدك » .

(٤) في اللسان

\* وصاروا جميعا في الحديد مكدا \*

(٥) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان :

« العنجرة » .

(١) آية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :

\* أو ذكر ذات الربد المهن \*

واظنر الديوان ١٦١



وقال أبو زيد: المشجر والمسحونفر: السيل  
الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمم:  
القليل الحياء: والجليم: الجائع. قال والجعفر:  
النهر الملائن. وبه شبهت النوق الغزيرة. قال:  
وأنشدني المفضل:

من للجعافر يا قومي فقد صرّيت

وقد يساق لذات الصرية الحلب

وقال الليث: الجعفر: النهر الكبير

الواسع وأنشد:

\* تاؤد عسلاج على شطّ جعفر \*

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير،  
فوق الجدول:

وقال الليث: العجرفية: جفوة في

الكلام، وخرق في العمل. ويكون الجمل

عجرفي المشى لسرعته. ورجل فيه عجرفية،

وبعير ذو عجارف. قال: والعجروف:

دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا

التمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه:

عجروف. قال وعجاريب الدهر: حوادثه.  
وأنشد:

لم ينسني أمّ عمّار نويّ فذف

ولا عجاريب دهر لا تعربني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل

فيه تعجرف. والعجرفية من سير الإبل:

اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها العنق المسبطر

والعجرفية بعد الكلال<sup>(١)</sup>

أبو عبيد: العجرفية: التي لا تقصد في

سيرها من نشاطها.

الليث: العرفج: نبات من نبات

الصيف، لين أغبر، له ثمرة حشناء كالحسك.

والواحدة عرفجة: وهو سريع الاتقاد.

قلت: العرفج من الجنة، وله خوصة.

ويقال رعينارفة العرفج، وهو ورقة الشتاء،

وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مَطِرَ العرفج ولان

(١) هو لامية برأبي فائذ الهدلى. واطل ديوان

التقيل من كل شيء . وأكثر ما يوصف به  
الضبعان . وأنشد :

\* فولدت أعتى صرُوطا عنُجبا \*

وقال النضر : العُنُجُج : الوتر الضخم  
الرخو . العُنُجُج من الرجال : الضخم الرخو  
الذي لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث المَفَنجَج من الرجال : كل  
ضخم اللهازم ذى وجنات وأواح أ. كَوَلُ  
قَسَلٌ . وهو بوزن فَعْنَلل وبعضهم يقول : عَفَنَج .  
أبو عبيد عن أبي عمرو : المَفَنجَج :  
الأحق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَفَنجَج :  
الجاني التلق . وأنشد :

وإذ لم أعطل قوس ودى ولم أضع

سهام الصبا للمستमित الفنجج

قال المستमित الذى (قد استمات<sup>(١)</sup>)

في طلب اللهب والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَب :

عُوده قيل : قد ثَقِب<sup>(١)</sup> عوده . فإذا اسودَّ  
شيئا قلت : قد تَمَل : فإذا ازداد قليلا قيل :  
قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئا قيل : قد أدبى .  
فإذا تَمَّتْ حوصته قيل : فد أخوص . قالت .  
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحنتين ؛ لأن  
الذى يوقدها<sup>(٢)</sup> يزدف إليها ، فإذا انقادت  
زحف عنها .

الليث الجَعْبَرِيَّة والجَعْبَرَة من النساء :  
القصيرة الدميمة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَعْبَرِيَّة :  
القصيرة . وقال رؤبة :

يُجْسِن من قَسَّ الأذى غوافلا

لاجَمَبَرِيَّاتٍ ولا طَيِّمًا<sup>(٣)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرَجَج  
والنَمَم : كلبُ الصيد :

وقال الليث : العُنْجُج : الضخم الرخو

(١) ج : « ثقب »

(٢) ج : « يصطليها » .

(٣) في الديوان ١٢١ . « يصبحن » في مكان

« يجسبن » وفيه شطر بعد النظر الأول وهو .

\* يتلقن هونا خردا بها للا \*

(٤) ج : « مان أو استمات » .

اليابس هُزَّ أَلَا . وكذلك المُنْجِلُ (١) .

أبو عبيد عن الأصمى جَعْفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ .  
وقال طُقَيْل :

وَرَاكُضِيَّةٌ مَا تَسْتَحِينُ بِجُنَّةِ  
بِعَيْرِ حِلَالٍ غَادِرَتَهُ مَجْعَلِ

قال : المَجْعَلُ : المقلوب .

وقال الليث : المُلْجُومُ الضِفْدَعُ الذَكَرُ :  
ويقال البَطَّةُ الذَكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحومات أكرهها

وخالطت مستنياتِ العلاجيم  
قال : والمُلْجُومُ : الظلَاءُ المِتْرَاكَةُ . ثعلب

عن ابن الأعرابي قال المُلْجُومُ موج البحر .  
والمُلْجُومُ الأَجْمَةُ . والمُلْجُومُ البستان السكتير

النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدَعُ :  
وقال الأصمى : المُلْجُومُ : الطيبي الآدم .

وقال أبو عمرو : العلاجيم . طوال الإبل  
وأحمر . وقال الراعي :

فمُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عِلَاجِيمِ حِلَّةٍ

لحاجتنا منها رثوك وفاسج

يعنى إبلا ضغاما . (الأصمى) (٢) عن ابن  
طرفه : العَلْجِمُ : النامُ المَسَنُ مِنَ الوَحشِ .  
قال : ومنه قيل للناقة المسنة عُلْجُومُ . وكذلك  
العُلْجُومُ مِنَ الضِفَادِعِ وَرَمْلٍ مَعْلَنَجِمُ :

مترابك . وقال أبو نُحَيْلَةَ :

كأن رملا غير ذى تهيم  
من عالج ورملها المعلنجيم  
بملتقى عثاعث وماكم

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) (٣) :  
الجُملِيَّةُ : الناقة الأدمية . ويقال للجَدَّعِ :  
جَدْعٌ وَجَدَّعَةٌ .

الطوسي عن الحزاز عن ابن الأعرابي قال :  
أجرعن وارجمن ( وأتألب ) واجرعب  
واجلمب إذا صرع فامتد على وجه الأرض .

الليث : الجلمب : الرجل ١٤٢ الجاني  
السكتير الشر . وأنشد :

\* جِلْفًا جَلْفِيًّا ذَا جَلْبٍ \* (٤)

قال ويقال : بِلِ الجَلْفِيِّ ، أو الأنتى جَلْعَبَاةُ .

(٢) ما بين الفوسين من ح .  
(٣) ضبط في ح بفتح الجيم وما أنبت من اللسان .  
(٤) في اللسان جلفا جالفي ذا جلب

(١) ضبط في ح كجعفر . وما هنا عن اللسان  
والغاموس .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ما زادت  
العرب فيه النون من الحروف : ناقة عَلَجَن ،  
وهي الغليظة المستعجبة أتخلق . وأنشد قول  
الراجز :

وخلّطت بكل دلائث عَلَجَن

تخليط خرقاء اليمين خَلَبَن<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَج : حسن  
الغذاء .

قلت الذي روياه (عن) <sup>(٢)</sup> الثقات :  
رجل عَمَلَج بالعين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَط : أحمق .

عجرو عن أبيه : العُسلُج : الفُضن الناعم .  
والعَمَفَنَجَج : الضخم الأحمق . والعَصَلَج للمعوج  
الساقين :

الأثرم عن أبي عُبَيْدة : الزَعْبِج : النسيم  
الأبيض . قال والزَعْبِج : الحسن من كل شيء  
من الحيوان والجوهر والزَعْبِج : الزيتون .  
أبو عبيد عن الفراء : الزَعْبِج : السحاب  
الرقيق .

وهما ما طال في هَوَجٍ وَعَجْرَقِيَّة . قال : والمجلب  
المستعجل الماضي . قال : والمجلب أيضا من  
نعت الرجل الشَّرير . وأنشد :

\* مُجَلَبًا بين راووق ودَن \*

أبو عبيد عن الفراء رجل جلعي العين ،  
والانثى جلعباءة . وهي الشديدة البصر وهي  
الشدة في كل شيء .

وقال شمر : لا أعرف الجَلْعَبِي بما فسرها  
الفراء . قال : والجَلْعَباءة من الإبل : التي قد  
قَوَسَتْ ودنت من الكِبَاء . قال : والمجلب :  
الماضي في السير . والمجلب أيضا : الصروع إما  
ميتا ، وإما صرعا شديدا . قال والمجلب :  
الهُنْد .

أبو عبيد عن أبي زيد : المجلب : المضطجع .  
والمجلب أيضا : الذاهب .

وقال الأصمعي : الجَلْعَباءة : الشديدة من  
الإبل .

أبو عبيد عن الأموي : سليل مزلب  
ومجلب . وهو الكثير قَتْله .

الليث : المَلَجَن : الناقة الكِنَانُ اللحم .

(١) في اللسان : الراجز رؤبة

(٢) سقط في د .

علت عن ابن الأعرابي قال : الجعقليل :  
القتيل المنتفخ . وقال غيره : طعنه فجعله إذا قلبه  
عن السرج فصرعه .

أبو سعيد : ناقة عُجْجُوم وعُجْجون : أرى  
شديدة وهي العُلْجَن .  
وقال أبو مالك : ناقة عُلْجَن : غليظة .

## باب العَبْرُ وَالشَّيْنُ

الليث : العَشَنَزَر (٣) ، العَسِيرُ الخُلُقُ من  
كل شيء .  
أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَزَرُ والعَسَوَزَنُ  
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :  
\* ضربا وطعنا باقرا (٤) عَشَنَزَرَا \*  
وقال الليث : العَسَوَزَنُ : العَسِيرُ الخُلُقُ  
من كل شيء . ويقال : عَشَنَزَنَتْه : خلافه . قال  
وجمع العشوزن عشاوز . وناقته عشوزنة . وأنشد:  
\* أخذك باليسور والعشوزن \*  
ويحوز أن يجمع عشوزن على عشاون  
بالنون .  
الليث : الشَّرْعَبَةُ : شق اللحم والأديم  
طولا .

(١) شَغَفَر من أسماء النساء . وأنشدني المنذرى :  
يا ليت أني لم أكن كِرْيَا  
ولم أسق بشَغَفَرِ الطَّيَا  
الليث : العَشَنَطُ : الطويل من الرجال .  
وجمه عَشَنَطُون وعشانط .  
قال : ويقال هو الشاب الطريف قال :  
والعَشَنَطُ : السبيء الخُلُقُ . وأنشد :  
أناك من الفتيان أروعُ ماجد  
صبور على ما ناباه غير عَشَنَطُ  
أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَطُ والعَشَنَطُ  
معا : الطويل الأول بتشديد النون والثاني  
( يسكون ) (٢) النون قبل ( الشين ) .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « العشوزن »

(٤) في اللسان « نافذا »

(١) الترجمة و ح « ع شر »

(٢) ح « تقديم النون على »

وناقة شمعة سريعة : نشيطة . واشتملت  
 الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :  
 صبحتُ شَبَاما غارة مسمعة  
 وأخرى شاهديها قريبا لشاكر  
 أبو زيد : الشمعل : الناقة الخفيفة .  
 وأنشد :

يا أيها العودُ الضميف الأثيل  
 مالك إذ حُتَّ الملى ترحل  
 أخراً وتنجو بالركاب شمعل  
 أبو عبيد عن الأصمى : المسمعة الناقة  
 السريعة والمسمعة ( الطويلة ) (١) بالغين  
 والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :  
 اشمعلُ القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا  
 فيه ، وتفرقوا . واشمعلت الإبل واشمعلت إذا  
 انتشرت .

الليث : الشنعاغ : الطويل الشديد .  
 والشنعاغ : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

(٤) سقط في ح .

وقال أبو عبيد : الشرعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشرعَبية يرود .

وقال الأعشى :

\* كالبُستمان والشرعي " ذا الأذبال \* (١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

\* قدا بخمداد وهذا شرعيا \* (٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العفشليل : المكساة الغليظ .

وقال الليث : شمعلت اليهود شمعة . وهي

قراءتهم إذا اجتمعوا في فترهم . واشمعلت الإبل

إذا تفرقت ومضت مَرِحاً ونشاطاً . وأنشد :

إذا اشمعلت سنناً رسابها

بذات خرقين إذا حجَّابها (٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر  
 بن الأسود . وهي :  
 يهب الجلة الجراح كالب

تان تحنو لدرق أطفال

والبغايا يركضن أكسية الآضر

يج والشرعي ذا الأذبال

وانظر الصيغ المنيرة ١٠ وترى ما في إنشاء التهذيب من  
 التركيب .

(٢) ورد هذا النمط في اللسان . وقد أثبت

« قدا » على ما في اللسان . وفي الأمل : « مدا » .

ولم ألق عليه في الديوان .

(٣) في ح : حجبا »

تزوجت شماعا فأنست مقرفا

إذا ابتدر الأقدام مجدا تقنما

أبو عبيد عن الأصمعي: الشناعيف واحدها شناعف، وهي رؤوس تخرج من الجبال.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشبادع: العقارب. واحدها شبدعة.

ثعاب عن ابن الأعرابي: أُنقيتُ عابيه شبدعا وشبدعا، أي داهية. قال: وأصله العقرب.

أبو عبيد عن الأصمعي: البرشاع: الأهرج المنفخ. وأنشد:

\* ولا برشاع الوخام وغيب \*

وقال غيره العشرَب والعشَرَم: السهم<sup>(١)</sup>

الماضي: والشُرْعُوف: نبت أو ثمر. ورجل عَفَنَشَل: ثقيل وخم.

وقال مدرك الجعفرى: يقال: فرَّقوا لضوآلكم<sup>(٢)</sup> بُعْيَانَا يُضَيِّبُونَ لها أى يشمطون. فسئل عن ذلك فقال: أَضَبُّوا لفلان أى تفرقوا فى طلبه، وقد أَضَب القوم فى بُعْيَتِهِم أى فى ضآلتهم أى تفرقوا فى طلبها.

وفى النوادر: أَنَانَا فلان مَعْنَفِشَا بلحيته، ومَعْنَفِشَا، ومَعْنَفِشَا. وفلان عِنْفَاشُ اللحية وعِنْفَاشِي اللحية: وقبشار اللحية.

(النصر<sup>(٣)</sup>): الشَّعْنَمِيَّةُ أَن يستقيم قرن الكبش ثم ياتوى على رأسه؛ من قبلى أذنيه. يقال: كبش مشعنب القرن بالعين والنعين).

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَصَادِ

الليث: العَرِضَنَّةُ والعَرِضَنِي: عدو فى اشتقاق. وأنشد:

\* تعدو العَرِضَنِي خيلهم حَرَّاجِلا \*

الليث: ضَلَفَعَ: موضع. وأنشد:

\* بَعَّامَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَفَعَ \*

عمرو عن أبيه: ضَلَفَعَه، وضَلَفَعَه، وضَلَفَعَه إذا حَاقَه.

(٢) الزجعة فى ح هى: «ع ض».

(٣) بين القوسين من ح.

(١) فى اللسان (عرب) كج ه ا . وعيه

(عشرم): «الشهم»

وامرأة عِرْضَنَةٌ : ضخمة قد ذهبت عِرْضَا  
من سمنها .

وقال ابن الأعرابي : العرضى (عَدْوٌ<sup>(١)</sup>)  
في اعتراض ونشاط . قال وحرَّ ارجل وعِرَّ ارجل :  
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجل أيضاً .

أبو عبيد : العِرْضَنَةُ : الاعتراض في السير  
من النشاط . ولا يقال (ناقة<sup>(٢)</sup>) عِرْضَنَةٌ .

(الضفدع جمع ضفادع . وربما قالوا :  
ضفادى . وأشد بعضهم :

\* ولفضادى جمه نقانق<sup>(٣)</sup> \*

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا  
في أرأني في أرانب . يقال : نقت ضفادع  
بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصفير  
بطنه ) .

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :  
الضفَّاعَ والضفَّعة من النساء : الواسعة .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

\* ومنهل ليس له حوازيق \*

واظفر التاج وكتاب سيويوه ١/٢٤٤، ٢٨٠ .

وأشد :

أقبلن تقريبا وقامت ضانمعا

فَأَقْبَلْتَهُنَّ هَيْبَلًا أَبْعَمَا

\* عنداستها مثل استها أو أوسعا \*

وقال الليث : أَسَدٌ عِرْبَاضٌ : رحب  
الكلكل .

وقال الأصمعي : العِرْبَاضُ . البعير الغليظ  
الشديد . ومثله العِرْبَاضُ .

شمر : العِرْبَاضُ والعِرْبَاضُ : الضخم العظيم ؛  
وأشد :

\* ألقى عليها كلكلا عِرْبَاضًا \*

وقال :

\* إِنْ لَنَا هَوَّاسَةٌ عِرْبَاضًا \*

الليث : العِرْمَاضُ : رِخْوٌ أخضر كالصوف  
في المساء المزمن وأصله نبات . والعِرْمَاضُ أيضاً :

شجرة من شجر العضاء لها شوك أمثال مناقير  
الطير : وهو أصلها عيدانا . ( ويقال لصغار  
الأرْك عِرْمَاضُ . والعِرْمَاضُ من الصدر صفاره .



وصغار العضاه غرمص والعرمص العافق  
الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان من  
جوانبه فهو الطحاب .

وقال أبو زيد: الماء للعرمص والمطحلب وهما  
واحد. ويقال لها تَوْر الماء وهو الأخضر الذي  
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق  
الماء .

الليث: العيصُوز: الناقة الضخمة منعمها  
الشحم أن تحمل .

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائي قال :  
العيصوموز: المعجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُباسة عيصوموزاً كَهْمَةً  
لَطَمَاءِ بئس هَدِيَّةً الْمُتَسَكَّرِمِ

قال : وناقة عيصوموز .

ثعلب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَّزَة .

وقال أبو عمرو: العَصَّز : الشديد من كل  
شيء ورجل عَصَّز اغلقت شديده .

وقال اللحياني: العَصَّز : الرجل البخيل ،  
واسمأة عَصَّزَة .

وقال حميد .

\* عَصَّزَة فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ <sup>(١)</sup> \*

( ابن السكيت <sup>(٢)</sup> ) في باب الدوامي :  
العَصَّزَة : الداهية ) .

الليث : العَصْرُوطُ والعَصْرُطُ : الذي  
يخدمك بطعام بطنه . وهم العصاريط والعصارطة .  
الأصمعي : العَصَارِطُ الأَجْرَاءُ . وأنشد :

أذاك خير أيها العصارط  
وأيتها المعضطة <sup>(٣)</sup> العصارط

قال : رجل (لمعظة) <sup>(٤)</sup> ولمعظة) وهو الشره  
الحريص .

وقال أبو زيد : المعضط <sup>(٥)</sup> : الشهبان  
الحريص . ورجل لعموط ولعموطة من قوم  
لعامِطَة .

الأصمعي قوم عمارط : لاشئ لهم . واحدهم  
عَمْرُوط .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

\* ووال لها بادي النصيحة جاهد \*

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) ح : « المعضطة » .

(٤) ح : « لمعضط والمعظمة » .

(٥) ح : « لعطف » .

غيره : هي العَضْرِيَّة والبُعْثُط الأست .  
يقال : أُلْزِقُ بُعْثَطَهُ وَعِضْرِيَّتَهُ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي  
استه .

وقال شمر : مثل للعرب إِيَّاكَ وَكُلِّ قَرْنٍ  
أَهْلَبِ العَضْرِيَّة .

وقال ابن شميل : العَضْرِيَّة : العِجَانُ  
وَالنُّصْبِيَّة .

وقال الليث : العَضْرَس : نبات فيه رخاوة  
تسودُّ منه جحافل الدوابِّ إذا أكلته .

وقال ابن مقبل :  
والعَيْرُ يَنْفُحُ فِي الْمَكْنَانَ قَدْ كَتَمَتْ  
منه جحافلُه والعَضْرَسِ التَّجْرِ (١)

قال : والعَضْرَس : البَرْدُ أَيْضًا .

وقال أبو الهيثم : العَضْرَس : شجرة لها  
زهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُفْرَمَةٌ زُرُقًا كَأَنَّ عَيْنَهَا

من الذَّمِّ وَالإِسَاءِ نُورًا عَضْرَسٌ (٢)

عمرو عن أبيه : قَرَّبَ قَعْصِيَّ ، وَقَعْطِيَّ ،  
ومَقْعَطٌ : شديد .

أبو زيد : أُلْزِقُ بُعْثَطَهُ بِالأَرْضِ وَعِضْرِيَّتَهُ  
وهي استه وجلدة خصيه ومذاكيره . وقال  
أبو مالك البُعْثُطُ : العِجَانُ نَفْسَهُ .

## باب العَيْنِ وَالصَّادِ

الصلب الرأس . قال : وَالصَّعْوَنُ : الدَّقِيقُ  
العَنُقُ .

وقال الليث : حمار صُنْتُعٌ : شديد الرأس  
ناتئ الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صُنْتُعٌ .  
قال والمنصَّرُ : أصل الحسب ، جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِيُّ : الشاطر باغاة أهل  
العراق . قال : وَالصَّعْتَرُ مِنَ البَقُولِ أَيْضًا .  
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بِالصَّادِ . قال :  
ورجل صَعْتَرِيٌّ لاغير إذا كان فتى كريماً  
شجاعاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنْتُعُ : الحمار

(٢) هذا في وصف كلاب الصيد ، وانظر  
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبياء بدل الأبياء

وقال الأصمعي : عُنْصَرُ الرَّجُلِ وَعُنْفَرُهُ :

أصله .

وقال سويد بن كراع :

أرَاعَكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُهْجَرُ

ولم يك عن بين الأحبة عنصر

قلت : أراد : العَصْرَ وَاللَّجَأَ .

وقال الليث : العَصْفَرُ نَبَاتٌ سَلَفَتَهُ الْجُرْيَالُ

وهي معربة .

وقال غيره : تعصفت العنق تعصفاً إذا

التوت .

وقال الليث : العَصْفُورُ : طَائِرٌ ذَكَرَ .

والعصفور : الجراد الذكر . قال والعصفور :

شِمْرَاخٌ يَسِيلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرْسِ لَا يَبْلُغُ الْخَطْمَ .

والعصفور : قطعة من الدماغ تحت قرخ الدماغ ،

كأنه بأن منه ، بينهما جُلَيْلَةٌ تَقْصِلُهُ .

وَأَنشَدَ :

ضرباً يزيل الهام عن سريره

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور في الهودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشبات فيها ، وهي كهيئة عصفور

الفصحاء ، بضم العين ونصب الصاد وقد يحيى

نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُّبُلِ ولكنهم

اتفقوا في العُنْصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْفَرِ . ولا يحيى

في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلٍ إِلَّا مَا كَانَ ثَانِيَهُ

نُونًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوَ الْجُنْدَبِ وَالْجُوْدَرِ . وجاء

السُّودَدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودُدُ فتلتنق

الصَّمَاتُ مَعَ الْوَاوِ فَفَتَحُوا . ولفظة طِيء :

السُّودُدُ مضموم .

وقال أبو عميد : هو العنصر بضم الصاد

للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي

قال يقال : عُنْصَلٌ أَوْ عُنْصَلٌ لِلْبَصْلِ الْبَرِّيِّ ،

وهو لثيم العُنْصَرِ (والعُنْصَرُ<sup>(١)</sup>) أَيْ الْأَصْلُ ،

وَجُوْدَرٌ وَجُوْدَرٌ ، وَقُنْفُدٌ وَقُنْفُدٌ .

قال : وقال الفراء : بُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة .

وقال البعيث :

ألا راح بالرهن الخليط فمَجْرًا

ولم تقض من بين العنبيات عنصرا

(٢) ما بين القوسين ساقط في .

ويقال : أكثر ما يقال ذلك لعقب المتنين  
والحنبيين .

قلت : ويقال للسوط إذا سعى<sup>(٢)</sup> من  
العقب عِرْصاف وعِرْفاص . وعِرْصفت الشيء  
إذا جَذَبْتَهُ من شيء فشققته مستطيلاً . وكل  
خُصْلَةٌ من سَرَاعانِ لَمْتَيْنِ عِرْصاف (وعِرْفاص)<sup>(٣)</sup>  
سمته من العرب .

وقال الليث : العراصيف أربعة أوتاد  
تجمع بين رهوس أحناء الرجل في رأس كل  
حنو (منها)<sup>(٤)</sup> من ذلك وَدَّانٌ<sup>(٤)</sup> مشدودان  
يجلود الإبل ؛ يعدلون الحنو بالعِرْصُوف .  
وعراصيف القتب : عسافيره التي وصفنا .

أبو عبيد عن أبي زيد : العراصيف :  
الخشب التي يُشَدُّ بها رهوس الأحناء  
وتُضَمُّ بها .

وقال الأصمعي : في الرجل العراصيف وهي  
الخشبتان اللتان تُشدَّان بين واسط الرجل وآخرته  
وآخرته يميناً وشمالاً .

(٢) كذا في الأصل

(٣) سقط ما بين القوسين و .

(٤) أي وتدان

الإكاف ، وعصفور الإكاف عند مقدمه و  
أصل الذئبة وهي قطعة خشب قدر جمع الكف  
أو أعيظم منه شيئاً ، مشدودة بين الحنوين  
المقدمين .

وقال الطرماح يصف المبيط أو المودج :  
كل مشكوك عسافيره

قائىء اللون حديث الدمام<sup>(١)</sup>

يعنى أنه قد شكَّ فشد العصفور من المودج  
في مواضعه بالمسامير .

وكان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها  
عسافير النعمان .

عمرو عن أبيه قال : يقال للجمل ذى  
السنامين : عصفورى . ويقال للرجل إذا جاع :  
نقَّت عسافير بطنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العصفور السيد .  
قال : والعسافير : ضَرْبٌ من الشجر له صورة  
كصورة العصفور - يسمون هذا الشجر : مَنْ  
رأى مِثْلِي .

الليث : العِرْصاف : العقب المستطيل

(١) في اللسان « الروم »

أبو عبيد عن أبي عمرو : العنْفَصُ : البذينة  
القائلة الحياء من النساء . وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عَنْفِصُ

ولا عَشَّةٌ خلخالها يتتمعق

ثعلب عن ابن الأعرابي (يقال<sup>(١)</sup>)

الصَّعْنَبُ : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعْنَبِي : قرية باليمامة .

وقال الليث : الصَّعْنَبِيَّةُ : أن تُصَعَّبَ

الثريدة ، يُصَمِّمُ جوانبها وتُكَوِّمُ صومعتها .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوسى  
ثريدة فلَبَّقَها بسمنٍ ثم صَعَّنَها .

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعَّنَها : جعل لها

ذُرْوَةً .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكَوِّمُ

صومعتها .

أنشد أبو عمرو (٢) :

يتبعن عَوْدًا كاللواء تَيَّابًا

ناجٍ عَفْرَنِي سرعانا أغلبا

وقال أبو زيد : يقال للقدَّة التي تضم

العراصيف : حنكة وحنَّاك .

وقال الليث الصَّعْمَعْرِيَّ : الأثيم .

والصَّعْمَعْرِيَّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّة ولا سِحْر .

والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحبة وادى تُفْرَةُ صَمْعَرِيَّةٍ

أحب إليكم أم ثلاث لوائحُ

أراد باللوائح المقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون

واحدها عَصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَصْمُور : دلو

الدولاب . والعَصْمُور : القصير الشجاع .

ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَمُ : النشيط .

والعَرَصَمُ أيضاً : الأكل . والعَرُصُومُ :

البخيل .

وقال الليث العِرْصَمُ : الرجل القوى الشديد

البَضْعَةُ .

الليث : العِنْفِصُ . المرأة القليلة الجسم .

ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحْبُ الْفُرُوجِ ذَا بَضِيعٍ مِنْهَا

يُحْسَبُ بِاللُّوَيْ صَوِيٍّ مُصْعَبًا

الصَّوِيُّ: الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ الْوَاحِدَةُ صَوِيَّةٌ،

وَالْمُصْعَبُ: الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ

لَمُصْعَبِ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مَحْدَدَ الرَّأْسِ. وَقَوْلُهُ:

نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا. الْمُنْهَبُ: السَّرِيعُ:

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَّابَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاحَ اللَّغْبَا

\* وَأَنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مَحْرَبًا \*

مَحْرَبًا: أَيْ مَنزِلًا. يَعْفُو: أَيْ يَأْتِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْبَعَةُ: انْقِبَاصُ الْبَخِيلِ

عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. تَقُولُ: رَأَيْتَهُ يَصْنُبِعُ لَوْمًا.

وَصُنْبِيعَاتٌ: مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ١٤٣.

١٤٣ اعْمُرُو عَنْ أَبِيهِ الصَّنْعَبَةِ: النَّاقَةُ

الصُّلْبِيَّةُ.

الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الْعُنْضَلُ وَالْعُنْضَلُ:

كُرَّاتٌ بَرْمِيٌّ يَعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: (خَلٌّ) <sup>(١)</sup>

الْعُنْضَلَانِيُّ وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوزَةً.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَرَأَيْتَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى

أَكْلِهِ.

وقال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق

العنصلين ففتح الصاد ، وقال : لا يقال بضم

الصاد . قال وت قوله العامة إذا أخطأ إنسان

الطريق . وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره

إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :

\* أرادت طريق العنصلين فيا سرت \*

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن

يقال له هذا . قال : وطريق العنصلين هو طريق

مستقيم . والفرزدق وصفه على الصواب فظن

الناس أنه وصفه على خطأ .

(وذكر <sup>(٢)</sup> محمد بن سلام أن الفرزدق

قدم من اليمامة ، ودليله عاصم رجل من بلعنبر

فضل به الطريق فقال :

وما نحن إن جارت صدور ركابنا

بأول من غسرت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فيا سرت

به العيس في وادي الصوى المتشائم

وكيف يضال العنبري ببسلة

بها قطعت عنه سيور التمام

(٢) طابن القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه  
البَصَل ، وورقه كورق الكُرْثَات أو أعرض  
منه ، ونوره اصفر يتَّخذه صبيان العرب  
أ كليل وأنشد :

والضرب في جأواء ملهومة

كأنما هامتها عنصل

أبو عبيد عن الأصمعي : العَصْلبيّ : الشديد.

وأنشد :

قد حَشَّها الليل بعصليّ

مهاجر ليس بأعراي

الليث : العصابيّ : الشديد الباقي على المشي

والعمل . قال وعصابتُه : شدة عَصْبِه .

وقال الليث : الصَّلْمَة والصَّلْفَمَة من

الإفلاس وذهب المال . ورجل مُصَلِّع

مُصَلِّع مُفْقِع .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : صلف رأسه إذا

ضرب عنقه . قال وقال الأحمر : صلمعت الشيء

قلعته من أصله صلعة وأنشدنا :

أصلعة بن قلعمة بن ققع

لهنك لا أبالك تزدربني<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : صَلَمَ رأسه إذا حلَّقه .

عمرو عن أبيه صلف رأسه وضامعه وضامفه

وقامه وجلمه إذا حلَّقه .

( وأنشد<sup>(٢)</sup> ثعلب لعامر بن الطفيل

يهجر قوما :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تحلب

صُلع صلامعة كأن أنوفهم

بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيهم ولما تحطَّب

قال أبو العباس : صناعة الذين يصنعون

المال : يسمنون فصلاهم ولا يسقون ألبان

إبلهم الأضياف . صلامعة : رقاق الرءوس :

عتوم : ذاقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر

الليل ) .

وقال أبو العثميل : يقال للذي لا يعرف :

هو صلمعة بن قلعمة وهو هيّ بن بيّ ، وهيّان

ابن بيّان ، وطامر بن طامر .

(٢) ما بين القوسين من ح

(١) في اللسان لغلس بن لقيط .

الليث الدُعُوص : دويبة تكون في  
مستنقع الماء .

قال : واصمغرت الإبل : أجدت<sup>(١)</sup> في  
سيرها . واصمغرت إذا نفر . وقال الليث اصمغرت  
الحجر إذا ابدعرت فنفرت وأسرعت فرارا ،  
وإنما صمغرها الخوف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمعة : الذاهب  
واصمعة في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصد ، فزادوا الميم ،  
وقالوا : اصمعة فشددوا (في نوادر<sup>(٢)</sup>) أبي عمرو :  
الصمعتوت<sup>(٣)</sup> : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباح  
صعفة . قال وتسمى رجلا بصعفن فتصرفه  
إذا جعلته عربياً .

أبو عبيد عن الفراء قال : الصعبر والصعبر  
شجر بمنزلة السدر .

شجر الفضل : العقرب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لسب الفضل

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء العقرب الفضل ، بضم الفاء والعين  
والفرضخ<sup>(٤)</sup> مثله

سمة عن الفراء قال : الصعفة السكباج .

وقرب عمليص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدو من محيص

سوى نجاء القرب العمليص

وقال ابن دريد الدعفة : المرأة القليلة الجسم

قال والعصائد والعصاود : الصاب الشديد .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه بكسر الفاء والصاد .



## باب العين والسين

ثعالب عن ابن الأعرابي : العيظوموس :  
الناقة الهزيمة .

أبو عبيد : العيظوموس من النساء : الحسنة  
الطويلة . وقال الليث : هي المرأة التارة ذات  
قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا  
كانت عاقراً .

غيره : اسمعط العجاج اسمعطا إذا سطمع  
وعدمطت الشيء عسمطة إذا خلطته .

الليث : العيتريس من الفيلان : الذكر .  
قال : والمسنتريس : الناقة ( الوثيقة <sup>(١)</sup> ) —  
الجواد . وقد يوصف به الفرس . والعترسة  
الغضب يقال : أخذ ماله عترسة وقد عترسه  
ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر  
برجل قد كتنفه ، فقال : أتعترسه ، يعني :  
أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر  
مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير بينة ؟ قال : وهذا

(٤) في ح : « الوثيقة الجوائز . وقد يوصف  
به الجواد من الميل » .

الليث : عسّطوس <sup>(١)</sup> : شجرة تشبه الخيزران  
ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينة  
الأغصان . قال ويقال : عسّطوس من رهوس  
النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عسّطوس لينها واعتدالها <sup>(٢)</sup>

ثعالب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران  
والعسّطوس والجهمي .

الليث عرطس فلان إذا تنحى . وفي لغة  
عرطس إذا ذلّ عن المنازعة . وأنشد :

وقد أتاني أن عبداً طبرسا <sup>(٣)</sup>

يوعدني ولو رآني عرطسا  
وقال غيره سترطع وطرسع إذا عدا عدوا  
شديداً .

أبو عبيد عن الأضمعي : العيظوموس :  
الناقة التامة الخلق .

(١) في ح : « عس » .

(٢) صدره :

\* على أمر منقذ الفناء كأنه \*

وهو لدى الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طبرسا » .

وقال : عَتْرَس : أخذهم بجناء وخرق ،  
وأنخباسات الفئام .

وقال أبو عمرو العرندسة : الناقة الشديدة .  
وقال المعجاج :

\* والرأس من خزيمة العرندسا<sup>(٥)</sup> \*  
أى الشديد .

وقال الأصمعي : الدلّس والبلس  
والدلّك كل هذا : الضخمة من النوق مع  
استرخاء فيها ، والمُدسور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : المبطموس من  
النساء : الجميلة .

وقال الليث : العنّيس من أسماء الأسد ،  
إذا نعته قلت : عنّيس وعنّيس . وإذا خصصته  
باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعدة .  
أبو عبيد : العنّيس : الأسد لأنه عبّوس .  
وقال أبو عمرو : البعّس الأمة الرعاء .  
وقال ابن الأعرابي : بعّس الرجل إذا  
ذلّ بخدمة أو غيرها وعنّيس إذا جرح .

(٥) قبله

\* ولان دعونا من تميم أروسا \*  
وانظر الديوان ٣٣

محال لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم  
أن يكتمه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العترسان  
والعترس وقال الليث : ( العتريس<sup>(١)</sup> )  
والعتريس الداهية والعتريس : الشجاع .  
وأشد قول أبي دؤاد :

كل طرف موثق عتريس

مستطيل الأقراب والبعمود

يصف فرساً ، وعنى بالباهوم جفافته أراد  
بياضاً سائلاً على جفافته .

الأصمعي وأبو عبيد عن أبي الحسن  
المدوي : العتريس : الناقة الكثيرة اللحم  
الشديدة .

وقال ( وقيل<sup>(٢)</sup> ) : العترس : الحادرة<sup>(٣)</sup>  
الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل . ومثله  
الكرّوس ، قال المعجاج :

صخّم أنخباسات إذا ما تحبّسا

غضبوا وإن لاقى الصعاب عترساً<sup>(٤)</sup>

(١) سقط في د .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشطر الأول في الديوان ٣٣ . ونظر

الثاني في إريادنت على الديوان ٨٠

وقال الليث : العَمَسَلُ : الناقة القسوية  
السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من  
عَسَلان الذئب ، وجل دِعْمُوسٌ ودُلاَعِيسٌ إذا  
كان ذلولاً .

وقال الليث العَمَسَسُ : الذئب الخبيث  
والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب  
الصيد :

يوزَعُ بالأمراس كلَّ عَمَسَسٍ

من المطيمات الصيد غير الشواحن<sup>(١)</sup>

يوزَعُ : بكف . وقيل يُغَرَى كلَّ عَمَسَسٍ :  
كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَسَسُ : القوي على  
السفر . والعماط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قرمٍ مُشَرَّطٍ

عَجَمَجَمٍ ذى كِدانةٍ عَمَاطٍ

الليث : السَلْفَعُ : الشجاع الجسيم . ورجل  
سَلْفَعٌ وامرأة سَلْفَعٌ — الذكر والأنثى فيه  
سواء — : سليطة . والعِرْنَانِسُ : طائر كالحمامة

لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَمِ فيُفزعك .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْنَانِسُ :  
أُنْفُ الجبل . قال والشُّنْعابُ : رأس الجبل  
بالباء .

وقال الليث العِرْمِيسُ . اسم للصخرة ،  
وبه نعتت الناقة الضئيلة . قال والعِرْمِيسُ :  
مثنى مُسْتَمِرٍّ وهو القِرْبِيسِيسُ . وأنشد قول  
الطرماح :

تُرَاكِلُ عِرْمِيسِيسِ المثنى مَرْمِيسِيسِ

كظهير السَّيْحِ مَطْرَدُ الثُّنُونِ<sup>(٢)</sup>

قال ومنهم من يقول : عِرْمِيسِيسِ بكسر  
العين اعتباراً بالعِرْمِيسِيسِ .

قلت : وهذا وهم ؛ لأنه ليس في كلامهم  
على مثال فَعْلِيلٍ بكسر الناء اسم . وأما  
فَعْلِيلٍ فكثير ، نحو مَرْمِيسِيسِ ودَرْدِيسِيسِ  
وحَجَجِيسِيسِ وما أشبهها .

وقال غيره واحد العُرْمُوسُ والطُمْرُوسُ :  
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء  
نشان بالبادية :

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفي رواية أخرى :

« الشواحن » .

(٢) الديوان ١٧٨

أولئك لم يدرين ما سمك القرى

ولا عذب فيها رثات العارس<sup>(١)</sup>

ويقلل للعلام الشابل<sup>(٢)</sup> عروس .

الليث العسبر : النمر والأثني عسبرة .

قال : والعسبور . ولد الكلب من الذئبة .

والعسبارة : ولد الضبع من الذئب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرعل : ولد

الضبع . والأثني فرعلة : قال ١٤٣ ب :

والعسبار : ولد الضبع من الذئب وجمعه

عسبار . وأنشد :

وتجسس المتفرق

ن من القراعل والعسار

وقال الليث : العسبورة والمسبرة : الناقة

السريمة من النجائب وأنشد :

لقد أرائي والأيام تعجبنى

ولقفرات بها أخور العساير

قلت : والصحيح العسورة ، الباء قبل

السين في نعت الناقة ، كذلك رواه أبو عبيد

عن أصحابه .

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا

كانت غزيرة وأنشد :

إن سرك الغزير للكمود الدائم

فاعمد براعيس أبوها الراهم

وراهم اسم فحل .

وقال الليث ناقة سبعمارة وسبعمرتها حديثها

ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها

واندفعت .

وأخبرني المنذري عن المبرد قال حدثني

الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمن تبع بن نهبان :

ما السميدع ؟

فقال : السيد الموطأ الأكناف .

والأكناف : النواحي :

وقال النضر : الذئب يقال له : سميدع

لسرعته والرجل السريع في حوائجه سميدع .

وقال الليث السميدع الشجاع :

والسرعوب : ابن عرس وأنشد :

\* وثبة سرعوب رأى زبابا \*

أي رأى جرذا ضخما ، ويجمع سراعيب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي . بئر سمير أي

(١) ورد في الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه

قد ينسب للصبة انفسرى .

(٢) في ح : « الحادر » وهن بمعنى الشابل .

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمَّسُ  
باللام : القوي على السفر السريع .

وقال الليث : العَمَّسُ والعَمَّرَسُ واحد ،  
إلا أن العَمَّسَ يقال للذئب . قال . ويقال :  
العَمْرُوسُ : الجمل إذا بلغ النَّزْو . وقال غيره :  
يقال للجمل إذا أكل واجتره فهو قُرْفُور .  
وَعَمْرُوسٌ . وسير عَمَّرَسٌ وَعَمَّرَدٌ : شديد  
والعَمَّرَسُ من الجبال . الشامخ الذي يمتنع  
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمَّرَسُ والعَمَّرَطُ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل :  
هو أخبث من أبي سلعامة وهو الذئب .  
وقال الطرماح يصف كلابا :

مُرْغِنَاتٍ لِأَخْلَاجِ الشَّدْقِ سِلْعَا

يُمُّ مُمَّرٌ مَفْتُولَةٌ عِضْدُهُ (١)

قوله : مُرْغِنَاتٍ يعني الكلاب أي  
مصفيات لدعاء كلب أخلاج الشدق واسمه .  
وقيل : السلعام : الدقيق أَلْطَمُ الطودله .

الليثاني : يقال للخب الخبيث : إنه

كثير . قال ومرّ الفرزدق بصديق له فقال :  
ما تشتهي يا أبا فراس؟ فقال شواء رشراشا ،  
ونبيذا سَعَبْرًا ، وغنًا يفتق السمع . قال :  
الرشراش : الذي يقطر ، والسَعْبَرُ : الكثير .  
وقال الليث : السَعْبَرَةُ : البئر الكثيرة  
الماء .

وقال الليثاني . أخرجت من الطعام  
كعابره وسعابره بمعنى واحد .

الليث : السَّرْعَفَةُ : حسن الغذاء والذمة .  
وهو سُرْعُوفٌ : ناعم .

وأخبرني المنذري عن الشيخى عن الرياشي  
قال لِمُسْرَهْفٍ والمسرَعَفُ : الحسن الغذاء .  
وأنشده غيره :

\* سَرَعَفْتَهُ مَا شَلْتُ مِنْ سِرْعَافٍ \*

الأصمعي : السُرْعُوفَةُ من النساء الناعمة  
الطويلة . وقال النضر : السُرْعُوفَةُ : دابة  
تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْفَاسُ :  
الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأموي العَمَّرَسُ : القوي

أمرها، العَصِيَّةُ لأهلها. والدلموس : الناقة  
النشزة الجريئة بالليل، الدائبة الدُّجَّةُ .

وقال زائدة البكري: السَّلْعُفُ والشَّعْفُ:  
الرجل المضطرب الخُلُقُ .

وقال أبو سعيد: اسنَدَّ الرجل واسمَعَدَّ  
إذا امتلاً غضباً. وكذلك اشْمَعَطَ واسْمَعَطَّ .  
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهلَّ .

(وفي الحديث<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس في قوله:  
« تمشي<sup>(٣)</sup> على استحياء » قال : ليست  
بسَلْعَفٍ . والسلفع : الجريئة القليلة اخياء .

وقال أبو ذؤيب :

\* يوماً أتيت له جرى سلفع<sup>(٤)</sup> \*

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها) .

تَسَمَّعَ هَمَّعَ . ويقال للذئب : سَمَّعَ أيضاً .  
والعَمَلَسَةُ : السرعة. ومنه قيل للذئب سَمَّسَ .  
ويقال سلمن في عدوه إذا عدا عدواً شديداً .  
وسَلَمَعَت الشيء إذا ابتلغته . ويقال : أخذه  
فعرَّده، ثم كرَّده ( فأما<sup>(١)</sup> عرَّده ) فمعناه:  
صرعه . وأما كرده فأوثقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدْبَسَةُ :  
الكثلة من التمر : وقال : العَدْبَسُ : القصير  
الغليظ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : جهل عدَّيس :  
عظيم .

ابن دريد : الطَعَسْفَةُ لغة مرغوب عنها  
يقال : مرَّ يطعسف في الأرض، أي مرَّ يخبطها .  
وكلام مُعَاَسَطَ : لانظام له .

الليث : الدِّلْمَوْسُ : المرأة الجريئة على

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

\* بنا تنقه الكماة وجريه \*

وهو من قصيدة في أواخر المفضليات .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّيْ

الليث : الزَّعْنَةُ : طائفة من كل شيء  
وجمعها زعانف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم  
واحداً . قلت : إنهم زعانف ، بمنزلة زعانف  
الأديم . وهي نواحيه<sup>(٣)</sup> حيث يشدّ فيها الأوتاد  
إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعانف :  
ما تخزق من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ  
الناس ، وأنشد :  
وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف<sup>(٤)</sup>  
طيرى أى أعلنى به ، والمخراق : الكرم .  
لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوج ثيمة قطعاً ،  
سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من  
العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :  
زعانف .

سبعة عن الفراء قال : الزَّبْرَعِيُّ : السبيء  
أُتْلِقُ . وبه سمي ابن الزبعرى الشاعر .

الزعفران : صبغ : وهو من الطيب<sup>(١)</sup> .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
نهى أن يتزعفر الرجل .  
والأسد يسمى مُزَعْفِراً ؛ لأنه وَرَدَ  
اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفلوذ :  
المَلَوَّص ، والمُزَعْرَع ، والمزَعْفَر . والزعافر حتى  
من سعد العشيبة .

وقال أبو عمرو العَفْزَرُ<sup>(٢)</sup> الكثير الجلبة  
في الباطل وعَفْزَر اسم رجل .  
( وقول جرير :  
عجبنا يا بني عدس بن زيد

لبسطام شبيه عفزان  
قلت : عفزان لقب مخنث كان بالبصرة .  
وبسطام هو ابن نعيم بن القمقاع بن سعيد بن  
زُرارة مالا الفرزدق على جرير فيجاء جرير .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - طيرى .

(١) العرجة في ح : ( زع ) .

(٢) كذا في ح : وفي د ، م : « العفزة » .

وقال أبو عبيدة من آذان الخليل أذن  
زِبْعَرَةٌ وهي التي غاظت وكثرت شعرها .

وقال الليث : رجل زِبْعَرِيٌّ وامرأة زِبْعَرَاءَةٌ :  
في خُلُقِهَا شَكَاةٌ . قال والزَّبَعَرُ : ضرب من  
المَرُوِّ والزَّبَعَرِيُّ : ضرب من السُّهَامِ  
منسوب .

وقال الليث : الزَّعْبَلُ : الصَّبِيُّ الذي لم  
يَتَجَمَّعْ فِيهِ الغِذَاءُ فَعُظْمُ بَطْنُهُ ، وَدَقَّتْ عُنُقُهُ .  
ومنه قول رؤبة :

\* سَمَطٌ تَوَلَّى وِلْدَةً زَعَابِلًا <sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن سلمة عن القراء قال : الزَّعْبَلَةُ :  
الذي يسمن بدنه وتَدِقُّ رِقْبَتُهُ . والزَّعْبَلَةُ :  
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبَلَةٌ قَالِيَّةٌ الخُروِقُ

بُلَّتْ بِكَفِّي شُرْبٌ <sup>(٢)</sup> مَشُوقٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَلٌ إِذَا  
أَعْطَى عَطِيَّةً سَنِيَّةً .

(١) في اللسان : « سمط عربي ولدة زعابلا »  
وكذا هو في الديوان ١٢٧ . وقوله :

\* والمئیس بطوی مستمراً باسلاً \*

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة  
جمع الشاذب . والظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر  
العروق .

الليث العرْزَمُ : الشديد القوى المَكْتَبُزُ  
وإذا غاظت الأرنبة قيل : اعرْزَمَتْ .  
واللهزيمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمعي : اعرْزَمَ ، وأقرنِعَ ،  
وأحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء ناسيل مزْلَعَبٌ  
وَمُجْلَمَبٌ وهو الكثير قَمَشُهُ .

وقال غيره : ازْلَعَبَ السحاب إذا كُفِّفَ .  
وأُنشِدَ :

تبدو إذا رفع الضبابُ كسورَه

وإذا ازْلَعَبَ ضيابه لم تبدلُ  
أبو عبيد المرْعَزِيُّ إن شَدَّدت الزاى  
قصرت ، وإن خففت مددت ، والميم والعين  
مكسورتان على كلِّ حال .

وقال الليث : المرْعَزِيُّ كالصروف يَخْلَصُ <sup>(٣)</sup>  
من بين شعر العنز . وثوب ممرْعَزٌ وعلى وزنه  
شِفْصِيلِيٌّ . ويقال مرْعَزَاءٌ . فمن فتح الميم مدّه  
وخفف الزاى . وإذا كسر الميم كسر العين  
وَقَلَّ الزاى وقصر .

(٣) ح : « مخلص » .



الليث العرزال : ما يجمعه الأسد في مأواه  
من شيء يمتدده لأشباله كالعش . وعرزال  
الصيد : أهدهم وخرقه في القتره يمتدها .  
وقال بعضهم العرزال : ما يجمع من القديد  
في قترته .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال : البقية  
من اللحم . قال : والعرزال أيضاً : موضع  
يتخذ الناظر فوق أطراف النخل والشجر  
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤ اوقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سامة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد  
والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال  
فم المرادة والعرزال سقيفة<sup>(١)</sup> الناظور .

وقال أبو زيد العرزال عن العرب مغال  
ذليلة فيها متبع حفيف . وأنشد :

قلت لقوم خرجوا هذاليل  
نوكي ولا ينفع للنوكي القيل  
احتذروا لا يلقمكم طمألين  
قليلة أموالهم عرزاليل<sup>(٢)</sup>  
قال وعرزال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :

\* وكرمت أحناشها العرزالا \*<sup>(٣)</sup>

يقول : جاء الصيف فخرجت من  
حجرتها .

وقال الأصمعي حية عرزال : قديمة  
وأنشد :

\* وزات قرنين زحوافا عرزالما \*

ثعلب عن ابن الأعرابي العرزال السمان  
وهو العرزال والمبرب وطبخ قدرأ عربرية  
أى سماقية .

(٢) الشعر لفداف بن بوره كافي التكملة (عرزال)

(٣) في التكملة (وأجت أحناشه)

(١) ح : « الناظور » .

## (١) باب العين والطاء

أبو عبيد عن الأصمعي : العُرْفُط : شجرة  
من العضاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اعرضط الرجل ،  
واجبرتمز إذا تقبض .

وقال ابن دريد العَمَاطَة : خلطك الشيء ،  
عَفَطْتُهُ بالتراب .

الليث : عَطَّارِد : كوكب لا يفارق الشمس .  
وهو كوكب الكَتَّاب . وعَطَّارِد : حى من  
بنى سعد .

وقال ابن دريد : العَطَّرِد : الطويل .

وقال غيره يقال : عَطَّرِدْتَ عندك هذا  
يا فلان أى صبره لنا عندك . مَا لَمُدَّة (٢) واجعله  
لنا عَطَّرُورًا مثله . قال : ومنه اسم عَطَّارِد . ويوم  
عَطَّارِد وعَطَّوِد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَّارِط :  
لا شىء لهم . واحدهم عَمَّرُوط .

ويقال : العَمَرُوط : اللصّ وجمعه عَمَارِطَة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نساءه فقالت  
إحدى نساءه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا  
ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إذا  
نَحَلَهُ العُرْفُط . المغافير : صنع يسيل من شجر  
العرفط حلو ، غير أن رائحته ليست بطيبة  
والجُرْس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية  
الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء  
كطول البعير باركاً (٣) ، لها وريقة صغيرة ،  
تثبت بالجبال تَلْقُطُهَا الإبل أى تأكل فيها  
أعراض غِصَنَتِهَا .

وقال مسافر العبسي يصف إبلا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا نُجْمًا  
ولم تواضع عُرفطًا وسَلَا  
لكن رعين الحزم حيث ادلَّهْمَا  
بقلا تماشيب ونورا توأَمَا

(٣) هذا الضبط عن ح . وضبط في اللسان :  
« كاللدة » بضبط مصدر وعد .

(١) الترجمة في ح : « ع ط » .  
(٢) سقط في ح .

وقال الليث : العَمْرَطُ والجمع العمارط وهم  
الخفاف من النتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير عَمَّاطٍ : قوى شديد .  
(وأنشد<sup>(١)</sup> :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطٍ

عَجَّجَمَ ذِي كِدْنَةِ عَمَّاطٍ  
المشراط : الميسر للعمل ) .

الليث : العَرَطَالُ : الطويل من كل شيء .

وقال أبو النجم :

\* وكاهل ضخم دعنق عَرَطَالٍ \*

قال : والعَطْبُولُ : الطويلة العنق من الظباء  
والنساء . والجميع : المطايل . ونحو ذلك قال

أبو عبيد في العَطْبُولِ من النساء .

( الأحمى<sup>(٢)</sup> : العَلْبِطُ : الضخم .

وقال غيره عَلْبِطٌ وَعَلَابِطٌ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَلْبِطَةٌ : عظيمة ) .

الليث العَفَنْطُ : اللثيم السيء الخلق . قال :

والعَفَنْطُ أيضا : الذي يسمَّى عَنَاقُ الأَرْضِ .

قال : والعَرَطِيَّةُ : اسم للعود .

عمرو عن أبيه قال : العَرَطِيَّةُ : الطَّنْبُورُ .  
والذَّعْمَطَةُ : الذبح الرَّحِي . يقال : ذَعَمَطَهُ إِذَا  
وَحَى قَتَلَهُ الرَّعْطُطِ<sup>(٣)</sup> حَسَاءَ رَقِيقٍ طَبِخَ بِاللَّبَنِ .  
(وقال هيمان :

\* فاستوبل الأكلة من ترعطه \*

وَبُعْطُ الوادى : سُرْقَةٌ وخير موضع فيه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم  
بالأمور : هو ابن بُعْطُطِيَا .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُكُ ، وهو

أسسته ومذا كيره .

الليثاني : لَبَنٌ عُمْلُطٌ وَعُمْلُطٌ أَي خائر .

وقال أبو عمرو : هو المتكبد الغليظ . وأنشد :

\* أخرس في حِجْرَمَةِ عُمْلُطٍ \*

وقال ابن الأعرابي : الطَّعْمَنَةُ : المرأة السيئة

الخلق . وأنشد :

ياربُّ من كَتَمَنِي الصَّغَادَا

فهب له حليمة مغدادا

طَعْمَنَةُ تَبَلَّعُ الأَجْلَادَا

أى تلهم الأبور بهنبا . قال : والعَرَطَوِيلُ

والعَرَطَالُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والقاموس - وضبط

في ح بضم الأول وفتح الثاني وكسر الزاي كقذف عمل .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

## بابُ العَيْنِ وَالِدَالِ<sup>(١)</sup>

الرضيع إذا طلب شيئاً، كأن الحاكى لفظه مرة  
بدخ ومرة يتبع فجمعها في حكايته فقال: دعيع.  
قال: وأنشدني زيد بن كُثُوة العنبري:

وليلٍ كأنشاء الرويزي جيته

إذا سقطت أرواقه دون زربع

قال: زربع اسم ابنه ثم قال:

لأدنو من نفس هناك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دعيع

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدُعُور:

الخوض الذي لم يُنتَوَق في صنمته ولم يوسع .

وقال العَدْبَاسُ: هو اللَّتَمُ .

غيره: جَمَلٌ دِعْرٌ: شديدٌ يدَعُثر كل شيء

أى يكسره .

وقال العجاج:

قد أقرضت حُرْمَةً قرصاً عسراً

ما أسألتنا منذ أعارت شهراً

الليث العَمْرَدُ: الثَّيْرَسُ الخَلْقُ القوي .

قال: والدَّلَكْتُ: الجمل الضخم . وأنشد:

دِلَاثٌ دِلَعِيٌّ كَانَ عِظَامُهُ

وَعَتٌ فِي مَحَالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كَسُورِ

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا

الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال

(الدُعُورُ) <sup>(٢)</sup>: الهَتَّكُ . وقال غيره: هو

الأحمق اللائق .

أبو عبيد عن الفراء: ادْرَعَعَتْ الإبلُ،

وإذا رَعَعَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَلُ: صفار الأولاد .

وقال عَجْبِر:

ألا هل أتى النصرى مَثْرَكُ صِيَّتِي

رِدْعَلًا وَمَسْبِي القَوْمِ غَضْبًا نَسَانِيَا<sup>(٣)</sup>

قال: الرِدْعَلُ: الصفار .

وقال ابن هانئ: دَعْبِعٌ: حكاية لفظ

(١) الدرجة في ج: «دع د»

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) في النكدة (ردعل) أنه للضحك بن عبد الله

أخي العجبر وفيها ظناً بدل غضباً

حتى أعدت بازلا دِعْثُرًا

أفضل من سبعين كانت خُضْرًا<sup>(١)</sup>

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين

درهما للصدق، فأعطته ثم تقاضته فقضاها

بكرًا .

شمر قال ابن شميل : الدعائير : ما تهبط

من الحياض الجَوَائِي والمراكي، إذا تكتمر منها

شيء فهو دُعُور .

وقال أبو عدنان : الدُعُور يحفر حفراً

ولا يبنى، إنما يحفره صاحب الإبل يوم ورده .

شمر قال أبو عمرو الدَلْتَع : الكثير لحم

اللثة . قال الجعدى :

ودلائع حمير لثاتهم

مَرَعِين شرايين للحَزْر

وقال غيره : الدَلْتَع : الحريص الشيره .

وجمه دلائع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدَلْتَع : أمهل

طريق يكون في سهل أو حَزْن لا حَطُوط فيه

ولا هَبُوط .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّمْعَد : المثلث

الخصب . وأنشد :

يَا رَبَّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا

فهب له غسراً زَادَا

فبين خَسُود تَشَفَّفَ الفُؤَادَا

قد أتممت خَلَقَهَا أعمدَادَا

والصعاد : اسم ناقته (أنشدني<sup>(٢)</sup> أي عرقتني

من قولك : أنشدت الضاللة إذا عرقتها) .

وقال ابن شميل : هو التَّمْعَد والتَّمْعَد للغلام

الريان الناهيد السمين .

شمر عن محارب : العَرْدَمَة : الشدة

والصلابة، إنه لعَرْدَم القَصْرَة . وقال العجاج :

نحى حَمِيَّهَا بعزِّ عَرْدَم<sup>(٣)</sup>

قال إذا قلت للعرد : عَرْدَم فهو أشد من

العرد ، كما يقال للبليد : بَلْدَم فهو أبلد

وأشد .

أبو عبيد عن الأموي : العَرْدَام : العِدْق

الذي فيه الشماريخ . وقال رؤبة :

(٢) ما بين الفوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « بعرد » وكذا هو

في الديوان ٦١

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :

« حزمة » في مكان « حزمة » .

\* ويقتل الرأس القمءَ عَرَدَمَهُ (١) \*

قال ابن الأعرابي : عَرَدَمُهُ : عنقه الشديد.

وقال النضر : العَرَدَمُ : الضخم التَّسَارُّ

الغليظ القليل اللحم . والعَرَدُ مثله . وكذلك

قال محارب .

قال شمر وقال محارب العَمَرَدُ : الذئب

الخليث السريع في شره . والجميع العارِدُ /

١٤٤ ب . وهو كالعَمَرَطُ ، إلا أن العَمَرَطَ

يوصف به الرجل الخليث .

( أبو عمرو (٢) : العَمَرَدُ : البعيد من الأرض .

وأنشد :

\* حَرَفِي تَجِدُ النَّازِحَ العَمَرَدَا \* (

وقال جرير يصف فرسا :

على ساجح تَهْدُ بِشَبَهٍ بالضحى

إذا عاد فيه الركنُ سِيداً عَمَرَدَا

وقال أبو عدنان : أنشدتني امرأة شدَّاد

الكلابية لأبيها :

على رِقْلٍ ذِي فَضُولٍ أَفْوَدٍ

يقتال نِسْعِيهِ بِنَجْوَزٍ مُوفِدٍ

\* ضاني السيبِ سَلْبِ عَمَرَدٍ \*

فسألتهما عن العَمَرَدِ فقالت النجبية الرحيل

من الإبل . وقالت : الرحيل الذي يرتحله الرجل

فيركبه . قال : والعَمَرَدُ : السير السريع الشديد :

وأنشد :

فلم أر اللهم المُنِيخَ كَرِحَلَةٍ

يحثُّ بها القومُ النَجْواءَ العَمَرَدَا

وقال أبو عبيد : العَمَرَدُ : الطويل .

شمر عن محارب قال : الأَفْعَوَانُ يسمي

العَرَبِيَّةَ . وهو الذكر من الأفاعي . ويقال : بل

هي حَيَّةٌ حمراء خبيثة ومنه اشتقت عَرَبِيَّةُ

الشارب . وأنشد :

\* مَوْلَمَةٌ بِمُخْلِئِ العَرَبِيَّةِ \*

وقيل : العَرَبِيَّةُ : الشديد . وأنشد :

\* وَقَدِ غَضِبِينَ غَضِبَا عَرَبِيَّةَا \*

وقال أبو خبيرة وابن شميل : العَرَبِيَّةُ —

الدال شديدة — حَيَّةٌ أحمر أرقش بكُدْرَةٍ

وسواد ، لا يزال ظاهراً عندنا وقتلنا يظلم ، إلا

أن يُؤذَى ، لاصغير ولا كبير .

(١) في الأصل : « يقتل » وما أثبت من الناس

وفي ابنديوان ١٥٤ : « يقتل » وقيل :

\* وعندنا شرب عر مصه \*

(٢) ما بين القوسين من ح .

شمر: العَلْدَدَى : البعير الضخم الطويل .  
والأثني عَلْدَدَاة . والجميع العالاند ، والعالادي  
والعَلْدَدَيَات وأحسنها العالاند .

وقال النضر : العالنداة : العظيمة الطويلة .  
وجمل عَالْدَدَى . والعَفْرَانَاة مثلها ولا يقال :  
جمل عَفْرَانَى . والعالنداة : شجرة طويلة لاشوك  
لها من العضاء .

الالحيانى : اعلندى البعيرُ إذا غلظ .

( ابن <sup>(٢)</sup> الأعرابي : يقال رجل هلندى  
وعلنداة ، وجمل كذلك، وهو الطويل المديد ،  
وعبني وعبنأة ، وسرندى وسرنداة وسبنتى  
وسبنتاة كل هذه الحروف منوثة ) .

شمر عن محارب : الدلنغ : الطريق السهل  
في مكان حزن ، لاصعود فيه ولا هبوط .  
والجميع الدلانغ .

الأصمى : مرّ فلان مُنعدِلًا ومُنودِلًا إذا  
مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : المُدْمَل : الشيء القديم .  
وأكثر مايقال على جهة النسبة : ركيّة عدلمية ،

وقال ابن الأعرابي : العَرِيدُ والعَرِيدَة :  
الحية . ويقال للمُعَرِيد : عَرِيدٌ كأنه شبه  
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِعْرَمُ : القصير  
الذميم . وأنشد :

إذا الدِعْرَمُ الدِفْناس صَوَّى لِقاحه

فإن لنا دَوْدًا عظام الحبال

لهن فصال لو تكلمن لاشتكت

كَلَيَّا وقالت ليتنا لابن غالب <sup>(١)</sup>

وأنشد أبو عديان :

\* قرّب راعيها القعود الدِعْرَمًا \*

قال : الدِعْرَمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدِعْرَمَة : قصر الخَطْو

وفيه عجلة .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبرِد :

بيضاء ناعمة . وشحم عُبرِد إذا كان يرتج .

القراء : غصن عُبرِد وعبارِد إذا كان

ناعما ليئا .

وقال اللحياني : جارية عُبرِدَة : ترتج من

نعمتها .

(١) لعاصم بن عمرو العنسي كما في مشارق الأقواوير -

الكَرْكِيَّ والعَنْدَلِيْب . قال : وهو طائر أصفر  
من العصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت ألواناً .

( قلت ) : وجعلته رابعياً لأن أصله  
العندل ، ثم مُدِّيَّاء ، وكُصِّت بلام مكررة ،  
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غني :

والعندليل إذا زقا في جنة

خيرٌ وأحسن من زُقَاء الدُّحَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعير  
إذا اشتدَّ ، وصنَدَل : ضخم رأسه :

وقال محارب : العنْدَل من الإبل : الضخم  
الرأس ، وهو العنْدَل . وقال غيره . العنْدَل :

الناقة الضخمة وقيل : هي الشديدة ، وقيل :  
الطويلة . وامرأة عَنْدَالَة : ضخمة الثديين .

وقال الشاعر :

ليست بعصلاء يذبحي الكلب نكمتها

ولا بعنــــدلة يصطاك ثدياها

أبو عدنان عن خالد : يقال : ما دون

فلان مُعْلَنْدِد بكسر الدال أي ليس دونه

مُنَافَخ ولا مَقِيل إِلَّا الْقَصْدَ نحوه . وأنشدني :

\* كدون مهدية من مُعْلَنْدِد \*

أى عادية قديمة . والجميع العَدَامِيل . قال :  
ويقال للضَّبِّ المَسْن : عُدْمِيٌّ ؛ تقدمه .  
والأنتى عُدْمِيَّة . وزعم أبو الدَّقِيْش أنه (١)  
معمراً عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمِيًّا  
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمِيٍّ الحسب القديم

وقال (٢) :

فناشحوني قليلا من مسوفة

من آجن ركضت فيه العداميل (٣)

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .

قلت : كأنها الضفادع القديمة .

وقال أبو عمرو : العنْدَلِيْب : طائر أصفر من  
العصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلْبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن

أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر

الأعشى ، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

(١) في اللسان : « يعمر » وهو أول .

(٢) هو لجران العود ، كما في اللسان ، وروى

ابن مسومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د .



قال : العنْدِيدُ : البلاد الذي ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُوهُ ولا مُمْلَنْدَدٌ ولا حُنْتَالُ أى مالى منه بُدٌّ .  
وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُواً وعُنْدَدَاً ومُْمْلَنْدَدَاً ، ومُْمْلَنْدَدَاً أى سبيلاً .  
ومالى عن ذاك مُْمْلَنْدَدٍ ولا معاندَد .

وقال الأصمعي : عندل المدهد إذا صوتت عُنْدَلَةٌ :

شمر عن أبي عدنان المَعْنَدِيبِ : العَضْبَانُ وأنشد :

لعمرك إني يوم واجبت عندها<sup>(١)</sup>  
نُعمينا لرجلٍ ثابتُ الحلمِ كامله  
وأعرضتُ إعراضاً جميلاً مُمتدباً  
بعمق كَشَعْرُورٍ كثير مواصله

قال : الشعروور : التثاء : وقالت الكلاية : المَعْنَدِيبُ<sup>(٢)</sup> العَضْبَانُ ، وهى أنشدتني هذا الشعر لعبد يقال له وفيق . أبو عبيد

عن الأصمعي العَنْدَمُ : دم الأخوين وهو الأَيْدَعُ . وقال محارب : العندم صبح الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الفزال بلحاء الأرضى ، يُطبغنان جميعاً حتى يتعقد فيختضب الجوارى به .  
وقال الأصمعي فى قول الأعشى :

\* سُخَامِيَّةٌ حمراء تُحسب عَنْدَمًا<sup>(٣)</sup> \*

قال : هو صِنْعٌ زعم أهل البحرين أن جوارىهم يَحْتَضِبْنَ به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت قَتِيَّةً شَابَةً : هى القرطاس والديباح والذُعْلَبَةُ . والذُعْبِيلُ والمعيطموس . قال : القَرْدَمُ : القُرْمُولُ الطويل الثخين المُتَمَهِّلُ . (الفرء<sup>(٤)</sup>) : ادرعفت الإبل واذرعمت : مضت على وجوهها . واقدحراً واقدحراً إذا تهبأ للسباب .

(٣) صدره :

\* فبت كاتى شارب يد هجمة \*  
واظفر الصبح المنير ٢٠٠  
(٤) ما بين الفوسين من ج .

(١) فى اللسان : « غيرها » .

(٢) ح : « المعندل » .

## باب العين والتاء<sup>(١)</sup>

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :  
العَرْتَمَة والعَرْتَمَة لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العَرْتَمُن : نبات :  
يقال منه : أَدِيمُ مَعْرَمُن .

وقال شمر : العَرْتَمُن بضم التاء : شجر .  
ويقال عَرْتَمُنٌ والواحدة عَرْتَمَةٌ .

ابن السكيت عن أبي عمرو العَرْمَة :  
عروق العَرْتَمُن . وهو شجر خشن يشبه  
العَوْسَج ، إلا أنه أضخم وهو أبيض القرع .  
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىءُ  
أدبته أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال  
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرَة : السلوك  
في الشدائد .

وقال المبرد ، العَنْتَرَة : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العَنْتَر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَرْتَرِيف : الخبيث  
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .  
قال : وجمل عتريف وناقاة عتريفه . شديدة  
وقال ابن مقبل :

من كل عَتْرِيفَة لم تَمُدُّ أن بزلت

لم يبيع دِرَّتْهَا راع ولا رُبَّع<sup>(١)</sup>

وقال الليث : العَتْرُفَان : الديك ، ونَبَّتْ  
عريض من نبات الربيع يقال له : العترفان . فأما  
العَفْرِيت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، اللبائع  
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء  
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها  
عَفْرٌ : وعَفْرِيَة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَتْرُفَان  
والعَتْرَف ، والعَتْرَسَان والعَتْرَس .

وقال الليث : العَرْتَمَة : ما وَتَرَة الأنف  
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ت » .

(٢) الديون ١٧٩

إِذَا غَرَّدَ الْقَمَاعُ فِيهَا لَعَنَرُ

بِمَدُودٍ مَسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَيْرٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي الْعُتْرَانِ : الْدَيْكُ :

وَكَأَنَّ أَشْيَاءَ الْجِيَادِ شَقَائِقُ

أَوْ عُتْرَانٌ قَدْ تَحَشَّشَ لِلْبَلِي

يُرِيدُ دَيْكًا قَدْ بَيَسَ وَمَاتَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَقَلِّبُ : الَّذِي

يَتَكَيَّسُ وَيَتَنَظَّرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَلْفَتَانُ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ

الشَّدِيدِ . وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مِنْ رَأْيِ تَسْكِرِكِسِي

مِنْ فَرْقٍ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدَبَسِ

أَخْبَثَ خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَخْمَسِ

وَالْتَسْكِرِكِسِ : التَّلَوُّثُ وَالتَّرَدُّدُ . وَالْمَخْمَسِ

مَوْضِعُ الْقِتَالِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِبُطَّارَةِ الْمَرَأَةِ :

الْعُنْتَلُ<sup>(٢)</sup> وَالْعُنْتَلُ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي

أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيْيَادَةَ :

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيْيَادَةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتُ خَضَابُهَا

إِذَا زَبَدَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرِجْلِهَا

بِذَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا

بِذَا عَمَّتْ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ

مَذْكُورَةٌ لَا نَفْلَ عَنْهُ غُرَابُهَا

(أَيُّ يَكُونُ<sup>(٣)</sup> خَضَابُهَا ذِيَارًا ، أَرَادَ أَنَّهَا

رَاعِيَةٌ تَصُرُّ وَتَحْلُبُ) .

وَالذِّيَارُ : الْبَعْرُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْإِحْلِيلُ

لِنَلَا يُوَثِّرُ فِيهِ الضَّرَابُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ الْعُنْتَلُ وَالْعُنْتَلُ

لِلْبَقَرِ ، مِثْلُ تَعَمُّ السَّاءِ وَنَبْعِ .

(٢) هَذَا الصَّبْغُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَ

ح نَبْطًا كَجَعْفَرٍ .

(٣) مَا بَيْنَ التَّوَسِينِ مِنْ ح .

(١) فِي اللِّسَانِ (عَنْزَرُ) الْفَاحُ .

## (١) أبواب العين والظاء

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّبَاسُ عَنِ الْعَظْمِ  
مِثْلُ الْفَمِ . يُقَالُ لَعَمَّظْتَ اللَّحْمَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ :  
الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَعَمَّظَةٌ :  
شبهوان حريص .

أبو زيد : رجل لَعَمُوظٌ وَلَعَمُوظَةٌ :  
وجهه لعمامة .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ ، الشَّوْه الحريص .  
وقال الأصمعي : رجل لَعَمَّظَةٌ وَلَعَمَّظَةٌ .

وأنشد خاله (٢) :

أذاك خير أيها المضارط

وأيها اللعمظة المارط

قال وهو الحريص اللحَّاس .

أبو عمرو : العُنْظُونُ : شجر كأنه  
الحُرُوضُ .

قلت : هذه شجرة من الحمض ، واحدها

عُنْظَوَانَةٌ . ومنه قول الرازي :

حرقها (٣) الحَمْضُ بِعُنْظَوَانٍ

فاليوم منها يوم أرونان (٤)

أبو عبيد عن الفراء : العُنْظَوَانُ : الناحش .

والمرأة عُنْظَوَانَةٌ . ويقال للمرأة البذيئة هي

تُعَنْظِي وتُعَنْظِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَخْشَتْ ،

(٥) وتُعَنْظِي (٥) أَيضًا . وقال .

قامت تُعَنْظِي بِكَ سَمِعَ الْمَضْرِبِ

صهصاق لا ترعوى لزاجر (٦)

لأنطيع رشدات راشد . وامرأة خنظيان .

كثيرة الشر (٧) .

وقال الليث . العُنْظَبُ . الجراد الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكر من الجراد

هو الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ . وقال الكسائي هو

العُنْظَبُ والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ .

(٣) ح : « هيجبا » .

(٤) ح : « أورانان » .

(٥) ما بين القوسين من ح

(٦) هو في رجز بلند بن النبي الطهري .

(١) الزجعة في ج : « ع خ »

(٢) ج : « لخاد »

أبو عبيد عن الأعمى : العِظْمُ نبت .  
ويقال : إنه الوَسْمَةُ .

( ابن السكيت <sup>(٢)</sup> ) ليل عِظْم . أى مظلم .  
وأُشْد :

وليل عِظْمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي  
وَكُنْتُ مَشِيْعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

جربئًا لا تصمصعنى البلايا  
وأكوى من أعاديه وقاع  
أى كية الرأس )

ابن السكيت العَنْظَلَةُ والنَّمْظَلَةُ من العَدْوِ  
البطيء .

وقال أبو عمرو : هو العُنْظَبُ . فأما  
الحُنْظَبُ فأنذكر من الحنَافس : وأُشْد :

وأُمْتُكَ سَوْدَاءٌ مَوْدُونَةٌ  
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحُنْظَبُ <sup>(١)</sup>

( ذكر القبي أن فى كتاب سيبويه  
العُنْظَبَاءُ ) .

وقال اللحياني : يقال عُنْظَبٌ وَعُنْظَبٌ  
وَعُنْظَابٌ وَعِنْظَابٌ وهو الجرَادُ الذَّكْرُ وقيل  
هو الجرَادُ الأصفر .

وقال الليث العِظْمُ . عَصَاةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ  
كَالْبَيْلِ ، أَخْضَرُ إِلَى الكُدْرَةِ .

## أبواب العين والذال <sup>(٢)</sup>

الْبَرْدَعَةُ مِنَ الأَرْضِ لا جَدُّ ولا سَهْلٌ  
والجميع البراذع .

وقال الليث الذِعْلِبَةُ النعامة . ويقال للناقة  
ذعلبة ، وإنما شَبَّهت بالنعامة لسرعتها وكذلك  
جمل ذعلب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذعلبة : الناقة

الليث : البرْدَعَةُ : الحِلْسُ الذى يُبْلَقُ  
تحت الرجل . والجميع البراذع <sup>لعلمها: «الرَّحْلُ»</sup>

وقال شمر : هى البرْدَعَةُ والْبَرْدَعَةُ بالذال  
والذال . ( وأزرعت الخليل وأدرعت الخليل  
إذا سبقت ) وقال غيره .

(١) فى اللسان لسان برواية نوية .

(٢) الزجعة فى ح : «ع ذ» .

(٣) ما بين القوسين من ح .

السريمة وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدِّعْلِبَةُ :  
النُّوبِقَةُ التي هي صَدْعٌ في جسمها وأنت  
تَحْقِرُهَا ، وهي نَجِيبة .

وقال غيره : هي البِكْرَةُ الخِدَاثَةُ .

وقال ابن شميل : هي الخفيفة الجواد ولا  
يقال : جمل ذعلب .

وقال غيره : يقال : جمل ذعلب .

وقال أبو عبيدة يقال للحاجة الخفيفة :  
ذِعْلِبَةٌ . وتجمع الذعاليب . وأنشد للمعلوط .

مِمَّا<sup>(١)</sup> أكون على الحاجات ذا كَيْث

وأحسودِيًّا إذا انضَمَّ الذعاليب

وقال الليث الدِعْلِبُ من الخِرْقِ : القطع  
المشَقَّةُ . وأنشد :

نأسرحا إلا ذعاليب الخرق<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذعاليب :  
ما تنقطع من الثياب . قال ذو الرمة :

تنوس كأخلاق الشُّوفِ ذُعَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>

قال : وأطراف القميص يقال لها الذعاليب  
واحدها ذُعْلُوب . وهذا من نوادر أبي عمرو .

أبو عبيد عن أبي زيد : تدعلبت تدعأبأ .  
وهو انطلاق في استخفاء .

أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً : المذْلَعِبُ :  
المنطلق والصمعد مثله .

وقال الليث : اذعلب الجمل في سيره  
اذعلبأبا من النجاء . وأنشد :

ناج أمام الحَيِّ مذلَعِب<sup>(٤)</sup>

قال واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل  
فعل رباعي ثَقُلَ آخره فإن تثنيته معتمد على  
حَرْفٍ من حروف الحلق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرأ ما ناعذم  
وما ناعثم ، أى ما تمكث . قال : وقال

المفضل : يقال : سألتبه عن شيء فلم يتاعثم ولم  
يتلعذم ولم يتلعلم ولم يتعثم ولم يتمرغ ولم

(٣) صدره :

\* فجاءت بنسج من صناع ضعيفة \*

والفاعل في فجأت الدلو، ويريد المعتاد العنكبوت .  
وانظر الديوان ٥٠ .

(٤) هو للأغلب الفجلى ، كما في النسيان .  
والرواية في التكملة أمام الركب مذاعب .

(١) ح : « فأ » . وفي اللسان : « لقد »  
ونسب في اللسان إلى جرير .

(٢) قبله :

\* كأنه إذ راح ملوس الشوق \*

وهو لروية . وبعد هذا الشطر في الديوان ١٠٥ .

\* نسر عنه أو أسير قد عتق \*

يَتَفَكَّنُ<sup>(١)</sup> أى لم يتوقف حتى أجنبي .

وقال الليث : المَلْدَمِيُّ من الرجال :

الحريص الذى يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : المُدَاوِرَةُ : الناقة الشديدة الأمانة

الوثيقة الظهيرة . وهى الأُمُونُ : قال : وعُدَّافِر

اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمعي : المُدَاوِرَةُ : الناقة العظيمة

وكذلك الدَّوَسْرَةُ . وقال لبيد :

عُدَّافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَاقِ

تَخَوَّعَهَا نَزُولِ وَارْتِحَالِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : ابذعرت الخليلُ وابشعرت إذا

ركضت تبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عبيد

(فى الإبذعرار<sup>(٣)</sup>) :

فطارت شِلَالاً وابذعرت كأنها

عِصَابَةٌ سَبَّيْ خَافَ أَنْ يُتَقَمَّصَا

ابذعرت أى نفرت وجفَّت .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ<sup>(٤)</sup>

قال : مرثعنٌ : متساقط ليس بسريرع ،

وبذلك يوصف الليث . قال : والمرثعنٌ من

الرجال : الذى لا يَمْضَى عَلَى هَوَولٍ .

وقال الليث : ارثعنٌ المطرُ إذا ثبت

وجاد ، وهو يرثعنٌ ارثعنانا . والمرثعنٌ من

الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« وَإِذَا<sup>(٥)</sup> الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعنٌ : المسترخى . قال :

والمرثعنٌ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنًا : ساقط

الأكتاف أى ، مسترخياً .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كهِشِ الْعَوَالِ مَرِثَعِنَ الْأَسَافِلِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا فى ح \* وفى د ، م : « يتقلز » وهو

تصنيف .

(٢) صدره :

\* وكل ملث مكهفر سبحانه \*

وانظر ص ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهلى .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .

قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح .  
وأُشِد :

يَارِيهَا إِذَا بَدَأَ صُنَانِي  
كَأَنِّي جَانِي عَيْبِثِرَانِ

قلت : شبه ذَفْر صُنَانِه بِذَفْر هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ . وَالذَّفْر شِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ . طَيِّبَةٌ  
كَانَتْ أَوْ خَيْبَةٌ . وَأَمَّا الذَّفْرُ — بِالذَّالِ —  
(فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ <sup>(٣)</sup>) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان  
في عَيْبِثِرَانِ شَرِّ (وَعَبَوْثِرَانِ شَرِّ) وَعَيْبِثِرَةٌ <sup>(٤)</sup>  
شَرٌّ إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

قال : وَالْعَيْبِثِرَانُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ  
كَثِيرَةُ الشُّوكِ ، لَا يَكَادُ يَنْتَخِصُّ مِنْهَا مِنْ  
شَاكِبِهَا <sup>(٥)</sup> ، تَصْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .  
وَشَيْخٌ مُعْتَلِبٌ <sup>(٦)</sup> إِذَا أَدْبَرَ كِبَرًا .

وقال الليث : عَشَلَبُ فُلَانٍ زَنْدًا : أَخَذَهُ

بَطْنُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ  
ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تُخْرَجَ  
الْأَرْضُ أَفْلَاحًا كَبِيدَهَا . قَالَ . وَبَعَثَتْ  
وَبَحَثَتْ لِفَتَانٍ .

وقال الزجاج : بُعِثَتْ : أُمِّي قَلْبِ تَرَابِهَا  
وَبُعْتُ الْمَوْتَى (الَّذِينَ <sup>(١)</sup>) فِيهَا . وَيُقَالُ . بَعَثُوا  
مَتَاهِمَهُمْ وَبَحَثُوهُ إِذَا قَلَبُوهُ (يُقَالُ <sup>(٢)</sup>) ذَهَبَ  
الْقَوْمُ بَعْدَ زَيْ وَبَعَثَرَى إِذَا تَفَرَّقُوا ) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ  
تَتَخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : الْعَبَوْثِرَانُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَيْصُومِ  
فِي الْعُبَيْرَةِ ، ذَفْرُ الرَّيْحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ  
لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِقَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ  
عَبَوْثِرَانَةٌ . فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتِهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ  
كَدْرَاءَ . وَفِيهَا لِفَاتٌ : عَبَوْثِرَانٌ ، وَعَبَوْثِرَانٌ  
عَيْبِثِرَانٌ وَعَيْبِثِرَانٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الْعَيْبِثِرَانُ  
وَالْعَبَوْثِرَانُ . شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فالتى لا غير » .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين . وما هنا عن

ح ٢ .

(٥) يقال : شاك الشوك . خاطبا .

(٦) هذا الضبط عن اللسان والفاوس . وفي ح

ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء في الناج .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .



من شجرة لا يدري أنورى أم تعلُد .

قال : وعَثَلَب : إسم ماء وقال السَّمَاخ :

وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عياذٍ في الصدور حوامز<sup>(١)</sup>

وقال غيره : عثابت جدار الحوض وغيره :

كسرتة وهدمتة . وقال النابغة :

\* وسُفَعُ على آس ونوى معَثَلَب \*

( ابن<sup>(٢)</sup> السكيت : طعام معَثَلَب . وقد

عثابوه إذا رمّده بالرماد ، أو طبخوه فحششوا

طحنه لسان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الطعمن ،

أو غشيبهم حق . وطعام مَعَثَمَر — بالغين —

إذا كان بقشره لم يَنَقَّ ولم يَنخُل .

الليث : الثعلب الذكر . والأنتى مُعَالَة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأنتى :

تعاية . والذكر يقال له : الثُعْلُبَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل

من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر

( فرء<sup>(٣)</sup> ) فرقا .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى يوماً ودعا ققام أبو لبابة ، فقال

يا رسول الله : إن التمر في المرابذ . فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . اللهم استقنا ، ققام

أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مرّبه بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلب المرّيد : حُجْرَه

الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر

وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبية : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب

في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :

هو أصل القَسِيل إذا قطع ( من أمه ) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام

إلا كانت له كَبْوة غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم

ينتظر ولم يتمكث . وقد تلعم الرجل إذا

تمكث وتأنى وتردد فيه . قال : والكَبْوة :

الوَقْفَة .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد

إخوته : فليست فيه لعمة ، إلا أنه ابن أمة ،

(١) في الديون ٤٦ : « حزائر » في مكان

« حوامز » ويروي : « لابر غمار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

( ابن (١) الأعرابي : النعثل : الصنيع  
اسكان لحيته ) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ  
مُفَاجَأًا ، وَيَقَابُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا . وَهُوَ  
مِنَ الْوَعُولِ : الَّذِي يَلْبَسُ بَدَنِيَّةً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرس  
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة  
العدو وهو عيب وقال أبو النجم :  
\* كل مكب الجرى أو منعثله \*

وقال أبو عبيدة فرس منعثل : يفرق  
قوائمها فإذا رفعها فكأنما يزرعها من وحل  
يحقق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الثرغامة : المرأة .  
وأنشد :

أفلمح من كانت له ثرغامة  
أى امرأة .

أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر  
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميثل :  
الذي يطيل ثيابه . قال وقال الأصمعي : العميثل  
من الوعول : الذي يلبس بدنيته .

وقال الليث : المميثل : الضخم الثقيل  
وكان فيه بطنًا من عظمه وجمعه العمائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات  
يوم ، فقام رجل فنال منه ، فودّاه ابن سلام  
فأنذأ ، فقال له رجل : لا ينعك مكان ابن  
سلام أن تسب نعثلًا فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل  
له : نعثل لأنه كان يشبهه برجل من أهل مصر  
كان طويل اللحية يسمى نعثلًا ، فكان عثمان  
إذا نبيل منه شُبه بذلك الرجل لطول لحيته ،  
ولم يكونوا يجدون فيه عيبًا غير هذا .

وقال الليث : النعثل : الشيخ الأحمق .  
ويقال فيه نعثة أى حُقى . قال : والنعثل :  
الغريخ وهو الذكرك من الضباع .

## باب العين والراء وما بعدهما من الحروف<sup>(١)</sup>

سامة عن الفراء : امرأة رَعْبِيل إذا كانت خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعَبَت اللحم رَعْبَلَةٌ .  
والقطعة الواحدة رُعْبُولَةٌ . والرعابيل : الثياب المتمزقة . قال وامرأة رَعْبِيل في خُلُقَان الثياب .  
وقال أبو النجم :

\* كصوت خرقاء تراعى<sup>(٢)</sup> رَعْبِيل \*

وقال غيره : ربيع رَعْبَلَةٌ إذا لم تستقم في هبوبها .

وقال ابن أحرار يصف الريح .

عشواء رعبلة الرواح حَجْوُ

جاء الفُؤْدُ رواحها شهر

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً :

يرأى في اللام له صديقاً

وشادنة العساير رَعْبِيل

قال شمر : يرأى يعني الذئب . وشادنة

العساير : أولادها رَعْبِيل أي ملاطفة .

(٤) في اللسان : « تلاهي » .

قال الليث : العَنْبَر من الطيب . وبه سُمِّي الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر التُّرس .

قلت<sup>(٢)</sup> : وإنما قيل للتُّرس : عنبر لأنه

يتخذ<sup>(٣)</sup> من جلد سمكة بحرية يقال لها : العنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريرة إلى ناحية السيف ، فجاجعوا ، فالتى لهم دابة يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها جماعة السريرة شهراً حتى سموا .

أبو عبيد عن الكسائي : أتيت في عَذْبَر الشتاء أي في شدته .

وقال الليث : الفُرْعُل والبُرْعُل . ولد

الضبع من الضبع . والجميع الفراعيل .

أبو عبيدة عن الفراء : شكَلته الجَثَل ،

وشكَلته الرَّعْبِيل معناهما : شكَلته أمه .

(١) الترجمة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « قيل » .

(٣) ح : « بسوى » .

وقال غيره : رعايب يمزق ما قدر عليه  
من رعبت الجلد إذا مرقتة ومنه قول ابن (١)  
أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه

بعضاً كعمعة الأباء المحرق

وقال الليث : اللزبوع : دوية فوق  
الجرذ الذكر والأثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يرا بيع  
المتن وحرابي (٢) المتن اللحم المتن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جمعت واو  
يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به . وإن  
جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحد .  
وكذلك واو يسكسوم . قال ذلك الفراء .

أبو عبيد عن الأصمى : البلعوم : مجرى  
الطعام في الخلق . ويقال : بلع . وأما بلعم .  
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البلعوم : البياض الذي

في جفلة الحمار في طرف الفم . وأنشد :

\* بيض البلاعيم أمثال الخوائيم \*

أبو عبيد : البرعوم : نور النبت قبل أن  
يتشقق .

وقال أبو عمرو : البرعوم : زهر النبت  
قبل أن يتفتح . ويقال : برعم . ومنه قول  
الشاعر :

الأكلين صريح محضها  
أكل الحبارى برعم الرطب

وقال أبو زيد : براعم الجبال : ثمار يخبأ  
واحدها برعومة .

وقال الليث : البراعم : أكمام الشجر  
فيها الثمرة . يقال برعت الشجرة فهي مبرعة  
إذا أخرجت برعها :

الليث : امرأة عنبة . قال : وعنبتها :  
طول بظرها قال . والعنبة : الخشبة التي يدق  
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عنبل المرأة : بظارتها .  
وقال جرير :

(١) جاء هذا في شعر لكعب بن مالك في غزوة  
المنذق . وانظر سيرة ابن هشام على هامش الروي  
٢٠٠/٢ .  
(٢) واحده حرباء .

إذا ترمز بعد الطلاق عُنْبُلُهَا

قال القوابل هذا مشفر الفيل

وَوَرَّ عُنَابِل : غليظ .

الحراي عن ابن السكيت : ارمعل دمعهُ

وارممن إذا سال ، فهو مرمعل ومُرممن .

ابن شميل : من الدروع الفرعونيَّة . قال

شمر : هي منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل

الفرعون بلغة القبط : التماح .

أبو عبيد عن أبي عمرو المُعَلَّنِي : الذي

يُشْرِف ويشخص بنفسه .

وقال اللحياني : أعلني الكلبُ والديك

الهرَّ إذا انتفش للنضال . قال : واعبني

واعبني إذا ساء خلقه . وعُقَابُ عَقْبَانَا وَعَبْنَقَا

وَبَعْنَقَا . قال الكسائي : هي ذات الخالب

المنكرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هي

السريعة الأخذ .

وقال الليث : العَقْنِبَاة : الداهية من

العقبان . وجمعها عَقْنِبَات .

وفي الحديث : إن الله يغفر لكل مذبذب

إلا لصاحب عَرَطْبَة أو كوبة .

قال أبو عبيد : العَرَطْبَة : العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرَطْبَة :

الطنبور .

( الصَّنْفَة : السكاج . رواه أبو عمرو

في كتابه ) .

## (١) باب خماسي حرف العين

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْتَقَعِ تَبَال (٢)

شمر عن ابن الأعرابي : الهبتقع : الذي

أبو عبيد عن أبي عمرو : الهتقع : الذي

يجلس على عقبه ، أو على أطراف أصابعه يسأل

الناس . وأنشد أبو عبيد :

(٢) هو للفرزدق ، كما في اللسان .

(١) الترجمة في ح : « الخماسي » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

\* أرسلها هبتقع بيني الغزل \*  
أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو

الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك  
لا يبرح .

وقال الليث : رجل هبتقع وامرأة هبتقعة  
وهو الأحمق ، يُعرف حقه في جلوسه وأموره .

وقال الأصمعي : قال الزبير قان بن بدر :  
أبغض كناني إلى : التي تمشى الدفقى ، وتجلس  
المهبطة .

قان الأصمعي : الدفقى : مشى واسع .  
والمهبطة : أن ترَبَّع وتَدَّ إحدى رجلها  
في ترَبَّعها .

( اختاروا<sup>(١)</sup> من ضروب الحماسية المعتدلة  
خمس أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ،  
وثلاثة أوجه منها مستبحة . فالوجهان  
الستعملان نحو كتمردل وسفرجل . والثاني  
خُبَعَيْنِ وَقَدْ عَمِلَ . والأوجه المستبحة نحو  
سَمَرُظَلٍ وَوَدَعْتُمْ وَشِرْقِرْقِرَ . واستعملوا بناءها

فقالوا : سَمَرُظُولٍ ، ودلثام . وكذلك مدوا  
الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خُبَعَيْنِ ، كما قالوا :  
شَرَّ حَبِيلٍ . وذكر فرُهَنْدٌ ، وقال : لا أعرف  
له نظيراً ، ولم يفسره ) .

أبو عبيد عن الفراء : الخُبَعِيَّةُ : هي الناقة  
الغزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الخُبَعِيَّةُ من  
الرجال : الشديد أتللق العظيم . وقال غيره :  
هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد  
الطائي :

خُبَعِيَّةٌ فِي سَاعِدِيهِ يَزَائِلُ

تقول وعى من بعد ما قد تجبرا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث السعفي من كل شيء : التارُّ  
البدن .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَشْرُزُرُ :  
الشديد . وقرب عَشْرُزُرُ : مُتَعَبٌ : وَضِعُ  
عَشْرُزُرَةٍ : سَيْفَةُ الخُلُقِ .

وقال الليث : العشرزرت نعت يرجع في كل  
شيء إلى الشدة . وأنشد :

\* ضرباً وطعناً باقرا<sup>(٣)</sup> عَشْرُزُرَا \*

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : « نقرأ » وفي اللسان : « انقذا » .

(١) ما بين اللوسين من ح .

وجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ أَمَّانَ وَأُمَّرَاتِهِ  
عَرَبِيَّةً .

أَبُو عَيْبِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي الْجِرَاحِ  
الْعَضْرُفُوطُ : الذِّكْرُ مِنَ الْعِظَاءِ . وَقَالَ الْمَدْبَسُ  
السَّكْنَانِيُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَلَيْسَ  
بِذَكَرِ الْعِظَاءِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ذَكَرُ الْعِظَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضْرُفُوطُ : دَوْبِيَّةٌ تَسْمَى  
الْمَسْوَدَّةَ ، بِيضَاءِ نَاعِمَةٍ وَجَمْعُهَا غَضَافِيظُ  
وَعَضْرَفُوطَاتُ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَضْفُوطُ .

أَبُو عَيْبِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَا عِنْدَهُ قَدْ عَمِلَةٌ  
وَلَا قِرْطَعِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ النَّضْرُ :  
الْقُدْعِيَّةُ : النَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَرَضُ . وَشَيْخُ  
قَدْ عَمِلَ : كَبِيرٌ . وَيُقَالُ : مَا فِي الْوَعَاءِ قَدْ عَمِلَ .  
وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِمَّا كَانَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُدْعِيَّةُ وَالْقُدْعِيَّةُ ،  
الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَرَّخٌ بِتَرْكِ الْيَادَيْنِ .  
(أَبُو عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>) : الْقُدْعِيَّةُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ .  
وَأُنْشِدَ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ قَفْمَزَعَةٌ : قَصِيرَةٌ .  
وَقَالَ الْمَعْنَنَسُ وَالْمَعْنَنَسُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ  
الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَأُنْشِدَ :  
إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفْنَنَسًا

أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسًا<sup>(١)</sup>

قَالَ وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى مَا الَّذِي عَفَّقَسَهُ  
وَعَفَّقَسَهُ (أَيْ مَا الَّذِي<sup>(٢)</sup> أَسَاءَ خُلُقَهُ) بَعْدَ  
مَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ عَفْنَنَسٌ فَلَنْقَسَ .  
وَهُوَ اللَّتِيمُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَفْنَنَسُ : الْعَسِيرُ مِنَ  
الْأَخْلَاقِ . وَالْعَبْنَنَسُ : النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنَ  
الرِّجَالِ : وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* سَوْفَ الْعِذَارِيِّ الْعَارِمِ الْعَبْنَنَسَا<sup>(٣)</sup> \*

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَبْنَنَسُ : الَّذِي  
جَدَّتَاهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ عَجْمِيَّتَانِ وَأُمَّرَاتِهِ عَجْمِيَّةٌ .  
وَالْفَلْنَنَسُ : الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ،

(١) هُوَ لَاهِجَاجٌ ، كَمَا فِي السَّانِ وَاضْرُ  
الْدِيَّانِ ٣٣ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ٥ .

(٣) مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى الدِّيَّانِ ١٧٦ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

قَرَّبْنَ أَجْمَالَ خُدُورِ فَعْمَا

كَلَّ قُدَّعِمِيلَ كَانِ الرَّاسَا

مِنْهُ عِبَادِي تَغَشَّى تُرْسَا

يقال : ما عليها قرطعبة أى خرقفة .

أبو زيد : ما عنده قُدَّعِمَا ولا قرطعبة . وقال

أبو صاعد : ما فى الوعاء حَرَبُ بَصِيصَة ولا به  
قُدَّعِمَا ( .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبَعَثَرِيُّ :

الجلل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهنزل . قاله :

وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال

قُبَعَثَرَةٌ (١) ، ذهب إلى الترخيم .

وقال أبو زيد : جَمَلٌ قَبَعَثَرِيٌّ ، وناقاة

قَبَعَثَرَاتٌ . وهى الشديدة .

( وفى النوادر (٢) : القبعثرى مثل الخنم ،

وهما دابَّتَانِ (٣) تكونان فى البحر . وقال الخليل :

يَسْتَعْوَرُ خَمَاسِيٌّ ، جَمَلٌ الْيَاءِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .

(١) فى اللسان : « قبيث » .

(٢) ما بين القوسين فى ح .

(٣) فى الأصل : « رابيتان » والظاهر أنه

عرف مما أتت ، فن القاموس أن الخنم دويبة  
بحرية .

قال سيويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعي  
والخامسى ( .

وقال الليث : القَرَّعُ بِلَانَة : دويبة عريضة

محبطة . وما زاد على قَرَّعِبَلٍ فهو فَضْلٌ ليس

من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم فى

كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات

ليست من أصلها أو وَصَلَ (حكاية) بحكاية ؛

كقوله :

ففتنحه طَوَّراً وطورا تُجْبِفه

فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَقٌ

حكى صوت باب ضخم فى حالتي فتحة

وإسقاطه (٤) ، وهما حكايَتان متباينتان « جَلَنْبَقٌ »

على حدة ، وبلَقٌ على حدة ، إلا أنها الترفا

فى اللفظ ، فظن غير المميز (٥) أنها كلمة واحدة ،

ونحو ذلك قول الشاعر فى حكايته أصوات

الدواب :

\* جرت الخليل فقالت حَبَطَطَطَقٌ (٦) \*

وإنما ذلك أُرْدَافٌ أُرْدَفَتْ بِهَا الْكَلِمَةُ ؛

(٤) ح : « إغلاقة » وهو بمعنى .

(٥) ح : « البصير » .

(٦) كما أشده المازنى فى اللسان ( طق )



وقال الليث: هي الضخمة من النوق ذات  
أقطار وسنّام .

الليث السَلْنَطَع : الرجل المُتَعَتِّه في كلامه  
كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السَلِنَطَاع : الطويل .

وقال شمر : ناقة جَلَنْفَعَة : قد أسنت وفيها  
بقية . وأنشد :

\* وأين وسقُ الناقة الجَلَنْفَعَة \*

وقال الليث : الجَلَنْفَع : الغليظ من الإبل .

نعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَمَعْدَل  
إذا كان غليظاً شديداً . وقال الراجز :

\* قد مُنِيت بناشيء <sup>(١)</sup> جَمَعْدَل \*

وقال الليث : الجَمَعْدَل : التنازل الغليظ  
من الرجال الرّبعة .

(ابن الأعرابي <sup>(٢)</sup>) : رجل يَلْمَذِدُو جَمَعْدَل  
إذا كان غليظاً شديداً ) .

سلمة عن الفراء : امرأة صَنْجَرِد : خبيثة  
سيئة الخلق . وأنشد :

كقولك : عَصَبُصَب ، وأصله من قولهم : يوم  
عصيب .

وقال الليث : السُّقْرَقَع : شراب لأهل  
الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية  
ليست بعربية . ويبان ذلك أنه ليس في كلام  
العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها  
مفتوح ، إلا ما جاء من البناء للرخم نحو  
الدَّرْحَرَحَة والخَلْبَثَنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُّقْرَقَع  
بالتأني وهو السُّكْرَكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه  
أبو العباس عن ابن الأعرابي سُقْرَقَع بقاءين .  
عمرو عن أبيه قال : السَّقْمَطَرِي : النهاية  
في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن  
الطويل من الرجال .

وقال شمر : العَطَطَيْس : الضخم الشديد .  
وأنشد قول الراجز :

لما رأته شيب قذالي عيبا

وهامة كالعطت عَطَطَيْميا

(١) ح : « بزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرِد تحلف حين أحلف

كنل شيطان الخاطأ أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِد : سليطة .

عَنْصَر : موضع

: أبو عمر : العَنْفَجِيج من الإبل . الحدبدة

المنكرة . وقال ابن مقبل :

وعنفجيج يُصمُّ الحىَ جِرَّتِهَا

حرف طليح كركن خَرٌّ من حَصَن

وقال الأصمى : العَنْفَجِيج . الجاني الخلق

والعَنْفَجِيج الأحمق .

وقال الليث العَنْجَبَل : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو العَرَنْدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرَنْدَس ، وناقة

عَرَنْدَسَة : شديد عظيم وقال :

« أرسلت فيها جَحَجِجًا عَرَنْدَسًا »

وعَزَّ عَرَنْدَس : ثابت . وحى عَرَنْدَس

إذا وُصِفوا بالعزَّ والمنعة .

والدَلَعَم هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دِلَعَمًا .

الفراء : الصَنْعَمِير : شجرة . ويقال لها  
الصعير .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه

ثَعْلَب - خَزَعِيَّلات الكلام : هزله

ومزأحه . يقال هات بعض خزعيلاتك .

والمثقفير : الداهية .

وقال الليث : رجل جِمَنْظَار ، إذا كان

أَكُولًا قُوِيًّا عَظِيمًا جَسِيمًا . وهو الجَمَنْظَر .

ابن دريد عُنْقَفَصَة<sup>(١)</sup> : دُوِيَّة وما بفلان

قَرَطْعَبَة أى ماله شيء وأنشد :

فما عليه من لباس طِحْرِيَّة

وماله من نشب قَرَطْعَبَة<sup>(٢)</sup>

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه

قَرَطْعَبَة .

سلمة عن الفراء : القُسَاكَهَة : المَزَاح .

وكذلك الخَزَعِيَّة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب

الخَزَعِيَّة والخَلْدَنَبْدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بالفاء ، بعد النون .  
وفى اللسان بالناف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .  
وفى اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن دزيد : خَزَعِيلٌ وَخَزَعِيلٌ هِيَ  
الأحاديث المستطرفة .

قال : والسِنْفَاعُ : البرق إذا لمع لمعانا  
متداركاً ، وقد اسلنقع .

قال : والدَائِمَاظُ : الوقوع في الناس  
١٤٦ ب ورجل زِلْمَبَاعٌ : مندرىء بالكلام .

ورجل زِبْمَبَاقٍ : سِيءُ الخُلُقِ : وَبَرَّ قَعِيدٌ :  
موضع ورجل عَلَمَسَكْدٌ : صُأبٌ شديد . وبلد

عَدَمَهْرٌ : رَحْبٌ واسع . وَالْهَبْرُ كَعَمٌ : القصير .  
وَالْفَنَاشِلُ : التقييل الوخم . ورجل مَفْرَجَجٌ (١)

سِيءُ الخُلُقِ . وَزَمَمَلَقٌ : مثله . وَالْمَنْجَشُ :  
الجانى . وَالْقَصَنَصَعُ : القصير . وَالْمَانْدَسُ .

وَالْعَرَنْدَسُ : الصلب الشديد : ورجل دَعْنَسَكِرٌ  
مندرىء على الناس .

وقال أبو عمرو : الْجَعْفَلِيْقُ : العظيمة من  
النساء ، وأنشد :

قام إلى عسذراء جعفليق

قد زينت بكعب محلولوق

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل قِنْدَعَلٌ

إذا كان أحقق .

(١) ح : « عفرجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :  
(البَلْتَنَعَةُ) (٢) من النساء : السليطة المشائمة  
الكثيرة الكلام .

وقال أبو عبيد المَجَنَّعُ (٣) : العظيم من  
الرجال الطويل .

وقال أبو عبيدة قرنشم إذا مُرَّ وِإِرْشَقُ  
مشله : (في النوادر : الجُنْدَهْرُ) (٤) : ضرب  
من الجراد .

الليث : المقرنشم : الذى ينتصب ويتهيباً  
للشر ، وأنشد :

إن الكبير إذا يشاء (٥) رأيتَه

مقرنشموا إذا يهان استزمرأ

أى تصاغر ، من الزمير .

أبو زيد في النوادر : اعرتقز إذا مات .

عمرو عن أبيه : العُجْرَةُ من النساء :

(٢) في ح : « البتعة والبنتعة من النساء :

السلطة مع النون في رواية ابن السكيت . وفي

كتاب أبي عمرو بغير نون ، وقال : هي المشائمة الكثيرة

الكلام .

(٣) كذا في ح : . وفي د ، م : « المَجَنَّعُ » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا وقد يكون ، « يشاء » . وفي اللسان :

« يشاف » وكان مضافاً : يهاج ، فإن المشوف المجل

المأخوذ . البيت للعارف بن التوم اليشكري كافي الجمهرة

ج ٣ ص ٤٥٥ . برواية يشار .

ومن الخاسي المالحق العبدليل ، وأنشد  
أبو عمرو :

سميت عودي الخيطف المرجلا

الموزب الدهانة العبدبلا

قال : هو العظيم . والدهانة : التقدمة .  
والممرجل : السريع الواسع . والفرجلة :  
التفحج . والموزب : الكبير في سنه .  
والخيطف ، السريع . والعششم : الضخم .

المكثلة الخفيفة الروح ، والكعفكمة : الفول .  
والمركرة : المسترخية الشحم .

الأصمى : الممقل : الخبل العظيم من  
الرمل يكون فيه حقة وجرة وتعد . جمه  
عقائل .

أبو تراب : المجنج والمجنف : الطويل  
العظيم .

وأنشد الأصمى لجران العود :

يشبهها الرائي المشبه بيضة

غدا في الندي عنها الظالم المجنف

## هذا الكتاب صرف الحاء من تحذير اللغة

واحدة معنى على حدة كقول لبيد :

يتارى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولي حيهل<sup>(١)</sup>

وكقول الآخر :

\* هياؤه وحيهله \*

وإنما جمعها من كلمتين : حى كلمة على

حده ومعناه هلم . وهل : حثي . فجمعها

كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث : إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :

الحاء : حرف مخرجه من الخلق . ولولا حة

فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الهاء . ولم

يأتاها في كلمة واحدة أصلية الحروف . وقبح ذلك

على السنة<sup>(١)</sup> العرب ، تقرب مخرجيهما<sup>(٢)</sup> لأن

الحاء في الخلق يلزق العين . وكذلك الحاء

والهاء . ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

(١) ح : « السن » .

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « مخرجيهما » .

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣ .

عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون : تعبشم الرجل  
وتعبس ورجل عيشمى وتبسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن  
سامة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت  
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة ، والسبحة ،  
والهيلة : والحولقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا  
قال : بسم الله ، وسبجل إذا قال : سبحان الله .  
وهيئل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحولق إذا  
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حملة إذا قال :  
الحمد لله ، وجعقل جمفلة من جُعِلت فذاك .  
قال والحَيْعَلَة من حَى على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة  
عن غير الفراء .

(وقال<sup>(٣)</sup> ابن الأنباري فلان يُبرقل عينه  
ودعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا يفعل ،  
ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

ذكر الصالحون حَيْمَلَ بعمر يعنى إذا ذكروا  
فأنت (بذكر<sup>(١)</sup> عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَلَة :  
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدؤيش  
وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا  
ثابتا نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة  
معروفة ، فعلنا أنها كلمة مولدة ووضعت  
للمعاينة .

وقال ابن شميل : حَيْهَلًا : بقلة تشبه الشكلى  
يقال : هذه حَيْهَلًا كما ترى ، لا تنون في حَى  
ولا في هالا . (الياء) من حَى شديدة ، والألف  
من هَلًا منقوصة (وهى<sup>(٢)</sup> مبنية) مثل :  
خمسة عشر .

وقال الليث : قلت للتخليل : ما مثل هذا  
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما  
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

(١) ح : « بعمر واذكره » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

## أبواب مضاعف الحاء

أهملت (الحاء) مع الهاء في المضاعف ، وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع الفين .

## باب الحاء والقاف

وأن تعامى أن المعان موقق<sup>(١)</sup>  
وقال ثمر : تقول العرب حَقَّ على أن  
أفعل ذلك ، وحُقَّ ، وإني لمحقوق أن أفعل  
خبيراً .

قال : وقال الفراء حَقَّ لك أن تفعل كذا .  
وحَقَّ عليك أن تفعل كذا ، فإذا قلت : حَقَّ  
قلت : لك وإذا قلت حَقَّ قلت : عليك .

قال : وتقول : يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا  
وحَقَّ لك ، ولم يقولوا : حَقَّقْتَ أن تفعل .

قال : ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن  
تفعل : وجب عليك .

قال وتقول : إنك لمحقوق أن تفعل كذا ،  
وحقيق في حَقَّ وحُقَّ في معنى مفعول .

(١) قبله :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه

من الأرض مومة وجهاء ستمق  
وانظر اللسان والصبح المنير ١٤٩ .

حق ، قبح

مستعملان في التثاني والمكرر .

[حق]

قال الليث : الحق : تمييز الباطل ، تقول :  
حَقَّ الشيء يَحِقُّ حَقًّا معناه : وجب يجب  
وجوباً . وتقول : يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا  
وكذا ، وأنت حقيق عليك ذلك ، وحقيق  
على أن أفعله .

قال : وحقيق فعيل في موضع مفعول  
تقول : أنت محقوق أن تفعل ذلك . وتقول  
للرأة : أنت حقيقة لذلك ، يجعلونه كالاسم ،  
وأنت محقوقة أن تفعل ذلك .

وقال الأعشى :

لمحقوقة أن تستجيبى لصوته

وقال الله تعالى: «حقيق<sup>(١)</sup> على ألا أقول  
على الله» .

وقال: «حق<sup>(٢)</sup> علينا قول ربنا» .  
وقال جرير:

\* قَصَّرَ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْمُوقٌ<sup>(٣)</sup> \*  
وقال الفرزدق:

إِذَا قَالَ<sup>(٤)</sup> غَاوٍ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةً

بِهَا جَرِبَ عُدَّتْ عَلَيَّ بَرْوَبْرًا

فَيَنْطَلِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِذَنْبِهَا

فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يَغْتَرَا

قال: حَقُّهُ أَى حَقُّ لَه . وتقول ما كان

بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وقد

حَقُّ حَذْرِكَ . ولا تَقُلْ حَقُّ حَذْرِكَ ، وَحَقَّقْتَ

حَذْرَكَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَى فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذُرُ .

والعرب تقول: حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا

وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَى أَوْجَبْتَهُ .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد

قراءة (عل) بتشديد الياء . ومى قراءة نافع ،  
كأى الإحفاف .

(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .

(٣) صدره :

\* قُلْ لِلْأَخْيَلِ إِذْ جَدَّ الْخِرَاءُ بِنَا \*  
وفى اللديوان ٣١٢ : « أقصر » فى مكان

« قصر » .

(٤) فى اللسان : « غاو » .

ومنه قول الله جل وعز: «حقًا<sup>(٥)</sup> على

المحسنين» منصوب على معنى: حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
حَقًّا . وهذا قول أبى إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله «حقا على

المحسنين» وما أشبهه فى الكتاب: إنه نصب

من جهة الخبر ، لأنه من نعت قوله «متاعا

بالمعروف حقا» . قال وهو كقولك عبد الله

فى الدار حقا إنما نصب (حقا) من نية كلام

الخبر، كأنه قال: أخبركم بذلك حقا .

قلت: وهذا القول يقرب مما قاله

أبو إسحاق؛ لأنه جعله مصدرا مؤكدا، كأنه

قال أخبركم بذلك أحن حقا .

وقال أبو زكريا الفراء: وكل ما كان

فى القرآن من تكرات الحق أو معرفته أو ما كان

فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب

كقول الله جل وعز: «وعد<sup>(٦)</sup> الحق»

و «وعد<sup>(٧)</sup> الصدق» .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .

(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .

(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .

قلت : كأنه قال : أعد وعد الحق ووعد الصديق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك <sup>(١)</sup> »  
الولاية لله الحق « فالنصب في ( الحق ) جائز .  
تريد : حقاً أى أحمق الحق وأحقه حقاً ، قال :  
وإن شئت خففت الحق تجعله صفة لله ، وإن  
شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك  
الولاية للحق لله .

وقال الفراء في قول الله جل وعز « قال  
فالحق <sup>(٢)</sup> » والحق أقول « قرأ القراء الأول  
بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله <sup>(٣)</sup>  
ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق .  
وقد نصبها مع كثير من القراء . منهم من  
يجعل الأول على معنى : الحق لأملأن .  
وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه  
اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك <sup>(٤)</sup> عيسى

(١) آية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٨٤ سورة ص .

(٣) ومن قراءة عاصم وحزة وخلف ، كما في الإتحاف .

(٤) آية ٣٤ سورة مريم .

ابن مريم قول الحق « رفع الكسأى القول ،  
وجعل الحق هو الله . وقد نصب ( قول ) قوم  
من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً  
حقاً .

وقال الليث : الحقة من الحق كأنها أوجب  
وأخص . تقول : هذه حقتى أى حقتى . قال :  
والحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه .  
تقول : أبغث حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين  
شأنه .

وجاء في الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة  
الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعبه هو فيه .  
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرأية .  
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه  
ومنعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ،  
ويُنسِلِ الوديقة ، ويحمى الحقيقة . فالوسيقة :  
الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها  
يسمها إذا ساقها أى يَقِيصُهَا والوديقة : شدة  
الحر والحقيقة ١٤٧٧ أما يحق عليه أن يحميه .

وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع  
عنه . وجمعها الحقائق .



سميت حاقّة لأنها تتحقّق كل إنسان بعمله من خير وشر . قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء : سميت حاقّة لأن فيها حوائق الأمور والثواب .

قال والعرب تقول لما عرفت الحقّة منى هربت . والحقّة والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرهما : سميت القيامة حاقّة لأنها تتحقّق كل مُحاقّ في دين الله بالباطل ، أى كل مجادل ومخاصم فتتحقّقه أى تغلبه وتخصمه ، من قولك حاقفته أحاقه حِقْمًا وحِقْمًا وحِقْمًا لحقفته أحقّه أى غلبته وقلّجت عليه .

وقال أبو إسحاق في قوله «الحاقّة» رفعت بالابتداء و (ما) رَفَعُ بالابتداء أيضا . و (الحاقّة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها . كأنه قال : الحاقّة أى شيء الحاقّة ! وقوله : «وما أدراك ما الحاقّة» معناه : أى شيء أعلمك ما الحاقّة و (ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد «أدراك» المعنى ما أعلمك أى شيء الحاقّة .

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحقيقه : الراهية . والحقيقه : الخزيمة . والحقيقه : الفناء .

وقال ابن المظفر : أحقّ الرجل إذا قال حقًا ، أو ادّعى حقًا فوجب له . وقال : حَقَّقَ الرجل إذا قال : هذا الشيء هو الحقّ كقولك : صدق .

أبو عبيد عن الكسائي : حَقَّقَت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق وأثبتته عليه . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد حَقَّقَت حَدَرَ الرجل وأحقته : فعلت ما كان يحذر .

وقال شمر : حققت الأمر وأحقته إذا كنت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا أوجبه . قال ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق . قلت هو عندي من قولك حاقفته لحقفته أى غلبته على الحق .

وقول الله جل وعز : «الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة»<sup>(١)</sup> الحاقّة : الساعة والقيامة .

(١) صدر سورة الحاقّة .

وسلم قال : ما حَقَّ امرئٌ بيتَ لياتين إلا  
وصيَّته عنده .

قال الشافعي (معناه)<sup>(١)</sup> ما الحزم لامرئٍ  
وما المعروف في الأخلاق لامرئٍ إلا هذا ،  
لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعي رحمه الله .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه : إذا بلغ  
النساء نصَّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصَّ  
الحقائق فالعصبة أولى .

قال أبو عبيد : نصَّ كل شيءٍ مقمَّاه ،  
ومبلغ أفضاه ، قال : وأراد بنصَّ الحقائق .  
الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهي ، فتخرج  
الجارية من حدِّ الصغر إلى الكبر . يقول :  
فإذا بلغت الجارية ذلك فالعصبة أولى بها من  
أمها ، وتزويجها وحضاتها إذا كانوا محرَّما  
لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال :  
والحقاق الحاقته ، وهو أن تحاق الأمُّ المصَّبة في  
الجارية ، فتقول : أنا أحقُّ بها ، ويقولون . بل  
نحن أحقُّ .

قال : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال :

نصَّ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك  
لأنه إنما أراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق  
والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نصَّ الحقائق .  
فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في  
صغار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .

وقال ابن عباس في قراءة القرآن : متى  
ما يَبْلُغُوا يَحْتَقُوا . يعني المرء في القرآن . ومعنى  
يَحْتَقُوا : يَحْتَضِمُوا ، فيقول كل واحد منهم :  
الحق معي فيما قرأت . يقال تحاق القومُ  
واحتقوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم :  
الحق بيدي ومعنى .

والحقيق من الطعن النافذ ( إلى )<sup>(٢)</sup>  
الجوف .

ومنه قول أبي كبير الهذلي .

فضت وقد شرع الأسنة نحوها

من بين محققٍ بها ومشرَّم<sup>(٣)</sup>

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها .

(٢) ما بين التوسين ساقط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين التوسين ساقط في م .

وأخر قد شرم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعز : « فَإِنْ عَثُرَ<sup>(١)</sup> عَلَىٰ أُنْهَمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا » معناه : فإذا طُلِعَ على أُنْهَمَا استوجبا إثمًا أي جنابة<sup>(٢)</sup> باليمين الكاذبة التي أفدما عليها « فَأَخْرَانِ يَتُومَانِ مَقَامِهَا » من ورثة المتوفى « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ » أي مُلِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقِّوْقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاهما رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحكّم له الحاكم بينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أداه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء .

وقال شمر : يقال : عَدَرَ الرجل وأَعْدَرَ ،

واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم .

(عمره عن أبيه<sup>(٤)</sup> : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسفوا ، وأوفوا ، وأطلوا ، ودنوا ، وعَدَرُوا وأَعْدَرُوا وعَدَرُوا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيعا ، وأحقّت ربيعا : إذا كان الربيع تاما فرعتنه . وقد أحقّ القومُ إحتماقا إذا أسمنوا أي سمن ما لهم . واستحقّت الناقة سمننا وأحقّت وحقت إذا سمنت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقحت ، واستحقّ لقاحها . يجعل الفعل مرة للناقة ، ومرة للقاح ) .

والحِقُّ والحِقَّة في حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حِقٌّ ، والأثني حِقَّة . وهي التي تؤخذ في صدقة الإبل

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة ضم التاء هي قراءة غير حفص ، كما

في الإتجاه .

(٤) ما بين القوسين من ح .

استحقت أن يطرقها النحل . وتجمع الحقة  
حِقَاتًا وحِقَاتِق .

وقال الرازي<sup>(٢)</sup> في الحقائق :

ومسك أمره من أياتي

لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غرة على غرائر ،  
وكجمعهم ضرة على ضرائر ، وليس ذلك  
بقياس مطرد .

وقال عددي :

أئى قوم قومي إذا عزت الخم

ر وقامت زقاقهم بالحقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالزقاق .

وحقاق الشجو : صغارها ، شُهِت بحقاق  
الإبل .

وقال أبو نمالك : أحقت البكرة إذا

استوفت ثلاث سنين . فإذا لقت حين تمحق

قيل : لقت على بسرها . قال : ويقال

استحقت الناقة سمنا ، وحققت وأحقت ( إذا

سمنت ) وأحق القوم إحقاقا إذا سمن ملهم .

إذا جاوزت خمسا وأربعين . قال : ويقال : إنه  
سمى حقا لأنه قد استحق أن يُحمل عليه  
ويركب . قال ويقال هو حق بين الحقة .

وقال الأعشى :

بمقتها رُبطت في اللجيب

ن حتى السديس لها قد أسن<sup>(١)</sup>

قلت : ويقال : بعير حق بين الحق

بغير هاء .

وقال ذو الرمة :

أفانين مكتوب لها دون حقتها

إذا حملها راش الحجاجين بالثكل<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : يقال : أنت الناقة على

حقتها أى على وقتها الذى ضربها النحل فيه من

قابل وهو تمام حل الناقة حتى يستوفى الجنين

السنة . ومعنى البيت أنه كُتِب لهذه النجائب

إسقاط أولادها قبل إنى تاجيا . وذلك أنها

رُكبت فى سفر أتعبها فيه شدة السير ، حتى

أجهضت أولادها .

وقال بعضهم : سميت الحقة حقة لأنها

(١) انظر الصبح المنير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما فى اللسان .

قال : واحتقَّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى  
بمنه .

وحكى ابن السكيت عن أبي<sup>(١)</sup> عطاء أنه  
قال : أتيت أبا صفوان فقال لي : بمن أنت ؟  
وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من  
بني تميم . قال : من أيّ بني تميم ؟ قلت : ريبابيّ  
قال : وما صنيمتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرني  
عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاثِ حِقَاقٍ . فقلت :  
سألتَ خبيراً . هذه بكرة كان معها بكرتان  
في ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمن  
فقد حقت عليهنّ واحدة ؛ ثم ضبعت ولم تضبعا  
فقد حقت عليهنّ حقة أخرى ، ثم لقحت ولم  
تلقحاً فهذه ثلاث حقات فقال لي لعمرى  
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يحقّ ماني هذا الوعاء  
رطلا ، معناه : أنه لا يزن رطلا .

وقال الليث : الحِقَّة من خشب . والجميع  
الحقُّ والحِقِّق . وقال رؤبة :

\* سوّى مساحين تقطيط الحِقِّق<sup>(٢)</sup> \*

(١) في اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

\* تفاليل ما قار عن سمر الطرق \*

وانظر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة  
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقيق .  
قالت : وقد سوّى الحِقَّة من العاج وغيره .  
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب/ وثديا مثل حقّ العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا<sup>(٣)</sup>  
وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لما وية  
في محاورات كانت بينهما أتيتك من العراق ،  
وإن أمرك كحقّ الكهول وكالحجاة في  
الضمف ، فما زلت أرمه حتى استحكمت ،  
في حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حقّ  
الكهول : بيت المنكبوت . وهذا صحيح .  
(وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه  
فصحفه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخبط  
في تفسيره خبط المشواء ، والصواب مارواه  
أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول  
(والكهول) المنكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابي : الحق : صدق

الحديث ، والحقّ الملك ؛ والحقّ : اليقين بعد

(٣) هو من مغلته .

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضاً والصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردىء . ونبات الحبيق في صفة التمر تفيير . ولون الحبيق معروف . وقدر وينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في الصدقة أحدهما الجعمرور ، والآخر لون الحبيق . ويقال لنخلته عذق ابن حبيق ، وليس بشيص ولكنه ردىء من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق : القريبو العهد بالأمر خيبرها وشرها : قال : والحقق : المحققون لما ادّعوا أيضاً . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة : الداهية .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقتنه أنا وحقت الخبر أحقه حقا . ويقال مالى فيه حق ولا حقاى أى خصومة والحق : حق الورك . وحق الوايلة في العضد وما أشبههما . ويقال أصبت حاق عيني . وصممت أعرايا يقول

الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

بأن يحقّ وذمّ الدلاء

وثوب محقق عليه وشى على صورة الحقق ، كما يقال : برُد مرّحل . ويقال حققت الشيء وحقفته وأحقتته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من الخليل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى يضع رجله فى موضع يده . وأنشد لبعض<sup>(١)</sup> الأنصار :

وأفدر مشرف الصهوات ساطر

كيت لأحق ولا شئيت

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول على الله » وقرئ : حقيق على ألا أقول « فمن قرأ حقيق على ؛ فمعناه واجب على ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق على ألا أقول فالعنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خرشة المظني ، كما فى اللسان

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكأف من العبادة  
ما تطيقه ولا يحسرك فإن خير العمل ما ديم  
عليه وإن قل .

وقال شمس في كتابه . الحقيقة : السير  
الشديد . يقال حقق القوم إذا اشتدوا في  
السير . قال وقال ابن الأعرابي الحقيقة أن يحدد  
الضعيف شدة السير .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : التعب  
من السير .

[ قع ]

قال الليث : القعح : الجاني من الناس ومن  
الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم  
تنضج : إنها قعح .

وأشد الليث :

لا أبتغي سبب اللبم النعح

يكاد من نحنة وأح

\* يحكى سعال الشمرق الأبحح \*

والفعل قعح يقح قحوحة .

قلت : أخطأ الليث في تفسير القعح ، وفي  
قوله للبطيخة التي لم تنضج . إنها قعح . وهذا  
تصحيف . وصوابه : الفسج بالفاء والجيم .

لثقة من الجرب ظهرت ببعير فشكوا فيها  
قال : هذا حاق صمدح الجرب .

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم  
يقصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل  
من العمل ، والحسنة بين السيئين ، وخير  
الأمر أوساطها وشر السيير الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ،  
وقد هسى عنه . وقال بعضهم : الحقيقة في  
السير : إتمام ساعة وكف ساعة .

قلت : فسر الليث الحقيقة تفسيرين  
مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما .  
والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل  
على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يسدح براكبه .  
ويقال قرب حنحاق وهنحاق وقيقاء ومهقهه  
ومهقهق إذا كان السير فيه شديداً متعباً .

وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل  
فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قحموا  
عن أول الليل أي لا تسيروا فيه . ومعنى قول  
مطرف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من  
العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على

يقال ذلك لكل ثمرة لم تنضج . وأما القح فهو أصل الشيء وخالصة : يقال : عربى قح ، وعربى محض وقاب إذا كان خالصا لاهجته [ فيه ] <sup>(١)</sup> وفلان من قح العرب وكحهم أى من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره : وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرك إلى ترك وقحاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرُوج : والله لقد وقعت بقحاحك ، وبقحاح قرك ، ووقعت بقرك ، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء . وقال أبو زيد : القحاح والتثر : الأصل . وأنشد :

\* وأنت فى المأروك من قحاحيا \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كح وكح ، وعبد قح إذا كان خالص العبودة . وكذلك لثم قح إذا كان معروفا له فى الزوم .

(١) زيادة من اللسان .

وقال الليث : القحح فوق القب شيئا والقب : العظم الناقى من الظهور بين الأليتين . وقال ابن شميل القحح : ملقى الوركين من باطن وألور ان بين القحح ، والعصص ، قال والقحح ليس من طرف الصلب فى شيء . وامتناه من ظاهرى العصص . قال : وأعلى العصص العجب وأسفله الذب .

وقال غيره : القحح : مجتمع الوركين ، والعصص : طرف الصلب الباطن . وطرفه الظاهر العجب وألور ان هو الذب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو القحح والفنيك والعصص والجرأة التوض والناقى والكوة والعزيراء والعصص . ويقال : لضحك الترد : القححة ولصوته الخخخة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال : قرب محقق ، ومحقق ، وقرب مهمق ومقته : شديد . قلت وهذا من مبدل القلوب .



## بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ مِنَ الْمُضَاعَفِ

حك ، كح مستعملان

[ حك ]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا أَحْكُهُ حَكًا ، وإذا جمعت الفعل للرأس قلت احتكَّ رأسي احتكاكا وتقول : حكَّ في صدري : ويقال احتكَّ ، وهو ما يقع في خَلْدِكَ من وساوس الشيطان ، وفي الحديث إياكم والحكَّاكات فإنها المأثم . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن النَّوَّاسَ بنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ : الْبِرُّ حَسُنَ الْخُلُقِ . وَالْإِيمَانُ مَا حَكََّ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَا حَكََّ فِي نَفْسِكَ يُقَالُ : حَكََّ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ بِهِ ، وَكَانَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْإِيمَانُ حَوَازٌ (١) الْقَلُوبِ ، يَعْنِي مَا حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَحَكََّ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنَّهُ الْإِيمَانُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ فِيهِ النَّاسُ بِغَيْرِهِ .

قلت وهذا أصح مما قال الليث في الحكَّاكات : أنها الوسوس .

وقال الليث : الحكَّاكة : ما تحاكَّ بين حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء أو غيره ( وروى (٢) أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حَكََّ فِي صَدْرِهِ فَدَعَهُ ، قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : إِذَا سَادَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسِرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ . قُلْتُ : مَا حَكََّ فِي صَدْرِكَ أَيْ شَكَمْتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ فَالاحتياط أن تتركه ) وَالْحَكِيكُ : السَّكَبُ الْحَكُوكُ وَالْحَكِيكُ : الحافر النحيت . وقال الأعمش :

وفي كل عام له غسوة

تحكَّ الدوابر حَكَّ السَّقَنِ (٣)

والحكك — الواحدة حككة —

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الحصى .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) في الصبح للبر ١٩ « تحت الدوابرحت »  
وكأن « تحت » و « حت » محرف عن « تحت » و « حت » .

(١) ضبط في ح بتخفيف الواو وتشديد الزاي

جمع حاز .

وَجُرَّبٌ ، فوجد صُابَ المُكْسِرِ غيرِ رِخْوٍ ،  
 ثَبَّتَ : القَدْرَ لا يَفْرَقَ عن قِرْنِهِ . وقيل معني  
 قوله : أنا جَذيلُها المُحْكِكُ أنه يريد : أنا دون  
 الأنصارِ جَذيلُ حِكَاكٍ لمن عاداهم وناوأهم ، وفي  
 تَقْرُن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجذِلْ  
 للقومِ أى انتصب لهم وكن مخلصاً مقاتلاً  
 والعرب تقول : فلان جَذِلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ  
 عنه الأُتُنُ ، يعنون أنه منقَّحٌ لا يُرمى بشيء  
 إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسماً لسعاد ناحلاً

بحيث ناسى الحِكَاكُ عاقلاً<sup>(١)</sup>

قال : الحِكَاكُ : موضع معروف .

وهي ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :

هي : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة

تسكسرها بفيك .

[ كج ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَجَّ

وكَجَّ إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربي كَجَّ وأعراب أ كحاح

إذا كانوا خُلصاً .

وقال ابن شميل : الحِكَاكَةُ : أرض

ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان

بالحِكَاكِيَّاتِ وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد

واحدُها حِكَاكِيَّةٌ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِكَاكُ :

المَلْحُوثُونَ في طلب الحواشي . والحِكَاكُ :

أصحاب الشرِّ .

وقال الليث الحَاكَةُ : السن . يقال : ما في

فيه حَاكَةٌ . والتحكَّكُ : التحرش والتعرض :

إنه ليتحكَّكُ بي أى يتعرض بشره لى . قال :

وقول الخُبَّابِ أنا جَذيلُها المُحْكِكُ معناه : أنا

عماده وماجوؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجَذيلُ تصغيرُ جَذِلٍ ،

وهو عُودٌ يُنصبُ للإبلِ الجُرَبِيَّ لتحتك به

من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى<sup>(١)</sup> برأيه كما)

تَسْتَشْفَى الجُرَبِيَّ بالاحتكاك بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحب إليّ ، أراد أنه

منجَّدٌ بجربٍ قد جَرَّبَ الأمور وعرفها

(٢) في اللسان ( حكاك ) مانلاً ، ناي

(١) سقط ما بين القوسين في م .



قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :  
قال الأثرم وغيره : ماسمنا من العرب حججت  
حَجَّةً ولا رأيت رَأْيَةً إنما يقولون حججت  
حِجَّةً . قال والحجّ والحجّ ليس عند  
الكسائي بينهما فَرْقَانٌ ، وغيره يقول : الحجّ  
حجّ البيت والحجّ عمل السَّنَةِ . قال أبو العباس :  
حججت فلاناً . واعتمرته أى قصدته . قال :  
وقال أبو عبيدة فى قول الحَبَلِ :  
وأشهدُ من عوف حلُولاً كثيرة  
يَحْجُّونَ سِبَّ الزُّبْرَقَانِ المَزْعُفَرَا  
أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أتته مرّة  
بعد مرّة ، فقيل حجّ البيت لأنّ الناس يأتونه  
كل سنة .

أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله  
على فعلات فعلة ، إلّا قولهم : حججت حَجَّةً  
ورأيت رؤيّة .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحجج :  
إنه لحجاج بفتح الحميم من غير إمالة . قال :  
وكل نعت على فعّال فهو غير ممال الألف ؛  
فإذا صبروه اسماً خاصّاً تحوّل عن حال النَّعْتِ

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله تعالى  
« والله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء  
وكسرهما ، والفتح الأصل . تقول : حججت  
البيت أحجّة حجّاً إذا قصدته . والحجّ اسم  
العمل . قال وقوله : « الحجّ<sup>(١)</sup> أشهر  
معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :  
وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .  
وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه  
الأشهر .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم :  
ما حجّ ولكنه دَجَّ قال : الحجج : الزيارة  
والإتيان ، وإتما سُمى حاجاً بزيارته بيت الله .  
وقال دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يُحَجِّجُ وَظَلَلْنَا نَحْجِبُهُ

وظلّ يرمى بالحصى مَبُوبُهُ<sup>(٢)</sup>

قال : والداجّ : الذى يخرج للتجارة .  
الحرائى عن ابن السكيت : يقال حجّ  
حَجّاً وحجّاً .

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هذا فى وصف فارس .

ودخلته الإمالة كاسم الحجاج والمجاج . قال  
والحجيج جماعة الحاج .

قلت : ومنه غازٍ وعزى ، وناجٍ ونجى  
ونادٍ وندى للقوم يَنَاجُونَ ويَنتمون  
في مجلس .

وقال الليث : ذوالحجة شهر الحج .  
قال : وتقول حج علينا فلان أى قدم علينا .  
قال والمحجة : قارعة الطريق .

وقال ابن بزرج : الحجوج : الطريق  
يستقيم مرة ويعوج أخرى وأنشد :

أجدُّ أهلك من حجوج

إذا استقام مرة يعوج  
وقال الليث : الحججة : شحمة الأذن .

وقال لبيد يذكر نساء :

يرضن صباب الدرّ في كل حجة

وإن لم تكن أعناقهن عواطلا<sup>(١)</sup>

قال وقال بعضهم : الحجة ههنا الموسم .  
وقيل : في كل حجة أى في كل سنة  
وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحجة : ثقبه شحمة

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي الحجيج من  
الشجاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من  
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو  
أن يُشجُّ الرجل فيختلط الدم بالدماع فيُصب  
عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ  
بقطنة . يقال منه حججته أحجّه حجاً .

أبو العباس عن ابن الأهرابي حججت  
الشجة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفعفى  
يقول حججتها : قسيتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال  
ابن شميل : الحج أن تعلق الهامة فينظر هل  
فيها وكس أو دم . قال : والوكس أن يقع في  
أمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت . قال  
وقال الأصمعي : الحج أن تقدح في العظم  
بالحديد إذا كان قد هشم حتى تقلع التى قدجفت ،  
ثم يعالج ذلك ، فيقال قد حج حجاً . وقال  
أبو ذؤيب :

وصب عليها الطيب حتى كأنها

أسى على أمّ الدماغ حجيج<sup>(٢)</sup>

(٢) انظر ديوان الهذليين ٥٨/١ .

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »

في مكان « إن » .

الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

إذا حجاجا مقلنيها هجَّجَا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاج والحجاج :  
العُظِيم المطبِق على وَقْبَةِ العين ، وعليه نبت  
شعر الحاجب ، وحجاج الشمس حاجبها وهو  
قَرْنُهَا . يقال : بدا حجاج الشمس ، وحجاجا  
الجبل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُجَّج  
الطرق المحفَّرة . والحُجُّج : الجراح المسبورة .  
وقال ابن دريد : الحِجَّة : خرزة أو لؤلؤة  
تعلَّق في الأذن . ويقال لتقوم الحُجَّاج :  
حُجُّ (٢) وأنشد :

\* حُجِّج بأسفل ذى الحجاز نزول \*

وقال أبو عمرو رأس أحجَّ صُلب . وقال  
المرار يصف الركاب في سفر كان سافره :  
ضربن بكل سافلة ورأس

أحجَّ كأن مُقَدِّمه تَصِيل (٤)

(٢) صدره :

\* وكأن غافية النور عيونهم \*

وهو الجربير يذكر قتل من قوم الأخطل .  
وانظر اللسان .

(٣) ضبط في ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط في  
الشاهد . وما هنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر  
الحاء .

وأخبرني النندري عن ابن السكيت  
أنه أنشده :

يحجج مأمومة في قعرها بَلْف

فاست الطيب قذاها كالمغاريذ (١)

قال : يحجج : يصلح ، مأمومة : شجة  
بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحِجَّة : الوجه الذي

يكون به الظفر عند الخصومة . وجمعها حُجَّج .  
قلت : وإنما سميت حُجَّة لأنها تُحجَّجُ أى  
تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك  
حِجَّة الطريق هي التصدُّ والسالك .

وقال ثعالب : حججته أى قصده . ومن

أمثال العرب : لِحِّج فحجج . قال بعضهم : معناه :  
لِحِّج فقلب من لاجه مُحججه . يقال : حاججته  
أحاجه حجاجاً ومُحاجَّة حتى حججته أى غلبته  
بالحجج التي أدلت بها . وقيل معنى قوله :  
لِحِّج فحجج أنه لِحِّج وتماذى به لجاجه أنه أداه  
للحجاج إلى أن حجج البيت الحرام ، وما أراه  
أريد إلا أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج  
حاججاً . وقال الليث : الحِجَّاج : العظم المستدير  
حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذي تحت  
(١) هو لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان .

[ جج ]

ثعلب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا  
أكل الجُجَّ وهو البطيخ المُشَنَّج .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجُجَّ : البطيخ  
الصغار ، والحنظل . قال وجَّ الشيء يَجِّعُه  
إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي جججت عن  
الأمر . وجججت أي كفتت . وقال العجاج:  
\* حتى رأى رايتهم فججججا (١) \*

وقال الجحجوة : النكوص . يقال تَحَلَّجُوا  
ثم ججججوا أي نكصوا .

وقال أبو عمرو الجحجج : الفشل من  
الرجال وأشد :

لا تعاقى بجججج حَيُّوس

ضِيعة ذراعُه يَبُوس  
أبو عبيد : الجججاج من الرجال : الكريم .

وقال الليث : هو السيد السَّمُح وجمعه ججاججة  
وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه مر بامرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا :  
هذه أمة لفلان فقال : أيلِمُ بها فقالوا نعم . قال  
لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأيتهم بدله رايتهم

كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه  
وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى المَجِجَّ :  
الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن  
يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَبَّى فيقول  
إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل  
لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل  
الذي ظهر لم يكن حَمَلا ، وإنما حدث الحمل من  
وطئه ، فإن المرأة ربما أظهر بها الحمل ثم لا يكون  
شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى  
لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول :  
لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصححة قبل السبأ  
فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء  
الحوامل حتى يضمن كما قال يوم أو طاس :  
ألا لا نوطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى  
تُسْتَبْرَأَ بِمِحْيضة .

وقال أبو زيد : قيس كلما تقول لكل  
سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد  
أَجَّتَ فهي مُجَجَّ .

قال الليث : أَجَّتَ الكلبة إذا حملت  
فأقربت . وكلبة مُجَجَّ والمجمع ججاج .

## بَابُ الْحَاءِ وَالشِّينِ

وقال شمر في قوله :

\* قد حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَ لَيْلٍ \*

قال : حَشَّهَا : ضَمَّهَا . وَبَحَشُّهُ الرَّجُلُ

الْحَطْبُ ، وَبَحَشَّ النَّارَ إِذَا ضَمَّ الْحَطْبَ عَلَيْهَا  
وَأَوْقَدَهَا .

وقال الليث : الْحُشَّاشَةُ . رَمَقَ بَقِيَّةً مِنْ

حَيَاةٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (يَصِفُ<sup>(٢)</sup> الْقُرَادَ) .

إِذَا سَمِعَتْ وَطَأَ الرِّكَابَ تَنَعَّشَتْ

حُشَّاشَتَهَا فِي غَيْرِ اللَّحْمِ وَلَا دَمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحُشَّاشَةُ وَالذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ

النَّفْسِ .

وقال الليث : الْحَشِيشُ : الْكَلَالُ . وَالطَّاقَةُ

مِنْهُ حَشِيشَةٌ . وَالْفَعْلُ الْإِحْتِشَاشُ . وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : حُشَّ فَرَسَكَ . وَمِنْهُ

لَثَلُ السَّائِرِ : أَحَشَّكَ وَتَرَوْتَنِي ، يُضْرَبُ مِثْلًا

لِمَنْ يَسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْسِنُ إِلَيْهِ .

وَمَعْنَى أَحَشَّكَ : أَحْشُ لَكَ . وَيَكُونُ

أَحَشَّكَ : أَعْلَذَكَ الْحَشِيشَ . وَيُقَالُ لِلنَّجْلِ

حش ، شح مستعملان في الثنائ

والمكرر .

[حش]

قال الليث حَشَّتِ النَّارُ بِالْحَطْبِ أَحَشَّهَا

حَشًّا ، وَهُوَ ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطْبِ إِلَى

النَّارِ وَأَنْشَدَ :

تَاللهُ لَوْلَا أَنْ تَحَشَّ الطَّبِيخُ

بِالْحَجِيمِ حِينَ لَا مَسْتَمْرَحُ<sup>(١)</sup>

بِعْنَى بِالطَّبِيخِ مَلَانِكَةُ الْعَذَابِ . قَالَ :

وَالنَّائِلِ إِذَا رَاشَ السِّهْمَ فَالزَّقَ الْقُدْذَ بِهِ مِنْ

نَوَاحِيهِ يُقَالُ : حَشَّ سَهْمَهُ بِالْقُدْذِ . وَأَنْشَدَ :

أَوْ كَسْرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ

حَشَّهَ الرَّامِي بَطْهَرَانَ حُشْرٍ

قَالَ : وَالْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا

الْجَنِينِ يُقَالُ : حَشَّ ظَهْرَهُ يَجْنِينُ وَإِسْمِعِينَ .

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ فَرَسًا :

مِنَ الْحَمَارِكِ مَحْشُوشٍ

يَجْنِبُ جُرْشُوعَ رَحَبٍ

(٢) ما بين القوسين من ح

(١) الرجز للمعجم في ديوانه ١٤ .



الذي يُحشّ به العشيش : يحشّ ، أى يُقطع به . ورجل حشّاش : يجمع العشيش . ورجل يحشّ حرب إذا كان يؤرث ناراها ، وهذا تحشّ صدق للبلد الذي يكثر فيه العشيش . وحشّ الفرس يحشّ حشّا إذا أسرع . ومثله ألب ، كأنه يتوقّد في عدّوه . وقال أبو دوداد الإياديّ يصف فرسا :

مُلهِب حشّه كحشّ حريق

وسَط غاب وذلك منه حِضار  
وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ، فاعتدّت أربعة أشهر وعشرًا ، ثم تزوّجت رجلا ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حشّ ولدها في بطنها ، فلما مسّها الزوج الآخر تحرك ولدها . قال : فألحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حشّ ولدها في

بطنها أى يبس . يقال حشّ يحشّ . وقد أحشّت المرأة فهي تحشّ إذا فعل ولدها ذلك . ومنه قيل للبد إذا شئت : قد حشّت .

وقال شعر قال ابن سميل : العُشّ : الولد المالك في بطن الحاملة ، وإن في بطنها لحشّا ، وهو الولد المالك تنطوى عليه . ومهْر يق<sup>(١)</sup> وما عليه . وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلا يخرج . قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بحمّرة

قأتي حشوش جنينها أو حائل<sup>(٢)</sup>

قال وإذا ألت ولدها يابسا فهو الحشيش ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها . وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله حصيدا<sup>(٣)</sup> في بوطها . والعظام لا يخرج إلا بعد السطوعا عليها . وقد أحشّت الناقة . وحشّ الولد . ويقال : حشّت يده تحشّ وتحشّ إذا دقت وصفرت . واستحشّت مثله . والمستحشّة من النوق : التي دقت أو خفقتها من عظامها وكثرة شعبيها ، وحشّت سفليها في رأى العين . يقال استحشها الشعم وأحشها . وقام فلان إلى فلان فاستحشّه أى صغّر معه .

(١) ح : « تهديان » .

(٢) في الديوان ٢١٩ : « ولقد تمسفت القلادة

بحمّرة » بدل الشطر الأول هنا .

(٣) في اللسان : « حفزا » .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الخَلَى : الرُّطْبُ من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش قال والمَحَشَّ : الذى يجعل فيه الحشيش . ويقال له مَحَشٌّ بكسر الميم .

قلت العرب إذا أطعموا اسم الحشيش عَنَوْا به الحَكِيَّ خاصَّة . وهو من أجود علف يصالح الخليل عابه ، وهو من خير مراعى النعم . وهو عُرْوَةٌ فى الجَدْب ، وعُقْدَةٌ فى الأزْمام ، إلا أنه إذا جالت عليه السنة تغيَّر لونه ، واسودَّ بعد صفوته ، واجتوته النعم والخليل ، إلا ( أن تُهَجَّل <sup>(١)</sup> السنة ولا يثبت البقل ) . وإذا بدا القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض ففعلنوا منتجعين لم يزلوا بلداً لا حَلِيَّ فيه . ( فإذا <sup>(٢)</sup> وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض أغنبتهم ) عن الحَلِيَّ والصَّليان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رَطْباً ويابساً حشيش وعانف وخَلَى .

وقال ابن السكيت : يقال : أَلَّتْ الناقة ولداً حشيشاً إذا يبس فى بطنها . قال والحشيش : اليبس من الكلاء .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال هذا لُمْعَةٌ قد أَحْتَّتْ أى أمكنت لأن تُحَشَّ ، وذلك إذا يبست . واللُّمْعَةُ من الحَلِيَّ ، وهو الموضع الذى يكثر فيه الحَلِيَّ . ولا يقال له : لُمْعَةٌ حتى يصفر أو يبيض .

قلت وهذا كله كلام عربى صحيح .

وقال ابن لظفر : روى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء فى محاشهن بالشين . قال : ورواه بعضهم فى محاشهن قال والمَحَشَّة : الدبر .

قلت : كنى النبى صلى الله عليه وسلم عن الأبار بالمحاش ؛ كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط . والحشوش فى الأصل جمع الحَشَّ وهو البستان من النخل ( وكانوا <sup>(٣)</sup> ) يتغوطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله : أنه قال : إنهم أدخلوني الحَشَّ ، وقربوا اللُحَجَّ فوضعه على قَفِيَّ فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحَشَّ : البستان . وفيه لغتان : حُشٌّ وحَشٌّ . وجمعه حِشَّان . قال :

(١) ح : « عند قلة الكلاء » .

(٢) ح : إلا أن تبقل الرياض فتغنيتهم .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وسمى موضع الذلّة حشاً بهذا ؛ لأهم كانوا  
يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :  
الحشّ : حائط نخل . وجمعه حشّان .

وقال الليث : يقال : حشّ على الصيد .

قلت : كلام العرب الصحيح : حشّ  
على الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش .  
ومن قال : حششت الصيد بمعنى حشّته فإني

لم أسمع له غير الليث ، ولست أبعد مع ذلك  
من الجواز . ومعناه : ضَمّ الصيد من جانبيه ؛  
كما يقال : حشّ البعيرُ بجنين / ١٤٩ ألف  
واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد  
الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشّة : الروضة .

وقال اللحياني : حشّاشك أن تفعل ذلك ،  
وغنّامك وجمادك بمعنى واحد . ويقال :  
حششت فلاناً فإنا أحشّة إذا أصلحت من حاله .  
وحششت ماله بمال فلان أى كثرته . وقال  
الهدلي (١) :

في المزيّ الذي حششتُ به

مال ضريك تلاذه نكيد

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق

الحسّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد

يقول : ألحق الحشّ بالإش . قال كأنه يقول :

ألحق الشيء بالشيء ؛ إذا جاءك شيء من ناحية

فأفعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين

والسين وتعاقبهما .

[ شح ]

قال الليث : الشحّ : البخل ، وهو

الحرص . يقال : هما يتشاحان على أمر إذا

تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .

والنعت شحيح ، والمدد أشحّة . وقال الله

جل وعزّ : « سلقوكم <sup>(٢)</sup> بالسنة حداد أشحّة

على الخير » نزلت في قوم من المنافقين كانوا

يؤذون المسلمين بالسنتهم في الأمن ، ويعوّقون

عند القتال ويشتجون عند الإنفاق على فقراء

المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :

(١) هو صخر العمى . وانظر ديوان الهدليين

(٢) الآية ١٩ سورة الأحزاب .

وفي حديث على رضى الله حين رأى رجلا  
يخطب فقال : هذا الخليل الشحشح .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر  
بالخطبة الماضي فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضي في كلام أو سير  
فهو شحشح .

وقال الأموي : الشحشح : المواظب على  
الشيء . قال الطرماع :

كأن المطايا ليللة الخمس عُلقت

بوثابة تنضو الرواسم شحشح<sup>(٤)</sup>  
وقال ذو الرمة :

لئن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى

وحت القطين الشحشحان المكلف<sup>(٥)</sup>

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشحشح :

البخيل المسك . وقال الراجز :

\* فردد الهدر وما إن شحشحا \*

أى ما يخل بهديه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي رجل شحشح

وشحشاح وشحشج وشحشجان بمعنى واحد .

«ومن يوق<sup>(١)</sup> شح نفسه فأولئك هم المفلحون»  
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ عن المال الذى  
لا يحلّ له فقد وُقِّ شح نفسه .

وقال الفراء يقال : شح يشح بكسر الشين  
من يشح . قال وكذلك كل فعيل من النعوت

إذا كان مضاعفاً ( فهو<sup>(٢)</sup> على فَعَل يَفْعِل ،  
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض

العرب يقول : شح يشح وقد شححت أشح  
ومثله ) ضنَّ يَضنُّ فهو ضنين . والقياس هو

الأول : ضنَّ يَضنُّ . واللغة العالية ضنَّ يَضنُّ .  
وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شحاح

وشحجج بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إنى وتركى ندى الأكرمة

ن وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضا بالعرا

ء وملبسة بيض أخرى جناحا<sup>(٣)</sup>

قال الليث : زند شحاح إذا كان

لا يورى .

(١) الآية ٩ سورة الفجر ، والآية ١٦ سورة

التفان .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) مما لابن هرمة ، كما في اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦

(٥) الديوان ٣٧٤

وأرض شَحَّشَحَ كذلك . وغراب شَحَّشَحَ :  
كثير الصوت . وشحشح الصُّرْدُ إذا صات .  
قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُلَيْح :

تجرى إذا ما ظلام الليل أمكنها

من الشَّرَى وفلاة شحشح جَرَد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من

يقول : شَحَّشَحَ . وقال حميد<sup>(٣)</sup> :

تقدّمها شَحَّشَحَ جائز

ماء قعير يريد القرى

جائز : يجرى إلى الماء .

قال ويقال للمَيُور : شَحَّشَحَ . وفلاة شحشح :  
لا شيء فيها . ورجل شحشح : سيء الخلق .  
وقال نَصِيب :

نَسِيمة شحشاح غيورٍ يهينه

أخي حذر يَلَهُونَ وهو مُشِيح<sup>(١)</sup>

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،

وهو الذى ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشُّحَّ والشُّحَّ .

والشُّحَّ كلام العرب ، والشُّحَّ لغة رديئة .

وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلا من مطر جَوْد .

## باب الحاء والضاد

وقرأ الحسن (ولا يَحْضُونَ<sup>(٤)</sup>) وقرأ

بعضهم (ولا تُحَاضُونَ) برفع التاء . قال الفراء .

وكلُّ صواب . فمن قرأ (تُحَاضُونَ) فعناه

تحافظون . ومن قرأ (تَحَاضُونَ) فعناه : يحضن

بعضكم بعضا . ومن قرأ (تَحْضُونَ) فعناه

تأمرون بإطعامه وكذلك (يَحْضُونَ) ويقال :

حَضَّضْتُ القوم على القتال تحضيضا إذا حرَّضْتَهُمْ .

(٣) أى حميد بن ثور . وانظر الديوان ٤٨ .

ترويه التكملة بقدمها جائز .

(٤) فى الالتحاف أن الحس قرأ بناء الخطاب ،

وكذا هو فى اللسان .

حض ، ضح مستعملان

[ حض ]

قال الليث : حض يَحْضُ حَضًّا . وهو

الْحُحُّ على الخير . وَالْحِضْيُضِيُّ كَالْحِثْيِيِّ . وقول

الله تعالى : « ولا تَحْضُونَ<sup>(١)</sup> على طعام

المسكين » قرأ عاصم والأعمش « ولا تَحَاضُونَ »

بالألِف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة

« ولا تَحْضُونَ » .

(١) اللسان (أنح) نسبة لأبن حبة النيرى .

(٢) الآية ١٨ سورة الفجر .

وقال ابن الفرج: يقال احتضضت نفسي  
لفلان وابتضضتها إذا استزدتها .

[ ضح ]

قال الليث الضَّحّ: ضوء الشمس إذا  
استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم: الضَّحّ تقيض الظلّ ،  
وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه  
الأرض . والشمس هو النور الذي في السماء  
يطلع ويفرب . وأما ضوءه على الأرض فضحّ  
قال وأصله الضَّحِيّ فاستنقلوا الياء مع سكون  
الحاء فتملّوها . قالوا: ضحّ . ومثله العبد القين  
وأصله قني من القنية .

(وقال<sup>(٤)</sup> أبو الهيثم: الضَّحّ كان في  
الأصل الوضّح ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء  
مع الحاء الأصلية ، فقليل: الضَّحّ . قلت:  
والصواب أن أصله الضَّحِيّ من ضحيت  
للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضَّحّ  
والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء  
بما طلعت عليه الشمس وهبت به الريح .

(٤) ما بين الفوسين من ح .

وقال الليث: الحُضُّض يتخذ من أبوال  
الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحُضُّض ،  
والحُضُّطُ ، والحُظُّطُ ، والحُظُّطُ . قال شمر ولم  
أسمع الضاد مع الفاء إلا في هذا . وهو الحُدُّل .  
(سامة<sup>(١)</sup> عن الفراء: الحُدَّال) .

وقال ابن دريد: الحُضُّض والحُضُّض:  
صَمَغٌ من نحو الصَّيرِ والمَرِّ وما أشبههما .

الليث الحضيض: قَرَارُ الأرض عند  
سَفْحِ الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي: الحَضِيض: القَرَارُ  
من الأرض (بعد<sup>(٢)</sup> منقطع) الجبل وأنشد  
بعضهم :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُدَّهُ  
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
زلت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهُ

يريد أن يعرِّبه فيُعجمه

\* والشعر لا يسطيعه من يظلمه<sup>(٣)</sup> \*

(١) ما بين الفوسين من ح .

(٢) ح: « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب للمحيطية ، وانظر

ديوانه ١١١ .

قال وقال أبو عمرو : ضحاح كثيرة بلغة  
هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحاح .  
(قال الأصمعي<sup>(٣)</sup>) : هو مثل الضحاح  
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذلي )  
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحاح ،  
وإبل ضحاح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه  
الأرض . ومنه قوله :  
ترعى بيوت وترى رماح  
وغنم مزتم ضحاح  
وضحاح الأسم إذا تبين .

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ<sup>(٤)</sup>

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص . رواه حماد  
ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود . قال حماد :  
فقلت لعاصم : ما الحُصَّاص ؟ فقال إذا صرَّ  
بأذنيه ومصَّع بذنبيه وعدا فذلك الحُصَّاص .  
وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص :  
شدة العدو وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَّاص : الضراط في

وقال الليث : الضحاح : الماء إلى  
الكعبين ، أو إلى أنصاف السوق . قال :  
والضححة والتضحيج جرى السراب .

أبو عبيد : الضحاح : الماء القليل يكون  
في الغدير وغيره . والضحل مثله . وكذلك  
المتضحح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر في غلَّان رقد وسياه

علاجيم لا ضحل ولا متضحح<sup>(١)</sup>

وأنشد شمر لساعدة بن جؤبة :

واستدبروا كل ضحاح مدقنة

والحصنات وأوزاعاً من الصرم

حص ، صح مستعملان في الثنائي المكرر

[ حص ]

قال الليث : الحُصَّاص : سرعة العدو في  
شدة . ويقال الحُصَّاص : الضراط .

وروى عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر

الديوان ٣٢ . وفي اللسان (ظهر) إعلان .

(٢) الترجمة في ح : « ح ص » .

(٣) ما بين القوسين من ح

وأمروني أن أرجلها بالخر . فقال : إن فعلت  
ذاك فالقي الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يحصّ شعرها :  
يحلّقه كلّه فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسات :

قد حصّت البيضة رأسي فما

أطعمُ نوماً غير تهجّاج (٣)

قال . ومنه يقال : بين بني فلان رحم  
حاصّة أي قد قطموها وحصّوها ،  
لا (٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصّاء إذا كانت  
جدّبة . وقال الخطيب :

جاءت به من بنات الطور تحدره

حصّاه لم تترك دون العصا شدّبا (٥)

وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبر .  
وقال الشاعر :

علّوا على شارف صعب مراكبها

حصّاء ليس بها هلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض

تغيير ٤٦ في الديوان .

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمى  
أحب إلى .

قلت : والصواب ما قالا .

وقال الليث : الحُصّ : الورس وإن جمع

فخصوص ، يصعق به . وأنشد بيت عمرو بن  
كثوم :

مشعشة كأن الحُصّ فيها

إذا ما الباء خالطها سخيفنا (١)

قلت : الحُصّ بمعنى الورس معروف

صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصّ اللؤلؤ .  
ولست أحقّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وزلّي عير وهو كاب كانه

يطلّي بحُصّ أو بمشّي يعظلم (٢)

وقال الليث : الحُصّ : إذهاب الشعر

سجّجا ؛ كما تحصّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أخته

قالت : إن بنتي عريّس ، وقد تمطّ شعرها

(١) هذا البيت من معقته .

(٢) انظر الصبح للذير ٩٦ .



بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فنباهم الملك وقال :  
 إنما أراد معاوية أن يقتل هذا غدرًا وهو رسول  
 فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا . فجهزه  
 وردّه . فلما رآه معاوية قال : أفلت وأنحصّ  
 الذئب . فقال كلا (٣) إنه (٣) ليبلبه ، ثم  
 حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،  
 ما أردت (غير ذلك) (٤) وأنشد الكسائي :  
 جاءوا من المصرين باللصوص

كلّ يقيم ذى قفًا محصوص  
 ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل  
 أحصّ اللحية ، ورحم حصّاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحِصّة : النصيب ، وجمعها  
 الحِصص . ويقال تحاصّ القوم تحاصصًا إذا  
 اقتسموا .

أبو عبيد عن يزيدى : أحصصت القوم :  
 أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أى قاصصته ،  
 فحصّنى منه كذا يحصّنى أى صار ذلك  
 حصّتى .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

(علوا) (١) وعولوا واحسد من علّاه  
 وعالاه) .

أبو عبيد عن يزيدى : إذا ذهب الشعر  
 كله قيل : رجل أحصّ وامرأة حصّاء .

وقال غيره : ربح حصّاء : صافية لا غبار  
 فيها . وقال أبو قيس (٢) .

كأن أطراف الولايا بها

في شمال حصّاء زعزاع

ويقال : انحصّ ورقّ الشجر عنه وانحصّت  
 إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات  
 الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أفلت  
 وأنحصّ الذئب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه  
 أرسل رجلا من غسان إلى ملك الروم ، وجعل  
 له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل  
 مجلسه ، ففعل الغساني ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح «علوا من التعلية . وكان في الأصل :

علوا» .

(٢) هو ابن الأسات والبيت من قصيدته في المفضليات .

وهو في وصف نائفه . ويررى ... أطراف ولباتها .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبي طالب :

\* بيميزان قسط لا يَحْصُ شعيرة<sup>(١)</sup> \*

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصَّ إذا كان

نَكْدًا مَشْنُومًا . والأحصُّ<sup>(٢)</sup> ما ذكره

الجمهدى فقال :

فقال تجاوزت الأحصَّ وماءه

وبطن شبيث وهو ذو مترسم .

وقال ابن الترج : كان حَصِيصَ القوم

وَبَصِيصهم كذا أى عَدَدهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن<sup>(٣)</sup> حَصْحَصَ الحق » لما دُعِيَ النسوة

فبرأن يوسف قالت : لم يبق إلا أن يُقبَلن على

بالتقرير فأقرت . فذلك قولها : « الآن حَصْحَصَ

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

\* له شاهد من نفسه غير عائل \*

وهو من قَصِيْدَة طويْلَة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/٤ ، وجاء فيها : « يَحْسُ »

فى مكان « يحس » .

(٢) سيأتى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا<sup>(٢)</sup>) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حَصْحَصَ الحقُّ إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحَصْحَصَة : المبالغة .

ويقال : حَصْحَصَ الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حَصْحَصَ الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحِصَّة أى

بانت حِصَّة الحق من حِصَّة الباطل .

وقال الليث : الحَصْحَصَة : بيان الحق بعد

كتمانها . يقال : حَصْحَصَ الحق : ولا يقال :

حُصْحِصَ .

وفى حديث سَمُرَة بن جُنْدَب أنه أتى برجل

عَيْنين ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشترى له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سألها عنه ، ففعلت سَمُرَة ، فلما أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعلتُ حتى حَصْحَصَ

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً  
فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا مححص .

قال أبو عبيد : قوله حصحص : الحصصة  
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .  
ويقال حصحصت التراب وغيره إذا حركته  
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .

وحصحص في صمّ الحصى ثكناؤه

ورام التيام ساعة ثم حَمَمًا (١)

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،  
فبالغ حتى قرّ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :

الْحَصْحَصِيَّةُ : الذهاب في الأرض .

قلت : وقال الأصمعي قَرَبَ حَصْحَاصٍ  
وَحَثَّاحٍ ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصحصان :

سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصْحِصِ  
والكثكث كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه الحِصْحِصِ  
أي التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكَثْكَثُ :  
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :  
لأن أحصحص في يديّ جرتين أحب إليّ من  
أن أحصحص كعبتين .

قال شمر : الحِصْحَصَةُ التحريك والتقلب  
للشيء والترديد .

قال : وقال الفعسي : يقال تحصحص  
وتحزحز أي لزيق بالأرض واستوى .  
وحصحص فلان ودّهج إذا مشى مشى  
المقيّد .

وقال ابن شميل ما يحصحص فلان الأحول  
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحِصْحَصَةُ لزوقه بك وإتيانه إياك  
والحاحه عليك .

الأحصص (٢) : ماء كان نزل به كليب وائل  
فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له أسقنا ،

(١) من قصيدة له في ديوان من ١٩٠ . والرواية

فيه غير هذا

(٢) ما بين القوسين من ح

قال : ليس فيه قَضَلٌ عَقًا . فلما طعمته الجئاس  
استقام لئاء ، قال له جئاس :

تجاوزت الأحصن ، أى ذهب سلطانك  
عن الأحصن . وفيه يقول الجعدي :

وقال لجئاس أغثنى بشرية

تدارك بها طولاً على وأنعم

قال تجاوزت الأحصن وماءه

وبطن شبيث<sup>(١)</sup> وهو ذو مترسم

[ مع ]

قال الليث : الصحة : ذهاب السقم ،

والبرائة من كل عيب ورئب . يقال : صحَّ  
يصح صححة .

وفي الحديث : الصوم مصحة بفتح الصاد ،

ويقال : مصحة بكسر الصاد . قال : والفتح  
أعلى ، يبنى بفتح عليه .

أبو عبيد عن الأصمى : صحاح الأديم

وصحيجه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أسماء  
مثل شحيح وأشحاء . وصححت ( الكتاب<sup>(٢)</sup> )

والحساب تصحيحاً إذا كان سقياً فأصلحت  
خطأه ( وأثبتت فلاناً فأصحته أى وجدته صحيحاً .  
وأرض مصحة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها  
العلل والأسقام . وصحاح الطريق : ما اشتد<sup>(٣)</sup>  
منه ولم يسهل ولم يوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجهت وجه الطريق تيممت

صحاح الطريق عزّة أن تسهلاً<sup>(٤)</sup>

وأصح القوم إذا صحّت مواشيمهم من

الجرّب والمعانة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يوردن

ذو عانة على مصحح .

وقال الليث : المصحح والمصححان :

ما استوى وجرّد من الأرض . والجبيص  
الصعاصح .

شمر عن ابن شميل : المصحح ، الأرض

الجرداء المستوية ذات حمى صغار . قال

والمصححان والمصحح واحد . قال : وأرض

(٢) ح : « استك » .

(٤) في اللسان : « واجبت » في مكان

« واجبت » وانظر الديوان ٢١٠

(١) في الأصل : « سبت » والمعروف ما أثبت

(٢) ح : « التي تصحها ، مثل الكتاب إذا

كان سيم الخط » فأصلحت خطأه .

قال والقُدْفُ/ ١١٥٠: التي لا مَرْتَعَ بها،  
والحَرْجُ الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرجة،  
فشبهه شخوص الإبل الحُمْرَى بشخوص  
السنن. قال: ويقال: صحاح، وأنشد:

\* حيث ارثعن الودق في الصحاح \*

قال: والترهات الصحاح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهاء بعد مزارها

بنجران إلا الترهات الصحاح<sup>(٢)</sup>

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصَحِّح.

صحاح وصحاحان: ليس بها شيء، ولا شجر،  
ولا قرار للماء، قلما تكون إلا إلى سند واد  
أو جبل قريب من سند واد. قال: والصحراء  
أشد استواء منها.

وقال الرازي:

تراه بالصحاح السالمات

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصاب عرفج

وصحاحان قُدْفُ مخرج

\* به الرذايا كالسفين المخرج \*

قال نصاب العرفج ناحيته.

## باب الحاء والسين

إضرار البرد بالأشياء. يقال أصابهم حاسة  
من البرد.

الحواشي عن ابن السكيت قال: الحس:

مصدر حسستُ القوم أحسهم حساً إذا قتلتمهم.

قال وحسست الدابة أحسها حساً. وذلك إذا

فرجتها بالمحسة وهي الفرجون. قال والحس:

حس، سح مستعملان في التثاني

والتكسير.

[حس]

قال ابن المقفر: الحس: القتل التريخ.

وفي القرآن: «إذ<sup>(١)</sup> تحسونهم بإذنه» أي

تقتلونهم قتلاً شديداً كثيراً. قال: والحس:

(٢) انظر الديون ٤١

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران.

بكسر الحاء من أحسست بالشيء . والحسن  
أيضاً : وجع يأخذ النساء بعد الولادة . وقال  
أوس :

فما جِينُوا أنا نُشَد عليهم

ولكن لَقُوا ناراً تَحْسُّ وتَسْفَع

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :

تَحْسُّ أى تُحْرِق ، وتَفْنَى من الحاسَّة ، وهى  
الآفة التى تصيب الزرع والكلاء فتحرقه .

وهكذا قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى :

« إذ تحسونهم باذنه » معناه : تستأصلونهم

قتلاً . يقال حسَّهم القائد يحسُّهم حسًّا إذا  
قتلهم .

وقال الفراء : الحسُّ : القتل والإفناء ههنا

قال والحسن ( أيضاً<sup>(١)</sup> ) العطف والرقة بالفتح  
وأنشد :

هل من بكى الدار راجٍ أن تحسَّ له

أو يبكى الدار ماء العبرة الخضيل<sup>(٢)</sup>

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عَقَيْلِيا إِلا حَسَسْتُ له معنى رَققت له .

قال الفراء : وحسَّست له أى رقت له

ورحمته .

وقال الأصمى : الحسَّ بكسر الحاء : الرقة

وقال القطامي :

أخوك الذى يملك الحسَّ نفسه

وترفَض عند الحفظات الكتائفُ

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء

ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ

تحلُّ الأحقاد . يقول : إذا رأيتُ قرابتي

بضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من

السخيمة له ، ولم أدعُ نُصرتَه ومعوته . قال

والكتائف : الأحقاد ، واحدها كَتِيفة .

وقال أبو زيد : حسَّست له . وذلك أن

يكون بينهما رَحِم فيرق له . وقال أبو مالك

هو أن يشتكى له ويتوجع . وقال : أطَّت منى له

حاسة رَحِم . ويقال : إني لأجد حسًّا من وجع

وقال العجاج :

وما أراهم جُرْعاً (من<sup>(٣)</sup> حسِّ)

(عطف<sup>(٤)</sup> البلايا المسَّ بعد المسَّ .

(٣) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) هو للسكيت ؛ كما فى اللسان .

وعركات البأس بعد البأس

أن يسهروا والضراس القمرس<sup>(١)</sup>

يسهروا: يشعدوا: والضراس: المعاضة  
والضرس العضى).

وقال الليث: ما سمعت له حساً ولا  
جرسناً قال: والحسن من الحركة والجرس  
من الصوت.

قال ويقال ضرب فلان فما قال حساً ولا  
بساً. ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون  
فيقول: فما قال حساً ولا بساً.

والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد:  
حسّ حساً. وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدّ  
أصبعيه إلى شعلة نار، فإذا الذعته قال: حسّ  
حساً! كيف صبرك على نار جهنم، وأنت  
تجزع من هذا! قال: والحسّ: مسّ الحمى  
أول ما تبدأ.

قالت وقد قال الأصمعي: أول ما يحد  
الإنسان مسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك

الرّسّ. قال ويقال وَجَدَ حِثًّا مِنَ الْحِمَى . قال  
ويقال جِيءَ بِهِ مِنْ حَسَكِّ وَبَسَكِّ أَيْ مِنْ حَيْثُ  
كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وقال الزجاج كذلك لفظ  
الأصمعي وتأويله: جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ  
حَاسَةٌ مِنْ حَوَاسِكِ أَوْ يَدْرِكُهُ تَصْرَفُ مِنْ  
تَصْرَفِكَ .

قال الأصمعي ويقال ضربه فما قال: حَسَّ  
يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكثره في الجاهلية  
وَحَسَّ مِثْلَ أَوْه .

قالت وهذا صحيح (قلت<sup>(٢)</sup>): وفي الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى  
في مسيره إلى تبوك فصار يجنبه رجل من  
أصحابه، ونمسا، فأصاب قدمه قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال: حَسَّ) قال: والحسن  
بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَاءَ . يقال: أصابهم حاسّة .  
ويقال: إن البرد محسّة للنبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الخاسوس:  
المشثوم من الرجال .

وقال الفراء في قول الله جل وعز: «فلما<sup>(٣)</sup>

(٢) ما بين القوسين في ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) ورد هذا الرجز في الديوان ٧٩ مع بعض

اختلاف في ترتيب الآيات

وقرىء (فِظَانِم) أَلْقَيْتِ اللَّامَ الْمُتَحَرِّكَهَ وَكَانَتْ  
فِظَانِم .

وقال لى المنذرى : سمعت أبا العباس يقول  
حَسَّتْ وَحَسَّسْتُ : وَوَدَّتْ وَوَدَّدْتُ ، وَهَمَّتْ  
وَهَمَّمْتُ وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « لَا يَسْمَعُونَ <sup>(٤)</sup> »  
حَسِيهَا « أَى لَا يَسْمَعُونَ حَسِيهَا وَحَرَكَةُ تَلَّهَا  
وَالْحَسِيْسُ وَالْحَسُّ الْحَرَكَةُ وَقَوْلُهُ : « هَلْ <sup>(٥)</sup> »  
تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ « مَعْنَاهُ : هَلْ تُبْهَرُ ،  
هَلْ تَرَى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوالم  
الإبل إذا وقف على حى : أَلَا وَأَحْسُوا نَاقَةَ  
صَفْتِيَا كَذَا وَكَذَا . ومعناه : هل أحسستم ناقة  
نجاوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث فى قوله : « فَمَا <sup>(٦)</sup> أَحْسَّ  
عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ » أَى رَأَى . يُقَالُ : أَحْسَسْتُ  
مَنْ فُلَانٍ مَا سَاءَ نِىْ أَى رَأَيْتَ . قَالَ : وَالْحَسَّ  
وَالْحَسِيْسُ تَسْمَعُهُ مِنَ الشَّيْءِ يَمُرُّ قَرِيْبًا مِنْكَ وَلَا  
تَرَاهُ . وَأَنْشَدَ فِى صِفَةِ بَازٍ :

أَحْسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ « وَفِى قَوْلِهِ : « هَلْ <sup>(١)</sup> »  
تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ « مَعْنَاهُ فُلَانًا وَجَدَ عَيْسَى .  
قَالَ : وَالْإِحْسَاسُ : الْوَجُودُ . تَقُولُ فِى الْكَلَامِ  
هَلْ أَحْسَسْتُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ .

وقال الزجاج معنى أحس . علم ووجد  
فى اللغة . قَالَ : وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتُ صَاحِبَكَ  
أَى هَلْ رَأَيْتَهُ ؟ وَهَلْ أَحْسَسْتُ الْخَبَرَ أَى هَلْ  
عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ؟ قَالَ وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتُ بِمَعْنَى  
أَحْسَسْتُ . وَيُقَالُ حَسَّتْ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ  
وَعَرَفْتَهُ .

وقال الفراء تقول من أين حسيت هذا  
الخبير يريدون من أين تخبرته وقال أبو زيد :  
تَخَلَّأَ أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسٌ  
قال وقد تقول العرب ماءً أَحْسَسْتُ مِنْهُمْ  
أَحَدًا فَيَحْذِفُونَ السِّينَ الْأَوَّلَى . وَكَذَلِكَ  
فِى قَوْلِهِ : « وَانْظُرْ <sup>(٢)</sup> » إِلَى إِلْمِكَ الَّذِى خَلَّتْ  
عَلَيْهِ عَاكِفَا « وَقَالَ : « فَظَلَّمْ <sup>(٣)</sup> تَفْسِكُهُونَ »

(٤) آية ١٠٢ سور الأنبياء .  
(٥) آية ٩٨ سورة مريم .  
(٦) آية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .  
(٢) الآية ٩٧ سورة طه .  
(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .



ترى الطير العتاق يظان منه

جنوحا إن سمعن له حسيسا

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حسيما » . قال ويقال : بات فلان بحسنة سوء

أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحسنة سوء ، وبكينة سوء ،

وببيئة سوء . ولم أسمع بحسنة لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يا بني اذهبوا فتحسبوا<sup>(١)</sup> من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسبت الخبير

وتحسبته .

وقال شمر : وتندسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسب : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتحسب البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تحسبوا<sup>(٢)</sup> »

« ولا تحسبوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنجست الخبير

وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست

الخبر وأحسنته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه

طرفا . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنت

وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منسبه

شيئا .

وقال الأصمعي : يقال لسمك صفار تكون

بالبحرين الحساس ، وهو سمك يخفف . ويقال :

انحسنت أسنانه إذا تكسرت وتحاتت .

وأشدد :

في معدن (الملك<sup>(٣)</sup> الكريم) الكرم

ليس بمقـلوع ولا مـنحـس<sup>(٤)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشؤم .

وأشدد للراجز :

رب شريب لك ذى حساس

شرايه كالخز بالمواسي<sup>(٥)</sup>

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشحشته النار وحسحته

بمعنى .

(١) الآية ٨٧ . سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ . سورة الحجرات . والقراءة

المعروفة بالجم ، فإن القراءة بالماء فهي قراءة

الحسن ، وهي من الشواذ . وانظر الإتلاف .

(٣) ح : « العزيز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان العجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمل ج ٢ ص ٢٦٣

الجراد أو البرد (أو البرد<sup>(١)</sup>) ويقال لآخذن منك الشيء بحس أو بيس أي بمشادة<sup>(٢)</sup> أو رفقٍ. ومثله: لآخذنه هونا أو عترسة، ويقال اقتص من فلان فما تحسس أي ما تحرك وما تضور.

[ سح ]

قال الليث: السحّ والسحّوح (مصدران<sup>(٣)</sup>) وهما سيمن الشاة. يقال: سحّت وهي أسحّ سحّا وسحّوحا. وشاة ساحّ بغير هاء. قال: وقال انطليال. هذا مما نحتج به أنه قول العرب فلا يبتدع فيه شيئا. وقال الأصمعي: سحّت الشاة تسحّ سحّوحا وسحّوحا إذا سميت.

وقال اللحياني: سحّت الشاة تسحّ بضم السين، وشاة ساحّ، وقد سحّبت سحّوحا، وغنم سحّاح. وقال أبو سعيد الكلبي: مهزول، ثم مئني إذا سمن قليلا، ثم سمنون، ثم سمين ثم ساحّ ثم مترطم وهو الذي انتهى سمنًا.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا / ١٥٠ ب جعلت اللحم على الجمر قات حسسته. وقال الأصمعي: هو أن تقشر غنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أزرق الحسّ بالأس. قال: الحسّ: الشرّ، والأس: أصله.

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسّه وبسّه، ومن حسّه وعسّه. وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حسّه وبسّه، أي من حيث شاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحسّ الحيلة. قال والحسّاس مثل الجذاذ من الشيء. وكسار الحجارة الصغار حسّاس.

وقال الراجزي ذكر حجر المنجنيق:

شُطِيّة من رَفْضة الحُساس

تَعَصِفُ بالمستلّم التّراس

وحواسّ الإنسان خمس. وهي الطعم

والشمّ والبصر والسمع واللس.

وقال اللحياني: صرّت بالقوم حواسّ

أي سنون شداد، وأرض محسوسة: أصابها

(١) ما بين القوسين ساقط في م.

(٢) ح: « بمشادة ».

(٣) ما بين القوسين من ح.

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحَّ عريفجان  
(وهو من <sup>(٢)</sup> أجور قَسَب رأيت بئيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحر : اذهب فلا أرتبِك  
بِسَحْسَحِي وَسَحَاتِي وَحَرَائِي وَعَقَوَاتِي  
وَعَقَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحْسَحِه  
أى بناحيته وساحته وطعنة مُسَحْسِحِه : سائلة  
ومطر سحساح وأنشد :

\* مسحسحة تملو ظهور الأنامل \*

سلامة عن الفراء قال هو السحاح والإبار  
واللوح والخائق للهواء .

وقال الليث السححة : عَرَصَة المَحَلَّة .  
ويقال انسحَّ إبط البعير عَرَقًا فهو منسحَّ  
أى انصب .

وقال الليث : سَحَّ المطرُ والدمع وهو  
يَسْحُ سَحًا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماءُ يُسْحُ سَحًا إذا  
سال من فوق . وساح يسبح سبحا إذا جرى  
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ  
يَسْحُ سَحًا ، وقد سَحَّه مائة سوط يُسْحُه سَحًا  
إذا جَلَّده .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّتِ الشاة  
تَسْحُ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً إذا سمنت ، وسَحَّ  
الماءُ يَسْحُ سَحًا .

وقال الليث وغيره : فرس مِسْحٌ :  
سريع ، شَبَّه في سرعته بانصباب المطر .  
وسموت البحرانيين يقولون جنس من القَسَبِ :  
السُّحَّ ، وبالنباج عين يقال لها عُرَيْفِجَان

## بابُ الحاء والزاي <sup>(١)</sup>

والقَرْضُ في العظمِ والعودِ غير طائل حَزًّا أيضا .  
ويقال : حَزَزْتَهُ حَزًّا ، واحتزرتنه احتزازا .  
وأنشد :

حز ، زح مستعملان في الثنائى والمكبر

[ حز ]

قال الليث : الحَزُّ : قطع في اللحم غير بأن .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على  
سائر القسوب التي بتلك الناحية \*

(١) الترجمة ف ح : « ح ز » .

والحِزَّةُ ، تَحْزِرُ بِشَفْرَةٍ (٣) ثُمَّ (٤) تُفَنِّسِلُ (٥) قَالَ :  
والْحَزَّازُ : هِبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَّازَةٌ ،  
كَأَنَّهَا نَحَّالَةٌ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْحَزِيرُ مَا غَامَطَ وَصَابَ  
مِنْ جَدَّةِ الْأَرْضِ ، مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ .  
قَالَ : وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمَرْبَدِ فَأَشْرَفَ  
مِنْ أَعْلَاهُ حَزِيرٌ ، وَهِيَ الْحِزَّانُ .

قَالَ : وَبِئْسَ فِي التَّنْفِافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ  
حِزَّانٌ ، إِنَّمَا هِيَ فِي جَدَّةِ الْأَرْضِ . وَلَا يَكُونُ  
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الْحَزِيرُ : الْغَلِيظُ  
مِنْ الْأَرْضِ الْمُنْقَادُ .

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً :

نَمَّ قَرْقُورٌ الْمَرْورَةُ إِذَا

غَرِقَ الْحِزَّانُ فِي آلِ السَّرَابِ

وَقَالَ زَهَيْرٌ :

تَهْوَى تُدَافِعُهَا فِي الْحِزْنِ نَاشِرَةٌ أَل-

أَكْتَفَافٌ يَشْكِبُهَا الْحِزَّانُ وَالْأَكْمُ (٦)

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الْحَتْلِ . يَقُولُ : إِنَّمَا هَذِهِ الطَّائِفَةُ  
مِنْ الْخَيْلِ تُدَافِعُهَا وَتَقْبَحُهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى نَاشِرَةٌ  
الْأَكْتَفَافِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الدِّيْوَانِ ١٥٧ : « نَاشِرَةٌ  
شِبَاءٌ » . وَتَقْيِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ

وَعَبْدٌ يَفُوثٌ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَرَزَ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ (١)

فَجَمَلَ الْاِحْتِرَازَ هَهُنَا قَطَعَ الْعِنَقَ ؛ وَالْمَحْزَرُ

مَوْضِعُهُ . قَالَ وَالتَّحْزِيرُ كَثْرَةُ الْحَزْ ؛ كَأَسْنَانِ

الْمُنْتَجِلِ . وَرَبْمَا كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ

تَحْزِيرٌ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أُعْطِيَتْهُ حِذْيَةٌ مِنْ

لَحْمٍ ، وَحِزَّةٌ مِنْ لَحْمٍ . كَلَّ هَذَا إِذَا قَطَعَ طَوْلًا .

قَالَ وَيُقَالُ : مَا بِهِ وَذْيَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ حِزَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَخَذَ

بِحِزَّتِهِ .

قَالَ : يُقَالُ : أَخَذَ بِمُتَقِهِ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ

السَّرَاوِيلِ حِزَّةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْفُتُقُ عِنْدِي

مُشَبَّهَةٌ بِهِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ : حُجْزَةٌ

السَّرَاوِيلِ ، وَلَا تَقُولُ (٢) : حِزَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ : حُجْزَةٌ وَحُدُّلَةٌ وَحِزَّةٌ وَحُبْبُكْتَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بِعِيرٍ مَحْزُورٍ : مَوْسُومٌ بِسِمَةٍ

(١) الْبَيْتُ لَدَى الرِّمَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَرَضٌ)

(٢) ح : « تَقُلْ .

قال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد بكرة  
على غيب ثَمَّة .

وفي الحديث : الإهم حواز القلوب .

قال الليث يعني ما حَزَّ في القلب وحك .

أبو عبيد عن العَدَّس الكِنَانِي قال :

القرَك والحاز واحد وهو أن يَحْمَزَ في الفراغ  
حتى يُنْخَص إلى اللحم ويقطع الجلد بمحد  
الكِرْكِرَة .

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به

فاكت ، فإذا حَزَّ فيه قيل : به حاز .

وقال الليث : إذا أصاب المرقت طرف

كِرْكِرَة البعير قطعته قيل : به حاز .

وقال ابن الأعرابي : الحَزَّ : الزيادة على

الشرف . يقال : لير في القبيل أحد يَحْمَزُ على

كرم فلان أي يزيد عليه .

عمرو عن أبيه الحَزَّة : الساعة . يقال أي

حَزَّة أبتني قضيتك حَك . وأنشد :

\* وَأَبْنَتْ لِلأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى <sup>(٥)</sup> \*

أي أبتت لم قولي حين أدعيت إلى قومي

قلت : أنا فلان بن فلان .

(د) ناعمة بن الجعلان وصدرة :

\* ووريت فوق فلانة محبوكه \*

ديوان المذليين ق ٣ ص ١٠٦

وقال الليث : الحَزَزِيْر من الأرض : موضع

كثرت حجارتها ، وغلظت ، كأنها سكاكين .

والجميع حَزَّان وثلاثة أحرزة .

قال : والحَزَّازة : جمع في القاب من غيظ

ونحوه . وتجمع حَزَّازات .

قال ويقال : حَزَّاز بالشديد قال الشيخ :

\* وفي الصدر حَزَّاز من اللوم حامز \* <sup>(١)</sup>

وقال آخر :

\* وتبقى حزازات النفوس كما هيا \* <sup>(٢)</sup>

( ابن الأباري <sup>(٣)</sup> في قولهم : في قلبى من

الشيء حَزَّاز معناه : حُرقة وحزن .

قال : والحَزَّاز والحزازة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حزازة

فأنت الحلال الملوو البارد التذب <sup>(٤)</sup>

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي

يقول لآخر : أنت أتعقل من الجائر ، وفسره

(١) صدره :

\* فلما شرها فاضت العين عبرة \*

وهو في وصف قوس باعها صاحبها ويان له أنه  
غن فيها قدم . واضطر اللسان ، والديوان ٤٩ .

(٢) صدره :

\* وقد بنيت المرعى على دمن الترى \*

وهو ليزر بن الحارث السكابي كما في اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) الشعر لكرشة العيسى كما في السطح ص ٢٢٩

وقال مبتكر الأعرابي: الحجازة: الاستقصاء.  
 وبينهما شركة حِزَّاز إذا كان كل واحد منهما  
 لا يثق بصاحبه .  
 وقال النضر: الحِزَّاز من الرجال: الشديد  
 على السُّوق والقتال والعمل . والحزخزة: من  
 فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة الصقوف .  
 وهو أن يقدِّم هذا (ويؤخر<sup>(٢)</sup> هذا) . يقال:  
 هم في حِزَّاحِز من أسرمهم .

وقال أبو كبير الهذلي:

وتبسوا الأبطال بعد حِزَّاحِز

١٥١ ألف هكَّع النواحِز في مُنَاخِ المُوَحِّف<sup>(٣)</sup>

والمُوَحِّف: المَبْرُك بعينه . وذلك أن

البعير الذي به النُجَّاز يُترك في مناخه لا يثار  
 حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد: من أمثالهم: حِزَّت حازة من

كوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم  
 مشغولون بأمرهم عن تغيزها أي فالحجازة قد  
 شغلها ما هي فيه عن غيره<sup>(٤)</sup> .

الليث: الحِزَّاز من الرجال: الشديد على  
 السُّوق والقتال . وأنشد:

\* فهى فقادى من حِزَّاز ذى حِزِّق \*

أى من حِزَّاز حِزِّق، وهو الشديد جذب  
 الرباط .

وهذا كقولك: هذا ذو زُبْدٍ، وأنا  
 ذو تمر .

قلت: والمعنى هذا زُبْدٌ وأنا تمر .

وسميت أعرابيا يقول: مرَّ بنا ذو عَوْن

ابن عدى، يريد: مرَّ بنا عون بن عدى .  
 ومثله في كلامهم كثير .

وقال بعض العرب: الحِزَّر: غامض من  
 الأرض بنقاد بين غليظين . والحِزَّر: موضع

بالسراة . والحِزَّر: الوقت والحين

وقال أبو ذؤيب:

\* وبأى حِزِّ مَلَاوَةٌ يقطع \*<sup>(١)</sup>

أى بأى حين من الدهر .

(١) صدره:

\* حتى إذا جزرت مياه رزونه \*

هو من قصيدته العينية الشهيرة في الفضليات و  
 ديوان الهذليين .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) انظر البيت في ديوان الهذليين ٢ / ١٠٩ .

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « غيرها » .

[ زح ]

قال الله جل وعز: « فمن <sup>(١)</sup> زحزح عن النار وأدخل الجنة » قال بعضهم زحزح أى نُحْتِي وَبُعِدَ ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِج إذا تَأَخَّرَ . ومنه قول أبيد :

\* زاح عن مثل مقامى وزسحل <sup>(٢)</sup> \* .

ومنه يقال : زاحت عنته وأزحمتها . وقيل : هو مأخوذ من الزوَّح ، وهو السوق الشديد . وكذلك الذَّوَّح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزْحُهُ إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن المسكان وتزحزحت بمعنى واحد : <sup>(٣)</sup>

## باب الحيا، والطاء

[ حط ]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدواب . تقول : حططت عنها . وإذا طنى البعيرُ فالتزقت رثته بجانبه يقال : حطّ الرجلُ عن (جنب <sup>(٤)</sup> بعيره) بساعده ذلكا على حيال الطنى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حطّ عنه ، وحطّ : قال : والحطّ :

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

\* لو يقوم الفيل أو فياله \*

وانظر بقية شعر أبيد ١٦٦ . وفيه «زل» في مكان

« زاح » .

(٣) الزجة في ح : « ح ط » .

(٤) ح : « جنبه » .

الحذر من العلوّ . وأنشد :

\* كجلمود صخر حطّه السيل من علي <sup>(٥)</sup> \*

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهجوط : حطوط .

وقال الأصمعي : الحطّ : الاعتماد على السير . وناق حطوط ، وقد حطت في سيرها . وقال النابغة :

فما وخذت بمثلك ذات غرّب

حطوط في الزمام ولا لجون

(٥) صدره :

\* مكر مفر مقل مدير مفا \*

وهو في وصف الفرس من معانته .

وقال الأعمش :

فلا لعمر الذي حطت مناسميا

تخدي وسيق إليه الباقر الغليل<sup>(١)</sup>

حطت في سيرها وانحطت أي اعتمدت .

يقال ذلك للنجبة السريعة . قال ذلك الليث .

ويقال : حط الله عنك وزرك في الداء أي

خفف عن ظهره ما أثقله من الإزرر .

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز :

« وقولوا<sup>(٢)</sup> حطة » قال : معناه : قولوا

مسألنا حطة أي حط ذنوبنا عنا . وكذلك

القرائة . قال : ولو قرئت حطة كان وجبها

في العربية ، كأن قيل لهم : قولوا احطط عنا

ذنوبنا حطة . فحرفوا هذا (القول)<sup>(٣)</sup> وقالوا

لفظة غير هذه اللفظة التي أمروا بها . وجملة

ما قالوا أنه أمر عظيم سمّاهم الله به فاسقين .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد

ابن سلام عن يونس في قوله « وقولوا حطة »

هذه حكاية هكذا أمروا .

(١) في ح : « اعطل » وصوابه : « العطل »

بالا . الثالثة أي الكثير .

(٢) الآية ٥٨ سورة البقرة ، والآية ١٦١

سورة الأعراف .

(٣) سقط و .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حطة

أي هي حطة . فخالنوا إلى كلام بالمتبعية .

فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي

قيل لهم .

وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في

قوله : « وادخلوا الباب سجداً » قال : زكّما ،

« وقولوا حطة » : مغفرة ، قالوا : حنطة ،

ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله « فبدل

الذين ظلموا » الآية . وقال الليث : باننا أن

بنى إسرائيل حين قيل لهم : وقولوا حطة إنما

قيل لهم ذلك كي يستحطوا بها أوزارهم ، فتحطّ

عنهم . قال : ويقال حطّ الله عنك وزرك ،

ولا أقض ظهره .

وقال ابن الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة

(فقالوا<sup>(٤)</sup> حنطة) سمّاناً أي حنطة جيدة .

قال وقوله : « قولوا حطة » أي كلمة بها تحطّ

عنكم خطاياكم ، وهي لا إله إلا الله .

(الفراء : حطّ السمرة وانحطّ حطوطاً

(٤) ما بين القوسين في ح .



\* محطوة المتدين غير مفاضة<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : حطَّ وحتَّ بمعنى واحد .  
وفي الحديث جالس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحتَّ  
ورقها (معناه<sup>(٢)</sup>) : وحتَّ ورقها .

والحطيطة : ما يُحطَّ من جملة الحساب  
فَيُنقَصُ منه ، اسم من الحطَّ ، وتجمع حطائط ،  
يقال حطَّ عنه حطيطة وافية .

والِحِطَّ من الأدوات قال ابن دريد :  
حطَّ الأديم بالحِطَّ يحطه حطاً وهو أن ينقشه به  
ويقال يصقل به الأديم . وقال غيره : الحِطَّ  
من أدوات النّطّاعين والذين يجلدون الدفاتر :  
حديدة معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الحُطُّط : الأبدان الناعمة : والحُطُّط أيضاً :  
مراكد السفل .

(٢) عجزه :

\* ربا الروادف بضة التجرد \*

وهي من داليتها المشهورة التي أوفها :

أمن ال مية رائح أو مقند

عجلان دازاد وغير مزود

(٣) . سقط ما بين الفوسين في م .

وكسّر وانكسر ، يريد فتر ، وقال : سمر  
مقطوط ، وقد قُطَّ السمرُ وقُطَّ السمرُ ، وقطاً  
الله الشعر إذا غلا ) .

وقال الليث : الحطّاطة : بئرة تخرج في  
الوجه صغيرة تُقَمِّح ولا تُقَرَّح : وأنشد :

ووجه قد جلوت أميم صاف

كقرن الشمس ليس بذى حطّاط<sup>(١)</sup>

قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :  
يا حطّاطة .

وقال الأصمعي : الحطّاط : البئر ،  
الواحدة حطّاطة . وأنشد :

قام إلى عسراء في النطاط

يمشى بمنثل قائم النسطاط

\* بمكهمرّ اللون ذى حطاط\*<sup>(٢)</sup>

وقال أبو زيد : الأجرّب العين الذي تبتثر عينه  
ويلازمها الحطّاط وهو الظبّاط والجذجد .

وقال الليث : جارية محطوة المتن محدودة

حينة وقال النابغة :

(١) في ديوان الهذليين ٢/٢٣ : « طرقت »

في مكان « جلوت » . والشعر للفتخل

(٢) الشعر لزياد السهامي كما في اللسان (حط)

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .  
وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبدي عن عروق كأنها  
أعنة خراز تُحطَّ وتُبشَّر

أبو عمرو الحطاط : الصغير من الناس  
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطاط

والنسوة الأرامل المياط<sup>(١)</sup>

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيمهم :  
ما حطاط ، بَطَانط يَبِيس تحت العائط ،  
يعنون الذرة والحطاط شدة العدو . والسكب  
الحطيط : الأدرم . والحطآن : النيس .  
وحطآن من أسماء العرب .

[ طح ]

الليث : الطَح : أن يضع الرجل عقبه على  
شيء ثم يَسْحَجُ بها . قال : والمِطَّحة من  
الشاة : مؤخر ظلفها ، وتحت الظلف في موضع  
المِطَّحة عظم كالقذكة .

وقال الكسائي : طَحَان فعلان من الطَح :

ملحق بياب فعلان وفعل ، وهو السَحَج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل  
الفلكة تكون في رجل الشاة تسحج بها  
الأرض : المِطَّحة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الطُحُّج : المساحج .

وقال ابن دريد : طحجت الشيء طحاً إذا  
بسطت<sup>(٢)</sup> وأنشد :

قد ركبت منبسطة منطحاً

تحمله تحت السراب للمحسا

أبو زيد : ما على رأسه طِحْطِحة أي  
ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أنا وما عليه ، طِحْطِحة  
ولا طِحْرِبَة

وقال الليث : الطَّحْطِحة : تفريق الشيء  
هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قنر

كضوء الشمس طحطحه الغروب

(٢) كناية عن الأمل ، وأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « الخاط » .

وروى بالخاء: طحطخه. وقال رؤبة<sup>(١)</sup>:

\* طحطحه آذَى بجر مُتَأَق \*

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال: طحطح في ضحكك. وطحطخ:

وطهطه، وكتكت، وككدك، وكركر بمعنى

واحد.

## بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حدّ، حدّ مستعملان.

[ حد ]

قال الليث: فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينها: ومنتهى كل شيء حدّه:

قلت: ومنه أخذ حدود الأرضين،

وحدود الحرم. وفي الحديث في القرآن: لكل

حرف حدّ، ولكل حدّ مَطَّلَع.

قيل: أراد لكل حرف منتهى له نهاية.

وقال الليث: حدّ كل شيء طرف

شِبَابَتِهِ، كحدّ السنان وحدّ السيف، وهو

مادقّ ١٥١ ب من شَقَرْتَهُ: ويقال حدّ السيف

واحتدّ فهو حدّ حديد، وأحدته. واستحدّ

الرجل، واحتدّ الرجل حدّة فهو حديد.

قلت: والسموع في حدّة الرجل وطيشه:

احتدّ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال<sup>(٢)</sup>)

استحدّ) واستعان إذا خلّق عاتقه.

وحدود الله، هي الأشياء التي يبيّن تحريمها

وتحليلها، وأمر ألاّ يتعدّى شيء منها، فيُجاوِز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها.

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

مما يقام على من أتى الزنّي أو القذف أو تعاطى

السرقه.

(قلت)<sup>(٣)</sup> لحدود الله ضربان: ضرب

منها حدود حسدّها للناس في مطاعهم،

ومشاربهم، ومنها كحهم وغيرها، وأمر

بالإتباء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها.

والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د.

(٣) سقط ما بين القوسين في د.

(١) جاء هذا في رجز للمعاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة.

رجل حُدَّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل  
جُدَّ إذا كان مجدودا .

وقال الليث : حدَّ الحجر والشراب صلابته  
وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باشرت حدَّها  
بفتيان صدق والنواقيس تُضرب<sup>(٢)</sup>

قال والحدَّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .  
يقال : إنه لدو حدَّ . وقال المعجاج :  
أم كيف حدَّ مَضْرَ القَطِيمِ<sup>(٣)</sup>

والحديد معروف . وصانعه الحدَّاد .  
ويقال : ضربه بحديدة في يده .

(عمرو)<sup>(٤)</sup> عن أبيه قال : الحدَّةُ :  
الفضية .

وقال أبو زيد : تحدَّد بهم أى تحرش  
(بهم)<sup>(٥)</sup> .

وقال الليث : أحدثت المرأة على زوجها

ما نهى عنه ، كحدَّ السارق — وهو قطع يمينه  
في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدَّ الزانى  
البكر ، وهو جلد مائة وتغريب عام ، وحدَّ  
الحصن إذا زنى الرجم . وحدَّ القاذف ثمانون  
جلدة . سميت حدوداً لأنها تحدُّ أى تمنع من  
إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى  
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها .

وقال الليث : الحدَّ : الصرْف عن الشئ  
من الخير والشرِّ . وتقول للراى : اللهم احده  
أى لا توقفه للاصابة .

وتقول : حدَّدت فلاناً عن الشرِّ  
أى منعته . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فأحددها عن الفند<sup>(١)</sup>

وقال الليث وغيره : الحدَّ : الرجل  
المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٧ . وفيه « باكرت »  
في مكان « باشرت »

(٣) الدايمون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

(١) من صدقة مدح النعمان بن المنذر . وقيل:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

ولا أحاشى من الأقوام من أحد

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٤

فهي مُحَدَّةٌ، وَحَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا، وَهِيَ تَسْلُبُهَا عَلَى زَوْجِهَا .

وفى الحديث: لا يجل لأحد أن يُحَدِّدَ عَلَى مِيتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا، فَإِنِهَا تُحَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا .

وقال أبو عبيد: إحداد المرأة على زوجها تركها الزينة . ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب: حَدَّادٌ، لَأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدَّخُولِ .

وقال الأعشى يصف الحمر والخمار:  
فقمنا ولما يَصْحُ دِيكُنَا

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا<sup>(١)</sup>

بمعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها .  
وَالْجَوْنَةُ: الْخَالِيَةُ . يُقَالُ: أَحَدْتُ الْمَرْأَةَ تُحَدِّدُ وَحَدَّتْ تُحَدِّدُ وَتُحَدِّدُ حِدَادًا .

وقال الليث: حادته أى عاصيته . ويقال: ما عن هذا الأمر حَدَدٌ وَلَا يُحْتَدُّ أَى مَعْرِزِلٌ<sup>(٢)</sup> .

وقال الأصمى: حَدَّ الرَّجُلُ يُحَدِّدُ حَدًّا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا . وَحَدَّهُ يُحَدِّدُهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ . وَحَدَّهُ يُحَدِّدُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَأَمَّا حَدَّ يُحَدِّدُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ . وَأَحَدَّ السَّيْفُ إِحْدَادًا إِذَا شَحَّضَهُ وَحَدَّاهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ مِثْلَهُ .

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ مِنَ السَّنَةِ الْإِسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ .

قال أبو عبيدة: الْإِسْتِحْدَادُ: حَلَقُ الْعَانَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا . فَقَالَ: أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ، وَتَسْتَحْدِ الْمُفِيبَةَ، أَى تَحْلُقِ عَاتِبَهَا .

قال أبو عبيد: وَهُوَ اسْتِعْمَالُ مِنَ الْحَدِيدَةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِحْلَاقِ بِهَا .

وقال الأصمى: يُقَالُ اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَّ شَقْرَةَ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

قال وألحدَّاد: صاحب السجن . وذلك أَنَّهُ يَمْنَعُ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ . وَيُقَالُ: دُونَ ذَلِكَ حَدَدٌ أَى مَنعٌ . وَأَنْشَدَ:

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كذا . وفى اللسان: « معدل » .

[دح]

قال الليث: الدَحُّ: شبه الدَسَّ، تضع شيئاً على الأرض، تدحُّه وتدسه حتى يلزق. وقال أبو النجم:

يبتأ خفيّاً في الثرى مدحوحاً

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحِّ.

وقال غيره: مدحوحاً: موسماً، وقد دحّه أي وسّعه، يعني فُترة الصائد.

وقال شمر: دَحَّ فلان فلاناً يدحّه دحاً ودحاه يدحوه إذا دفعه ورعى به، كما قالوا: عراه وعرّه إذا أتاه. ويقال: اندحَّ بطئنه إذا اتسع. ودحَّ في الثرى يبتأ إذا وسّعه. وأنشد بيت أبي النجم. وقال: مدحوحاً أي مُسَوًى. وقال نَهْشَل:

فذلك شبه الضبِّ يوم رأته

على الجحر مندحاً خصبياً ثمائله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُّحُّح: الأرضون الممتدة. ويقال: اندحَّت الأرض كلاً اندحاحاً إذا اتسعت بالكلأ. قال: واندحَّت خواصر المشية اندحاحاً إذا

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم  
وإن دُعيتم فقولوا دونه حدّد<sup>(١)</sup>  
أي منع. ويقال: فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره.

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز:  
« فبصرک<sup>(٢)</sup> اليوم حديد » قال: أي<sup>(٣)</sup>  
لسان الميزان. ويقال « فبصرک اليوم حديد » أي فرأيتك اليوم نافذ.

وقال شمر يقال للمرأة: الحدّادة.

وقال أبو زيد: يقال: مالى منه بُدّ ولا مُحْتَمَدٌ ولا مُتَمَدٌّ، أي مالى منه بُدّ. وقال غيره: حدّان: قبيلة في اليمن. ويقال: حدّداً<sup>(٤)</sup> أن يكون كذا، كقولك: معاذ الله. وقال الكميت:

حدّداً أن يكون سَيِّبُك فينا

وتحاً أو مُحَيِّناً محصوراً

(١) هو لزيد بن عمرو بن نقيل كما في اللسان.

(٢) الآية ٢٢ سورة ق.

(٣) في الأصل: « لى » وما أنبت من اللسان.

(٤) في الأصول: « حدد » وما أنبت من

اللسان والناج.

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّحْدَاح : الرجل  
القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال  
وهو الصحيح . .

وقال الليث : الدَّحْدَاح ، والدَّحْدَاحَة من  
الرجال والنساء : المستدير الملمم ، وأنشد :

أغرِكِ أنى رجل قصير

دُحْدِيحَة وأنكِ عَظْمِيَس

تفتت من أكل البقل ، واندحَ بطن  
الرجل . وفي الحديث : كان لأسامة بطن  
مُندَحَ .

وقال أبو عمرو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا  
إذا نكحها .

وحكى الفراء . تقول العرب : دَجَّ مَحًّا<sup>(١)</sup>  
يريدون : دعها معها .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمى : فرس  
حَتَّ إذا كان جوادا وجمعه أختات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال لسعد يوم أحد : احْتُمِّمْ يا سعد فذاك  
أبى وأمى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صحَّت هذه اللفظة فهى  
مأخوذة من حتّ الشيء وهو قشره شيئاً بعد  
شيء وحكّه .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه  
قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها  
فقال لها : حُتِّيه ولو بَضِيع . ومعناه . حُكِّيه

حت ، تح ، ( تحت<sup>(٣)</sup> ) : مستعملة .

[ حت ]

قال الليث : الحتّ : فَرَكُك الشيء  
اليابس عن الثوب ونحوه . وحتّات كل شيء :  
ما تحت منه وأنشد :

تحتّ بقرنيها برير أراكة

(وتعطو<sup>(٤)</sup> بظلفيها إذا الفصن طالها)

قال : والحِتّ لا يبلغ النحت .

(١) ح : « بجها » وهو تحريف .

(٢) الدرجة فـ ح : « ح ت » .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين من ح .

وأزليبه . ويقال : انحَتَّ شعرُهُ عن رأسه ،  
وأخصَّ إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحَتَّةُ : القَشْرَةُ . وَحَتَّهُ  
مائة سوط إذا عَجَّلَ ضربه ، وَحَتَّهُ مائة درهم  
إذا تقدسه بالَعَجَلَةِ . وَالْحَتُّ . العَجَلَةُ في  
كل شيء .

وقال شمر : تركتهم حَتًّا فَتًّا بَتًّا إذا  
استتأصَلْتَهُمْ . وَالحَقْوَتُ ١٥٢ | من النخل :  
التي ينثارُ بُسرَها ، وهي شجرة مَحْتَات : منثار .

وقال النحويون : حتى تجيء لوقت منتظر .  
وتجىء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمالة فيها  
غير <sup>(١)</sup> مستقيم . وكذلك في على . ولحتى  
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا  
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحَتِّ وهو  
الفراخ من الشيء ، مثل شَتَّى من الشَّتِّ .

قلت : وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه ؛  
لأنها لو كانت فَعَلَى من الحَتِّ كانت الإمالة

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم  
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَتُّ  
القَشْرُ . وفي الحديث حَتُّهُ بضِمِّع . قال والضلع :  
المُود . وأنشد :

وما أخذاً <sup>(٢)</sup> الديوان حتى تصمكاً

زماناً وحتَّ الأشهبان غناهما  
حت : قشر وحك . تصمكاً <sup>(٣)</sup> : افتقرا .

[ تح ]

قال الليث : لوجاء في الحكاية تحته  
تشبيهاً بشيء لجاز وحسن .

[ تحت ]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث :  
لا تقوم الساعة حتى يظهر النحوت ، ويهلك  
الوعول .

والنحوت : الذين كانوا تحت أقدام  
الناس لا يؤوبه لهم . وهم السِفَلُ والأندال :  
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصمك » .

افتقر » .

(١) أي أمر غير مستقيم .



## ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من النصل . قال : ولم أسمع من الحظ قولاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حنظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يجعلونها أصلية . وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في الشدد ؛ نحو الرز يقولون : رز ، ونحو أترجة يقولون : أترجة .

قلت : للحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو زيد — فيأروى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حنظت في الأمر فأنا أحظ حظاً . وجمع الحنظ أحظ وحظوظ وحظاء ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحذون<sup>(١)</sup> بهم) قال : وواحد الأخطاء حظ<sup>(٢)</sup> منقوص وأصله حظ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ : الغني الموسر .

أبو عبيد عن يزيدى : هو الحظظ ، وقال غيره : الحظظ على مثال فعل . قال شمر وهو الحدل .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظى » وقد سار اللسان على هذا وجعله على فعل مشدد الياء ولا يجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان في التاج .

## بَابُ الْحَا، وَالذَّالِ

[ حد ]

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بضرهم ،  
وولت حداء ، فلم يبق منها إلا صُبابة  
كصُبابة الإناء .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله :  
ولت حداء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع  
آخرها . ومنه قيل للقطاة : حداء لقصر ذنبها  
مع خفتها . قال النابغة يصف القَطَا :

حداء مدبرة سكاء مقبلة

للماء في النحر منها نَوَطة عَجَب

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب :

أَحَدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحد : الإسراع  
في الكلام والفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولت  
حداء أي سريعة ، وأمر أحد إذا كان قاطعاً  
سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولت حداء : ماضية

لا يتعلق بها شيء ، وقصيدة حداء : سائرة  
لا عيب فيها .

قال الليث : الحدّ . القطع المستأصل .  
والحدّذ : مصدر الأحذ من غير فعل . والأحذ  
يسمى به الشيء الذي لا يتعلق به شيء . والقلب  
يسمى أحدّ . والأحدّ : اسم عروض من  
أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل  
قد حذف من آخره وتد تامّ ، يكون صدره  
ثلاثة أجزاء متفاعلاً ، وآخره جزاءان تامان  
والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية  
مُتَمَّا ، فجعلت فعِلن أو فعِلن خفيفة كقول  
ضابئ :

إلّا كُنيتا كالفناة وضابئا

بالفرج بين لبانه ويده

وكقوله :

وحرمت منّا صاحباً ومؤزيراً

وأخاً على السراء والضّر

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب

\* فزاريًا أخذ يد التميمي (٢) \*

أراد : أخذ اليد . وأضاف إلى التميمي  
لحاجته ، أراد حفة يده في السرقة .

[ ذح ]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :  
التصار من الرجال واحدهم ذحاح ، ثم رجع  
إلى الدال . وهو الصحيح .

شمر : أمر أخذ أي شديد منكر ، وجئنا  
بخطوب حد أي بأمر منكرة . وقال الطرمح :  
يقضى (١) الأمور الحد ذا إربة

في كَيْها شَزْرًا وإبرامها

أي يقربها قلبًا ذا إربة . وقرب حدحاذ :  
سريع ، أخذ من الأجد : الخفيف . وقال  
في قوله :

## باب الحاء والهاء

تدلى حثينا كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي لحم (٤)

شبه الفرس في السرعة بالبازي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتهر فذء ،  
وقض ، وحث أي لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(٣) ورد في بيتين هما :

تهيبق بالعراق أبو المنى

وعلم أهله أكل الخبيص

أضعت العراق ورافديه

فزارياً أخذ يد التميمي

والشعر للفرزدق في هجاء عمر بن هبيرة الفزاري .

(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق

الصقر ، وانظر الصحح المنير ٣٢ .

حث ، منح . مستملان .

[ حث ]

قال الليث : الحث : الإجمال في الاتصال (٢)

والحثيئي الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليلى

ربكم ، وحثيشاه إياكم . ويقال : حثت فلانا

فاحتث ، وهو حثيث محثوث . جاد سريع ،

وقوم حثاث ، وامرأة حثيث في موضع حائث ،

وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الأعشى :

(١) كذا . وفي اللسان : « يقري » وهو

المناسب للشرح ، وكان ما هنا تصحيف ، « يقري »

وكذا هو في الديوان ١٦٧ .

(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »

وهي أولى .

السريع يقال: حثَّحُوا ذلك الأمر أي حركوه.  
قال: وحيّة حَثَّحَاتٍ وَفَضْفَاضٍ: ذو حركة  
دائمة. قال والحُثُّ: المدقوق من كل شيء.  
وسويق حُثٌّ: غير ملتوث. وحَثَّتَ الرجلُ  
إِذَا نَامَ، قاله أبو عمرو.

[ نح ]

قال الليث: التثحثة: صوت فيه مُبْحَثَةٌ  
عند الهاء وأنشد:

\* أبح مَثْحِثِجٍ صَحْلِ الشَّحِيجِ \*

وقال أبو عمرو: قرب ثَحْثَاحٍ: شديد مثل  
حَثَّحَاتٍ.

والحَثَّحَتَّةُ: اضطراب البرق في السحاب،  
وانتخال<sup>(١)</sup> المطر أو التاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: خَمْسُ حَثَّحَاتٍ،  
وَحَذْحَاذٍ، وَقَسْقَاسٍ؛ كل ذلك السَّيْرُ الَّذِي  
لا وتيرة فيه.

عمرو عن أبيه قَرَبَ حَثَّحَاتٍ وَثَحْثَاحٍ  
وَحَذْحَاذٍ وَمُنَّجَّبٍ أَي شَدِيدٍ. ويقال: ماذت  
حَثَّحَاتًا وَلَا حِثَّحَاتًا أَي مَا ذَقْتُ نَوْمًا، قاله  
أبو عبيد وغيره.

وقال زيد بن كثوة: ما جعلت في عيني  
حِثَّحَاتًا عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ. قال والحُثُّحُوثُ:

## بَابُ الْحَا وَالرَّاءِ

الكسائي: حَزَّرْتُ يَوْمَ تَحَرَّرْتُ وَحَرَّرْتُ تَحَرَّرْتُ  
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وقد حَرَّرْتُ تَحَرَّرْتُ مِنْ  
الْحَرِّيَّةِ لَا غَيْرَ.

وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَحَرُّ إِذَا عَتَّقَ  
وَحَرَّرَ يَحَرِّرُ إِذَا سَخَّنَ مَاءً أَوْ غَيْرَهُ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّمُومُ: الرِّيحُ

حَرٌّ، رَحٌّ، حَرَحٌّ: مُسْتَعْمَلَاتٌ.

[ حر ]

قال الليث: الحَرَّ قَيْضُ الْبَرْدِ، وَالْحَارَّ:  
قَيْضُ الْبَارِدِ. وَقَوْلُ: حَرَّ النَّهَارُ وَهُوَ يَحَرُّ  
حَرًّا. وَالْحَرُّورُ حَرَّ الشَّمْسِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

(١) في الأمل: « انتحال » والتصحيح  
من اللسان.

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ  
( من ) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة  
الصفيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة في طعم  
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفُلْفُل له حرّاة  
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق  
يصف نساء سُبَيْن :

خرجن حريرات وأبدن مجلدا

وجالت عليهن المكتبة الصفر<sup>(٤)</sup>

حريرات أى محرورات يحدن حرارة  
في صدورهن . قال : والمجلد : المثلاة والمكتبة :  
السهام التي أُجِلت عليهن حين اقتسمن  
وأسهم عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إريسم . قال  
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :  
الحريرة من الدقيق ، والحزيرة من النُخالة .

تعلم عن ابن الأعرابي قال هي العصيدة

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور<sup>(١)</sup>)  
بالليل وقد تكون بالنهار ) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور  
سبائبها كشرق الحرير<sup>(٢)</sup>

الليث : حرّت كبده ، وهى تحرّ حرّة  
ومصدره الحرّر . وهو يُبَس الكبد عند  
العطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ،  
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على  
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة  
تحت القرّة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائي : شى \* حارّ يارّ  
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال  
حرّبين الحرّية والحرورّية ، وزاد شمر فقال :  
وبين الحرار بفتح الحاء والحرورّية أيضاً .  
وأنشد :

فأردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق<sup>(٣)</sup>

(١) ما بين القوسين ساقط في د .

(٢) من رجز للمجاج في الديوان ٢٧ . وبين

الظنرين شطر آخر وهو :

برقرمان آلهما المسجور

(٣) قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(٤) انظر الديوان ٢١٧ .

الرجلاء : الصاية الشديدة : وقال غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكراع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من القمّارى .

وقال شعر في ساق حرّ قال بعضهم : الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ : ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن الحمامة .

وقال شعر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق بأذنجان لأصفر ما يكون جثة : حرّ .

ويقال : ساق حر صوت القمريّ . قال :

ورواه أبو عدنان : ساق حرّ بفتح الحاء . قال وهو طائر سمّيه العرب ساق حر بفتح الحاء

ثم النجيرة ( ثم الحرير ) ثم الحسوّ (١) .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود نخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرّة : الأرض التي ألبستها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال البروك ، كأنما شيطت بالنار ، وما تحتمأ أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها .

وقال شعر : هي حرار ذوات عدّد ، منها حرّة واقم ، وحرّة ليلي ؛ وحرّة النار ، وحرّة غلّاس . قال وحرّة النار لبني سليم وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لدى غدوة حتى استغاث شريدهم (٢)

بحرّة غلّاس وشيـهـم مرمّزق

وقال شعر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « شديدهم » وما أثبت

من اللسان .

لأنه إذا هدر كأنه ساق حرّ قال : والرواية

الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما<sup>(١)</sup>

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول

الطرماح :

منطوفى جوف ناموسه

كانطواء الحرّ بين السلام<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في

هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .

وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل

قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :

الجانّ من الحيات . والحرّ : رطب الأزاد .

والحرّ : كل شيء فاخر جيد من شعر أو غيره

قال : والحرّ خدّ الرجل . ومنه يقال لطم

حرّ وجهه . والحرّة : الوجنة .

الليث : الحرّ : تقيض العبد . قال والحرّ

من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ

من كل شيء أعتقه . وحرّ الوجه : ما بدا من

الوجنة . وحرّة الذفرى : موضع مجال القرط

وأنشد :

\* في خششاوى حرّة التحرير \*

يعنى حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة

الرمل والرمل الطيبة . والحرّة : الكريمة من

النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأناسل ترتب

سحاما نكفه نخلال<sup>(٣)</sup>

قال : والحرّة تقيض الأمة . وأحرار

البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : مارق

منها ورطب ، وذكرها : ما غلظ منها وخشن .

وقال الليث : الحرّ : ولد الظبي في قول

طرفة :

بين أكفاف خفاف فاللوى

مخرف تخنو لخص الظلف حر<sup>(٤)</sup>

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) انظر الصبح المنير ٥ .

(٤) انظر الديوان ٦٤ .

قال : والحُرُّ : الفعل الحسن في قوله (١) :  
لا يكن حُبُّك داءً داخلاً  
ليس هذا منك ماوى بجرِّ  
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :  
لعمرك لما قلبى إلى أهله بجرِّ

ولا مقصر يوماً فيأتينى بقرِّه (٢)  
إلى أهله أى إلى صاحبه (٣) بجرِّ : بكريم ؛  
لأنه لا يصير ولا يكفَّ عن هواه . والمعنى أن  
قلبه ينبو عن أهله ، ويصير إلى غير أهله ،  
فليس هو بكريم في فعله .

الليث : يقال لليلة التى تُزَفُّ فيها المرأة  
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاضها :  
ليلة حُرِّة . وقال النابغة يصف نساء :

تُشمس موانع كلَّ ليلة حُرِّة  
تُخلفن ظنَّ الفاحش المغيار (٤)

وقال غير الليث : فإن افتضاها زوجها في  
الليلة التى زُفَّت إليه فهي ليلة شيباء .

حَرَان بلد معروف . وحَرُوراء : موضع  
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرورية من  
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم  
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وَعَنة يقال  
لها : رملة حَرُوراء :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت (٥) لك  
ما فى بطنى محرراً تقبلنى منى » قال أبو اسحاق :  
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك ما فى  
بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم فى متبذاتنا  
فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم  
فرضاً أن يطعموهم فى نذرهم . فكان الرجل  
ينذر فى ولده أن يكون خادماً فى متبذهم  
ولمبادهم . ولم يكن ذلك النذر فى النساء ،  
إنما كان ذلك فى الذكور . فماتت ولدت امرأة  
عمران (مريم (٦) ) قالت : رب إني وضعتها  
أنتى ، وليس الأنتى ممن يصلح للنذر فجعل الله  
تعالى من الآيات فى مريم لما أراد من أمر  
عيسى أن جعلها متقبلة فى النذر . فقال الله

(١) أى قول طرفه

(٢) انظر ص ١٠٩ من الذبيان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له فى هجاء زوزة بن عمرو .

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط فى د .



تعالى « فتقبَّلها ربها بقبول حسن » .

وقال الليث : الحرَّر : النذيرة . وكانت  
بنو إسرائيل إذا وُلد لأعدهم ولد ربَّما حرَّره  
أى جملة نذيرة في خدمة الكنييسة ماعاش ،  
لا يسمه في دينهم غير ذلك . وقول هنترة :

\* جادت عليه كل بيكر حرَّة<sup>(١)</sup> \*

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة  
حروفها ، وإصلاح السَّقَط .

قات : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،  
لا غات فيه ولا سَقَط ولا محو . ويجمع الحر  
أحراراً ويجمع الحرَّة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرُّ :  
زجر المعرِّ . وأنشد :

قد تركب حيه وقالت حرَّ

ثم أمات جانب الخيمر

\* عمدا على جانبها الأيسر \*

قال والحية : زجر الضأن .

[ حرح ]

أخبرني المنذرى عن أبي الفخيم أنه قال :  
الحرُّ في الأصل حرح ، وجمعه أحرأح . وقد  
حرَّحت المرأة إذا أصبت ذلك المنكان منها .  
قال : ورجل حرح : يحب الأحرأح . قال :  
واستثقلت العرب حاء قبائها حرف ساكن  
فحذفوها وشدَّوا الراء . ١٥٣ | وروى  
ابن هانيء عن أبي زيد أنه قال : من أمثالهم  
احمل حرك أودع ، قالتها<sup>(٢)</sup> المرأة أدلت على  
زوجها عند الرحيل ، تحمته على حامها ولوشاءت  
لركبت . وأنشد :

كل امرئ يحمى حرَّه

أسوده وأحمره

\* والشعرات المنفذات مشفره \*<sup>(٣)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرَّة :

الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحرَّة :

البثرة الصغيرة .

(٢) كذا في اللسان : « قاله » .

(٣) روى هذا الرجز في مختار الشعر الجاهلي

٣٦٦ مكذا :

أنا المحجين عنتره كل امرئ يحمى حره

أسوده وأحمره والشعرات المشفرة

الواردات مشفره

(١) حجرة :

\* فتركن كل قرارة كالدرهم \*

وهو من مطلقته .

وقال ابن الأعرابي : الحرّة : العذاب  
الموجع . قال : والحرّة : حرارة في الحلق ،  
فإن زادت فهي الحرّوة ثم التثحثة ، ثم الجأز  
ثم الشرقي ، ثم الفتوق ، ثم الجرض ، ثم  
العسف ، وهي عند خروج الروح .

قال ويقال : حرّ إذا سخن ، وحرّ إذا  
عقّ وحرّية العرب أشرفهم . وقال ذو الرمة :  
فصار حياً وطبّق بعد خوف  
على حرّية العرب الهزالي (١)

أى على أشرفهم . قال والهزالي مثل  
الكسالي . ويقال : أراد الهزالي بغير إمالة .  
ويقال هو من حرّية قومه أى من خالصهم .  
وأرض حرّية : رماية لينة . والجران :  
السودان في أعلى الأذنين .

[ رح ]

الأرح من الرجال : الذى يستوى باطن  
قدمه ، حتى يمسّ جميعه الأرض . وامرأة  
رحاء القدمين . ويستحب أن يكون الرجل  
رخيص الأخصين ، والمرأة كذلك .

(١) انظر الديوان ٤٤٩ .

وقال الليث : الرّحح : انبساط الحافر ،  
وعرض القدم وكل (شئ) (٢) كذلك فهو  
أرح . وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس في رأس صخرة

ماملعة تميمي الأرح الخدما (٣)

أراد بالأرح : الوعل . وصفه بانبساط  
أظلافه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأرح : الحافر  
العريض ، والضرور : المنقبض . وكلاهما عيب  
وأشدد :

\* لا رّحح فيها ولا اضطرار (٤) \*

يعنى : لافيه (٥) عرض مفرط ، ولا انقباض  
وضيق ولكنه وأب بقدر محمود .

رّحرحان : اسم واد عريض في بلاد  
قيس .

(٢) سقط في د .

(٣) بعده — كما في اللسان — :

لأعطاك رب الناس مفتاح بابها

ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً

وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان — :

\* ولم يقب أرضها البيطار \*

وهو لجميد الأرقط .

(٥) كذا في اللسان : « فيها » .

وقال الليث : ترحرت الفرس إذا  
فَحَجَّت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طسَّت رَحْرَاح : منبسط  
لا قمر له . وكذلك كلُّ إناء نحوه . وجننة  
رَحَاء : عريضة ليست بقعيرة .

عمرو عن أبيه : إناء رَحْرَاح وِرْحَرَح ،  
وِرْهَرَه وِرْحَرْحَان وِرْهَرْحَان :

وقال أبو خيرة : قصعة رَحْرَح

ورحرحانية . وهي المنبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحْرَح الرجل إذا لم يبالغ

قمر ما يريد ، كالإناء الرَحْرَاح . قال وعرض  
لى فلان تعريضا إذا رَحْرَح بالشئ ، ولم يبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحْح :

الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رَحَاء : واسعة .

والرَّحَة الحَيَّة إذا تطوّت . ويقال : رَحْرحت

عنه إذا سارت دونه . والله أعلم .

## بَابُ أَحَاءِ وَاللَّامِ

حل ، لح ، لَحح ، حاحل ، لطح :  
مستعمالات .

[ حل ]

قال الليث : تقول : حل يَحْلُ حُلولا .  
وذلك نزول القوم بحلّة . قال : وهو تقيض  
الارتحال . والْحَلُّ : تقيض المرتحل . وأنشد  
بيت الأعمش :

إِن مَحَلًّا وَإِن مَرْتَحَلًّا

وَإِن فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًّا<sup>(١)</sup>

قال الليث : قلت للخليل : أليس تزعم أن

الهرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .

لا تبدأ بالنكرة ، ولسكنها تقول : إن في الدار

رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،

هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن مَحَلًّا

وإن مرتحلا . ويصف بعد حيث يقول :

هل تذكر العهد في تنمّص<sup>(٢)</sup> إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلا

\* إن مَحَلًّا وَإِن مَرْتَحَلًّا \*

(٢) في الأصول : « تنمّص » والظاهر أنه

تحريف مما أتيت . وقد اعتمادنا في إثباته على ما  
البدان في مادته .

(١) انظر الصبح المنير ١٥٥ .

المَحَلَّ : الآخرة ، والمرتحل : الدنيا .  
وأراد بالسَّمَر : الذين ماتوا اخصاروا في البرزخ ؛  
والمَهْل البقاء والانتظار .

قالت : \* وهذا صحيح من قول الخليل ،  
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت  
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو  
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال  
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون المحلّ الموضع  
الذي يُحَل به ، ويكون مصدرًا ، وكلاهما يفتح  
الحاء ؛ لأنهما من حلّ يُحَل . فأما المحلّ بكسر  
الحاء فهو من حلّ يُحَلّ أي وجب يجب . قال  
الله جل وعز : « حتى <sup>(١)</sup> يبلغ الهدى محله »  
أي الموضع الذي يحلّ فيه نحره . والمصدر من  
هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر . وجمع  
الحلّ محالّ . ويقال : تحالّ ومحلّة بالحاء ؛ كما  
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحلة : قوم نزول . وقال  
الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كفت عالماً

قَبَابٍ وَحَيَّ حِلَّةً وَقَنَابِلٌ <sup>(٢)</sup>  
أبو عبيد : الحلال : جماعات بيوت الناس  
واحدتها حِلَّة . قال : وحَيَّ حلال أي كثير  
وأشده شمر :

\* حَيَّ حِلَالٍ يَرَعُونَ الْقَنَبِلَا \*  
والحلال : متاع الرّحل . ومنه قول

الأعشى :

\* ضرا إذا وضعت إليك حلالها <sup>(٣)</sup> \*  
وقال الليث : الحلّ الحلول والنزول .

قالت : يقال حلّ يحلّ وحلولا . وقال  
الثَّقَبُ العبدى :

أكلَ الدهر حَلَّ وارتمال

أما تُبقي على ولا تقي <sup>(٤)</sup>  
قال : والحلّ : حلّ العقدة . يقال حللتها

(٢) انظر الصحيح المثير ١٢٨ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

\* فكانها لم تلق ستة أشهر \*  
وانظر الصحيح المثير ٢٤ وفيه « جلالها » في مكان

« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي

ناقته من متابعة الفر . وفي المفضليات : « يقي »

و « يقي » .

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

أَحْلَمَهَا حَلًّا ، فَانْحَلَّتْ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :  
يَا عَاقِدَ إِذْ كَرَّ حَلًّا .

وقال الله جل وعز : « ومن <sup>(١)</sup> يَحْلَلُ  
عليه غضبي فقد هوى » قرئ « ومن يَحْلَلُ »  
بضم اللام وكسر ها . وكذلك قرئ :  
« فيحِلُّ عليكم غضبي » بكسر الحاء  
وضمها . قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إلىَّ  
من الضمِّ لأنَّ الحَلُولَ ما وقع ، مِنْ يَحْلُلُ ،  
ويَحْلُلُ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب  
لألوان الوقوع ، وكلَّ صواب .

قال : وأما قوله جل وعز : « أم <sup>(٢)</sup> أردتم  
أن يَحْلَلَ عليكم غضب من ربكم » فهي مكسورة .  
وإذا قلت : حلَّ بهم العذاب كانت يَحْلَلُ  
لا غير . وإذا قلت : علي <sup>(٣)</sup> أو قلت : يَحْلَلُ  
لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يَحْلَلُ لك كذا  
وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحِلُّ عليكم  
فَعَنَاهُ فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحِلُّ فعنناه :

فينزل . والقراءة « ومن يَحْلَلُ » بكسر اللام  
أكثر .

وقال الليث : يقال حلَّ عليه الحقُّ يَحْلُلُ  
تَحْلَلًا . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال  
قالت : لا مرحبًا بِمَحْلَلِ الدينِ مُقَرَّبِ الأجلِ .  
قال وَمَحْلَلُ آلِهَدْيِ يومِ النحرِ بمنى .

قلت : تَحْلَلُ آلِهَدْيِ للتمتع بالعمرة إلى  
الحج بمكة إذا قدِمها ، وطاف بالبيت ، وسعى  
بين الصفا والمروة .

وَمَحْلَلُ هَدْيِ القارنِ يومِ النحرِ بمنى .

وقال الليث : والحِلُّ : الرجل الحلال  
الذي لم يُحْرَم ، أو كان أحرم حَلَّ من إحرامه .  
يقال : حلَّ من إحرامه حِلًّا .

قالت عائشة : طيبت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لحرمه حين أحرم ، ولحله حين حلَّ  
من إحرامه . ويقال رجل حلَّ وحلال ،  
ورجل حِرْمٌ وحَرَامٌ أى محرم . وأما قول  
زهير :

\* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحْلَلٍ وَمَحْرَمٍ <sup>(٤)</sup> \*

(٤) صدره :

\* جعلن القنآن عن عيين وحزته \*  
والبيت من معلقته .

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أى يحل طى .

فإن بعضهم فسره وقال : أراد : كم  
بالتفان من عدو يرى دمي حلالا ، ومن محرم  
أى يراه حراما . ويقال المحل : الذى يحل لنا  
قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :  
المحلل : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم :  
الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأثمير  
الحرم : محرم ، وللذى خرج منها محل . ويقال  
للنازل فى الحرم : محرم ، وللخارج منه محل .  
وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد  
والقتال وإذا خرج منه حل (١) ذلك .  
عمرو عن أبيه قال الحلة القمبلانية وهى  
الكراخة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لا يموت مؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار  
إلا تحل القسمة .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحل القسمة  
قول الله جل وعز : « وإن (٢) منكم إلا  
واردها » قال : فإذا ١٥٣ ب مر بها وجازها  
قد أبر الله قومه .

وقال غير أبو عبيد : لا قسم فى قوله  
جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف  
يكون له تحل وإعسا التحل للأيمان . قال :  
ومعنى قوله « إلا تحل القسمة » إلا التعذير الذى  
لا يتداه منه مكروه . ومثله قول العرب :  
ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيرا ، أى لم أبلغ  
فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل اليمين  
وهو أن يخلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء  
متصلا باليمين غير منفصل عنها . يقال : آلى  
فلان أليمة لم يتحلل فيها ، أى لم يستثنى ، ثم  
يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

\* نجائب وقعين الأرض تحليل (٣) \*

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا  
أمن فى وعيد أو أفرط فى نحر أو كلام : حلا  
أبا فلان ، أى تحل فى يمينك ، جمعه فى وعيده  
إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :  
تحل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة  
أو حنث بوجوب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

\* تحدى على يسرات وهى لائحة \*

وهو من (بانت سعاد) لكعب بن زهير . وفى  
القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) آية ٧١ سورة مريم .

الحالف حَلَّانَ يمينه . وقال امرء القيس :

\* حَلَّىَّ وآلَتِ حَلْفَةَ لَمْ تَحْمَلْ<sup>(١)</sup> \*  
وقال :

\* غِذَاهَا نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مَحْمَلٍ<sup>(٢)</sup> \*

(قال الليث<sup>(٣)</sup> غير محمل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غِذَاهَا  
غِذَاءِ أَيْسَ بِمَحْمَلٍ أَيْ لَيْسَ بِيَسِيرٍ ، وَلَكِنَّهُ  
غِذَاءُ مَرِيءٍ نَاجِعٍ . قال : ويروى : غَيْرَ مُحْمَلٍ ،  
أَيْ غَيْرَ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْدُرُهُ وَيَنْسُدُهُ .

وقال أبو الهيثم غير محمل يقال : إنه أراد

ماء البحر أى أن البحر لا ينزل عليه ؛ لأن  
ماءه زقاق لا يذاق فهو غير محمل أى غير منزول  
عليه . قال : ومن قال : غير محمل أى غير قابل  
فليس بشيء ؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة  
ولا بالكثرة لمجاوزه حدّه الوصف .

(١) صدره :

\* ويوماً على ظهر الكتيب تذبذب \*  
وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كبيكر القاناة الليان بصفرة \*

وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا  
قتله الحرم يُحَلَّان . وفسر في الحديث أنه  
جَدَى ذَكَر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْنِ  
بِحَلَّانَ ، وفسر في الحديث أنه أَحْمَل .

وقال الليث : الحَلَّان : الجَدَى الذى  
يُبْقِرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال ولد المعزى  
حَلَّامٌ وَحَلَّانٌ وَأُنْشِد :

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَفْرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حَلَّانًا<sup>(٤)</sup>

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك  
أن يضحى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلَّامُ  
وَالْحَلَّانُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرًا .  
وَهُوَ الَّذِى يَخْطُونَ عَلَى أُذُنِهِ إِذَا وُلِدَ خَطًّا ،  
فَيَقُولُونَ : ذَكَيْنَاهُ ، فَإِنْ مَاتَ أَكَلُوهُ .

وقال أبو تراب قال عَرَّامٌ : الحَلَّامُ :

(٤) قبلة :

فذلك كل ضئيل الجسم مختنع

وسط القامة يرعى الضأن أحياناً

وهو لابن أحر .

وقال ابن شميل: أرض محلال ، وهي السهلة اللينة. ورَحبة محلال أى جيدة لخل الناس، وروضة محلال إذا أكثر القوم الخلول بها. وقال ابن الأعرابي فى قول الأخطل: \* وشربتها بأريضة محلال<sup>(٣)</sup> \*

قال الأريضة الخصبية: قال: والمحلال: المختارة للحلّة والنزول، وهي العذّة الطيبة. الليث: الخليل والحليلة: الزوجان، سُمّيا به لأنهما يُحلّان فى موضع واحد. والجميع الحلائل.

وقال أبو عبيد: سُمّيا بذلك لأن كل واحد منهما يُحلّ صاحبه. قال: وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً. وأنشد: ولست بأطلس الثوبين يُصبي حليته إذا هـدا النيام<sup>(٤)</sup>

قال: لم يرد بالحليلة ههنا امرأته، إنما أراد جارتها، لأنها تحالّه فى المنزل. قال ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة، لأن كل واحد منهما يحلّ إزار صاحبه.

(٣) صدره.

\* ولقد شربت الخمر فى حانوتها \*

(٤) البيت لأوس بن حجر.

ما بقرت عنه بطن أمه ، فوجدته قد حمّ وشعر فإن لم يكن كذلك فهو غصين . وقد أغضنت<sup>(١)</sup> الناقة إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذُكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه ، وقالوا : وهم بشرطون : حُلان حُلان أى حلال بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحرر . قال ويسمى حُلانا إذا حلّ من الرّبّى ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحُلان : الحَمَل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول : هى حلّ وبِلّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حلّ وبِلّ ؟ قال : حلّ محالّ .

قلت : ويقال : هذا حلّ لك وحلال ، كما يقال لضده : حرّم . وحرام أى محرّم . وروى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : البِلّ (البياح)<sup>(٢)</sup> بلفظ حمير .

(١) كذا . والندى فى المعجم : غضنت .

(٢) سقط فى د .



وقال الايث : يقال حَاحَلْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلْتُ  
لَمَّا حَلَّ بِالْتَخْفِيفِ وَأَنْشَد :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرَحَّلُ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَّجُوا<sup>(١)</sup>

قال ويقال : حلحاحت القوم إذا أزلتهم عن  
موضعهم .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحاحل عن مكانه

أى ما يتحرك . وأنشد :

\* مُهَلَّانَ ذُو الْمَضَبَاتِ مَا يَتَحَاحِلُ<sup>(٢)</sup> \*

يقال : تحاحل إذا تحرك وذهب ، وتلحاح

إذا قام فلم يتحرك .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تاحلحت عند بيت أبي أيوب  
ووضعت جرائنها أى أقامت وثبتت . وأصله  
من قولك ألحَّ يُلحُّ . وألحت الناقة إذا بركت  
فلم تترح مكانها .

وقال أبو عبيد : الحلاحل : الركين في

مجالسه ، والسيد في عشيرته . وجمعه حلاحل .

قال امرؤ القيس :

يا لهف نفسي إن خطين كاهلا

القائنين لئلك الحلاحل<sup>(٣)</sup>

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كساعياً حلة سبراء . السبراء : برود بخالطها  
حرير .

وقال شمر : وقال خالد بن جنيبة : الحلة :

رداء وقميص تمامها العمامة . قال : ولا يزال

الثوب الجيد يقال له في الثياب حلة ، فإذا وقع

على الإنسان ذهب حنثه حتى يجتمع له ، إما

اثنان وإما ثلاثة . وأنكر أن تكون الحلة

إزاراً ورداء وحده . قال : والحل : الوشي :

والحبرة وكحز والقز ( والقوهي ) والمردى

والحرير . قال : وسمت اليمامى يقول : الحلة :

كل ثوب جيد جديد تلبسه ، غليظاً أو رقيق

ولا يكون إلا ذا ثوبين .

وقال ابن شميل : الحلة : القميص والإزار

والرداء ، لا أقل من هذه الثلاثة .

(١) في اللسان « ترحل » في مكان « ترحل »

« أخرا » في مكان « أخرى » .

(٢) في اللسان بعد إيراد هذا الخبر : « قال

ابن بري : صوابه : مهلان ذا المضبات لأن صدره :

\* فزرف بكفك إن أردت بناءنا \*

(٣) من رجز في الديوان ١٣٤ . وفيه :

« هند » في مكان « نفسي » .

قلت : والصحيح في تفسير الحُلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكّر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ | الأحاليل .

وقال الليث وغيره : الحَال : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحِلٌّ . يقال أحلت الشاة فهي مُحِلٌّ .

وقال الأصمعي : أحل المالُ فهو مُحِلٌّ إحلالا إذا نزل دَرّه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحِلٌّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوبى البعير ضعف فهو أحلٌّ وبه حَمَلٌ . وذئب أحلٌ وبه حَمَلٌ ، وليس بالذئب عَرَجٌ وإنما يوصف به تخمّع يؤرّس منه إذا عدا .

وقال شمر : الحُلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . ( قال ) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حُلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلَّة ، وخير الضحّية الكباش الأقرن .

وقال أبو عبيد : الحُلُّ : بُرود العين من مواضع مختلفة منها . قال والحُلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين . قال : ومما بيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عاياه حُلَّة قد انتزرت بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحُلَّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عنق هؤلاء لعينين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

وقال الطرمّاح :

يُحْسِلُ بِهِ الذُّبُّ الْأَحْلَـةَ وَقُوَّتَهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحٍ (١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَـةُ : أَنْ يَكُونَ

مِنْهُوسَ الْمُوَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجَالِينَ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحْلَـةٌ ، وَحَلَّهَ

ضَعَفَ نَسَاهُ وَرَخَاوَةَ كَعَبِيهِ .

وفي الحديث : أَحْلَـةٌ بَيْنَ أَحْلَـةٍ بَكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَـةٌ بَكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنِ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَـةٌ رَجُلٌ مَاحِرُّمٌ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنِ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأُ لَكَ دَفْعَهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ آتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِيءِ ظَلَمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِظَاهِرِ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلل وروضة محلل

إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلل حتى تمرع

وتخصب ويكون نباتها ناجما للمال .

وقال ذو الرمة :

\* بِأَجْرَعِ مَحْلَالِ مَرْبٍ مَحْمَلٍ \* (٢)

حَلَّالَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقاة إذا

زجرتها : حَلَّ جَزْمٌ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَحَلَّي

جَزْمٌ لِاحْتِيَةٍ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم المحلل والمحلل له . وهو أن يطلق الرجل

امراته ثلاثا فيزوجها رجلا ، بشرط أن يطلقها

بعد موافقته إياها ؛ لتتجّل للزوج الأول .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حرّمه فهو حرام .

ويقال : أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا

إذا أنزلهم . وحلّ الرجل من إحرامه يحلّ إذا

(٢) صدره :

\* بأول ماهاجت لك الشوق دمنة \*

وانظر الديوان ٢٠٥ .

(١) الديوان ٧٤ .

عِينُهُ إِذَا نَصَقَتْ . وَمِنْهُ يُقَالُ هُوَ ابْنُ عَمِّي لِحَاً  
 وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحْجٍ ، وَقَدْ مَشَّتِ الدَّابَّةُ ،  
 وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ ضَبَّ بِلِدْأَوْ أَكْثَرَ ضِيَابُهُ  
 وَأَلَّ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطَطَ شَعْرَهُ .  
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تَلْحَحُ الْقَوْمُ بِالْمَسْكَانِ  
 إِذَا ثَبَتُوا بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١) :

لَحِيَّ إِذَا قِيلَ ارْحَلُوا قَدْ أُتَيْتُمُو

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلْحَحُوا

قَالَ : وَأَمَّا التَّلْحَلُ فَالتَّحْرُكُ وَالتَّحْرُكُ وَالتَّحْرُكُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَلْحَاحُ : الرَّجُلُ  
 الَّذِي يَعْصَنُ . وَأَلْحَّ الْقَتَبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا  
 عَقَرَهُ ، وَأَلْحَّ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي التَّقَاضَى إِذَا  
 وَاطَبَ ، وَأَلْحَّتِ النَّاقَةُ ، وَأَلْحَّ الْجَمَلُ إِذَا لَزِمَا  
 مَكَانَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ .

وَأَنشُد :

كَمَا أَلْحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ حَرَنَ الدَّابَّةُ  
 وَأَلْحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةَ . قَالَ : وَالْمَلْحِجُّ :  
 الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرَحُ .

خَرَجَ مِنْ حُرْمِهِ وَأَحَلَّ لَفَةً ، وَكَرِهَهَا الْأَصْمَعِيُّ  
 وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنْ شَهْوَرِ الْحَرَمِ أَوْ مِنْ  
 عَهْدِ كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا :  
 قَدْ حَلَّتْ تَحِلَّ حَلًّا . وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا  
 اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَةَ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُلٌّ إِذَا سَكَنَ  
 وَحَلَّ إِذَا عَدَا . وَبَلَسَ فَلَانَ حُلَّتَهُ أَي سَلَّحَهُ .  
 أَبُو زَيْدٍ حَلَّتْ بِالرَّجُلِ وَحَلَّتَتْهُ ، وَنَزَلَتْ بِهِ  
 وَنَزَلَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلُّ : الشَّيْرُجُ .

[ ح ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلْحَاحُ : الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ  
 لَا يَقْتَرَعُنُهُ . وَقَوْلُ هُوَ ابْنُ عَمِّ لَحْجٍ فِي النَّكْرَةِ  
 وَابْنُ عَمِّي لَحْجًا فِي الْمَعْرِفَةِ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ  
 وَالْإِنثَانُ وَالْجَمِيعُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ .  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاهُ .

الْحَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى  
 فَعَلَتْ سَاكِنَةَ النَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ  
 مَدْنَمٌ ، نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفَا  
 جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ لِحَّتْ

(١) أَي قَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ ، كَمَا فِي السَّانِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ  
 \* بِحِي ... أَطْفَرُ ... أَيْتَمُ \*

أبو سعيد: لَحَّت القِراة بيدي وبين فلان  
إذا صارت لَحًا ، وَكَلَّت تِكَلَّ كِلالة إذا  
تباعدت . ووَادٍ لَاحٍ أى ضيق بالأشِب من  
الشجر . ومكان لَصِيح : لَاح .

وفى حديث ابن عباس فى قصة إسماعيل  
وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياهما مكة :  
والوادي يومئذ لَاحٍ أى كثير الشجر . قال الشبانخ:  
بخصوصاوين فى لِحح كنين<sup>(١)</sup>

أى فى موضع ضيق يعنى مَقَرَّ عيني ناقته .  
ورواه شمر : والوادي يومئذ لَاحٍ بالخاء . وقد  
فسر فى موضعه .

قلت : وأجاز غيره ألحَّت الناقة إذا خَلَّت  
وأنشد الفراء لامرأة دَعَت على زوجها  
بعد كبره :

تقول وَرَيا كَلِّما تَحَلحنا

شيخًا إذا قَلَبته تَلحاحا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل  
القوم ؟ يقول : تَلحاحوا أى ثَبَتوا . ويقال :  
تَلحاحوا أى تَفَرَّقوا .

قال وقولها فى الأرجوزة ( تَلحاحا )  
أرادت : تَلحاحا فقلبت . أَرادت أن أعضاءه  
تَفَرَّقت من الكبر .

## باب الحاء والنون<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن سامة عن الفراء قال : الحِنَّ :  
كلاب الحِنَّ . روى ذلك عن ابن عباس . وقال  
غيره ، هم سَفَلَةُ الحِنَّ .  
عمرو عن أبيه الحننون : الذى يُصرع ثم  
يُفَيق زمانًا .

وقال الليث : حنين الناقة على معنيين .  
حينئذ : صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها . وحينئذ  
نزعها إلى ولدها من غير صوت . وقال رؤبة :

[ حن — نح ]

[ حن ]

قال الليث : الحِنَّ : حَيٌّ من الحِنَّ ، يقال :  
منهم الكلاب السود البُهْم . يقال : كلب  
حَيٌّ .

(١) صدره :

\* وإن شئت الطريق توسمته \*

وفى الديوان ١٩٦ « لِحج » فى مكان « لِحج » .

(٢) الترجمة فى ح : « ح ن » .

حَنَّتْ قَلْوَصِي أُمَس بِالْأَرْدُنِّ

حَتَّىٰ فَمَا ظَامَتَ أَنْ تَحْنِيَّ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يصلى<sup>(١)</sup>) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نَفَزَتْه بين إصبعيك: حَنَّانٌ. وأنشد قول الكميت:

فاستل أهرع حَنَّانًا يعلّاه

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذه. يعلّاه: يغنييه بصوته.

حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجبًا من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يحنّ إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتخفيف: الرحمة. قال: والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيبة، والحَنَّان: الوقار.

أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّانًا أي هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنن. قال: والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّانًا<sup>(٢)</sup>» من لدنا «أي رحمة (من لدنا)<sup>(٣)</sup>».

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فَعَالٍ بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحنين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوفي من غير صوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حنّ قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

(٢) الآية ١٣ سورة مريم.

(٣) سقط ق د.

(١) سقط د.

وَحَنَّتْ الناقَةَ إِلَى الْأَفْيا فِهَذَا صَوْتٌ مَعَ نِزَاعٍ .  
وكذلك حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَقَالَ الشاعِرُ :

يعارضن مِلْواحًا كَأَنَّ حَنِينِها

قَبِيلِ انْفِتاحِ الصَباحِ تَرَجيعِ زامِرِ

وأما / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانك

فإن الليث قال : حنانك يا فلان أفعال كذا

أولا تفعل كذا تذكره الرحمة والبر . وقال

طرفة :

حنانك بعض الشر أهون من بعض (١)

وقال أبو اسحاق في قوله : « وآتيناه (٢) »

الحكم صبيا وحنانا من لدنا « أي وآتيناه

حنانا . قال : والحنان : العطف والرحمة .

وأنشد :

فَقالت حنان ما أتى بك هينا

أذو نسب أم أنت بالحي عارف (٣)

أي أمرنا حنان أي عطف ورحمة .

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

ويمنعها بنو شَمَجِي بن جَرَمِ

مَعِيزِهم حنانك ذا الحنسان

(يقول (٤) رحمتك يارحم فأغني عنهم) .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وحنانا من

لدنا » الرحمة ، أي وفعلنا ذلك رحمة لأبويك .

قلت : وقولهم : حنانك معناه : تحنن

على مرة بعد أخرى ، وحنانا بعد حنان ،

وأذكرك حنانا بعد حنان . ويقال : حنّ عليه

أي عطف عليه ، وحنّ إليه أي نزع إليه .

وقال أبو اسحاق : الحنان في صفة الله :

ذو الرحمة والتعطف .

وقال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت

تسبى حنّة .

قال : والاستحسان : الاستطراب . وعود

حنّان مطرّب .

(١) صدره :

\* أبا منقر فقد أفنيت فاستبق بعضنا \*

واظن الديوان ٤٨ .

(٢) الآيات ١٢ ١٣ سورة مريم .

(٣) لمزاحم العقبلي . واظن الكتاب السبيويه

٣٦/١ ، ٣٧ .

(٤) هنا على رواية ابن الأعرابي : « يتعها » .

فأما على ما هنا — وهي رواية الأصبغى — فقد

فسر : حنانك أي أنزل عليهم رحمتك وزرقتك ، فهو

شكر وحمدودعاء ، فأما على الأول — وهو ما هنا —

فهو تسخط وذم :

أبو عبيد عن الأصمعيّ: حنّة الرجل :  
امرأته : وهى طمّته .

عمرو عن أبيه : هى حنّته وكنينته ،  
وههّضته ، وحاصمّته وحاضنته .

وقال الليث : الحنّسة<sup>(١)</sup> : خِرقة تلبسها  
المرأة فتغطّى رأسها .

قلت : هذا حقّ التصحيف الوحش .  
والذى أراد : الحنّبة بالخاء . وأخبرنى المنذرى  
عن ثعلب عن ( سامة<sup>(٢)</sup> ) عن الفراء أنه قال :

الحنّيبية : القطعة من الثوب . وروينا لأبى عبيد  
عن الفراء أنه قال الحنّبة : الخرقه تخرجها من  
الثوب فتعصب بها يدك ، يقال حنّبة وحنّبة  
وحنّيبية .

قلت : وأما الحنّنة بالخاء والنون فلا أصل  
له فى باب الثياب . ومن أمثال العرب : لاتمدم  
أدماء من أمها حنّة يضرب مثلاً للرجل يشبهه  
الرجل .

قلت : والحنّسة فى هذا المثل : العطفة  
والشفقة والحنّية .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى اللسان  
ضبط بالفتح .

(٢) سقط فى د .

وقال أبو يزيد : يقال : ماله حنّاة ولا حنّاة .  
فالحنّاة : الإبل التى تحنّ إلى أوطانها . والحنّاة :  
الحمولة تحمل المتاع والطعام .

وفى بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه  
فقال : لا تزوجنّ حنّانة ولا منانة . وأخبرنى  
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قال  
رجل لابنه : يا بنيّ إياك والرّقوب الغضوب ،  
الأنانة الحنّانة والمنّانة .

قال : والحنّانة : التى كان لها زوج قبله  
فهى تذكره بالتحزّن والأنين والحنين إليه .

الحرانى عن ابن السكيت : قال : الحنّون  
من النساء : التى تزوّج ، رِقّة على ولدها إذا  
كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قدح ليس منها ،  
يضرب مثلاً للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه ،  
أو يدعى ما ليس منه فى شيء . . .

ويقال : رجع فلان بحنّ حنين . يضرب  
مثلاً لمن يرجع بالحنّية فى حاجته . وأصله أن  
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعابيه  
حنّان أحران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،



وَالْحَيْنِ لِلنَّاقَةِ ، وَالْأَيْنِ لِلشَّاةِ . يقال : ماله حانة ولا آنة ، أى ماله شاة ولا بعير . وَخَسُّ حَتَّانِ أَى بَائِصٍ .

وقال الأصمعي : أى له حَيْنٍ من سرعته .

وَالْحَتَّانُ : بِسْمِ فَحَلٍّ مِنْ خَوْلِ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

ويقال : حَمَلٌ حَتَّنٌ كَقَوْلِكَ : حَمَلٌ فَهَلَلٌ إِذَا جَبَّ .

[ نحى ]

كلمة يراد بها جمع أنا وهي مرفوعة .

وقال ابن دريد : حَنَحَ زَجْرٌ لِلغَنَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَّعَنَ إِذَا أَشْفَقَ . وَنَحَنَحَ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أبو عبيد عن الأحمر فلان شَحِيحٌ نَحِيحٌ أَيِيحٌ . جاء به في باب الإنباع .

وقال الليث النحنحة : النحنح ، وهو أسهل من السعال . وهي علة البخيل وأشد :

يكلد من نحنحة وأح

يحكى سعال الشرق الأبح

فقال له عبد الطالب : لا وثياب هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرف خائباً . وكان يقال : حُنَيْنٌ ، فَعِيلٌ رَجِعَ يُحْنُو حُنَيْنٌ .

وَحُنَيْنٌ : اسم وادٍ ، به كانت وقعة أُوطاس . وقد ذكره الله في كتابه فقال : « ويوم <sup>(١)</sup> حنين إذ أمجبتكم كثرتمكم » .

وروى سلمة عن القراء وابن الأعرابي عن المفضل أنهما قالوا : كانت العرب في الجاهلية تقول لحمادى الآخرة : حَيْنٍ ، وُصِرَفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : ما حَنَّني شيئاً من شرك أي ما تردده .

وقال شمر : ولم أسمع حَنَّني بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال حَنَّ عَنَّا شَرِكٌ أَي اصرفه ، والمجنون من الحق : المنقوص . يقال ما حننتك شيئاً من حنك أي ما نقصتك .



فهرس  
الأبواب والمواد اللغوية  
للمجزء الثالث



أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والنون	٣	باب العين والنون	٢٤٣	هذا كتاب حرف الحاء
كعاب الثلاث المعتل من		باب لغيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة
حرف العين	٢١	كتاب الرابع من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الحاء
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرابع	٢٧٤	باب الحاء والقاف
« والشين من معتل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	« والكاف من المضاعف
« والضاد	٦٦	« والجيم	٣١٠	« والجيم
« والصاد	٧٧	« والشين	٣٢٥	« والشين
« والسين	٨٥	« والضاد	٣٢٧	« والضاد
« والزاي	٩٧	« والصاد	٣٣٠	« والصاد
« والطاء	١٠٢	« والسين	٣٣٧	« والسين
« والذال	١٠٨	« والزاي	٣٤٣	« والزاي
« والتاء	١٤٣	« والطاء	٣٤٦	« والطاء
« والظاء	١٤٦	« والذال	٣٤٨	« والذال
أبواب العين والذال	١٤٧	« والتاء	٣٥٤	« والتاء
باب العين والتاء	١٥٠	« والظاء	٣٥٦	« والظاء
« والراء	١٥٤	أبواب العين والذال	٣٥٧	« والذال
« واللام	١٨٣	باب العين والتاء	٣٥٩	« والتاء
« والنون	٢٠٢	« والراء وما بعدها		« والراء
« والفاء	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	« واللام
« والياء	٢٣٤	باب خماسي حرف العين	٣٦٥	« والنون

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عـن حـزن هـجر خـريـدة غـناجـة      قـلبي كـسـواء جـوى شـديـد ضـرار  
صـحبي سـيـتـدثـون زـجـرى طـابـيا      دـهـشي تـطـالب ظـالم ذـي نـار  
رغـبا لـدى نـصـحي فـؤادى بـالـهـوى      مـتـلـهب وذـوى المـلام يـسـارى  
وما وـضع أـمامـه مـن الأبـواب أو المـواد خـط ( — ) فـهو مـهـمل .



فهرس المواد اللغوية مرتبة  
على حسب حروف الاء





[ب]	[ج]	[ح]	[د]	[ز]
برذعة ٣٥٧	حذ ٤٢٣	حذ ٤٢٣	حذ ٢٧٦	زهرى ٣٥٣
برعوم ٣٦٤	حذ ٤٢٧	حذ ٤٢٧	خوخ ٢٥	زهين ٢٨٧
برقع ٢٩٤	حج ٣٨٧	حج ٣٨٧	خيمور ٢٧٤	زح ٤١٥
بركع ٣٧٠	حد ٤١٩	حد ٤١٩	[د]	زعبل ٣٤٤
بعايك ٣٠٨	حد ٤٢٦	حد ٤٢٦	دع ٤٢٢	زعفران ٣٤٣
بعر ٢٤١	حرج ٤٣٤	حرج ٤٣٤	دعشور ٣٤٩	زغفن ٢٨٧
بامك ٣٠٨	حر ٤٢٨	حر ٤٢٨	دعرم ٣٤٩	زغنف ٣٤٣
بالعوم ٣٦٤	حز ٤١١	حز ٤١١	دعشوق ٢٧٦	زعا ٩٩
[ت]	حش ٤٠٥	حش ٤٠٥	دعلق ٢٨٨	زهنق ٢٦٨
تحت ٣٢٤	حش ٣٩٢	حش ٣٩٢	دعس ٢٨٨	زاع ١٠١
تبع ٣٢٤	حش ٣٩٧	حش ٣٩٧	دضا ٣٣٦	[س]
تاع ١٤٣	حش ٣٩٧	حش ٣٩٧	دضا ١١٩	سج ٩٦
[ج]	حط ٤١٥	حط ٤١٥	دكع ٣٤٩	سبارة ٣٤٠
حج ٣٩١	حظ ٤٢٥	حظ ٤٢٥	دلمج ٣١٥	سج ٤١٥
حطاج ٣٦٢	حن ٣٧٤	حن ٣٧٤	دلمك ٣٠٤	سرعف ٣٤١
جرشع ٣١١	حك ٣٨٥	حك ٣٨٥	دلوس ٣٤٢	سرفق ٢٨٣
جعبرية ٣٢٢	حل ٤٣٥	حل ٤٣٥	دكع ٣٥١	سقفوق ٢٨٣
جعم ٣١٩	حن ٤٤٥	حن ٤٤٥	دهنوخ ٢٧٣	سما ٩٥
جعتن ٣١٩	[خ]	[خ]	[ذ]	سفرنج ٣٦٩
جعدب ٣١٦	خبروخ ٢٧٦	خبروخ ٢٧٦	ذح ٤٢٧	سلفف ٣٤٢
جعدل ٣٥١	خخلع ٢٧٦	خخلع ٢٧٦	ذعلب ٣٥٧	سلطاع ٣٦٩
جعظري ٣١٨	ختمم ٢٧٤	ختمم ٢٧٤	ذعلوق ٢٨٨	سملع ٢٧٣
جعوس ٣١٦	الخذعوية ٢٧٤	الخذعوية ٢٧٤	ذعى ١٥٠	سملع ٣٤٠
جعا ٥٢	خذعل ٢٧٦	خذعل ٢٧٦	ذاع ١٤٨	ساع ٨٩
جعقل ٢٨٧	خرعب ٢٧٤	خرعب ٢٧٤	[ر]	[ش]
جعايب ٣٢٣	خرعب ٢٧٦	خرعب ٢٧٦	رهن ٣٥٩	شج ٣٩٢
جعايم ٢٧٨	خزف ٢٧٠	خزف ٢٧٠	رح ٤٣٤	شرعية ٣٢٥
جالفع ٣٦٩	خزعال ٢٧٥	خزعال ٢٧٥	ردعل ٣٦٣	شضر ٣٢٥
جمرة ٣١٦	خضارع ٢٧٤	خضارع ٢٧٤	رعبل ٣٤٨	شما ٦٤
جندع ٣١٤	خطع ٢٧٦	خطع ٢٧٦	رعشة ٣٦٠	شعل ٣٢٩
جنظار ٣٧٠	المنبجة ٢٧٥	المنبجة ٢٧٥	رعث ١٦٢	شغاف ٣٢٦
جنماطة ٣١٨	خندع ٢٧٦	خندع ٢٧٦	راع ١٧٧	شوع ٦٤
جناع ٥٠	الخنبة ٢٧٥	الخنبة ٢٧٥		شاع ٦٠

[ ص ]

صح	٤٠٤
الصرقة	٢٧٩
صعري	٣٣٠
صفوف	٢٨٢
صملوك	٣٠٢
صعنة	٣٣٣
صما	٨٤
صدم	٢٨١
صفظل	٢٨٠
صائق	٢٨٠
صانقة	٣٣٥
صلبة	٣٣٥
صعري	٣٣٣
صانع	٣٣٠
صاع	٨٢

[ ش ]

شح	٣٩٨
شرجع	٣١٠
شما	٧٦
شلفع	٣٢٧
شاع	٦٩
شبيع	٧١

[ ط ]

طبخ	٤١٨
طبا	١٠٨
طاع	١٠٣

[ خ ]

عظا	١٤٦
عفاجج	٣٢٢
عفظ	٣٤٧
عفا	٢٢٢
عقرب	٢٩١

عقزة

عق	٢٧
عكرش	٣٠١
عكس	٣٠٣
علا	٣٠٤
عكناط	٣٠٤
عسكا	٣٩
عاجوم	٣٢٣
عاقم	٢٩٧
عاسكك	٣٠٤
عاسكس	٣٠٢
عاسك	٣٠٩
عاسكوم	٣٠٨١
عاسكوم	٢٦٩
عماندد	٥١
عائدي	٣٥٣
عاهب	٢٧١
عاهج	٢٦٥
عاهز	٢٦٦
عاهش	٢٦٤
عاهوم	٢٦٩
علا	١٨٣
عمرد	٣٥٠
عمرد	٣٥٨
عمرس	٣٤١
عمروس	٣٢٩
عمراط	٣٤٧
عملس	٣٢٩
عملق	٢٩٧
عمهج	٢٦٦
عميل	٣٦٢
عمى - يعوى	٢٤٣
عنيج	٢٦٦
عنيج	٣٢٢
عنبر	٣٦٣

عابس

عابل	٣٢٨
عانه	٣٥٥
عاجر	٢٧٣
عاجه	٣١٤
عاجور	٢٦٥
عاجوب	٢١٥
عاجدة	٣٥٣
عاجدة	٢٨٨
عاجيب	٣٥٢

[ ع ]

عندم	٣٥٣
عندق	٢٨٧
عندروه	٢٦٨
عندماه	٢٦٨
عنداق	٢٨٤
عندل	٣٣٩
عندطب	٣٥٦
عندقر	٣٠٠
عندقر	٢٨٦
عندقس	٢٨٤
عندقاس	٢٧٨
عندكوت	٣٠٩
عندبرعن	٢١٥
عنا	٢١٥

[ ف ]

فرعل	٣٦٣
فرقع	٢٩٥
فرقة	٢٧٩
فعم	٢٠
فعا	٢٣٢
فعمس	٢٨١
فنع	٤
فاع	٣٠

[ ق ]

القبعري	٣٦٨
قح	٢٨٣
قذعر	٢٨٩
قذعل	٢٨٩
قذعمل	٣٦٧
قردوخ	٢٦٨
قرشع	٢٧٨
قرصع	٢٧٩
قرعبلاة	٣٦٨
قرعوس	٢٨٤
قرعوش	٢٨٤
مقرانع	٣٧١
مقشور	٢٧٧
القضم	٢٧٦
القضم	٢٧٦
قمل	٢٩٨
قعر	٢٨٩
قعر	٢٨٣
قعضب	٢٧٦
قعطب	٢٨٨
قعطرة	٢٨٧
قعطوط	٢٨٧
القعزى	٢٨٦
قعموس	٢٨١
قعموس	٢٨١
قعناب	٣٠٠
القعنس	٢٨٤
قما	٣١
قفرة	٣٦٧
قلمد	٢٨٧
قاعط	٢٨٧
قاعم	٢٧٨
قلقع	٢٩٦
قعد	٢٨٨

